

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

ميناءا ينبع ورابغ

فيما بين عامي١٢٥٦-١٣٧٣هـ/١٨٤٠-١٩٥٤م

دراسة تاريخية حضارية

رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه فى التاريخ الحديث
من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

إعداد الطالبة
سميره بنت مبارك بن على بلسود

إشراف الأستاذة الدكتورة
أميرة بنت على وصفي مداح

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

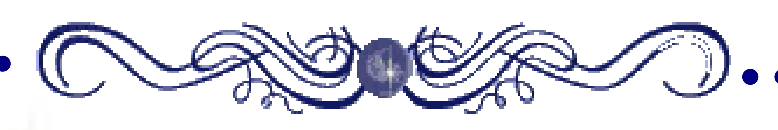



بسم الله
الرحمن
الرحيم



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده و بعد: و بعد:

تناولت هذه الرسالة موضوع مينائي ينبع ورابغ فيما بين عامي ١٢٥٦ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٤٠ - ١٩٥٤م، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة، وتحليل لأهم المصادر والمراجع، ثم خمسة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، ثم أربعة ملاحق.



تناولت هذه الرسالة موضوع مينائي ينبع ورابغ فيما بين عامي ١٢٥٦ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٤٠ - ١٩٥٤م، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة، وتحليل لأهم المصادر والمراجع، ثم خمسة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، ثم أربعة ملاحق.

المقدمة: أوضحت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره ، وأهم الصعوبات التي واجهتني، وتلى ذلك تحليل مختصر لأهم المصادر والمراجع التي استخدمت في البحث.

الفصل الأول: الإطار الجغرافي لمينائي ينبع ورابغ في مبحثين لكل منهما .

الفصل الثاني: سلط الضوء فيه على التطور العمراني لمينائي ينبع ورابغ في مبحثين لكل منهما.

الفصل الثالث: أفردته للحديث عن التنظيمات الإدارية والمالية لمينائي ينبع ورابغ، واحتوى على ثلاثة مباحث، وهي: الهيئات المشرفة على الميناءين والرسوم الجمركية، والعملات المتداولة، والمكاييل والأوزان والمقاييس.

الفصل الرابع: تناولت فيه الحركة الملاحية البحرية التجارية ، ونظم في أربعة مباحث ، وهي: السفن، والتجار ، والتعاملات التجارية ، والحج وأثره على الحركة التجارية.

الفصل الخامس: خصصته للسلع والبضائع وتجارة الرقيق، وجعلته في أربعة مباحث، هي: المواد الغذائية، والأقمشة والملبوسات وأدوات الزينة والنظافة والأدوية، وسلع وبضائع أخرى، وتجارة الرقيق.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها ومنها :

١ - أن هذين الميناءين كانا محطتين مهمتين لمرور دروب الحجيج بهما أو بالقرب منهما.

٢ - تنوع المنشآت المعمارية القائمة في كلا الميناءين وطرز بنائها.

٣ - التنظيم والتنوع في السلع والبضائع يعكس الازدهار التجاري الذي كان عليه ميناءا ينبع ورابغ.

اسم الباحثة: سميرة بنت مبارك علي بلسود

المشرفة على الرسالة: أ. د. أميرة بنت علي وصفي مداح

Summary study

Praise be to God alone prayer and peace be upon the Prophet .... After

This study addressed the issue of the port of Yanbu and Rabigh, between 1256 - 1373 H. / 1840 – 1954 A.C , The letter included an introduction, analysis of the most important sources, references, then five

Praise be to God alone prayer and peace be upon the Prophet .... After

This study addressed the issue of the port of Yanbu and Rabigh, between 1256 - 1373 H. / 1840 – 1954 A.C , The letter included an introduction, analysis of the most important sources, references, then five chapters, a conclusion, a list of sources references, and four supplements.

***Introduction** … Explained the importance of the subject, and the reason for his choice and, most importantly, the difficulties I had, followed by a brief analysis of the main sources and references used in the research .*

***Chapter I …** Included the geographic region and its importance in Mbgesin, namely: geographical Yanbu, and geographical Rabigh .*

***Chapter 2 …** Shed light on the evolution of the physical ports in Yanbu and Rabigh Mbgesin each.*

***Chapter 3 …** Oferdth to talk about the administrative and financial arrangements for the ports of Yanbu and Rabigh, It contained a three-Investigation, namely: the bodies ports and customs duties, And currency in circulation, And measures and weights and measures.*

***Chapter 4 …** Dealing with the merchant marine traffic, and systems in four Investigation: the ships, trade, trading, and the Hajj and its impact on commercial traffic*

***Chapter 5 …** Allocation of goods and the goods and the slave trade, and made in four DETECTIVES are: foodstuffs, textiles and clothing, cosmetics, hygiene and medicine, and goods and other goods, and the slave trade*

***Conclusion …** According to the most important results of scientific findings, including*

***1)** That these two ports were two routes for the passage of the pilgrims or near their*

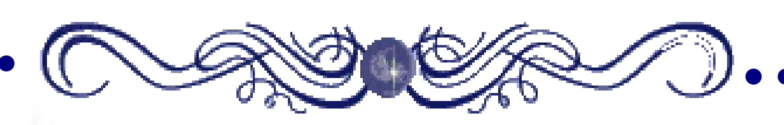
***2)** Architectural diversity of the existing facilities in both ports and the construction of models*

***3)** Organization and diversity of goods and commodities trading, which reflects the prosperity they were ports of Yanbu and Rabigh*

Name researcher	**Thesis Supervisor**	**Dean of the Faculty of Sharia Islamic Studies**
Samira bint Mubarak A. Balaswad	**A. Dr./ Amira bint Ali W. Maddah**	**D. Saud bin I. Al-Shuraim**




شكر وتقدير



أتقدم بالشكر لجامعة أم القرى ممثلة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمواصة دراساتي العليا بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، وأخص بالشكر فضيلة الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم عميد الكلية ، كما أتقدم بالشكر لسعادة الأستاذ الدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني ، وسعادة الأستاذ الدكتور عبدالله بن سعيد الغامدي رئيسي القسم سابقاً ، وسعادة الدكتور عبدالله بن حسين الشنبري رئيس القسم حالياً.

والشكر موصول أيضاً لأستاذتي الأستاذة الدكتورة أميره بنت علي مداح وكيلة عمادة الدراسات العليا ، المشرفة على هذه الرسالة ، والتي لم تبخل علي بجهد أو توجيه خلال فترة دراستي ، راجية من الله سبحانه وتعالى أن يجزيها عني خير جزاء على ماقدمته لي من إرشاد وتوجيه .

والشكر أيضاً لكل من دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، وكذلك أزجي خالص الشكر للأستاذ عبدالكريم محمود الخطيب ، الذي زودني بما يمتلكه من وثائق.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر لكل من الأستاذ عبدالحميد محمد مصطفى خلاف، والأستاذ علي حامد وكيل محافظة ينبع، والأستاذ محمد محمود عبدالله درويش مدير جمركة بميناء ينبع سابقاً، والأستاذ محمد محمود الخطيب، والتاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي، والتاجر عودة عواد الجهني، والذين أمدوني بمعلومات مهمة في موضوعي بميناء ينبع، كما أتقدم بالشكر أيضاً للتاجرين حسن البري، وعبدالله أحمد عماري في رابغ على ما قدما لي من معلومات مفيدة فيما يتعلق برابغ.

والشكر للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه الرسالة ، وللملحوظات العلمية التي سوف تبديها والتي ستكون محل حرصي واهتمامي ، راجية من الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، والله الهادي إلى سواء السبيل .




المحتويات



الموضوع | الصفحة



الفصل الخامس

السلع والبضائع وتجارة الرقيق



المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أما بعد : فقد نشأت على شواطىء شبه الجزيرة العربية الكثير من الموانىء ، سواء قبل الإسلام ، أو خلال العصر الإسلامي .

وتعكس هذه الكثرة للموانىء ما تتمتع به شبه الجزيرة العربية من موقع استراتيجي متميز ، علاوة على ازدهار النشاط التجاري لهذه الموانىء في الحقب التاريخية التي نشأت فيها ، أو في حقب تاريخية لاحقة .

وقد حظيت كثير من هذه الموانىء والمراسي البحرية بعناية الباحثين واهتمامهم ، غير أن ما لفت نظري في الموانىء التي ازدهرت في العصر الحديث عدم عناية الباحثين بمينائي ينبع ورابغ خلال الفترة من ١٢٥٦/ ١٨٤٠م إلى ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م ، اللذين شهدا حركة تجارية كبيرة خلال فترة الدراسة .

فبالنسبة لميناء ينبع فهو منذ القدم الميناء الذي يخدم المدينة المنورة ، كما ازدادت أهميته منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) وأصبح من الموانيء الاستراتيجية على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، باعتباره بوابة المدينة المنورة ، ولأهمية دوره في الأحداث التي شهدتها المنطقة في أواخر العصر العثماني وبداية العصر السعودي ، حيث كانت تنزل به القوات العسكرية العثمانية ، كما كانت تخزن فيه الأسلحة والذخائر والمواد الغذائية.

ثم ازدادت أهميته خلال توسعة المسجد النبوي والتجديدات المعمارية التى قام بها العثمانيون لكثير من المباني ، حيث كان الميناء الوحيد الذي نُقِلَ منه المعلمون والعمال ومواد وآلات البناء ، كما كانت الدولة العثمانية ترسل ما يخص المدينة من أرزاق ومؤن إلى ميناء ينبع .

وبالاضافة إلى ماسبق فقد كانت تنزل به السفن المحملة بالحجاج ، حيث إن ينبع تقع على طريق الحاج الشامي والمصري .

أما من الناحية التجارية فقد شهد ميناء ينبع خلال الفترة موضوع الدراسة نشاطاً تجارياً كبيراً مع عدد من الموانىء الواقعة على الشاطىء الغربي للبحر الأحمر ، مثل : ميناء السويس ،

والقصير ، وبورت سودان وغيرها ، علاوة على الموانىء الواقعة على الشاطىء الشرقي للبحر الأحمر ، مثل : ميناء جدة ، ورابغ ، والوجه ، وضبا ، وأملج ، والليث ، والقنفذة ، وغيرهـا .

كما كانت ينبع مركزاً لتجارة القوافل البرية التي تنطلق من ينبع إلى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والليث ، والقنفذة ، وبدر ، وقوص الحمر والجعافرة ، والواسطة ، والعلا ، ورابغ ، ولذلك كثرت فيها المستودعات التي تحفظ فيها البضائع ، وكانت شونة ينبع من أهم الشون الموجودة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر .

أما فيما يتصل بميناء رابغ فكان هذا الميناء من أهم الموانىء على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، فقد كان مركزاً للميرة والذخيرة التي تحتاج إليها محامل الحج حين مرورها به ، حيث كانت قوافل الحج سواء القادمة من المدينة المنورة أوالقادمة لمكة المكرمة تستريح فيه يوماً أو أكثر عند وصولها محطة رابغ .

علاوة على ذلك فإن الحجاج الوافدين من شتى البقاع وليس لهم ميقات ، وكذلك الحجاج القادمين من مصر والشام وشمالي أفريقية والمغرب العربي كانوا يحرمون من رابغ من ميقات ذي الجحفة الذي يقع جنوب شرق الميناء على مسافة ١٠كم منه .

كما كانت رابغ نقطة مهمة تلتقي عندها ثلاث طرق حج قديمة ، الجنوبي يتفرع إلى فرعين أحدهما يتجه إلى مكة ، والآخر يتجه إلى جدة ، والشرقي يتفرع إلى فرعين أحدهما يسمى الطريق الفرعي ، والآخر يسمى طريق الغائر ، وكلاهما يتجه إلى المدينة المنورة ، والشمالي يسمى الطريق السلطاني ، ويتجه إلى المدينة المنورة، ومنه يتفرع طريق آخر إلى ينبع .

وإلى جانب شهرة هذا الميناء ومكانته وأهميته منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، باعتباره قاعدة عسكرية مهمة للدولة العثمانية ، فقد أسهم أيضاً بدور مهم في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله إبان حصار جدة ، حيث كانت الإمدادات العسكرية والغذائية تتم عن طريق ميناء رابغ ، وكذلك كان حجاج مصر والشام وشمال أفريقية والمغرب العربي ينزلون فيه ، مما عجل باستسلام مدينة جدة.

وبالإضافة إلى ماسبق فقد أسهم ميناء رابغ في إنعاش الحركة الاقتصادية في المنطقة بسبب خصب أراضي رابغ ، وكان هذا الميناء من أهم موانىء شبه الجزيرة العربية في تجارة الرقيق ، إذ كانت له صلات بحرية قوية بالموانىء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وكان أيضاً همزة وصل بين موانئه الشمالية والجنوبية ، كما كانت له صلات بحرية مهمة بموانىء الهند والموانىء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر .

أما علاقته بالمدينة المنورة فإلى جانب كونه محطة مهمة من المحطات الواقعة على درب الحجيج، فقد كان مستودعاً على درجة كبيرة من الأهمية في تجارة المدينة المنورة البرية ، حيث كانت تعتمد عليه اعتماداً كلياً لتوسطه بين مينائي جدة وينبع .

كما نجد أن فترة البحث المختارة تشكل أهمية بالغة بالنسبة للحركة التجارية العالمية، حيث كان البحر الأحمر الشريان الرئيس الذي يربط بريطانيا بمستعمراتها في الشرق، وبالتالي أدت موانئ البحر الأحمر ومن ضمنها رابغ وينبع دوراً مهماً في تنشيط الاتصال التجاري بين الشرق والغرب ، خاصة بعد فتح قناة السويس ، واستخدام البخار لتسيير السفن عبرها ، كما كان للحج دوره الكبير في حركة التجارة ، ولعل هذا ما جعل بريطانيا تولي اهتماماً خاصاً لشبه الجزيرة العربية ، نظراً لموقعها الاستراتيجي على الطريق إلى الهند ، إضافة إلى العوامل الاقتصادية لموانئ البحر الأحمر ، لذلك حرصت الدولة العثمانية على الاهتمام بموانئها على البحر الأحمر ، لما لذلك من أثر في تدعيم نفوذها الإداري والسياسي في المنطقة.

أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع لنيل درجة الدكتوراه فمن أهمها:

أولاً: الكشف عن تطورهما العمراني ، ودورهما التجاري خلال فترة الدراسة ، حيث شهدا خلالها ازدهاراً تجارياً كبيراً ، لم تسبق دراسته من قبل ، مما يعتبر إضافة جديدة إلى تاريخ الموانئ الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

ثانياً: تقديم مادة علمية جديدة وتحليلها وربطها ببعضها ومعرفة الصلات التي كانت قائمة بين مينائي ينبع ورابغ والموانئ الأخرى ، سواء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر

الأحمر، أو الموانئ الخارجية ، مما سوف يعمل على إعادة تنظيم المعلومات .

ثالثاً: تسليط الضوء على تجارة مينائي ينبع ورابغ ، وخاصة بعد افتتاح قناة السويس ، واستخدام البخار للسفن التجارية التي أدت إلى زيادة النقل التجاري من وإلى هذين الميناءين وغيرهما من الموانئ الأخرى .

رابعاً: إبراز حركة التجارة في هذه الفترة من تاريخ شبه الجزيرة العربية ، والتعرف على أنواع الواردات والصادرات التي كانت تتم في هذين الميناءين.

خامساً: تنمية المهارات لدى الباحثة ، مما يعزز القدرة العلمية لدراسة موانئ أخرى مستقبلاً ، بالكشف عنها وإبراز دورها وصلاتها ببعضها ، وكذلك صلاتها بغيرها من الموانئ.

وقد تطلب إعداد هذه الدراسة القيام برحلات علمية داخل المملكة وخارجها ، حيث قمت بزيارة ميدانية للميناءين موضوع الدراسة ، وتصويرهما والاطلاع عن كثب على تخطيطهما ومعرفة ما تبقى فيهما من منشآت ، بالإضافة إلى السفر إلى الرياض لجمع المادة العلمية من بعض المؤسسات مثل : دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، أما خارج المملكة فقد سافرت إلى جمهورية مصر العربية لجمع المادة العلمية المتوفرة هناك مثل : الوثائق المحفوظة بكل من دار الوثائق القومية بالقاهرة ، ومحكمة السويس ، حيث عثرت على مجموعة من الوثائق المتصلة بموضوع الدراسة.

كما قمت بزيارة الشيخ عبدالكريم محمود الخطيب في الرياض ، ولكونه من أسرة تجارية معروفة في ينبع ، فقد تمكن من جمع الكثير من الوثائق من الدكاكين القديمة ، ومن بعض البيوت المهجورة التابعة للأسر التجارية، وقد تفضل مشكوراً بإعطائي صورة من تلك الوثائق، والتي يزيد عددها على ٢٥٠٠ وثيقة وكشوفات حسابات ، وإلى جانب ذلك جمعت العديد من الكتب مما له صلة بالموضوع من المكتبات التجارية في مصر ، والرياض ، وجدة ، وينبع ، وبالتالي عملت على جمع المعلومات من المؤلفات الجغرافية والتاريخية إضافة إلى المقالات وكتب الرحلات.

ولم يقف اهتمامي عند هذا الحد فحسب ، بل أجريت العديد من المقابلات مع كبار السن ومنهم التجار وموظفو الجمارك في كُلٍّ من مينائي ينبع ورابغ ، مما كان له أثره الكبير في تعريفنا بالعديد من أنواع الغلال والبضائع ، وأماكن استيرادها وتصديرها ، بالإضافة إلى معرفة بعض المصطلحات المبهمة الموجودة في تلك الوثائق ، وتكمن أهمية هذه المقابلات بالنسبة لي في عدم حصولي على معلومات تجارية كافية عن ميناء رابغ ، إلا أنه بعد جمع المادة العلمية عن كلا الميناءين فقد قمت بالكثير من الاستفسارات عن ميناء رابغ ، وعمل مقارنة بينه وبين ميناء ينبع من الناحية التجارية فلم أجد اختلافاً بين معلوماتهما ، نظراً لترابطهما وقربهما من بعضهما البعض.

<u>**ولم تكن دراسة هذا الموضوع بالأمر السهل ، حيث واجهتني عدة صعوبات تتمثل في الآتي:**</u>

١ -قلة المادة العلمية في المؤلفات التي كتبت عن ينبع ورابغ ، وخاصة في المجالين التجاري والعمراني.

٢ -صعوبة قراءة الوثائق لسببين : الأول: صغر حجم الخط وعدم وضوحه ، وبالأخص في وثائق محكمة السويس ، والثاني: ما أصاب الوثائق المحفوظة لدى الشيخ عبدالكريم الخطيب من تلف ، نتيجة لترك التجار وثائقهم وكشوفاتهم في بيوت ودكاكين مهجورة ، حيث تعرضت للأتربة ومياه الأمطار ، علاوة على أنه بعد جمعها وضعت فوق بعضها البعض ، فأدى ذلك إلى التصاق الوثائق ببعضها ، مما نتج عنه طمس لمجموعة من الكلمات والحروف في أغلب الوثائق ، لذا استغرق استخراج المعلومات منها ما يزيد على عامين كاملين .

٣ -عدم تصنيف وترقيم وفرز الوثائق المحفوظة لدى الأستاذ عبدالكريم الخطيب ، مما اضطرني إلى وضع رقم تسلسلي لها ، لكي يسهل علي عملية توثيقها في الهوامش ، وهذا التسلسل بالنسبة لهذه المجموعة من الوثائق خاص بدراستي هذه .

٤ -كثرة الغلال والسلع والبضائع وتناثر معلوماتها في الوثائق ، مما شكل صعوبة كبيرة في جمعها وتصنيفها وترتيبها.

٥ -تكرار زيارة ينبع ورابغ لاستكمال الدراسة الميدانية والبحث ، والالتقاء بالعديد من التجار وموظفي الجمارك القدامى.

٦ -افتتاح شوارع حديثة في الأحياء القديمة ، وكذلك اندثار بعض المباني في كل من ينبع ورابغ ، مما أدى إلى صعوبة تصور ما كانت عليه الأحياء خلال فترة الدراسة.

وقد تكونت الدراسة من خمسة فصول سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة للبحث:

*** ويتناول الفصل الأول الإطار الجغرافي لمينائي ينبع ورابغ ، واشتمل على مبحثين هما:**

المبحث الأول: الإطار الجغرافي لميناء ينبع.

المبحث الثاني: الإطار الجغرافي لميناء رابغ.

*** ويختص الفصل الثاني بالتطور العمراني لمينائي ينبع ورابغ ، واشتمل على مبحثين أيضاً هما :**

المبحث الأول: التطور العمراني لميناء ينبع.

المبحث الثاني: التطور العمراني لميناء رابغ.

*** وبالنسبة للفصل الثالث فيتناول التنظيمات المالية والإدارية لمينائي ينبع ورابغ ، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث هي :**

المبحث الأول: الهيئات المشرفة على المينائين والرسوم الجمركية.

المبحث الثاني: العملات النقدية .

المبحث الثالث: المكاييل والأوزان والمقاييس.

*** وفيما يتصل بالفصل الرابع فتناولت فيه الحركة التجارية البحرية ، وذلك في أربعة مباحث هي :**

المبحث الأول: السفن.

المبحث الثاني: التجار.

المبحث الثالث : التعاملات التجارية.

المبحث الرابع : أثر الحج على النشاط التجاري.

* **أما الفصل الخامس فاختص بالسلع والبضائع ، واحتوى على أربعة مباحث هي :**

المبحث الأول: المواد الغذائية.

المبحث الثاني: الأقمشة والملبوسات وأدوات ومواد الزينة والنظافة والأدوية .

المبحث الثالث: سلع وبضائع أخرى.

المبحث الرابع: تجارة الرقيق.

* **أما الخاتمة** فاستعرضت فيها أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع ، كما أتبعت الخاتمة **بقائمة بالمصادر والمراجع،** تليها **أربعة ملاحق** ، **الأول لأسماء الجمالة** ، **والثاني لنماذج من الوثائق** ، **والثالث للوحات** ، **والرابع لفهارس اللوحات** ، وتجدر الإشارة إلى أن البحث يتضمن العديد من اللوحات التي قمتُ بتصويرها بنفسي خلال عامي ١٤٢٨-١٤٢٩هـ، وتفادياً لتكرار المعلومات فإنني لم أُشِرْ إلى ذلك في البيانات الموضوعة تحت كل لوحة، أما مجموعة الصور القديمة والأشكال والخرائط الأخرى فقد تمت الإشارة إلى مصادرها في البيانات الموضوعة تحت كل لوحة.

وقد أفادت دراستي لمينائي ينبع ورابغ في الفترة الواقعة بين عامي ١٢٥٦-١٣٧٣هـ/ ١٨٤٠ – ١٩٥٤م من كثير من الوثائق، والمصادر والمراجع ، إضافة للصحف والمجلات.

فبالنسبة للوثائق فقد أثرت الدراسة مجموعة كبيرة من الوثائق ، مما هو محفوظ في دارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة ، ومحكمة السويس ، وإرشيف رئاسة مجلس الوزراء باسطنبول ، وكذلك الوثائق المحفوظة لدى الأستاذ عبدالكريم الخطيب والتي يبلغ عددها ٢٥٠٠ وثيقة وكشف حسابات.

وقد توزعت هذه الوثائق بين إيصالات تجارية ، ومثلها حكومية ، ووثائق تتعلق

بمشكلات نشبت بين التجار ، وبينهم وبين الأهالي ، وبين التجار والسلطات الإدارية بالمينائين ، ووثائق جمركية ، وكشوفات بأصناف البضائع ، ومثلها مسجل فيها أسماء التجار، وأسماء السفن ، والموانىء القادمة منها ، أو المتجهة إليها ، وأعمال معمارية كإنشاء مبانٍ ، أو ترميم مباني قائمة ، وأنواع المواد الخام، علاوة على مراسلات بين التجار، أو بينهم وبين السلطات الإدارية الحاكمة ، وقد اتضح للباحثة أن معظم الوثائق التي اطلعت عليها يعود تاريخها لعهد الملك عبدالعزيز ، مع الإشارة إلى أن المجموعة الأكبر من هذه الوثائق محفوظة عند كل من عبدالكريم الخطيب ، ودارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

أما المؤلفات المنشورة فيأتي في مقدمتها كتاب بلاد ينبع، لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة، لمؤلفه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله [١] ، والذي يعد من أوائل الدراسات والأبحاث عن ينبع، ويتألف هذا الكتاب المهم من مقدمة وثلاثة أقسام وملحق عن بلاد جهينة ومنازلها القديمة واستدراكين أحدهما حول السيد جعفر البيتي والثاني عن جيش محمد علي باشا يعبث في ينبع سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م، وتناول الكتاب منطقة ينبع وأهميتها بالنسبة للمدينة المنورة، ووقوعها على طرق القوافل التجارية، وقوافل الحجيج، لذا - حسب قول الجاسر - عني بها الجغرافيون والأدباء والمؤرخون منذ فجر الإسلام، ثم انتقل الجاسر إلى المواقع المشهورة بينبع النخل، ووصف الرحالة لها فيما بين القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وحتى القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، كما تحدث عن تاريخ ينبع البحر، وميناء الجار، وبعض أمراء ينبع، والإصلاحات العمرانية التي قامت بها الدولة العثمانية في ميناء ينبع البحر، وأفرد القسم الثالث لانطباعاته الخاصة حول البلدة وسكانها والتعليم بها وآثارها وذكرياته فيها، ولا يعتبر هذا الكتاب تاريخاً مسلسل الأحداث، أو وصفاً

---

(١) الجاسر: حمد، بلاد ينبع، لمحات تاريخية وجغرافية وانطباعات خاصة، د. ط (الرياض: المكتبة الأهلية للأوفست، د. ت).

شاملاً لينبع من جميع النواحي؛ بل هو معلومات متفرقة سجلها المؤرخ في فترات مختلفة، وقد أفدتُ من هذه المعلومات فائدة كبيرة، وبالأخص فيما يتعلق بالمواضع الجغرافية، وبعض نواحي الحياة والإصلاح في ينبع، وآراء وأقوال الرحالة عنها.

وبالنسبة لكتابي عبدالكريم الخطيب عن ينبع، فيعدان من أهم المؤلفات التي ألفت عن ينبع بعد كتاب الجاسر، حيث إن مؤلفهما من أبناء ينبع، فالكتاب الأول عنوانه : ينبع [1]، ويتكون هذا الكتاب من سبعة فصول مسبوقة بمقدمة للمؤلف، وقد تناول فيه جغرافية ينبع، وتحدث عن ينبع النخل والبحر خلال العصور الإسلامية ، والغزوات الإسلامية التي حدثت فيها ، ومساجدها وزواياها، إضافة إلى الأحوال البشرية والتقسيمات الإدارية والنشاطات الاقتصادية بها والسياحة والنهضة العمرانية بها حتى وصل إلى ينبع الصناعية بكل ما تشتمل عليه من النشاطات والخدمات والمرافق المختلفة، وقد دعَّم المؤلف كتابه هذا بالعديد من الخرائط والصور التوضيحية، وقد أفدت من هذا الكتاب في معرفة جغرافية ينبع وأوديتها وجبالها وتقسيماتها الإدارية ومعالمها التاريخية والأثرية والنشاطات السكانية بها، والتطور العمراني الذي مرت به وبالأخص قبل فترة الدراسة.

أما الكتاب الثاني فيحمل عنوان: تاريخ ينبع [2] ، ويتألف من مقدمة وخمسة فصول، تناول فيها تاريخ وجغرافية ينبع النخل والبحر، ثم الحياة العامة في ينبع، والنشاطات التجارية والصناعية والزراعية والثقافية بها، وخصص الحديث في الفصل الثالث عن الحسنيين، والرابع لتاريخ ينبع السياسي، واشتمل الخامس على عرض لينبع في كتب الرحلات، ويعد هذا الكتاب أكثر تفصيلاً من الكتاب السابق، حيث استدرك فيه ما لم يذكره في كتابه الأول، وتمت الاستفادة من الفصل الأول والثاني والخامس من هذا المُـؤَلَف .

---

(١) الخطيب: عبدالكريم محمود، ينبع، ط ١ (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، إصدار الإدارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، سلسلة هذه بلادنا رقم ٩٣، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

(٢) الخطيب: عبدالكريم محمود، تاريخ ينبع ، ط١ (الرياض: مطابع الشرق الأوسط، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

ومن الدراسات المهمة التي أفادت البحث تلك الدراسة التي قام بها فريق علمي من قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز: إمارة رابغ: دراسة جغرافية ميدانية[1] ، وتكونت هذه الدراسة من ستة موضوعات في الجغرافيا التاريخية، والطبيعية، والسكان، والنشاط الاقتصادي، والعمران الريفي، والتركيب الداخلي لمدينة رابغ.

ونلاحظ أن هذه الدراسة دراسة مركبة استخدم فيها أكثر من منهج علمي، كالمنهج التاريخي، والكمي، والإقليمي، والمقارن، إضافة إلى أنها دراسة تاريخية جغرافية، ولا عجب في ذلك إذ إن التاريخ جغرافية متحركة، وقد قدمت لي هذه الدراسة فائدة كبيرة عن مدينة وميناء رابغ، وذلك لقلة ما ورد عنها من إشارات متفرقة في بعض المؤلفات، وتركزت الاستفادة من هذه الدراسة حول أربعة موضوعات وهي على النحو التالي:

- الجغرافيا التاريخية للسيد عبدالمجيد بكر، واشتمل على التطور الإداري لإمارة رابغ، والمراكز العمرانية القديمة بها، والدروب القديمة عبرها، وسوقها القديم، والمواد البيئية المستخدمة في عمارتها، وأحياءها القديمة وقلعتها؛ إضافة إلى سيولها ومصادر المياه والصهاريج الموجودة بها.
- الجغرافيا الطبيعية لمحمود عبداللطيف عصفور، وسعيد علي غنيمة، واحتوت هذه الدراسة على مناطق الجبال ، والوديان، والسبخات، والتجمعات الرملية وأنواع الصخور والتربة في رابغ، إضافة إلى مناخها ونباتاتها الطبيعية.
- النشاط الاقتصادي لمختار علي الشهاوي، حيث تناول الزراعة ومقوماتها، والرعي، والصيد في إمارة رابغ.
- مدينة رابغ (التركيب الداخلي) للسيد خالد المطري، وتمت الاستفادة مما كتب في

---

(١) قسم الجغرافيا، إمارة رابغ، دراسة تاريخية جغرافية ميدانية، ط ١ (جدة: مطابع جامعة الملك عبدالعزيز، إصدار لجنة البحث العلمي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

الفصل الثاني حول الحارات المتوسطة العمر في رابغ.

كما أفادت الدراسة من مجموعة من المعاجم الجغرافية القديمة التي خدمت دراستنا في الفصل الجغرافي، مثل: كتاب معجم البلدان للحموي [١]، وكتاب معجم ما استعجم للبكري[٢]، وكتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي[٣].

أما المعاجم الجغرافية الحديثة فقد أفادت من مؤلفات الشيخ حمد الجاسر ومؤلفات الشيخ عاتق بن غيث البلادي، وبالأخص كتابه : معجم معالم الحجاز [٤]، وهذا المعجم يتكون من عشرة أجزاء، وقد رتبه بحسب حروف المعجم، ويعد هذا المعجم أوفى المعاجم الجغرافية عن إقليم الحجاز، فمؤلفه هو أحد أبناء هذا الإقليم، ولذلك ذكر في مقدمة معجمه هذا أنه لاحظ كثرة الأخطاء فيما كتب عن المواضع الجغرافية في الحجاز، لذلك قام بأكثر من ستين رحلة علمية ميدانية، مكنته من مشاهدة أغلب المواضع التي كتب عنها، إذ يذكر اسم الموضع، وسبب تسميته، وتحديده بالمسافة، مع بعض ما قيل فيه من الشعر والأمثال، والقبائل التي توجد فيه، ومناخه، وإمكاناته البيئية، ويعد ما كتبه في هذا المعجم عن ينبع ورابغ من أدق ما كتب في معجمه، لأن المؤلف من أبناء قبيلة حرب التي تتخذ من ينبع ورابغ وما جاورهما موطناً لها منذ القدم .

---

(١) الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ٧ أجزاء، د. ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

(٢) البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مجلدان، د. ط؛ بيروت: دار الكتب، د. ت).

(٣) المقدسي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، د. ط (بيروت: مكتبة خياط، د. ت).

(٤) البلادي : عاتق بن غيث ، معجم معالم الحجاز، ١٠ أجزاء، ط ١ (مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

أما فيما يتصل بكتب الرحلات فأفادت دراستنا من مجموعة من كتب الرحالة، أمثال: ابن جبير[١]، وابن بطوطة [٢]، والعبدري [٣]، وابن عبدالسلام الدرعي [٤]، والبتنوني [٥]، وأيوب صبري باشا[٦]، ومحمد صادق باشا [٧]، وإبراهيم رفعت باشا [٨]، وبوركهارت [٩]، وبوركهارت[٩]، وغيرهم ممن تحدثوا في رحلاتهم عن محطات طريق الحج، ووصف كلا من ينبع رابغ، واشتملت رحلات بعضهم على خرائط وصور نادرة لهذين الميناءين، مما ساعد الباحثة على معرفة ما كانا عليه خلال فترة الدراسة.

كما أفادت دراستي هذه من عدة مقالات، من أهمها مقالة لعلي بن محمد الرابغي،

---

(١) ابن جبير: أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، الرحلة، د. ط (بيروت: د.ن، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

(٢) ابن بطوطة: محمد بن إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة، د. ط (د. م، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

(٣) العبدري: أبو عبدالله محمد بن محمد الحيحي، رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد الفاسي، د. ط (الرباط: د. ن، ١٩٦٨م).

(٤) الجاسر: حمد، ملخص رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي المغربي، سلسلة في رحاب الحرمين أشهر رحلات الحج١، ط٢ (الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

(٥) البتنوني: محمد لبيب، الرحلة الحجازية، ط٣ (الطائف: مكتبة المعارف، د. ت).

(٦) صبري: أيوب باشا، مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتقديم وتعليق: فؤاد متولي، والصفصفائي أحمد المرسي، ج ١، ط١ (الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

(٧) صادق: محمد باشا، دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، ضمن كتاب اللواء محمد صادق باشا، الرحلات الحجازية، إعداد وتحرير: محمد همام فكري، ط١ (بيروت: بدر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

(٨) رفعت: إبراهيم باشا، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، ج٢ ، د. ط (بيروت: دار المعرفة، د. ت).

(٩) بوركهارت: جون لويس، رحلات في شبه الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالعزيز بن صالح الهلابي، وعبدالرحمن عبدالله الشيخ، ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

عنوانها: "رابغ أول سهم في الإسلام"، نشرها في مجلة الفيصل[1]، تحدث في مقالته هذه عن موقع رابغ ونشأتها، والأحداث التي شهدتها، وفصَّل في الغزوات والسرايا التي وجهت إليها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

كما تحدث في هذه المقالة بشكل موجز عن مجموعة من المواضع في رابغ والقرى التابعة لها، والآبار التي حفرت فيها، والقبائل التي سكنتها.

وختم مقالته بالحديث باقتضاب عن الأشجار والنباتات التي تنمو فيها، وأهم محاصيلها الزراعية، وأسواقها التجارية، وأشار إلى بعض فنون رابغ وعادات أهلها وتقاليدهم الاجتماعية.

أما عن استفادتي من المعلومات التي نشرت في الصحف، فقد استفدت مما نشر في صحيفة أم القرى التي كانت معاصرة لعهد الملك عبدالعزيز، وقد نشرت أخبار متنوعة عن هذين الميناءين، مما أفادت منه دراستنا في الجوانب التجارية، وأعمال الإنشاء والتعمير، وأخبار الحجيج.

وفي الختام فإنني أسأل المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وإبرازه بصورة تتناسب مع أهمية تلك الحقبة التاريخية بالنسبة للميناءين ، وأسأل الله أن يلهمني الصواب ، والله على كل شيء قدير ، وما توفيقي إلا بالله.

---

(١) الرابغي: علي محمد، "رابغ أول سهم في الإسلام" مجلة الفيصل، العدد ١١٤، ذو الحجة ١٤٠٦هـ، الموافق أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٦م.



الفصل الأول

الإطار الجغرافي لميناءي ينبع ورابغ

- المبحث الأول: الإطار الجغرافي لميناء ينبع
- المبحث الثاني: الإطار الجغرافي لميناء رابغ

نتناول في هذا الفصل الإطار الجغرافي لكل من مينائي ينبع ورابغ ، سواء من حيث المسمى ، أو الموقع وأهميته ، أو التضاريس ، أو المعطيات البيئية ، لما لذلك من أهمية في دراستي لهما من الناحيتين العمرانية والتجارية ، وفيما يأتي عرض تفصيلي للإطار الجغرافي لكل من هذين الميناءين المهمين.

المبحث الأول

الإطار الجغرافي لميناء ينبع

ذكر البكري ينبع بقوله: " عن يمين رضوىٰ لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر، وهي قرية كبيرة ، وبها عيون عذاب غزيرة"[1].

وذكر الحموي ينبع فيما نصه: "بالفتح ثم السكون، والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة ... بلفظ ينبع الماء ، أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها"[2].

وينبع الينبوع بزيادة أل التعريف والواو، ذكرها العديد من المؤرخين في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) ، أمثال: القلقشندي [3]، وابن إياس الحنفي [4] ، كما وردت كذلك لدى الرحالة، أمثال: ابن جبير[5] والعياشي[6].

---

(١) البكري، معجم، ج١، ص٦٥٦.

(٢) الحموي ، معجم، ج٥، ص٥١٣.

(٣) القلقشندي : أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه وقارن نصوصه: محمد حسين شمس الدين ، د.ط (بيروت : دار الفكر ، د.ت)، ج٣، ص٢٥١.

(٤) ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، د. ط (مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، ١٤٠٣هـ)، ج٤، ص٤٥٥.

(٥) ابن جبير، الرحلة، ص١٢٤.

(٦) الجاسر: حمد، مقتطفات من رحلة العياشي (ماء الموائد)، لعبدالله بن محمد العياشي، ط ١ (الرياض: دار الرفاعي للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص٣٤.

إضافة إلى ورودها بزيادة أل التعريف لدى ابن خلدون(١)، والعصامي(٢).

ويعد الاعتبار الأول بالفتح والسكون والباء الموحدة المضمومة والعين المهملة هو الأولى بالقبول(٣).

ويطلق مسمى ينبع على منطقة واسعة تحتل موقعاً استراتيجياً مهماً على الساحل الشرقي للبحر الأحمر بميل نحو الشمال الغربي بالنسبة للمدينة المنورة، على مسافة ١٥كم منها(٤).

ومما يؤكد اتساع هذه الناحية كثرة ينابيعها، فقد ذكر البكري أن بها تسعاً وتسعين عيناً(٥)، في حين ذكر كل من الحموي، والنابلسي أن عدد عيونها مائة وسبعون عيناً(٦).

ولا نجد تناقضاً بين قول البكري وقول كل من ياقوت والنابلسي، إذ أنه بعد قرنين من الزمان لابد أن تكون ينبع قد اتسعت بحكم ما توفر لها من نشاطات زراعية وتجارية، علاوة على الهجرات التي أتت إليها طلباً للعمل والرزق(٧).

---

(١) ابن خلدون: عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، د. ط (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٩م)، ج٦، قسم ١، ص١١.

(٢) العصامي: عبدالملك حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، د. ط (مصر: المطبعة السلفية ومكتبتها، د. ت)، ج٤، ص٢٨٦.

(٣) الجاسر، بلاد، ص ١١، وأكبر: إلهام سراج، بلاد ينبع دراسة تاريخية حضارية ٣٦٢-٩٣٢هـ/ ٩٧٣-١٥١٧م، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص٤٥.

(٤) الجاسر، بلاد، ص١٠، والخطيب، تاريخ، ص ١١، والخطيب، ينبع، ص ١٣، والخطيب: عبدالكريم محمود، شعـراء ينبع وجهينة، ط١ (د. م: مطبعة الحضارة العربية، د. ت)، ص١١.

(٥) البكري، معجم، ج١، ص٦٥٦.

(٦) الحموي، معجم، ج٥، ص٥١٣، والنابلسي: عبدالغني بن إسماعيل، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد: أحمد عبدالمجيد هريدي، د. ط (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م)، ص٣١٩.

(٧) أكبر، بلاد، ص٤٦.

وعندما مر الجزيري بينبع ذكر موقعها بقوله[1]: "بالفتح ثم السكون وضم الموحدة وإهمال العين مضارع نبع الماء أي ظهر ، وهي من نواحي المدينة على أربعة أيام منها ، سميت به لكثرة ينابيعها ، وينبع آخر الربع الثالث من أرباع الحجاز .. وبها مياه جارية ونخيل وزرع.. وينبع عين جارية حلوة من خارج البلد ، مشرقها ، فتمر المدينة وتمدها عيون أخرى إلى غرب المدينة"، وقد أكد على قرب ينبع من المدينة المنورة كلٌ من البكري [2]، والحموي [3]، والإصطخري[4].

أما الفيروزآبادي فحدد موقعها قائلاً[5]: " كانت من عمل المدينة، بينهما سبع مراحل مراحل من المدينة".

وذكرها البغدادي بقوله[6]: "يَنْبُع – بالفتح، ثم السكون، والباء موحدة مضمومة، وعين مهملة، مضارع نبع: حصن وقرية غنَّاء على يمين رَضْوى لمن كان منحدراً من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى".

---

(١) الجزيري: عبدالقادر محمد بن عبدالقادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي، درر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطرق مكة المعظمة، أعده للنشر حمد الجاسر، ط ١ (د. م: دار اليمامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج٢، ص ص ١٣٣٤، ١٤١٣-١٤١٦ .

(٢) البكري: معجم، ج١، ص٦٥٦.

(٣) الحموي، معجم، ج٥، ص ٥١٣.

(٤) الأصطخري: ابن إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (المعروف بالكرخي)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبدالعال الحيني، مراجعة: محمد شفيق غربال، د . ط (القاهرة: د.ن، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، ص٢٥.

(٥) الفيروزآبادي: مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب، المغانم المطابة في معالم طابة ، قسم المواضع ، تحقيق: حمد الجاسر، ط١ (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ص٤٤٠.

(٦) البغدادي: صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، ج٣، ص١٤٨٥.

كما ذكر الحميري أنها على تسعة بُرُدْ [١] من المدينة المنورة [٢]، أما القلقشندي فذكر بأنها بعد رابغ [٣].

وأكد ذلك السلمي بقوله[٤]: "هي – أي ينبع – عن يمين رضوى لمن كان منحدراً من من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى"، وذكر أنها من المدينة على سبع مراحل[٥]، والمقصود والمقصود بهذا التحديد ينبع النخل .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين الرحالة والجغرافيين والمؤرخين في تحديد مسافاتها، فإن ذلك يعد أمراً طبيعياً، نتيجة لاختلاف الطرق التي سلكوها، أو وسائل النقل التي اعتمدوا عليها[٦].

أما موقعها الفلكي فهي تقع على الخط الشمالي العرضي بين الدرجة ٢٤ والدرجة ٣٠/ ٢٤، ومن خط الطول شرقي خط جرينتش بين الدرجة: ٣٨ والدرجة ٣١/ ٣٨[٧].

وقد حدد الخطيب منطقة الينبعين جغرافياً بأنها تمتد شمالاً حتى ميناء الحوراء الذي كان في الماضي ثاني موانئ الحجاز على ساحل البحر الأحمر حتى نهاية القرن السادس الهجري

---

(١) البريد: مسافة تعادل أربعة فراسخ، أي ١٢ ميلاً. الراشد: سعد عبدالعزيز سعد، درب زبيدة – طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، "دراسة تاريخية وحضارية أثرية"، ط١ (الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٣٤٣.

(٢) الحميري: محمد بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: إحسان عباس، د. ط (لبنان: دار القلم للطباعة، ١٩٧٥م)، ص٦٢١.

(٣) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣، ص ٢٥١ .

(٤) السلمي: عرام بن الأصبغ، أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة وما فيها من القرى وما بنيت عليها من الأشجار وما فيها من المياه، تحقيق وتعليق: محمد صالح شناوي، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص ص ١٢، ١٣.

(٥) السلمي، أسماء، ص١١، والمرحلة: مسافة تعادل عشرة فراسخ، أي ٣٠ ميلاً. الراشد، درب، ص٣٤٣.

(٦) أكبر، بلاد، ص٤٧.

(٧) الجاسر، بلاد، ص١٠.

(الثاني عشر الميلادي) ، حيث خربت وقام على أنقاضه ميناء أملج التي تقع في طرفها الجنوبي، وتمتد الينبعين شرقاً حتى نهاية منطقة العِيْص مروراً بما فيها من أودية وشعاب حتى بُوَاطَان الغُورِي والجُلَسِي، وتمتد جنوباً حتى ودَّان المعروف اليوم ببلدة مَسْتُورَة وجنوب شرق وادي الصَّفْرَاء[1].

وبامتداد هذه المنطقة التي يلتقي فيها سهل تهامة بالبحر الأحمر شمالاً، ووادي فُرْع في الجنوب بما يتبعه من أودية تلتقي في ينبع، يظهر لنا أهمية هذه المنطقة بالنسبة لمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة[2].

وقد أكد أهمية ينبع بالنسبة لمنطقة الحجاز أبو بكر أحمد بن هارون في أوائل القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) بقوله[3]: " ينبع : من أعظم مدن الحجاز ، إلا أنها صغيرة ، وهي بندر التجار ، ومحل المكاسب ، ولها أمير مثل مكة ، وبها دور واسعة ، وحواصل ، ودكاكين ، وسرحات وبساتين ، وزروع ، وعيون ، وأشجار ، ونخل ".

ويقصد بذلك ينبع النخل ، ويتم إضافة كلمة البحر للتفريق بين ينبع البحر وينبع النخل[4]، حيث تحتل ينبع النخل الجزء الأعلى من المنطقة فيما تحتل ينبع البحر الجزء الأسفل منها[5]، ولا توجد اليوم مسافة بينهما سوى فراغ العيون التي اندثرت [6].

---

(١) الخطيب، تاريخ، ص٢٦.

(٢) الخطيب، تاريخ، ص٢٦.

(٣) نقلاً عن: الجاسر ، بلاد ، ص ٣١ .

(٤) الجاسر، بلاد، ص ٤٦، والخطيب، تاريخ، ص ١٢، والخطيب، ينبع، ص ٣٥، الخطيب، شعراء، ص ٨٢، وأكبر، بلاد، ص٤٦ .

(٥) الخطيب، تاريخ، ص١٢، والخطيب، شعراء، ص١٢، وأكبر، بلاد، ص٤٦ .

(٦) الخطيب، تاريخ، ص١٢، والخطيب، شعراء، ص١٢.

أما بالنسبة لينبع البحر فنجد أنها اكتسبت أهميتها من كونها ميناء المدينة المنورة [1]، وثاني موانئ الحجاز[2] بعد ميناء جدة، ولم تكن تحظى بشهرة كبيرة عند المؤرخين حتى قبل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)[3].

ويرى بعض المستشرقين أن ينبع كان لها وجودٌ قبل الإسلام، بل قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وكان يطلق عليها الجغرافيون اليونان في كتبهم القديمة اسم: (NERA) و (NEGRA)، وأوضح جواد علي فيما نقله عن (فورستر) أن كلمة (NERA) اليونانية تعني كلمة ينبع العربية، وبذلك يكون معنى الكلمة اليونانية (NERAKOME) في العربية ينبع، وهو الميناء الذي عادت منه الحملة الرومانية إلى مصر[4].

وقد ذكر جواد علي حين أتى على ذكر الموانئ الواقعة على شاطئ البحر الأحمر أن ميناء (EGRA) الذي كان معروفاً في العصر الجاهلي وفي كتب الجغرافيين اليونان، كان يرتاده اليونان حينما يأتون من جزيرة العرب إلى مصر[5]، ويرى الجاسر أن الميناء الذي ذكره جواد علي نقلاً عن فورستر هو ينبع، فقد حرف الاسم بحذف حرف (G) وإضافة حرف (N) في بدايته، وإن صح هذا القول فإن الموقع الأقرب الذي تنطبق عليه هذه التسمية والوصف هو

---

(١) الجاسر، بلاد، ص٤٦، والخطيب، تاريخ، ص٣٤، والخطيب، ينبع، ص٣٥.

(٢) الجاسر، بلاد، ص٤٦، والخطيب، تاريخ، ص٢٦، والخطيب، ينبع، ص٣٥.

(٣) الجاسر، بلاد، ص٤٦، والخطيب، تاريخ، ص٢٤، والخطيب، ينبغ، ص٣٥، والرويثي: محمد أحمد، التطور المكاني والتاريخي لموانئ شبه الجزيرة العربية – دراسة تاريخية جغرافية تحليلية، د. ط (القاهرة: شركة مطابع الطوبجي التجارية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ص٨٩.

(٤) علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٢ (د. م: د. ن، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ج٢، ص٤٨، والجاسر، بلاد، ص٤٦، والخطيب، تاريخ، ص٢٤، والرويثي، التطور، ص٩٠، وأكبر، بلاد، ص٦١.

(٥) علي، المفصل، ج٢، ص٤٨، والجاسر، بلاد، ص ص ٤٦، ٤٧، والخطيب، تاريخ، ص ٢٤، وأكبر، بلاد، ص٦١.

ميناء (أكره) الواقع ما بين الوجه والحوراء (أملج) [1].

وهذا لا ينفي وجود ميناء ينبع أو ينبع البحر في العهود القديمة، والدليل على ذلك مرور الحملة الرومانية به عند عودتها من اليمن إلى مصر عام ٢٠ ق.م[2]، إضافة إلى المسمى اللاتيني (لويكي كومي) الذي أطلقه الجغرافيون الرومان في خرائطهم البحرية على ينبع أثناء عملهم على إحياء الموانئ غرب البحر الأحمر[3]، كما أن الرومان قدموا من خلاله في حملة إيليوس جاللوس البحرية والتي كان هدفها تقليص استفادة العرب من المكاسب التجارية عام ٢٤ ق. م[4].

وبما أن شهرة ينبع كميناء بحري على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ظهرت وبرزت في أوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) كميناء للمدينة المنورة فهذا لا يعني أنه لم يكن هناك ميناء يقوم مقامه، بل كان هناك ميناء الجار [5]، الذي كان معروفاً منذ ما قبل الإسلام، والذي اكتسب شهرة كبيرة بعد ظهور الإسلام، حيث أصبح من أشهر الموانئ الحجازية لدرجة أن البحر الأحمر عرف ببحر الجار[6] (اللوحات أرقام ٢٦٦ – ٢٦٨) .

---

(١) الجاسر، بلاد، ص٤٧.

(٢) أكبر، بلاد، ص٣٢.

(٣) عبدالعليم: مصطفى كمال، " تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية ، ،ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى التي نظمتها كلية الآداب – جامعة الملك سعود، الرياض: في الفترة ما بين ١٥ – ٢١ من المحرم عام ١٤٠٤هـ – المجلد الثاني ، ص٢٠٧، ٢٠٨.

(٤) عبدالعليم ، " تجارة " ، ص ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(٥) الحموي، معجم، ج٢، ص ص ١٠٧، ١٠٩ ، والإدريسي: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إدريس الحمودي الحسيني ، المعروف بالشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط ١ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، مج١، ص١٣٢.

(٦) الحموي، معجم ، ج٢ ، ص ١٠٨ ، والجاسر، بلاد، ص٤٨، والخطيب ، تاريخ ، ص١٣، والخطيب ، شعراء ، ص١٣.

وقد زادت أهمية هذا الميناء بعد فتح مصر عام ٢١هـ / ٦٤١م ، حيث طلب الخليفة عمر بن الخطاب بعد فتحه للإسكندرية من واليه على مصر عمرو بن العاص أن يحمل الطعام منها إلى المدينة المنورة، فأرسل عمرو بن العاص طعاماً في عشرين مركباً شراعياً، في كل واحد منها ثلاثة آلاف إردب حتى وصلت ساحل الجار ، فقدم عمر بن الخطاب مع صحابة رسول الله ﷺ حتى وصل الجار ، ووكل من يقبض ذلك الطعام ويستلمه، وبنى في الجار قصرين [١].

ويوضح الخطيب خطأ الظن في أن موضع الجار هو الرايس ؛ لأن الرايس تقع في أرض منبسطة على الساحل قريبة من بدر، ولا يوجد بها عمران أو بقايا آثار يستشهد بها على وجود نشاط سكاني كان قائماً في هذه المنطقة في القدم ، في حين يؤكد أن البريكة هي الجار ، وفيها خور بحري عميق يحيط به شاطئ من الصخور ، ويقع بالقرب من هذا الخور آثارٌ لنهضة قديمة، ويثبت ذلك ما وجد فيها من موقع الأفران، وكسر الزجاج والفخار المتناثرة على مساحات شاسعة ، إضافة إلى خرزات لمجرى قناة عين تنحدر من أسفل وادي الصفراء شرقاً [٢].

ويؤكد ذلك البلادي بقوله [٣]: "البريكة:.. وهي مكان الجار المدينة التأريخية ولازالت آثارها ماثلة وترىٰ في البحر جزيرة قراف وتعرف اليوم بجزيرة البريكة".

وهذا ما يشمل الجار كمدينة ، حيث نجد أن الجار كانت قسمين : قسم على الساحل، وآخر على جزيرة قراف المقابلة لها [٤] .

---

(١) اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، د . ط (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، مج٢، ص١٥٤.

(٢) الخطيب، تاريخ، ص١٦.

(٣) البلادي، معجم، ج١، ص٢١٤.

(٤) بكر: سيد عبدالمجيد ، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج، ط١ (جدة: تهامة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص١٤٢.

أما بالنسبة للجار الميناء فذكره البكري بقوله [١] : " بالراء المهملة ، هو ساحل المدينة ، وهي قرية كثيرة القصور ، كثيرة الأهل ، على شاطيء البحر مما يوازي المدينة ترفأ إليها السفن من مصر وأرض الحبشة ، ومن البحرين والصين ونصفها في جزيرة من البحر ، ونصفها في الساحل " .

كما ذكره الحموي بقوله [٢]: " الجار بتخفيف الراء ... مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة المنورة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو عشر مراحل ، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل " .

وقد أكد السلمي ما قاله كل من الحموي والبكري والبلادي من أن الجار قرية على ساحل البحر الأحمر ترسو عندها السفن القادمة من مصر وأرض الحبشة والبحرين والصين وعدن والهند ، وهي جزيرة لا تتجاوز مساحتها ميلاً واحداً في ميل واحد ، تتوسط البحر ، ولا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق السفن، وهي مرفأ للحبشة وتسمى قراف ، ويقوم سكان الجار بجلب الماء من وادي يليل الذي يفيض في يليل ويصب في البحر[٣] .

وفي ضوء ما سبق فإننا نجد أن الجار كانت تقوم بدور مهم في التجارة، حيث كانت محطة للتبادل التجاري عن طريق مينائها مع العديد من المناطق، وهذا بدوره كان له انعكاساته الإيجابية في تطور المنطقة، ولعل ما ذكره المقدسي يؤكد ما ذهبت إليه، حيث قال [٤]: "الجار مدينة محصنة بثلاث حيطان، والرابع البحري ، مفوه بها دور شاهقة وسوق عامر،

ص١٤٢.

(١) البكري ، معجم ، ج١ ، ص ٣٥٥ .

(٢) الحموي، معجم، ج٢، ص١٠٧.

(٣) السلمي، أسماء، ص ص ١٣، ١٤، والحموي، معجم، ج٢، ص١٠٧، والبكري، معجم، ج١، ص ص٣٥٥، ٣٥٦ ، والبلادي ، معجم، ج٢، ص١٠٤.

(٤) المقدسي، أحسن، ص٨٣.

خزانة المدينة ومدنها ، يحمل إليهم الماء من بدر والطعام من مصر، وليس لجامعهم صحن ".

كما ذكرها الحموي بقوله[1]: "هي فرضة ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند، ولها منبر ، وهي آهلة ، وشُرْبُ أهلها من البحيرة، وهي عين يليل وبالجار قصور كثيرة".

ولا عجب أن نؤكد أن من أهميتها ونشاطاتها كما ذكرنا سابقاً إطلاق اسم الجار على شمال البحر الأحمر.

ومنذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) أخذت الجار تعاني من اختلال الأمن الذي كان يسود الحجاز، فأثر ذلك على ميناء الجار، حيث بدأ الأعراب بالاعتداء والسلب والنهب للجار وقاموا بقتل أهله[2]، كما ذكرها الرحالة ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على أنها ميناء وقرية صغيرة[3]، وهذا يدل على ضعف شأن ميناء الجار آنذاك، وقد أكد الإدريسي على ذلك بأنها تقع على ضفة البحر المالح، وأن المراكب ما تزال تقصدها وتطلع منها غير أنه ليس فيها تجارات واسعة وعظيمة[4].

كما عانت الجار من الهجوم الصليبي على الأراضي الحجازية عام ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م، حيث تم الاستيلاء على المراكب المحملة بالأطعمة، التي يتم إرسالها عن طريق البحر إلى الأراضي المقدسة في الحجاز[5]، وعلى أثر ذلك تفرق أهالي الجار وقبائله وانتشروا خارج الجار

---

(١) الحموي، معجم، ج٢، ص ص١٠٧، ١٠٨.

(٢) الجاسر، بلاد، ص٤٩، والخطيب، تاريخ، ص١٧، والخطيب، ينبع، ص٣٥.

(٣) خسرو : ناصر، سفر نامة ، ترجمة: يحيى الخشاب ، ط٢ (بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٠م)، ص٩٢.

(٤) الإدريسي، نزهة، ج١، ص١٤٤.

(٥) العبادي : أحمد مختار ، وسالم : السيد عبدالعزيز ، تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ، د. ط (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨١م)، ص٢٦١.

مما كان له أكبر الأثر في اضمحلال ميناء الجار.

وبذلك نجد أن أوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) كانت فترة نهاية ميناء الجار وانتهاء خدماته التجارية والملاحية، مما جعل الأيوبيون يتجهون إلى ميناء ينبع، حيث قاموا بشرائه من الأشراف الحسنيين أهالي ينبع النخل وأقاموا به المنشآت اللازمة[١]، كما قاموا ببناء قلعة حصينة فيه، وجعلوا فيها جنوداً لحراسته بعد استرجاعه مرة أخرى من الحسنيين، وأصبحت ترسل من خلاله المؤن والمياه للحجاج وفقراء المدينة المنورة[٢].

وبذلك أصبح ميناء ينبع الميناء الأول للمدينة المنورة والثاني بالنسبة للحجاز، بعد أن خبأ نجم ميناء الجار الذي اكتسب شهرة واسعة كأهم موانئ الحجاز على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

وقد كانت أهم الواردات التي تصل إلى الحجاز عن طريق ميناء الجار حسبما ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك المسك، والعود، والكافور، والدار صيني (القرفة) وغير ذلك[٣]، علاوة على الزعفران وخشب الصندل، والمصطكي، والعاج، وحب الهال، والحرير، والأحجار الكريمة[٤].

---

(١) الجاسر، بلاد، ص٤٩، والبلادي: عاتق بن غيث، على طريق الهجرة (رحلات في قلب الحجاز)، ط٢ (مكة: دار مكة للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص ص١٩٥، ١٩٦، والخطيب، ينبع، ص٣٥، والرويثي، التطور، ص٩١.

(٢) الجاسر، بلاد، ص ص٤٩، ٥٠، والخطيب، ينبع، ص٣٥، والرويثي، التطور، ص٩١.

(٣) ابن خرداذبة: أبو القاسم عبدالله بن عبدالله، المسالك والممالك، د. ط (ليدن: د. ن، ١٩٠٩م)، ص ص١٥٣، ١٥٤.

(٤) ربيع: حسنين، "وثائق الجنيزة وأهميتها لدراسة التاريخ الاقتصادي لموانئ الحجاز واليمن في العصور الوسطى"، الندوة العالمية الأولى لمصادر تاريخ الجزيرة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، مطابع جامعة الرياض، سنة ١٩٧٧م)، ص١٣٧.

أما الصادرات فكانت التمور في مقدمة الصادرات التي تصدر من ميناء الجار، علاوة على ماء الورد، والسمن، والعسل، والصوف، والخيول، وبعض أنواع الأسلحة[١].

ولم يتبق من ميناء الجار إلا أطلاله ، وهي عبارة عن تلال تغطي مساحات من الأراضي، وترتفع عنها بضعة أمتار ، وقد أكد على ذلك الأنصاري أثناء زيارته إلى الجار، حيث قال[٢]: "رأينا بعد ذلك تلالاً كثيرة متفرقة متباعدة ومتقاربة على غير نظام".

هذا بالإضافة إلى ما ذكره الجاسر من وجود أكوام تلال يتضح فيما بينها وجود آثار بناء لمنازل، وأساسات السور المبني حول المدينة[٣].

وقد أشار الأنصاري إلى ذلك بقوله[٤]: "وعدنا أدراجنا صوب الأطلال الهامدة تحت التراب فبحثنا أولاً عن القصور الكبيرة التي كان الجار يموج بها، وقد رأينا أكواماً مرتفعة متقاربة ومتباعدة في داخل سورها القديم المتداعي فرأينا أن هذه ربما تكون أطلال القصور القائمة، وحينما رفعنا شيئاً من التراب تبين لنا حجارة منقبية هي إما أسس القصور أو ما يعلو الأسس مباشرة من البناء، ثم رأينا أن نبحث عن السور المذكور في التاريخ أنه يحيط بالمدينة من ثلاث جهات، وسرعان ما تجلى لنا السور متمثلاً في هذه الآكام المرتفعة متسلسلة من البحر في الجنوب الغربي إلى الشمال، وإلى الشمال الغربي، ومن الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي، ومن الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي".

---

(١) الزهراني: ضيف الله ين يحيى، الجار ميناء ومدينة، ضمن كتاب الحضارة الإسلامية وعالم البحر (بحوث ودراسات)، د. ط (القاهرة: المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص٢٥٠.

(٢) الأنصاري: عبدالقدوس، رحلة إلى الجار، مجلة المنهل، السنة ٣٧، مج٣٢، ج٥، السنة(١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) ، ص٤٦٨.

(٣) الجاسر: حمد، في شمال غرب الجزيرة، ط١ (الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، ص١٨٩.

(٤) الأنصاري، رحلة، مج٣٢، ج٥، ص٤٦٨.

وقد علل الجاسر وجود الرماد المتناثر في مواقع عديدة من الجار بوجود الأفران [١]، كما يعتقد الأنصاري أن وجود أرض داخل دائرة كبيرة غير منظمة تقع جنوب المدينة بقرب الرصيف الجنوبي منها، يعلو ظهرها مادة دهنية ذات لون أصفر داكن، على أن ذلك يعني تواجد مجزرة المدينة في هذه البقعة، وأرادوا الاقتراب من الساحل حتى يسهل عليهم غسل الدباغ هناك، وهذا ما سبب الطبقة الدهنية على السطح، أو أن تكون هناك مسلخة السمك التي يتم صيده من البحر وأخذه إلى الجار[٢].

وقد ذكر الغبان أن هناك قطعاً من الزجاج المتكسر وخزف السيلادون الذي يتم استيراده من الصين، إضافة إلى أن منازل الجار كانت مبنية من الحجر المرجاني، والذي يحتمل أن يكون تم استخراجه من البحر، أو تم قطعه من محاجر الساحل الغربي من المدينة[٣].

وهذا ما سبق للأنصاري أن أشار إليه حينما ذكر آثار أساسات الجدران المبنية من الحجر المنقبي والتي استخدمت في بناء منازل الجار وأسوارها[٤].

ولم يخلو مرسى الجار من تلك الأطلال للأبنية الحجرية المنحوتة، التي طليت بالجص الأبيض، وتربط فيها السفن عن طريق حلقات حديدية مثبتة فيها بإحكام[٥].

وفي ضوء ذلك نجد أن مدينة الجار وميناءها كانت مليئة بالحياة والحركة التجارية المتمثلة في الأسواق والازدهار التجاري، ولو كان الأمر غير ذلك لما رست السفن حول مينائها، ولا عجب في ذلك إذا ما علمنا أن هذا الميناء كان ميناء المدينة المنورة آنذاك، ولولا

---

(١) الجاسر، في شمال، ص١٨٩.

(٢) الأنصاري، رحلة مج٣٢، ج٥، ص٤٦٨، والخطيب، تاريخ، ص ص١٨، ١٩.

(٣) غبان: علي بن إبراهيم بن علي حامد، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، ط ١ (د. م: د. ن، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص١٨.

(٤) الأنصاري، رحلة، مج٣٢، ج٥، ص٤٦٨.

(٥) البلادي، على طريق، ص٢١٠.

الاضطراب الذي حدث في الحجاز والذي أدى إلى تفرق وقتل وسلب أهالي الجار، لاستمر هذا الميناء مؤدياً لدوره.

لذا فإن اندثار هذا الميناء أدى إلى ظهور ميناء ينبع البحر بديلاً عنه ، إذ أخذت ينبع البحر تمارس الوظيفة نفسها التي كان يقوم بها ميناء الجار كميناء أول للمدينة المنورة، ليس هذا فحسب، بل عد من أهم موانئ الحجاز ومراسيه منذ مطلع القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي).

وتمثل ينبع البحر الشريط الساحلي الممتد على الواجهة المائية التي من خلالها تطل المدينة على خليج ينبع، الذي يجسد أحد أهم مراحل نشاط المدينة من حيث الاتصال البحري وصيد الأسماك وصناعة القوارب[١].

وقد ارتبطت ينبع البحر بعدة خطوط ملاحية بحرية تربطها بموانئ الحبشة والهند والصين، وأهمها الخط الملاحي الذي ورثته ينبع البحر من ميناء الجار وارتباطه بمينائي الطور والسويس بمصر[٢].

تقع ينبع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر[٣]، على خط عرض ٦َ ٢٤ْ شمالاً، وخط طول ٣َ ٣٨ْ شرقاً[٤].

وقد أُخْتُلِفَ في تقدير المسافة بين ينبع البحر والمدينة المنورة، وهو اختلاف مبني على نوعية المواصلات المستخدمة، والطرق التي سلكت، ومن ذلك أنها تبعد عن المدينة مسافة

---

(١) الرويثي: محمد أحمد، الموانئ السعودية على البحر الأحمر "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية "، ط٢ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص٣٣٥.

(٢) الرويثي، التطور، ص ص٩١، ٩٢.

(٣) كحالة : عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، راجعه وعلق عليه: أحمد محمد علي ، ط ٢ (القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) ، ص ٢٠٩ .

(٤) الرويثي، الموانئ، ص٢٩٧.

٥٩ ساعة من طريق ينبع السلطاني وذلك بواسطة سفرهم على الجمال [(١)]، كما ذكر ديديه أنها تبعد مسافة ٥ أيام عن المدينة المنورة [(٢)]، فيما ذكر أيوب صبري أنها تبعد عن المدينة مسافة ٢٢٥كم[(٣)]، أما الجاسر فقال إنها تبعد عن المدينة المنورة مسافة ٢٠٨كم[(٤)]، كما ذكر البلادي أن ينبع البحر تبعد عن المدينة المنورة حوالي ٢٥٠كم، وتبعد عن جدة ٣٥٤كم[(٥)]، وهذا على حسب الحسابات الحديثة في وقتنا الحاضر.

وقد كانت ينبع البحر تعاني من صعوبة تواجد المياه العذبة فيها، يؤكد ذلك أيوب صبري باشا حين قال[(٦)]: "وينبع البحر مثلها مثل جدة ليس بها مياه عذبة ولذلك فإن ساكنيها ساكنيها يشربون من مياه الأمطار التي تتراكم في الصهاريج ومن الآبار المحفورة عن طريق السيول في بلدة سهيلي (المسيحلي) التي تبعد ثلاث أو أربع ساعات. ومياهها تميل إلى الملوحة بعض الشيء".

ولكن أمكن التغلب على هذه المشكلة بجلب المياه من منطقة المسيحلي بينبع النخل، حيث قال إبراهيم رفعت باشا[(٧)]: "وتجلب لها الماء من محل يسمى "المسيحلي" على مسير خمس خمس ساعات".

وقد شكل وقوع ينبع البحر على خليج ممتد من البحر الأحمر ويكتنفه العديد من الجزر

---

(١) رفعت ، مرآة، ج٢، ص١٢.

(٢) ديدييه: شارل ، رحلة إلى الحجاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ١٨٥٤م، ترجمها وقدم لها وعلق عليها: محمد خير البقاعي، د. ط (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص١٥٣.

(٣) صبري ، مرآة، ج١، ص١٩٥.

(٤) الجاسر، بلاد، ص١١٨، وبكر، الملامح، ص١٤١.

(٥) البلادي، معجم، ج١٠، ص٣٩.

(٦) صبري ، مرآة، ج١، ص١٩٥.

(٧) رفعت ، مرآة، ج٢، ص١٣.

مصدر حماية طبيعي من العواصف والتيارات البحرية مثل جزيرة العباسي [1]، وقد أكد ذلك ديدييه بقوله: "وميناؤها واسع، وآمن جداً؛ لأنه محمي بجزيرة العباسي "[2]، وتقع هذه الجزيرة غرب الميناء إلى الجنوب قليلاً حتى إذا ازدحم الميناء تقف السفن وراءها [3]، انتظاراً لدورها في الرسو بالمرسى، كما أكد على ذلك الرحالة بوركهارت حين قال [4]: "بنيت ينبع البحر على الجانب الشمالي لخليج عميق يشكل مرفأً طيباً للسفن، وهو محمي من العواصف بواسطة جزيرة عند مدخله".

ويمثل ميناء ينبع الشريان الذي يغذي المدينة المنورة بالمواد التجارية والغلال، إضافة إلى كونه محطة مهمة على الطريق البري لحجاج مصر وتجارها، وكذلك محطة مهمة لنزول الحجاج القادمين من البحر، والذي تبدأ أولى خطواته من القاهرة، ثم السويس، ثم يركب الحجاج والتجار السفن إلى القصبة، ثم ينزلون إلى البر فيمرون بينبع في طريقهم إلى المدينة المنورة[5]، حيث كانت ينبع تقوم بتزويد السفن بالمؤن والمواد التجارية التي تملأ مستودعات السويس، إضافة إلى كل ما يلزم الحجاج والتجار ، وإذا كانت السويس بوابة مصر على البحر الأحمر، وجدة بوابة الحجاز الجنوبي، فإن ينبع من حيث الأهمية البحرية هي بوابة المدينة المنورة وبوابة الحجاز الأوسط[6].

لقد كان الميناء القديم لينبع المرسى الطبيعي الذي كانت تمارس فيه حرفة الصيد، ولم

---

(١) بكر، الملامح، ص١٤١.

(٢) ديدييه، رحلة، ص١٥٣.

(٣) البلادي، معجم، ج٦، ص٣٤.

(٤) بوركهارت، رحلات، ص٣٨٣.

(٥) الرويثي، التطور، ص٩٢.

(٦) الرويثي، الموانئ، ص ص٢٩٨، ٢٩٩.

تكن فيه تجهيزات أو إنشاءات كما هو الحال عليه اليوم[1]، بل إن السفن كانت ترسو بعيداً عنه بحوالي ١٥٠ م، ثم يتم الانتقال إليه عن طريق المراكب الصغيرة، وذلك لصعوبة الوصول إلى الساحل[2]؛ لإحاطته بالكثير من الصخور المرجانية التي تعيق رسو السفن الكبيرة فيه. [3].

وعن طريق ميناء ينبع تم إدخال كل ما تحتاج إليه المدينة المنورة من مؤن مختلفة ، إضافة إلى مساهمة هذا الميناء بدور مهم في إعمار الحرمين الشريفين، وذلك باستقبال المؤن والمعلمين والعمال ومواد البناء، وقد واصلت ينبع تقدمها بوصفها محطةٍ بحرية برية للحجاج القادمين من مصر والشام والمغرب، وسوقٍ يُجْلَب إليه العديدُ من السلع والغلال وترد منه أيضاً ، حتى أنه أسهم كميناء عسكري في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، حيث تم إنزال اللوازم الحربية والعسكرية من خلاله، علاوة على دوره في النقل كتجارة أوحج[4].

وبذلك نجد أن ميناء ينبع نال الكثير من الإصلاحات والتوسعات منذ بداية شهرته كميناء للمدينة المنورة خاصة والحجاز منذ أوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) حتى العهد السعودي عامة، وسنتطرق إلى ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني.

وعلى الرغم من وجود شرم ينبع الواقع شمال ميناء ينبع إلا أن استخدامه معدوم لبعده عن المدينة وعمرانها[5]، ويبعد عن ميناء ينبع بحوالي ١٥ كم، ولكن يمتاز بمياهه الصافية والنقية وامتداده لمسافات طويلة، وغناه بالثروة السمكية، وتحيط بالخط الساحلي الممتد بين الماء والشرم مجموعة من الصخور المرجانية التي تساهم في حماية الشرم من ناحية الجنوب، أما خليج ينبع فيبلغ متوسط مساحته حوالي ٥ كم ٢، ويواجه الميناء شعاب مرجانية تنتشر في الخليج حيث تتناثر الجزر الصغيرة ما بين تلك الشعاب، إضافة إلى تكون بعض الممرات

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٢٢، والرويثي، التطور، ص ص٩٣، ٩٤، والخطيب، تاريخ، ص ص٢٨، ٢٩.

(٢) الجاسر ، بلاد، ص١٢٢، والرويثي، التطور، ص ص٩٣، ٩٤.

(٣) الخطيب، تاريخ، ص٢٩.

(٤) الرويثي ، التطور، ص ص٩٢، ٩٣.

(٥) الخطيب ، تاريخ، ص ص٢٨، ٢٩.

الضيقة نحو الشمال الشرقي والجنوب، أما في الوسط فتكون الشعاب متباعدة على الجانب الشمالي الغربي للمجرى المائي الملاحي[1].

وبحكم وقوع ينبع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر فلا شك أن سكانه كانوا يمارسون حرفة الصيد والمتاجرة بها، ويؤكد الارتباط بين الصيد واقتصاد المدينة وجود السفن والقوارب في ميناء المنطقة [2]، كما أن هناك سوقاً للسمك لإتمام تنظيفه وتجهيزه للبيع والتوزيع، إضافة إلى أن الأصداف وعمل الشباك وصناعة الجلاب والقوارب كانت بالقرب من الشاطئ[3]، وكانت وسائل الصيد في ينبع بدائية، ولا شك في ذلك فقد كانت صناعتها يدوياً كما ذكرنا سابقاً ، ومن هذه الوسائل السنارة، والخيط ويسمى الجلب والمهالك وهي عبارة عن أقفاص سلكية دائرية ذات ثقوب متعددة، وربما تصنع أحياناً من خوص النخيل ويصطاد بها السمك الصغير والسردين[4].

ومن أنواع الأسماك المعروفة بها ينبع السيجان العربي ، والباغة ، والناجل ، والفارس ، والترباني ، والعنبر (سلطان ابراهيم) ، والدراك ، والشعور ، والقاص ، والعقام ، وأبو قرن ، والبياض ، والزرقان ، والسردين – الشطف ، وسمك القرش [5]، وسمك المكرونة ، والجمبري (الروبيان)، والكابوريا ، والبوري ، والمرجان[6].

وقد اهتم سكان ينبع بتجفيف أنواع كثيرة من الأسماك في الشمس بعد وضع الملح

---

(١) الخطيب ، تاريخ، ص٢٩.

(٢) الرويثي، الموانئ، ص٣٣٧، وأكبر، بلاد، ص٢٦٧.

(٣) السليمان: علي بن حسين، العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك، د. ط (القاهرة: الشركة العربية للنشر، ١٣٩٣هـ)، ص١٩٢.

(٤) الخطيب، تاريخ، ص١٢٩.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص١٢٩، وأكبر، بلاد، ص٢٦٨.

(٦) أكبر، بلاد، ص٢٧١.

عليها، حتى لا تفسد ويتم بيعه كسمك مملح له سوق رائجة ورابحة[1].

واشتهر أهالي ينبع بمهارتهم في الغوص لاستخراج المحار بغية الحصول على اللؤلؤ[2].

ولقد تميز الصيادون في ينبع بالمهارة في صناعة القوارب الصغيرة والخفيفة من ألواح مرنة، وتتم خياطتها بألياف أشجار جوز الهند (النارجيل) ، وكانوا حريصين أثناء دخولهم البحر، حيث يتم الصيد خلال النهار، دوناً عن الليل خوفاً من أسماك القرش المتوحشة، إضافة إلى صعوبة تعاريج البحر، ووجود الشعب المرجانية المتناثرة والرياح[3].

وكانت تصنع السفن الشراعية في المنطقة الساحلية من ينبع البحر، أما الكبيرة فيتم جلب أنواعها من خارج ينبع، وأسس السفينة يتم إحضارها من مناطق قريبة من ينبع، في حين تتم صناعة دسر السفينة داخل ينبع، ومن أسماء سفن أهالي ينبع الهوري وهو من قوارب الصيد، والناوري وتنقل عليه الأمتعة من البواخر التي ترسو في الميناء بعيداً عن الساحل، والقطيرة التي تعمل على شحن المؤن والغلال من الموانئ القريبة، والسنبوك الذي يستعمل في الشحن للخارج والداخل بحكم أنه أكبر الأحجام في السفن لديهم[4].

ولم يقتصر نشاط أهالي ينبع على الصيد وهم بالقرب من البحر، بل استفادوا من مياهه باستخراج الملح وبتخفيفه عن طريق الملاحات الأرضية، ثم تتم تنقيته وتعبئته محلياً وتوزيعه وتسويقه[5].

أما بالنسبة لينبع النخل التي تحتل مكانة كبيرة وشهرة واسعة في التاريخ، وذلك بحكم

---

(١) أكبر، بلاد، ص ص٢٧٠، ٢٧١.

(٢) الحميري، الروض، ص٤٢١.

(٣) أكبر، بلاد، ص٢٧٠.

(٤) الخطيب، تاريخ، ص١٣٠، والخطيب، ينبع، ص ص٨٧، ٨٨.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص١٢٩، وأكبر، بلاد، ص٢٦٨.

موقعها على طرق القوافل التجارية بين الحجاز والشام وما يقرب من تلك المناطق، وهو ما عبر عنه البكري بقوله[1]: "وهي قرية كبيرة، وبها عيون عذاب غزيرة".

وسميت بينبع النخل بسبب كثرة نخيلها[2]، ويذكر صاحب المسالك والممالك ذلك بقوله[3]: "ينبع حصن بها نخيل وماء وزروع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه".

وما ذكره المدني في رحلته التي كتب عنها الخطيب [4]: "وهذا الخيف – أي ينبع النخل – تشتمل على عيون جارية ونخيل باسقة ومنازل عامرة بسكانها".

ومسمى ينبع النخل أُطْلِقَ عند المتقدمين على الواحة الداخلية التي مازالت تعرف اليوم بينبع النخل[5].

وذكر الفاسي في ذلك ما نصه[6]: "ينبع بلد حجازي على ساحل البحر الأحمر من جهة جهة الشمال الغربي لمكة المكرمة، ويقال لها ينبع البحر، وقريب منها في الداخل بلد يقال لها ينبع النخل".

وقد حدد أيوب باشا موقعها في شرق ينبع البحر ، أي مسافة ست ساعات [7]، وكان هذا قديما ، أما بالمسافات الحديثة فقد حددها غبان بقوله : أنها على بعد ٥٠ كم[8].

---

(١) البكري، معجم، ج١، ص٦٥٦.

(٢) أكبر، بلاد، ص٦٨.

(٣) الاصطخري، المسالك، ص٢٥.

(٤) الخطيب، تاريخ، ص٢٨٠.

(٥) غبان ، الآثار ، ص٣٨ ، وأكبر، بلاد، ص٦٨.

(٦) الفاسي: أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد ابن علي المكي المالكي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري، ط ١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ج٢، ص٤١٥.

(٧) صبري ، مرآة، ج١، ص١٩٥.

(٨) غبان، الآثار، ص٢٣.

وتشكل ينبع النخل امتداداً واسعاً ما بين دائرتي عرض ١٥َ ٢٤ْ شمالاً، و ٣٠َ ٢٤ْ شمالاً، وبين خطي ٢٣َ ٣٨ْ شرقاً، و ٣٠َ ٣٨ْ شرقاً، وهي على شكل عقد منتظم من القرى تمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ١٥٠كم[١].

ويتضح من خلال ما سبق من أقوال تعدد القرى والمياه وتعدد السكان، وهذا يؤكد أنها مدينة ذات نشاطات وإمكانات زراعية خاصة، ومن هنا جاء وصف النابلسي لها بأنها[٢]: "قرية كبيرة. ذات نخل كثير ومياه غزيرة".

ومما يؤكد وفرة مياهها وعذوبته وحلاوته ما قاله الجزيري[٣]: "وينبع عين جارية حلوة من خارج البلد مشرقها فتمر بالمدينة وتمدها عيون أخرى إلى غربي المدينة"، وما أكده أيضاً كل من الموسوي حين قال[٤]: "أن مياهها كمجاج النحل"، وأيوب باشا حين أشار إليها على أنها عدة قرى صغيرة تحيط بها المياه الجارية من الأربع جهات مما ساعد أهاليها على الزراعة، ولذلك سميت مجموع تلك القرى ينبع النخل[٥] ويشكل قول أمير المؤمنين رضي الله عنه حين نظر إلى جبال ينبع النخل وصفاً بليغاً حينما قال: "لقد وضعت على نقب من الماء عظيم"[٦].

وقد ذكر البلادي أن ينبع النخل تقع غرب المدينة المنورة، وهي الوادي الذي تسيل المياه إليه من جبال الأجرد، والأشعر، ومن ثم يدفع في البحر الأحمر، وذكر أن وفرة المياه والعيون أعطى المنطقة ذلك المسمى، إضافة إلى كثرة المزارع والمحاصيل الزراعية المتنوعة،

---

(١) بكر، الملامح، ص١٤٠.

(٢) النابلسي، الحقيقة، ص٣١٩.

(٣) الجزيري، درر، ج٢ ص ص١٣٣٤، ١٤١٣-١٤١٦.

(٤) الموسوي: محمد بن عبدالله الحسيني، الشهير بكبريت، رحلة الشتاء والصيف، حققها وقدمها وفهرسها: محمد سعيد الطنطاوي، ط٢ (بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ)، ص١٠.

(٥) صبري، مرآة، ج١، ص١٩٦.

(٦) الموسوي، رحلة، ص١١، والخطيب، ينبع، ص٢٥.

ووفرة المياه، وخصوبة التربة[١].

وقد وصفها المقدسي مشيداً بكبرها وحصانتها وغزارة مياهها بقوله [٢]: "ينبع كبيرة جليلة حصينة الجدار ، غزيرة الماء، أعمر من يثرب، وأكثر نخيلاً، حسنة الحصن، حارّة السوق، لها بابان الجامع عند أحدهما الغالب عليها بنو الحسن ".

ويتضح من هذا القول مدى الأهمية التي كانت تحققها ينبع النخل من الناحية الاقتصادية، ولم تكن مواردها وأسواقها السبب الوحيد في النشاط التجاري فقط، بل كان لمرور قوافل الحجيج بهذه المدينة أثرٌ كبيرٌ أيضاً، ومما يؤكد أنها أحد منازل الحج ما ذكره النابلسي من أن ينبع تعتبر المنزل الرابع والعشرين من منازل الحاج إلى مكة، حيث يبقى للحاج سبع منازل إلى مكة، هي: بَدْر، والقَاع، ورَابِغ، وقُدَيْد، وعُسْفَان، ووادي فَاطِمَة، ثم مَكَةَ المُكَرَّمة [٣].

ولا شك في ذلك فهي محطة مهمة في طريق الحاج المصري، ولها أهمية خاصة في مواسم الحج.

وتمتاز ينبع بكثرة قراها، ولولا توافر المياه بغزارة فيها لما تناثرت القرى حولها، ومن أهم القرى في ينبع النخل: سُوَيْقَة، وهي أشهر القرى، وقد مرت بها أحداث كثيرة منذ زمن العباسيين حينما كان الطالبيون يخرجون عليهم بين الحين والآخر، وقد دمرت عام ١٤٥هـ/ ٧٦٢م في ثورة محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (النفس الزكية) في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور، وقتل ذو النفس الزكية في تلك السنة ، وخربت سويقة وقطع نخيلها وصودرت أموال محمد وأموال آله من الطالبيين [٤]، وأصابها الخراب أيضاً في عهد

---

(١) البلادي : عاتق بن غيث ، نسب حرب (قبيلة حرب أنسابها ، فروعها ، تأريخها ، وديارها) ، ط ٢ (مكة : دار مكة للطباعة والنشر ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ص ص٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) المقدسي ، أحسن ، ص٨٣.

(٣) النابلسي ، الحقيقة ، ص٣١٩.

(٤) الجاسر، بلاد، ص ص١٥، ١٦، والخطيب، تاريخ، ص٤٧، والخطيب، ينبع، ص ص٢٨، ٢٩.

الخليفة العباسي المتوكل سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م، حين خرج عليه الشاعر محمد بن صالح الحسني فأرسل لهم المتوكل جيشاً قام بمهاجمة سويقة، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها أهالي سويقة في إنقاذ هذا الشاعر إلا أنها باءت بالفشل، وتم إلقاء القبض عليه بعد أن ضربت سويقة وخربت وقطع نخيلها وسُجن الشاعر، وبقي في سجنه حتى عام ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م [(١)].

وسويقة تصغير سوق للبيع والشراء، تمارس فيه عمليات البيع والشراء والتجارة، بها كانت منازل لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٢)].

كما ذكر البلادي أنها كانت عامرة[(٣)]، ولا شك أن وجود السوق بها مؤشر على جعلها إحدى القرى الأكثر أهمية تجارياً بالنسبة لينبع النخل، وعلى الرغم من كثرة التخريب الذي تعرضت له، إلا أنها حافظت على كونها سوقاً مشهوراً ومخازن جيدة لغلال المدينة.

ومن القرى المشهورة في ينبع السُكُوبِيَة، وقد ذكرها البلادي بأنها بلدة عامرة يوجد بها دكاكين ونزل وعيون جارية، وقد بقيت أشجارها حتى عهد قريب[(٤)].

ومن القرى أيضاً العَلْقَمِيَة، وهي موطن آل قتادة بن إدريس بن مطاعن أبو عزيز الحسني العلوي[(٥)]، وقد حكموا مكة من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) إلى القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي)، وسميت بالعلقمية نسبة إلى علقمة بن يحيى

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٦، والخطيب، تاريخ، ص٤٧، والخطيب، ينبع، ص٢٩.

(٢) الحموي، معجم، ج٣، ص٣٢٥، والعباسي: أحمد بن عبدالحميد، عمدة الأخبار في مدينة المختار، تصحيح وضبط: حمد الجاسر، ط٥ (د. م: الناشر أسعد درابزوني الحسيني ، د. ت)، ص٣٤٢، والجاسر، بلاد، ص١٥، والخطيب، تاريخ، ص٤٧.

(٣) البلادي، معجم، ج٤، ص٢٥٥.

(٤) البلادي، معجم، ج٤، ص٢١٣.

(٥) البلادي، معجم، ج٦، ص١٥٩، والجاسر، بلاد، ص١٨.

بن عبدالله بن الحسن[1]، وذكرها البلادي بأنها: قرية بوادي ينبع لها عين جارية وفيها حوانيت ونزل كثير"[2].

ومن القرى أيضاً البُلَيْد، تصغير بلد: وهي قرية لآل علي بن أبي طالب ويدفع واديها في ينبع[3].

وهناك أيضاً قرية البَرَكَة وكانت عامرة حتى وقت قريب، وذكر البلادي أنها ربما تكون ذا العشيرة التي غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام، ولم يبق منها سوى آثار وأطلال [4]، في حين ذكر الخطيب أن قرية البركة هي القرية الباقية في الوقت الحالي من منطقة العشيرة التاريخية[5].

أما قرية الدَهْنَا فهي قريبة من ينبع ، وكانت قرية عامرة كثيرة المنازل تشتهر بزراعتها الجيدة، سكانها الأشراف، وهي محطة للحجاج، وحدثت فيها فتنة يحيى بن سبع الذي خرج مطالباً بالإمارة لنفسه من قنصوه الغوري سلطان مصر [6]، وحددها الجزيري بين ينبع والعُذَيْبة، وقال بأنه كان بها بيوت ومساجد وحدائق وأشجار وعيون جارية حلوة يتزود منها الحجاج أثناء مرورهم بها، ثم خربت بعد أن غارت عيونها وجفت أشجارها[7].

وذكر الجاسر موقعها بأنها بين ينبع وبدر وهي أقرب إلى ينبع[8].

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٨، والخطيب، تاريخ، ص٤٦.

(٢) البلادي، معجم، ج٦، ص١٥٩.

(٣) البلادي، معجم، ج١، ص٢٥٣، والجاسر، بلاد، ص١٤.

(٤) البلادي، على طريق، ص١٩٩.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص٤٦.

(٦) البلادي، معجم، ج٣، ص٤١.

(٧) الجزيري، درر، ج٢، ص ١٤٢٢.

(٨) الجاسر، بلاد، ص١٣٨.

وقرية البَثْنَة، ما تزال معروفة للآن، وهي من قرى ينبع النخل التي قام عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بزراعتها وعمارتها وإجراء عيونها بمال زوجته وجعل عائد تلك المنطقة لها[1].

أما قرية العُشَيْرَة بضم أوله وفتح ثانيه، بعدها الياء أخت الواو والراء مهملة على لفظ التصغير[2]، وهي عدة قرى، ومن قراها البركة بينبع النخل [3]، وتنسب إلى غزوة الرسول صلى الله عليه وسلم حينما خرج يريد عير قريش إلى الشام في السنة الثانية من الهجرة، إلا أنها ذهبت فعاد راجعاً إلى المدينة[4]، ويوجد في العشيرة مسجدٌ، وكانت عنده محطة للحاج [5]، وقال عنه الجزيري: "ومسجد العشيرة معروف ببطن ينبع، وهومسجد القرية التي ينزلها الحاج المصري بينبع في وروده وصدروه، والعين اليوم جارية عنده لكن لا يعرف بهذا الاسم "[6]. وتعتبر أول قرى ينبع النخل مما يلي ينبع البحر[7]، وتشتهر هذه القرية بجودة تمرها المفضل على على تمور الحجاز[8].

ومن القرى أيضاً قرية الحُصَيْن، تصغير حصن، وهي قرية لجهينة في وادي العِيصْ فيها آبار وزراعة[9].

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٣، والخطيب، تاريخ ص ص٤٨، ٤٩.

(٢) البلادي، معجم، ج٦، ص١١٠.

(٣) الخطيب، ينبع، ص٤٧.

(٤) الجاسر، بلاد، ص١٧.

(٥) الجاسر، بلاد، ص١٧، والبلادي، معجم، ج٣، ص١١١.

(٦) الجزيري، درر، ج٢،ص ١٤١٤.

(٧) البلادي، معجم، ج٣، ص١١١.

(٨) الجاسر، بلاد، ص١٧.

(٩) البلادي، معجم، ج٣، ص٢٣.

أما قرية الجَابِرِيَة وتقع في ينبع النخل، وبها مركز إمارة ولها عين جارية [1]، وقد قال عنها الخطيب إنها: ربما تكون هي عين جبير، من صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأن الناس بمرور الزمن حرفوها إلى الجابرية[2].

ومن القرى أيضاً قرية شَعْثَاء: ولها عين جارية وفيها حوانيت، ونزلها من جهينة وبعض من قبائل حرب وهي قرية عامرة وآهلة[3].

(التضاريس والأودية والجبال والآبار والعيون)

تختلف القشرة الأرضية من موضع إلى آخر وذلك بسبب تأثرها بالعوامل التكوينية التي حدثت في العصور الجيولوجية المختلفة، وتمتلك ينبع موقعاً جغرافياً في منطقة الحجاز فوق بقعة يلتقي فيها سهل تهامة بالبحر الأحمر، وتتخلل ينبع الخلجان والأودية والسهول الساحلية والمرتفعات الصخرية والمرجانية في مينائها، إضافة إلى جبالها المرتفعة وسهولها المنبسطة وتعدد القرى الزراعية بها وانتشار الآبار والعيون ، وبذلك تكون ينبع منطقة متكاملة من حيث المظاهر الجغرافية.

ومن أبرز مظاهر المرتفعات في ينبع الجبال الشاهقة ومنها جبل رَضْوَى، وهو سلسلة جبال من أشهر جبال القسم الغربي من شبه الجزيرة العربية يطل على ينبع، حيث تصب سيوله في ينبع النخل، ثم تنحدر إلى بحر ينبع ، وهو ذو شعاب وأودية [4]، ويصب سيل أوديته في غِيْقَة ثم يصب في البحر، وغيقة خبت على ساحل البحر يمتد من ينبع إلى قرب بدر [5]، وقال

---

(١) البلادي، معجم، ج٢، ص١٠٣.

(٢) الخطيب، تاريخ، ص٤٦.

(٣) البلادي، معجم، ج٥، ص٦٨.

(٤) الجاسر، بلاد، ص١٨٦، والخطيب، تاريخ، ص١٢٥، والخطيب، ينبع، ص١٧.

(٥) الجاسر، بلاد، ص٢٠٣، والخطيب، تاريخ، ص١٢٤، والخطيب، ينبع، ص١٧.

عنه الحموي : "رضوى بفتح أوله وسكون ثانيه .. وهو جبل بالمدينة " [1]، وقال عنه السلمي والبكري: (رضوى) من ينبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق المدينة ومياسره طريق البر، لمن كان مصعداً إلى مكة وعلى ليلتين من البحر[2]، وقد حدده البغدادي أيضاً بأنه يقع بين مكة والمدينة قرب ينبع على مسيرة يوم منها وعلى ليلتين من البحر، وشرقيه وادي الصفراء على يوم منه ، وبه مياه كثيرة وأشجار في شعابه كثيرة ، ومنه يقطع حجر المسن ويحمل إلى بدر يباع بها ويجلب إلى الآفاق [3].

وقد ذكر كُلٌّ من الحموي والبلادي أن رضوى جبل عند ينبع لجهينة، وتوجد بينه وبين الحوراء فرضه من فرض البحر التي تنزل إليها السفن من مصر[4].

وذكره الحميري بقوله [5]: "وهو من ينبع على يوم، ومن المدينة على تسع مراحل ميامنة طريق المدينة وعلى ليلتين من البحر وبقرب خيبر "، وقال عن وصفه: "وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأسه من ينابيع الماء كخضرة البقل".

كما وصفه القزويني بأنه[6]: "جبل منيف ذو شعاب وأودية يُرى من البعد أخضر، وبه مياه وأشجار كثيرة".

وذكر البركاتي أن جبل جُهَيْنَة يسمى رضوى، ويكثر به النخيل، وهواءه جيد،

---

(١) الحموي، معجم، ج٣، ص٥٨.

(٢) السلمي ، أسماء ، ص١١ ، والبكري، معجم، ج١، ص٦٥٥.

(٣) البغدادي، مراصد، ج٢، ص٦٢٠.

(٤) الحموي، معجم، ج٣، ص٥١، والبلادي، معجم، ج٤، ص ص٥٤، ٥٥.

(٥) الحميري ، الروض ، ص ٢٦٩ .

(٦) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، د. ط (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص٨٨.

وارتفاعه ١٤٠٠م[١]، كما ذكر الخطيب أن القمم التي تبرز عن سلسلة جبال رضوى يصل ارتفاعها إلى ألفي متر، وتنمو على قممها نباتات طبيعية مثل العرعر، وتعيش على تلك القمم بعض أنواع الطيور مثل الجداف المروحي الذيل ، والزرزور الأسود ، والدرسة ، والثمير، وطيور الجنشنة الطويلة المنقار ، وأبلق الحداد ، ويسكن في سفوح رضوى قبائل جهينة بين المـراعي[٢]، ويؤخذ حجر المسن[٣] من جبل رضوى[٤]، ويحمل إلى كثير من الجهات [٥].

ويقع جبل بُوَاطْ بجانب رضوى، وبواط بضم الأول والطاء المهملة من جبال جهينة، وهو الجبل الذي رجع الرسول عليه الصلاة والسلام من عنده عندما أراد أن يغزو قافلة قريش في السنة الثانية للهجرة[٦].

وقال البكري إن بواط جبلان أصلهما واحد ولكل منهما رأس، وهما بالقرب من جبل الأَشْعَر من جهة الشام ، ويوجد فيها الطريق الذي سلكه الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة العشيرة من ينبع في السنة الثانية من الهجرة[٧].

---

(١) البركاتي: شرف الدين بن عبدالمحسن، الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدريسي مع جغرافية البلاد العربية وأسماء قبائلها، ط ٢ (بيروت : دار العلم للملايين ، د.ت)، ص١٥١.

(٢) الخطيب، ينبع، ص ص١٧، ١٨.

(٣) المسن هو الحجر المستخدم لسن السكاكين وله شهرة كبيرة في ينبع ، انظر: السمهودي : نور الدين علي بن أحمد ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، حققه وفصَّله وعلق على حواشيه محمد محيي الدين عبدالحميد ، ج ٤، ط٤ (بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ، ص١٢١٨، والاصطخري، المسالك، ص٢٥، والبلادي، معجم، ج٤، ص ص٥٤، ٥٥ .

(٤) الجاسر، بلاد، ص١٨٦.

(٥) الحموي، معجم، ج٣، ص٥٨، والبلادي، معجم، ج١، ص ص٢٥٦، ٢٥٧.

(٦) الحموي، معجم، ج١، ص٥٩٦، والبلادي، معجم، ج١، ص ص٢٥٦، ٢٥٧.

(٧) البكري، معجم، ج١، ص١٥٤.

كما ذكر الجاسر أن بواط .. هما بواطان: بواط الجلسي، وبواط الغوري .. جبلان من أشهر جبال جهينة، وفيهما يجري واد يسمى بنفس الاسم[١].

وبواط واديان أحدهما يدفع في وادي أَضَمْ، والثاني يدفع في ينبع يتقاسمان الماء من ريع بواط الذي يفصل بين سلسلتي جبال الأشعر والأَجْرَد[٢].

ويذكر الخطيب .. أن بواط وادٍ يأخذ من ريع بواط غرب المدينة فيدفع في الفُـرْع أعلى ينبـع[٣].

وعلى الرغم من أن هناك قولين في أن بواط واديان أو جبلان فإنه لايمنع أن يكونا جبلين يخترقهما واديان أو العكس فسمي أحدهما تبعاً لأثر الآخر.

ولا غرابة في ذلك فمن الجبال والأودية معاً أَيْلَة وهو شعبة من أيلة[٤].

ومن الجبال التي تقع شمال جبل رضوى جبل سِنَانْ، وهو عبارة عن سلسلة جبلية متصلة برضوى وتسمى حرة بني سنان، وتبعد عنه مسافة عشرين كيلومتراً[٥]، وهناك العديد العديد من الأودية بالقرب من رضوى منها وادي الفُرْعَة .. ويصب في وادي ينبع وهو أرض صالحة للزراعة وتقوم على مياه الآبار[٦].

ومن الأودية ضَأْسْ، وهو سلسلة جبال في أعلى ينبع النخل [٧]، وهو موضع بين المدينة

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٧٢.

(٢) البلادي، معجم، ج١، ص ص٢٥٦، ٢٥٧.

(٣) الخطيب، ينبع، ص١٦.

(٤) البلادي، معجم، ج١، ص١٥٦.

(٥) البلادي، معجم، ج٤، ص٢٤٢.

(٦) البلادي، معجم، ج٧، ص٤٧.

(٧) الخطيب، تاريخ، ص١٢٥.

المدينة وينبع وهو فرع من فروع رضوى الشرقية، ويصب شرقاً في فرعة ينبع [1]، وبالقرب من وادي الفرعة يشرف جبل الوَعَرْ وهو جبل أسمر في الشمال الشرقي منها [2]، وبالقرب من وادي الفرعة جبل أَظْلَم، وهو جبل أسود نسبة للون صخوره ولم يكن عالي الارتفاع [3].

أما جبال نِصْع بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة، والنصع كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة، وهو جبل يشرف على الساحل شمال غربي بدر بين واديي وَاسِطْ وينبع [4]، كما ذكرها الخطيب بأنها سلسلة جبال تمتد من غرب جبال قرية الحَمْرَاء بوادي الصفراء، ويدعها اليوم طريق المدينة إلى مكة عن يمينه، وتمتد نحو الغرب حتى تقترب من البحر، ويخترقها قديماً الطريق بين ينبع والمدينة وفي سفحها الجنوبي يقع بئر سَعِيد [5]، وهو بئر بين الحمراء وينبع وهو سدادة إحدى الطرق الرئيسة في الحجاز [6].

ومن الجبال البارزة أيضاً جبل الفَقَارَة ، وهو جبل ضخم جنوب غربي المدينة يقع على بعد حوالي (٨٠) كيلو متراً منها، ويزرع في أعلاه النخيل، وذلك لاتساع قمته وتسيل مياهه في وادي الصفراء جنوباً وفي مَلَلْ شرقاً وفي أضم شمالاً، ومن أشهر فروعه فرع الرَدَّادَة [7]، وذكر الجاسر أنه موضع في الأشعر وتحمل الحنطة والعسل منه إلى المدينة المنورة [8].

ومن الجبال وَرَقَان وهو جبل يميل إلى الحمرة وتقع جنوبه إلى الغرب قرى العَرْج

---

(١) البلادي، معجم، ج٥، ص ص١٨١، ١٨٢.

(٢) البلادي، معجم، ج٩، ص١٤٦، والبلادي، على طريق، ص٢٠١.

(٣) البلادي، على طريق، ص٢٠٠.

(٤) البلادي، معجم، ج٩، ص٥٨، والجاسر، بلاد، ص٢١٩.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص١٢٤، والخطيب، ينبع، ص١٨.

(٦) البلادي، معجم، ج١، ص١٦٢.

(٧) البلادي، معجم، ج٧، ص٥٥.

(٨) الجاسر، بلاد، ص٢٠٤.

والرُوَيْثَة وهو على يسار الصاعد من المدينة ويصب ماؤه في ثلاثة أوديةالفُرَيْش والسَدَّارَة والجيَّ[1]، ومن أنواع الأشجار به القرظ والسماق والرمان والخزم[2].

وهناك أيضاً جبال الغُرَابَات وهي جبال سود[3]، تقع بين ينبع والجار [4]، أو كما ذكر البلادي بين بدر وينبع، وتبعد عن بدر قرابة ١٤كم وتغشاها الرمال من الجوانب[5].

ومن أهم جبال ينبع جبل الأجْرَد وقد ذكره الحموي أنه لا نبات فيه [6]، وهو جبل ضخم يقع غرب المدينة يبعد عنها قرابة ٧٥ كم ، يحيط به وادي أضم من الشرق والشمال، وفي الشمال الغربي منه جبل الأشعر، ويفصل بينهما ريع بواط ويصب سيله في ينبع من الغرب، وفي الشرق يصب في وادي أضَم[7]، وهو وادٍ عظيم تجتمع فيه أودية المدينة، ويشق الحجاز حتى يفرغ في البحر ويعرف بوادي الجلسي ، ومن روافده وادي النُقَيْع ، ونَخْل ، والجَزَل ، ومَلَل ، والعيْص[8].

وقد قال البكري والحموي إن الأجرد أحد جبلي جهينة والآخر الأشْعَر وإليه تنسب أوديتهم[9].

ومن الأودية التي تسيل من جبل الأجرد وادي العُقْدَة ، وهو وادٍ يسيل من الأجرد في

---

(١) البكري، معجم، ج٢، ص١٣٧٧، والبلادي، معجم، ج٩، ص ص١٣٨، ١٣٩.

(٢) السلمي، أسماء، ص١٦، والبكري، معجم، ج٢، ص١٣٧٧.

(٣) البكري، معجم، ج٢، ص٩٩٢، والخطيب، ينبع، ص١٨.

(٤) الخطيب، ينبع، ص١٨.

(٥) البلادي، معجم، ج٦، ص٣٠.

(٦) الحموي، معجم، ج١، ص١٢٧.

(٧) البلادي، معجم، ج١، ص ص١١٢، ١١٣.

(٨) البلادي، معجم، ج١، ص ص١١٢، ١١٣، والجاسر، بلاد، ص ص١٦٧ – ١٧٠.

(٩) البكري، معجم، ج١، ص ص١١٢، والحموي، معجم، ج١، ص١٢٧.

ينبع شمال بواط[1]، كما أنه لا زراعة فيه[2].

ومن الأودية التي تنحدر من جبل الأجرد مَبْكَثَة وهي تلقاء وادي بواط[3].

وكذلك وادي رَشَادكان اسمه غَوَى ويصب في أضم ، وقد سماه رسول الله ﷺ رشاداً وكان لبني دينار، وكان دينار طبيباً لعبدالملك بن مروان [4]، ويلي رشاداً وادي االحَاضِرَة [5]، ثم يليه تَبْرُزْ وفيه عيون صغار، ثم وادي هَزَرْ ، ومن أودية الأجرد أيضاً أُبار وأُبَيْر ويصبان في ينبع [6].

ومن الآبار المشهورة في منطقة الأجرد بئر السِبَاع وبئر الحَوَاتِكَة وهي بزَقَب الشُّطَّآن[7]، ومن الجبال المرتفعة في ينبع الأشعر وفي الاصطلاح اللغوي الأشعر بالفتح والسكون وفتح العين المهملة والراء جبل معروف بالحجاز [8]، والأشعر على وزن أفعل، من كثرة الشعر وهو أحد جبلي جهينة وسمي بذلك لكثرة شجره[9].

ويحد الأشعر من شقه اليماني وادي الرَوْحَاء [10]، وهو واد مشهور يمر بمنتصفه الطريق بين المدينة ومكة، ويبعد عن المدينة بحوالي أربعين ميلاً، وفيه قريبة ومنهل، ويسمى

---

(١) البلادي، معجم، ج٦، ص١٢٥، والخطيب، ينبع، ص١٦.

(٢) البلادي، قلب، ١٦٣، والخطيب، ينبع، ص١٦.

(٣) البلادي، معجم، ج١، ص٥٢، والجاسر، بلاد، ص١٥٨.

(٤) البكري، معجم، ج١، ص١١٢، والجاسر، بلاد، ص١٥٨.

(٥) الحاضرة: واد فيه قبر للصحابي عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، البكري، معجم، ج١، ص١١٢، والجاسر، بلاد، ص١٥٩.

(٦) الجاسر، بلاد، ص١٥٨.

(٧) البكري، معجم، ج١، ص١١٣، والبلادي، معجم، ج١، ص٥٣، والجاسر، بلاد، ص١٥٩.

(٨) الحموي، معجم، ج١، ص٢٣٥.

(٩) الحموي، معجم، ج١، ص٢٣٥، والبكري، معجم، ج١، ص١٥٤.

(١٠) البكري، معجم، ج١، ص ١٥٤.

الآن الرَاحَا[١]، كما يحاذي الأشعر من شقه الشامي بواطان الغوري والجلسي [٢]. وقد تحدثنا عنهما في جبل رضوى.

وقد ذكر البلادي أن جبل الأشعر يسمى حالياً الفِقْرة بكسر الفاء وسكون القاف، وهو ممتد من الشمال إلى الجنوب، وبقربه وادي الصفراء [٣]، وهو واد من أكبر أودية الحجاز[٤].

وذكره السلمي بقوله[٥]: "والصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها وهي فوق ينبع مما يلي المدينة"، ويبعد عن ينبع ٨٠ كم[٦].

وقال عنها البكري ما نصه[٧]: "قرية فوق ينبع، كثيرة المزارع والنخل، ماؤها عيون، يجري فضلها إلى ينبع ... والصفراء على يوم من جبل ينبع".

ومن روافد الأشعر الآب ، ورَحَقَان ، وطَاشَا [٨]، ويعتبر طاشا وادياً من كبار روافد وادي الصفراء يأتيه من الشمال من الأشعر، ثم يجتمع مع الآب فيدفعان معاً[٩].

ويفصل بين جبل الأشعر وجبل الأجرد بواط، وتبدو المسافة في قمة الجبل كبيرة يبلغ طول مساحتها على مسيرة يومين، أو مسافتها بالكيلومترات تبلغ حوالي ٢٥ كم ، وهي مساحة

---

(١) الجاسر، بلاد، ص١٨٨.

(٢) البكري، معجم، ج١، ص١٥٤.

(٣) البلادي، معجم، ج٧، ص٥٥.

(٤) البلادي، معجم، ج٥، ص ص١٤٨، ١٤٩، والخطيب، ينبع، ص١٧.

(٥) السلمي، أسماء، ص١٣.

(٦) الخطيب، ينبع، ص١٧.

(٧) البكري، معجم، ج٢، ص٨٣٦.

(٨) البلادي، معجم، ج٥، ص١٤٩، وج٧، ص٥٥.

(٩) البلادي، معجم، ج٥، ص ص٢٢٤، ٢٢٥.

شاسعة تتم فيها زراعة النخيل والقمح، ويسيل من الفقرة في ينبع وادي نخلي[1].

وهم اليوم يفتحون أوله وثالثه بلفظ (نَخْلَى)، وقد يسكنون الأول ويجعلون آخره ياء لا ألفاً، وهو واد يسيل من الأشعر فيتجه شمالاً غربياً، ويدفع في وسط وادي ينبع فيه عيون وقرى منها البِقَاع[2]، وبها بئران يقال لهما بئر الصُّرَيْح[3].

ومن الأودية التي تسيل من الأشعر (الفِقْرة) إضَم حَوْرَة، وهو يسيل من الفقرة شمالاً فيدفع في الجُفْر، ويشاركه في ذلك وادي آخر اسمه حُوَيْرَة[4]، ويصب في الجَّارَة من الغرب، ثم يتجه شرقاً إلى ملل والجفر، وفيه تنتشر زراعة النخيل[5].

ومن أودية الأشعر التي تصب في الصفراء من جهة الجنوب غرب المسيجيد وادي رَحْقَان[6]، بفتح أوله وإسكان ثانيه بالقاف على وزن فعلان بالقرب من المدينة بين النازلة والصفراء[7].

ومن أودية الأشعر الغُورِيَة، وتصب على ينبع وبها بئران[8]، ووادي عَبَاثِر وهو نقب منحدر من جبل جهينة، ويصب في ينبع النخل في الفرعة[9]، وكذلك وادي البَلَد أو البُلَيْد، تصغير الأول[10]، وهو بالقرب من المدينة يدفع في ينبع وهو قرية لآل علي بن أبي طالب[1].

---

(١) البلادي، معجم، ج٧، ص ص٥٥، ٥٦.

(٢) البلادي، معجم، ج٩، ص٣٩، والجاسر، بلاد، ص ص١٩، ٢٠.

(٣) البلادي، معجم، ج٨، ص١٠٣.

(٤) البلادي، معجم، ج٤، ص٧٧.

(٥) البلادي، معجم، ج٣، ص٨٣.

(٦) البلادي، معجم، ج٤، ص٤٢.

(٧) البكري، معجم، ج١، ص٦٤٤.

(٨) الجاسر، بلاد، ص١٦٦.

(٩) الجاسر، بلاد، ص١٩٩، والبلادي، معجم، ج٦، ص٣٣.

(١٠) الحموي، معجم، ج١، ص٥٨٥.

وقد ذكره السمهودي بأنه من أودية الأشعر بأسفل نخلى قرب الفقرة التي تحمل منها الحنطة للمدينة المنورة [٢] .

ومن أودية ينبع المشهورة وادي العِيْص، وهو واد كبير من أشهر أودية الحجاز، يقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة المنورة وهو تابع الآن لإمارة منطقة ينبع، بالإضافة إلى وقوعه بالقرب من طريق القوافل القادمة والذاهبة إلى الشام، يأخذ أعلى مياهه من حرة بني سنان شمال وادي ينبع ثم يتجه شمالاً حتى يصب في وادي الحِمْض [٣]، وهو محاذٍ لينبع النخل وبه عيون ونخيل [٤].

ويسقى وادي العيص من عيون تنحدر من الحرة ومما يقرب الوادي من الجبال كما أنه يبعد عن ينبع البحر بما يقارب ١٥٠ كم ، ومن أشهر قراه قرية النَجْل [٥] ، ويشتهر وادي العيص بجودة تموره وخاصة تمور البرني [٦].

ومن الأودية المشهورة في ينبع أيضاً وادي يَلِيل ، وهو وادي ينحدر من الصفراء ثم تجتمع فيه سيول بدر وما حوله، ويتجه مغرباً إلى الجنوب ويصب في البحر [٧] ، وقد ذكر السلمي ذلك بقوله [٨]: "وادي يليل يصب في البحر".

ومن أودية ينبع وادي الدُبْرَاء يقع خلف العيص بين مغرب الشمس والعيص [٩]،

---

(١) البلادي، معجم، ج١، ص ص٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) السمهودي ، وفاء ، ج ٤ ، ص ١١٥٥ .

(٣) الجاسر، بلاد، ص٢٠١، والخطيب، تاريخ، ص١٢٦، والخطيب، ينبع، ص ص١٥، ١٦.

(٤) الجاسر، بلاد، ص٢٠١، والبلادي، معجم، ج٦، ص٢٠٠.

(٥) الجاسر، بلاد، ص ص٢٠١، ٢٠٢، والخطيب، تاريخ، ص١٢٦.

(٦) الخطيب، تاريخ، ص١٢٦.

(٧) الجاسر، بلاد، ص٢٢٣، والخطيب، تاريخ، ص١٢٦، والخطيب، ينبع، ص١٦.

(٨) السلمي، أسماء، ص ص١٥، ١٦.

(٩) البلادي، معجم، ج٣، ص٢٠٤، والخطيب، تاريخ، ص١٢٧، والخطيب، ينبع، ص١٧.

وتنحدر سيول هذا الوادي إلى منطقة وادي الحمض إلى الساحل[(١)].

ومن الأودية أيضاً وادي رَخَوَى .. بعد الراء خاء معجمة مقصورة، وهو واد يصب في ينبع من الشمال فيه نخل[(٢)].

وبما أن ينبع سميت بذلك لكثرة عيونها فلابد لنا من ذكر هذه العيون ومنها: عـين نَيْـزَر أو عـين أبي نيـزر، وعين البحيرة ، وعين بولا، وهي من صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٣)] ، وعين البُغَيْبِغَة، وهي أيضاً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد أوقفها وعين أبو نيزر على فقراء المدينة وابن السبيل لا تباعا ولا تورثا إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين رضي الله عنهما فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما[(٤)] ، ولم تكن عين بغيبغة واحدة بل جمعاً على البغيبغات، وكان منها مجموعة عيون مثل: الأَرَاك وَلَيْلَى وبَطَّاس ، وقد ادعى ملكيتها العديد من الأقوام القاطنين بقربها[(٥)].

ومن العيون في ينبع عين البثنة في وادي الفرعة أعلى ينبع[(٦)]، وعين البركة بوادي ينبع النخل وهي لجهينة[(٧)]، وذكر الجاسر أنها من عيون العشيرة البلدة التي غزاها النبي ﷺ[(٨)].

وعين البقاع تقع بوادي ينبع وملاكها جهينة[(٩)].

ومن العيون التي برزت من خلال الأحداث التي تعرضت لها عين سويقة، وكما ذكرنا سابقاً الخراب الذي تعرضت له هذه القرية وعيونها ، بسبب كثرة الفتن وثورات الطالبيين على

---

(١) الخطيب، ينبع، ص١٧.

(٢) الخطيب، ينبع، ص١٦.

(٣) السمهودي، وفاء، ج٤، ص١٢٧١.

(٤) الحميري، الروض، ص ص١١٢، ١١٣، والبلادي، معجم، ج١، ص ص٢٣٨، ٢٣٩.

(٥) السمهودي، وفاء، ج٤، ص ص ١١٥٠- ١١٥١.

(٦) البلادي، معجم، ج١، ص١٧٦.

(٧) البلادي، معجم، ج١، ص٢١٠.

(٨) الجاسر، بلاد، ص ص٢٠٠، ٢٠١.

(٩) البلادي، معجم، ج١، ص٢٤٢.

الخلفاء العباسين خلال أعوام عديدة مما أدى إلى خراب ديارهم[١]، وهي عين من عيون وادي وادي الحورة في الأشعر[٢].

وعين السكوبية بوادي ينبع النخل وظلت جارية حتى سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م[٣]، وعين المُبَارَك بوادي ينبع عليها قرية ونخل لجهينة[٤]، وكذلك عين المَزْرَعة وعليها قرية ونخل للأشراف وجهينة بوادي ينبع[٥].

وتعد عين النُجَيْل في أسفل ينبع[٦]، من العيون التي انقطعت في عهدنا هذا في وادي نخلى أحد روافد ينبع، ولازالت أرضها تزرع وهي للأحامدة من الغرب[٧]، وعين النَّوَى وعليها قرية وحوانيت بوادي ينبع النخل سُكانها من جهينة[٨].

وأما عين العلقمية بوادي ينبع، فتقع عليها قرية وحوانيت ونزل كثير، وهي بلدة الشريف قتادة بن إدريس العلوي[٩]، أما عين يُحْنَّس فهي للحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، استنبطها له غلام يقال له يحنس، وقد باعها ابنه علي بن الحسين وذلك لتسديد دين أبيه الحسين والمقدر بحوالي سبعين ألف دينار[١٠].

---

(١) السمهودي، وفاء، ج٤، ص١٢٣٩، والجاسر، بلاد، ص١٨٩.

(٢) الجاسر، بلاد، ص١٨٩، والبلادي، معجم، ج٤، ص٢٥٧.

(٣) البلادي، معجم، ج٤، ص٢١٣.

(٤) البلادي، معجم، ج٨، ص١٢.

(٥) البلادي، معجم، ج٨، ص١٣٧.

(٦) البكري، معجم، ج٢، ص١٣٠٠.

(٧) البلادي، معجم، ج٩، ص٣١.

(٨) البلادي، معجم، ج٩، ص٩٤.

(٩) البلادي، معجم، ج٦، ص١٥٩.

(١٠) البلادي، معجم، ج٦، ص٢٠٨.

ومن العيون الجارية في ينبع عين اليَسُيرة بوادي الفرع[1]، وعين الجابرية في ينبع النخل النخل وعليها قرية، بها مركز إمارة[2]، وعين القرية في ينبع النخل وعليها حوانيت ونزل كثير كثير وهي للأشراف وجهينة[3]، وعين شعثاء في قرية شعثاء وفيها حوانيت، وهي عامرة وأهلها من جهينة وبعض من حرب وغيرهم[4].

ولقد كان لتعدد الأودية والعيون في ينبع أثره الواضح في جعل المنطقة آهلة بالسكان، إضافة إلى اجتذاب الكثير للعمل، وكل ذلك أدى إلى ظهور العديد من النشاطات الزراعي ة والرعوية والصناعية، وقد أكد ذلك العبدري حينما تحدث عن جمال ينبع وكثرة مياهها الجارية وعيونها الكثيرة وخضرة بساتينها وخصوبتها[5].

وقد تميزت ينبع بروافدها الكثيرة وخاصة روافد الأشعر عباثر ونخلى تعد من أشهر المناطق بزراعة النخيل [6]، ويثمر نخيل ذلك الجبل مرتين في العام ويتميز بدوام رطبه[7].

أما جبال رضوى فيزرع فيها النخيل بكميات كبيرة، وذلك لتوفر المناخ والموقع المناسبين لذلك[8].

وقد أدت كثرة العيون في منطقة الصفراء في ينبع إلى كثرة زراعة النخيل ، وتمتاز تمورها بشهرة واسعة ، وذلك قبل أن تصاب بعض تلك المناطق بالجفاف، وخاصة منطقتي الحمراء

---

(١) البلادي، معجم، ج١٠، ص٢٤.

(٢) البلادي، معجم، ج٢، ص١٠٣.

(٣) البلادي، معجم، ج٧، ص١٢٧.

(٤) البلادي، معجم، ج٥، ص٦٨.

(٥) العبدري، الرحلة، ص١٦٣.

(٦) البلادي، معجم، ج٤، ص ص٥٠ – ٥٢، وج٢، ص٥٢، وج١٠، ص٣٦.

(٧) البركاتي، الرحلة، ص ص١٥٠، ١٥١.

(٨) البركاتي، الرحلة، ص ١٥١.

والخيف[1].

وبذلك نجد أنه لم تقتصر الزراعة في ينبع على الأراضي المنبسطة، بل كانت سفوح الجبال مناطق مثالية للزراعة حيث يزرع القمح والنخيل، ومن أنواع التمور المشهورة في ينبع ما يسمى بالعثري ويزرع في وادي رحقان [2]، والسكري، والبرني، والربيعة، والحلوة، والصفاري، ولونة مساعد، ولونة مسلم، والفرخ، والبيض، والعجوة، وهو الأشهر نوعاً والأغلى سعراً[3].

ومن خلال ما ذكرناه نجد أن زراعة النخيل تعتبر هي الأكثر والأشهر في ينبع، ولعل ذلك ما جعلها المقوم الأساسي للغذاء لما يحتوي عليه من قيمة غذائية، ولم يكن ذلك بالنسبة لأهالي ينبع فحسب، بل لسكان القرى المجاورة لهم، والحجاج الذين يعبرون تلك المنطقة أثناء رحلتهم إلى مكة[4].

ويزرع في جبل الأشعر البر والشعير والنخيل، ذو الرطب الدائم، كما أن عسله من أفضل أنواع العسل الشفاف[5]، وربما كان ذلك بسبب وجود الأزهار المتعددة الألوان والروائح على سفوح ذلك الجبل.

ونجد بأن زراعة اللوز ترتكز في جنوبه[6].

كما تزرع في ينبع بعض المحاصيل الزراعية ومنها الخضروات، والفجل، والليمون،

---

(١) البلادي، معجم، ج٥، ص١٤٩.

(٢) البلادي، معجم، ج٤، ص٤٠.

(٣) الخطيب، تاريخ، ص١٥٩.

(٤) السليمان: علي حسين، النشاط التجاري في شبه الجزيرة العربية أواخر العصور الوسطى، ط ١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٢٧٥.

(٥) البركاتي، الرحلة، ص ص١٥٠، ١٥١.

(٦) البركاتي، الرحلة، ص١٥١.

والملوخية، والباذنجان، واللبان[1].

وفي منطقة البحيرة المعروفة بغزارة عيونها فيزرع فيها البقول والبطيخ[2].

وكانت الحنطة أحد المحاصيل التي كانت تزرع ولكنها لا تكفي حاجة المدينة وقراها[3].

ويورد البلادي أن في ينبع العديد من المناطق الزراعية، ومنها بدر التي يزرع أهلها الموز والعنب والنخل[4]، وأضاف الخطيب أن ينبع النخل تقوم بها زراعة الليمون بنوعيه الحامض والحلو واللارنج ويتم تسويقه في أسواق ينبع البحر[5].

وتكثر في ينبع زراعة الحناء والتي تعتبر من أجود الأنواع الموجودة في الجزيرة العربية، وما زالت تزرع لليوم ولكن بشكل محدود نتيجة لجفاف بعض عيون ينبع[6].

وقد أشار البكري إلى نمو الأشجار المثمرة وغير المثمرة على سفوح جبال ينبع كرضوى وَعزْوَر، ويسفاد من أخشابها، مثل: الشوْحَط والنَّبْعَ والقَرَظَ والرَّنفَ[7]، إضافة إلى إلى الصمغ، والسمر، والطلح، والطرفاء، والسيال، والضرم، والعوسج، والسنامكي، والشراة، والعشار، والشيح، والحميض، والبعيثران، والحوة، والحرجل[8].

أما وسائل الزراعة في ينبع فقد كانت بدائية، ويتم الري بطريقة السواقي المحفورة،

---

(١) أكبر، بلاد، ص٢٦٣.

(٢) الحموي، ج١، ص٤١٦، والبلادي، معجم، ج١، ص١٨٦، وج١٠، ص٣٠.

(٣) أكبر، بلاد، ص٢٦٣.

(٤) البكري، ج١، ص٢٣١، والبلادي، معجم، ج١، ص١٩٢.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص١٥٩.

(٦) الخطيب، تاريخ، ص١٥٩.

(٧) البكري، معجم، ج١، ص٦٥٦.

(٨) الخطيب، تاريخ، ص١٦٠.

ويتم الحرث بواسطة المسحاة والأبقار[1].

وقد اشتهر أهالي ينبع بمهارتهم في الزراعة وبالذات الجهنيين، وقد أشار إلى ذلك بوركهارت حيث ذكر أنهم تولوا العناية بالمزارع عن طريق استخدام العمال المهرة في فلاحة الأرض وزراعتها على مدار العام ، وإذا حان موعد جمع المحاصيل ينزلون من منازلهم المبنية في سفوح الجبال ليقوموا بجمعها وحملها لتوزيعها داخل الأسواق وبيعها[2].

ولم يقتصر اهتمام أهالي ينبع بالزراعة فحسب، بل قاموا بتربية المواشي ومنها: الماعز والضأن، وكانت منطقة الأجرد من أبرز المناطق التي تشتهر بجودة أغنامها، أما الجمال فقد تم الاعتماد عليها في المواصلات وحمل المحاصيل إلى الأسواق[3].

وتوجد في قرى ينبع وجبالها وأوديتها العديد من الحيوانات والطيور البرية مثل: الحمام البري "القمري" والسمان، والنقري، والهدهد، والحجل، والغراب، ومن الحيوانات الغزلان، والأرانب، والثعالب، والوعول[4].

وارتبطت الصناعة في ينبع بمعطيات البيئة والخامات المتوفرة بها، إضافة إلى وقوعها على الساحل، مما أدى إلى تنوع وتعدد الصناعات، ومن أقدمها صياغة الذهب والفضة، وصناعة الحلي، وصقل الأحجار الكريمة ويؤكد ذلك وجود دكاكين الصاغة في ينبع[5].

وقد أسهم في استخراج اللؤلؤ من داخل البحر الأحمر في ازدهار صناعة الحلي والمجوهرات، حيث طعمت به الخواتم والأقراط والعقود[6].

---

(١) الخطيب، تاريخ، ص١٥٩.

(٢) بوركهارت، رحلات، ص٣٨٥.

(٣) الخطيب، تاريخ، ص ص١٦٠، ١٦١.

(٤) الخطيب ، تاريخ، ص١٦٠.

(٥) الجاسر، بلاد، ص٣٨.

(٦) أكبر، بلاد، ص٢٧٥.

وقد ذكرنا سابقاً أن زراعة النخيل كانت تحتل المرتبة الأولى بين المحاصيل الزراعية، كما صنعت من جذوعها المكاتل، والقفف، والمكانس، وصنع من جريدها أسقف المنازل وأعمدتها[1]، وتصنع الحصر، والمراوح، والبسط من خوصها وتصدر خارج ينبع [2]، إضافة إلى صناعة الحبال والزنابيل وغيرها[3].

وانتشرت في ينبع صناعة الفخار بكافة أشكاله وأنواعه، إضافة إلى المصنوعات اليدوية كالحياكة والتطريز[4].

وازدهرت صناعة الأسلحة، مثل: الدروع والسيوف والخناجر، والآلات الزراعية، والمنسوجات الحريرية، وكذلك الصناعات الخشبية، والتي كانت يغطي بعضها بصفائح من الحديد، مثل: الأبواب[5].

وكانت تصنع الرحى من أحجار الجبال وذلك لطحن الحبوب في ينبع[6].

أما النشاط الرعوي فقد كان له دوره المهم في زيادة المنتجات الحيوانية، فتمت صناعة الزبدة، والقشدة، والأجبان، والألبان، وتمت الاستفادة من جلود الحيوانات وذلك بدباغته ا، وصنعت السجاجيد الصوفية من أوبارها وأصوافها[7].

ونتيجة لتلك الثروة الزراعية والحيوانية والصناعية كان لابد لينبع من أسواق يتم من خلالها تسويق هذه المحاصيل والمنتجات والمصنوعات ومن أبرز تلك الأسواق: سوق الجابرية، والذي كان يقام في نفس القرية كل يوم جمعة من الأسبوع وتتم فيه عمليات البيع

---

(١) أكبر، بلاد، ص٢٧٥.

(٢) الخطيب، تاريخ، ص١٦١.

(٣) أكبر، بلاد، ص٢٧٥.

(٤) أكبر، بلاد، ص٢٧٧.

(٥) أكبر، بلاد، ص٢٧٨.

(٦) الخطيب، تاريخ، ص١٦١.

(٧) أكبر، بلاد، ص٢٧٧.

والاستبدال، وكذلك سوق السويق، ويقام كل اثنين في قرية السويق، وكان يوجد بها بعض المرافق الحكومية التابعة لينبع، وتباع فيه المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية[1].

(١) الخطيب، تاريخ، ص١٦١.

المبحث الثاني

الإطار الجغرافي لرابغ

برزت أهمية رابغ منذ ما قبل الإسلام، حيث كانت حلقة وصل مهمة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك بين اليمن والشام، فقد كان يمر بها درب التجارة العالمي آنذاك، الذي وصفه الله عز وجل في القرآن الكريم برحلتي الشتاء والصيف، كما في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝﴾[1].

ثم ازدادت أهمية رابغ بعد ظهور الإسلام للأسباب التالية[2]:

أولاً: مرور درب الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل صلاة وأزكى سلام،

---

(١) سورة قريش.

(٢) الرسيني : إبراهيم محمد ، والحلوة : صلاح ، وجلمود : مايكل ، "التقرير المبدئي عن المرحلة الأولى لتوثيق دروب الحج الشامي والمصري عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م"، مجلة أطلال، ع٨ ، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص ص ١٣٥- ١٣٦، وعبدالملك: سامي صالح، "دروب الحج المصري دليل على التواصل الحضاري، دراسة أثرية في ضوء الاكتشافات الحديثة"، التواصل الحضاري بين أقطار العالم العربي من خلال الشواهد الأثرية، ط ١ (القاهرة: د. م، ١٩٩٩م)، كتاب أعمال الندوة العالمية الأولى لجمعية الآثاريين العرب التي انعقدت القاهرة فيما بين ٦/ ٧/ ١٤٢٠هـ الموافق ١٤ – ١٥ نوفمبر ١٩٩٩م)، ص ص ٤٥٧- ٦٨٧ ، وعبدالملك: سامي صالح، درب الحاج المصري همزة وصل غرب العالم الإسلامي بالحرمين الشريفين، دراسة تاريخية – آثارية، ضمن دراسات الندوة العلمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، التي انعقدت في رحاب جامعة أم القرى خلال الفترة من ١٣ – ١٥/ ٨/ ١٤٢٦هـ الموافق ١٧ – ١٩/ ٩/ ٢٠٠٥م، المحور التاسع، ج ٣، الرحلات وأثرها في العالم الإسلامي، ط ١ (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ)، ص ص ٩ – ١٣، ومالكي: سليمان عبدالغني ، طريق حجاج الشام ومصر منذ الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن السابع الهجري، الدارة، العدد ١، السنة ١٠، شوال ١٤٠٤هـ/ يونيه ١٩٨٤م، ص ص٩-١٨، والبلادي، على طريق، ص ص ٥٢-٥٥ .

ليس هذا فحسب، بل إنها تشكل ثلث درب الهجرة.

ثانياً: اتخاذ الجحفة ميقاتاً لمن يليه، فأصبحت رابغ بذلك تمثل همزة وصل بين الأماكن المقدسة في الحجاز وأقاليم العالم الإسلامي الأخرى.

ثالثاً: اهتمام الرسول ﷺ بها، وتجلى ذلك الاهتمام في كون أولى غزواته عليه السلام إليها، ثم توالي الغزوات والسرايا إليها بعد ذلك، ولعل هذا ما جعلها من المناطق المهمة التابعة للمدينة المنورة في صدر الإسلام.

رابعاً: اتخاذها واجهة بحرية للمدينة المنورة، حيث أن ميناء رابغ أصبح الميناء الأقرب إلى المدينة المنورة.

خامساً: عناية حكام المسلمين من خلفاء وسلاطين وأمراء بدروب الحجيج، حيث أصبحت رابغ إحدى المحطات المهمة على دروب الحجيج البرية والبحرية سواء القادمة من شرق العالم الإسلامي، أو تلك القادمة من غربه.

ورابغ بعد الألف باء موحدة، وآخره غين معجمة: واد يقطعه الحاج بين البَزْوَاء والجحفة دون عَزْور، كما ذكر الحموي نقلاً عن ابن السكيت: رابغ بين الجحفة وودَّان، وفي موضع آخر: رابغ واد من دون الجحفة ، كما ذكر نقلاً عن الحازمي: بطن رابغ واد من الجحفة[1]

وقد ضبط البغدادي اسم رابغ بقوله[2]: " رابغ بعد الألف باء موحدة، وآخره غين معجمة: واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة. وقيل بين الأبواء والجحفة".

وقال البكري: "رابغ بكسر ثالثه، وبالغين المعجمة: موضع بين المدينة والجحفة، وهو من مَرَّ..."[3].

وذكر الجوهري في صحاحه أنه إذا قيل أربغ فلان إبله ، إذا تركها ترد الماء كيف

---

(١) الحموي، معجم، ج٣، ص١٢.

(٢) البغدادي، مراصد، ج٢، ص٥٩٢.

(٣) البكري، معجم، ج٢، ص٦٢٥.

شاءت من غير وقت ، ومن ذلك يقال: تُركت إبلهم هَمَلاً مُرَ بَّغَة[(١)].

أما الفيروزآبادي فقال: ربغ القوم في النعيم: أقاموا فيه ، وعيش رابغ: ناعم ، وربيع رابغ : مخصب. والرَّابغ: من يقيم على أمر ممكن له، والرَّبَغ: الري والتراب المدقق وبالتحريك سعة العيش[(٢)].

وقد اختلف المؤرخون حول وجود رابغ قديماً، ولكننا لا نستطيع تحديد ظهورها على وجه الدقة، لعدم وجود كتابات تؤكد ذلك، ولكن هناك من القرائن النقلية ما يؤكد قدمها، ومن ذلك ورودها في الشعر الجاهلي ، حيث قال دريد بن الصمة[(٣)]:

غشيتُ برابغ طُللاً محيلاً أبت آياته ألا تحولا [(٤)]

وثاني الأدلة على أقدمية رابغ ما قاله الرسول ﷺ عند مروره بأقرب الطرق المؤدية إلى رابغ وهو وادي عُسْفَان، حيث قال عليه السلام: "لقد مرَّ به هود وصالح على بكرين أحمرين خطامهما الليف، يُلبُّون ويحجون"[(٥)].

وهذا القول الشريف يثبت أن عُسْفَان هو طريق قوافل الحجيج قديماً ما بين مكة

---

(١) الجوهري: أبو العباس إسماعيل بن حماد، الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، د . ط (القاهرة: دار الكتاب العربي، د. ت)، ج٤، ص١٣١٨.

(٢) الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط ٣ (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)، ج٣، ص١٠٥.

(٣) السبتي: أبو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفهري، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط ١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٥، ص٧٤.

(٤) البكري، معجم ، ج٢، ص٦٢٥ ، وديوان دريد بن الصمة ، تحقيق : عمر عبدالرسول ، ط ١ (مصر : دار المعارف ، د.ت) ، ص ١٣٨ .

(٥) حنبل : أحمد ، مسند الإمام أحمد، ج١ ، د. ط (القاهرة: مؤسسة قرطبة)، حديث رقم ٢٠٦٧، ص ٢٣٢.

المكرمة والمدينة المنورة وبلاد الشام.

وقد قدم ابن هشام في سيرته دليلاً على قِدَمِ رابغ حين ذكر أن أول سرية للرسول ﷺ بلغت ماءً بالحجاز، بأسفل ثنية المرَّة[1]، وأكد ذلك الواقدي بقوله[2]: "فخرج عبيدة في ستين راكباً، فلقي أبا سفيان بن حرب على ماءٍ يقال له أَحْياء من بطن رابغ "، كما أشار المسعودي إليها حين ذكر بأن أولى سرايا الرسول ﷺ كانت إلى رابغ بعد ثمانية أشهر من هجرته إلى المدينة المنورة[3].

ونستنتيج من ذلك أن ظهور رابغ على مسرح الأحداث قد ارتبط بسرية الرسول عليه الصلاة والسلام، علاوة على أن تلك الأقوال تؤكد لنا أن المقصود برابغ آنذاك رابغ الوادي وليس رابغ البلدة.

ولما كان المقصود بذلك رابغ الوادي فلابد لنا أن نتعرف على الحقبة التاريخية التي ظهرت فيها رابغ البلدة، فلا يعقل أن يغفل الناس تلك الواحة الواقعة في دلتا وادي رابغ بدون استيطان بشري، ولذلك نجد أن كل من سلكوا درب القوافل لم يشيروا إليها، لبعدها عن هذا الدرب، وبذلك فإن الجحفة كانت المحطة الرئيسة التي يرد ذكرها آنذاك في المصادر التاريخية على الدرب بين المدينتين المقدستين (اللوحات أرقام ٢٦٥ -٢٦٦) ، والتي أدى اندثارها إلى بروز نجم رابغ .

---

(١) ابن هشام، أبو محمد عبدالملك، السيرة النبوية، حققها وضطبها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي، د. ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ج ٢، ص٢٤١، والرابغي، رابغ، ص٧.

(٢) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق: ماردسن جونس، ط ٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ج١، ص١٠.

(٣) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين، التنبيه والإشراف، تصحيح ومراجعة: عبدالله إسماعيل الصاوي، د. ط (القاهرة: دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف، د. ت)، ص٢٠١.

والجحفة لغة بقية الماء في جوانب الحوض، والجمع "جحف"، ويقال له سيل جحاف، أي جارف يذهب بكل شيء[1].

قال ياقوت الحموي[2]: "الجحفة بالضم ثم السكون، والفاء... وإنما سميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام".

وذكرها الحميري بقوله[3]: "سميت الجحفة جحفة لأن السيول جحفتها".

وذكرها البكري بقوله[4]: "وسميت الجحفة لأن السيول اجتحفتها".

كما ذكر السمهودي نقلاً عن عياض[5]: "إنما سميت بذلك من سنة سيل الجُحافَ سنة ثمانين، لذهاب السيل بالحجاج وأمتعتهم.

وقد سماها رسول الله ﷺ مهيعة، وقد سأل الله تعالى أن ينقل وباء المدينة إليها[6].

كما ذكر اسمها الحموي بقوله[7]: "وكان اسمها يومئذ مهيعة، فجاءهم سيل واجتحفهم، فسميت الجحفة".

وقد حدد الكثير من الجغرافيين موقعها وأبعادها، أمثال الحربي حين قال: "ومن الجحفة إلى قديد أربعةٌ وعشرون ميلاً، وبها بركة إلى جانبها حوض وآبار كثيرة، وعين في بطن الوادي عليها حصنٌ وبابان، والمنازل في السوق داخل الحصن، وفي أولها مسجد للنبي ﷺ

(١) أنيس: إبراهيم ، وآخرون، المعجم الوسيط، أشرف على الطبع: حسن علي عطية ، ومحمد شوقي أمين ، ط ٢ (د.م: د. ن، د. ت)، ج١، ص١٠٨.

(٢) الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٩.

(٣) الحميري، الروض، ص١٥٦.

(٤) البكري، معجم، ج٢، ص١٦٧.

(٥) السمهودي، وفاء، ج٤، ص١٣١٦.

(٦) ابن جنيدل: سعد بن عبدالله، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، د. ط (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص ص١٣٨، ١٣٩.

(٧) الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٩.

ويقال له عزور، وفي آخرها عند العلمين مسجد للنبي ﷺ، يقال له مسجد الأئمة ... وبين المسجد والعين: الغيضة، وهي غدير خم، وهو غدير ماء، حوله شجر كثير ملتف، والطريق في وسط الشجر. وهناك نخل ابن المعلى وغيره، أربعة أميال، وعلى سبعة أميال من الجحفة دون قبى وهو واد يلقاك إذا جزت على الغريرة، وعلى اثنى عشر ميلاً من الجحفة بئر يقال لها الكليه...، وعندها حوانيت"[(١)].

قال البكري[(٢)]: "وهي قرية جامعة، بها منبر ... وفي أول الجحفة مسجد النبي ﷺ، بموضع يقال له عزور؛ وفي آخرها عند العَلَمَيْن مسجد الأئِمَّة، وبين الجحفة والبحر نحو من ستة أميال".

وذكرها الهمداني بأنها على بعد ثلاثة وعشرين ميلاً من الأبواء وعلى بعد أربعة وعشرين ميلاً من قديد[(٣)].

كما ذكرها العباسي بقوله[(٤)]: "الجحفة بالضم وسكون الحاء المهملة أحد المواقيت، قرية كبيرة ذات منبر على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة وكانت تسمى أولاً مهيعة".

وقد حدد السمهودي الجحفة بأنها على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة المنورة، ونحو أربع مراحل ونصف من مكة المكرمة، وكانت تسمى أولاً مهيعة[(٥)].

---

(١) الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، ط٢ (الرياض: المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ص٤٥٧، ٤٥٨.

(٢) البكري، معجم، ج١، ص ص٣٦٧، ٣٦٨.

(٣) الهمداني: لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١ (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص ص٣٠٠، ٣٠١.

(٤) العباسي ، عمدة ، ص٢٩٤.

(٥) السمهودي: وفاء، ج٤، ١١٧٤.

وقد حدد الحموي موقعها بقوله[1]: "كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل".

كما أشار إليها الحميري بقوله[2]: "أنها قرية جامعة بينها وبين البحر ستة أميال، وبين مكة ستة وسبعون ميلاً، وهي منزل عامر آهل فيه خلق ولا سور عليه".

ومما تقدم من أقوال الجغرافيين والمؤرخين والرحالة يتضح من حديثهم عن الجحفة وتحديدهم موقعها بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، والحال الذي كانت عليه آنذاك، أنها كانت ميقاتاً لأهل الشام ومن والاهم ممن يقدمون إلى البقاع المقدسة عن طريق درب الساحل.

وقد أكد ذلك ياقوت بقوله[3]: "وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة".

كما ذكرها السمهودي[4]، والحربي[5] كميقـات، وقال الجاسر في حديثه عن الرحلتين ما نصه[6]: "ومازالت الجحفة ميقاتاً لأهل مصر والشام حتى تعذر ذلك".

وأكد ذلك السبتي في رحلته حيث أكد ضرورة الإحرام لأهل مصر والشام من الجحفة"[7].

ويظهر من الدراسة التي أجراها فريق البحث بقسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم

---

(١) الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٩.

(٢) الحميري ، الروض ، ص١٥٦.

(٣) الحموي، معجم، ج٣، ص١٢٩.

(٤) السمهودي، وفاء، ج٤، ص١١٧٤.

(٥) الحربي، المناسك، ص٤٥٩.

(٦) الجاسر ، ملخص ، ص ص١٠٩، ١١٠.

(٧) السبتي: القاسم بن يوسف التجيبي ، مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق وإعداد : عبدالحفيظ منصور ، د . ط (ليبيا : الدار العربية للكتاب، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ص ص ٢٠٩ – ٢١١.

الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز، وكذلك تقارير المسح الأثري التي أجريت على الموقع من قبل وكالة الآثار والمتاحف أن الجحفة كانت محطة مهمة في ذلك الوقت، حيث تمتد آثارها إلى غربي حصن الجحفة، وإلى الشمال الغربي والجنوب الغربي، إضافة إلى تقسيمات شوارعها، وآثار مناخات الإبل، وما سبق ذكره عن منازلها وسوقها، مما يدل على مدى ما كانت عليه من تنظيم واتساع[١].

ومما سبق نستنتج مدى ما وصلت إليه الجحفة من ازدهار في ذلك الوقت، بسبب موقعها كميقات على درب الساحل، إضافة إلى كثرة الأودية التي تصب فيها، مما ساعد على توفر المياه بكميات كبيرة أسهمت في قيام زراعة، عدا عن توفير الكميات الكافية من مياه الشرب، وهذا أحد عوامل الجذب الرئيسة إليها، والتي جعلت القادمين من مسافات شاسعة وجافة يقصدونها، وبالتالي برزت مكانتها التجارية لكونها ملتقى دروب القوافل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبين السفن القادمة من البحر وكل من المدينتين المقدستين، وكذلك من الشام ومصر وشمال إفريقيا وإليها.

وقد استمر ازدهار الجحفة في الجاهلية وفي العصر الإسلامي، إلا أنها اندثرت كمدينة في المنتصف الثاني من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، وقد أشار ياقوت الحموي إلى ذلك بقوله: "وهي الآن خراب "[٢]. وبما أن ياقوت توفي في سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م، فهذا يعني أنها اندثرت في الفترة التاريخية التي أشرنا إليها[٣].

كما ذكر ابن جنيدل أيضاً نقلاً عن ابن حجر روايته أن: "الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة، وهي قرية خربة"[٤].

---

(١) بكر، الجغرافيا، ص٢٤.

(٢) الحموي، معجم، ج٢، ص١٢٩.

(٣) بكر، الجغرافيا، ص٢٦.

(٤) ابن جنيدل، معجم، ص١٣٨.

والدليل على صحة ما ذهبنا إليه أن البكري الذي زار الجحفة في أواخر القرن الخامس الهجري أشار إلى عمرانها[1]، أما ابن جبير الذي زارها سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م، أي في الربع الأخير من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) فلم يدون عن الجحفة أو رابغ، وذلك بالرغم من أنه صحب الموكب العراقي وسلك الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة[2]، وهذا يشير أيضاً إلى تحول الطريق من الجحفة في هذه الفترة، إذ كانت مندثرة آنذاك.

ولقد كان لاندثار الجحفة أسباب ظاهرة تمثلت فيما يلي[3]:

أولاً: تحول مسار مياه وادي مَرَّعُنَيْب إلى وادي رابغ، وقد كان وادي مرعنيب يصب في وادي الخرار، والأخير هو أعلى وادي الغائضة، وتقع الجحفة على الضفة اليمنى لوادي الغائضة، ونجد أنه في شمال وادي مر وجنوبه في غربي حرة ذويبان كتلة رسوبية هشة تسمى (النبأة)، وهي المنطقة التي حدث فيها هذا التحول، وكانت تلك الكتلة تفصل بين وادي مرعنيب ووادي رابغ، وقد كانت هناك قصة يتداولها أهالي المنطقة في أن الثعالب تسببت في حدوث جحور وحفر في النبأة أو الثنية، فتخلل الماء الحفر وأزال الثنية وانفتح وادي مرعنيب على وادي رابغ، ثم اندفعت السيول الجارفة نتيجة لذلك التي كانت تعمل كحدين تنخر في الضفة الجنوبية وترسب في الضفة الشمالية فتعمق المجرى، مما أدى إلى هبوط منسوب المياه عن مستوى فتحة وادي الخرار وازداد نشاط المياه في حفر وإزالة الكتلة الرسوبية، مما جعل وادي مر ينفتح على وادي رابغ تماماً، ويتوقف عن وادي الخرار.

وبما أن موارد المياه الجوفية بالجحفة قليلة بسبب قلة الموارد المائية السطحية التي تنصرف إلى وادي الغائضة ولا تكفي لسد حاجة مدينة عامرة بالسكان مثل الجفحة آنذاك، فبذلك كانت سيول مرعنيب مصدر غنى كبير للجحفة، ولكن عندما تحول مسار مياهه إلى

---

(١) البكري، معجم، ج١، ص٣٦٧. .

(٢) بكر، الجغرافيا، ص ص٢٦ – ٢٨.

(٣) بكر، الجغرافيا، ص ص٢٨-٣٣.

وادي رابغ انعدم ذلك المورد المائي المهم، مما أدى إلى انكماش الجحفة واندثارها.

ثانياً: تغير دروب القوافل التجارية وقوافل الحجيج إلى القرب من الجحفة، حيث كانت الجحفة المحطة الكبرى على الدرب الرئيس بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبين الشام ومصر وشمال إفريقية وكل من المدينتين المقدستين، مما أدى إلى ازدهار اقتصادها، إلا أن اختلال الأمن في العصر العباسي الثاني وتهديد قرصنة الصليبيين أثَّر سلبياً على أمن وسلامة ذلك الدرب، مما أدى إلى تحول السالكين له نحو الغرب.

كما كان لحركة القرصنة الصليبيةِ أثرها في ابتعاد تلك القوافل سواء التجارية أو قوافل الحجيج من سلوك الدرب المار بالساحل الشرقي للبحر الأحمر إلى الداخل، وقد ذكر ذلك المقريزي حين قال[١]: "إن حجاج مصر والمغرب أقاموا زيادة على مائتي سنة لا يتوجهون إلى مكة المكرمة – شرفها الله – إلا من صحراء عَيْذَاب يركبون النيل من ساحل مدينة مصر الفسطاط، إلى قوص، ثم يركبون الإبل من قوص ويعبرون هذه الصحراء ثم يركبون البحر في الجلاب إلى جدة .. من أعوام بضع وخمسين وأربعمائة إلى أعوام بضع وستين وستمائة".

كما أدى نضوب الموارد المائية في الجحفة، واضطراب الأمن في المنطقة في العصر العباسي الثاني إلى هجرة بعض القبائل من المنطقة، ومن أهم تلك القبائل قبيلة بني سليم التي تستوطن المنطقة، وقد قامت هذه القبيلة بالهجرة من مصر ثم إلى شمال إفريقيا، حيث أدت السياسة العبيدية الحاقدة على عاملهم بأفريقيا المعز بن باديس، والذي اتجه لموالاة العباسيين في بغداد إلى هجرة بني سليم وبني هلال إلى شمال أفريقيا، وكان لتلك الهجرة في منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) صلةٌ بذلك الاندثار[٢].

ومن الملاحظ أن الجحفة خربت في فترة سابقة لعهد ياقوت، ويؤكد ذلك إشارته

---

(١) المقريزي: تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، د. ط (بيروت: دار صادر، د . ت)، ج١، ص٢٠٢.

(٢) الأنصاري: عبدالقدوس، بنو سليم، ط١ (بيروت: د. ن، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، ص ص١٦ – ١٨، وإمارة رابغ، ص ص٣٣، ٣٤.

عنها، وقد كان ياقوت معاصراً لابن جبير الذي لم يذكر في رحلته شيئاً عن الجحفة أو رابغ، وبذلك فإن رابغ كمحطة رئيسة لم تظهر على الدرب على الرغم من وجودها في دلتا وادي رابغ كما ذكرنا سابقاً.

وقد ورد ذكر رابغ بشكل صريح في إشارة العبدري خلال حجه عام ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م، حيث قال[١]: "وفي منتهاها (البزواء)، واد يقال له رابخ وبعضهم يقوله بالغين وإذا كثر المطر كانت به غدران عظيمة فيبقى فيها الماء زماناً وإن قل المطر نضبت وغار الماء فيحفر عنه ويتعنى فيه وفي تلك الجهة عربان كثيرة تقيم مع الركب سوقاً عظيمة ويجلبون إليها الغنم والتمر فيتسع العيش ويرخص ... وفي رابغ يغتسل الحجاج للإحرام ومنه يحرمون وهو دون الجحفة بمسافة والجحفة على يسار طريق الركب على أميال وهي الميقات وما أظن الآن بها عمارة وإنما لم يكن الإحرام لأنها زائغة عن الطريق".

وهذا القول يثبت ظهور رابغ كبلدة وسوق وميقات بعد أن زال الخطر الصليبي، إضافة إلى تأكيد اندثار الجحفة، وقد أكد ذلك ابن بطوطة في حجه عام ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م حين قال[٢]: "ورحلنا من بدر إلى الصحراء المعروفة بقاع البزواء، وهي برية يضل بها الدليل، ويذهل عن خليله الخليل، مسيرة ثلاث، وفي منتهاها وادي رابغ يتكون فيه المطر غدران يبقى بها الماء زماناً طويلاً، ومنه يحرم حجاج مصر والمغرب، وهو دون الجحفة، وسرنا من رابغ ثلاثاً إلى خليص، ومررنا بعقبة السويق".

وقد أشار إلى رابغ في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) كل من أبي البقاء شهاب الدين أثناء حجه في سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م [٣]، والسمهودي في القرن العاشر الهجري

---

(١) العبدري، الرحلة، ص ص١٦٤، ١٦٥.

(٢) ابن بطوطة، رحلة، ص١٢٣

(٣) نقلاً عن: بكر، الجغرافيا، ص٦٩.

(السادس عشر الميلادي)[1]، والموسوي في رحلته، حيث قال عن المنازل التي مر بها [2]: "ثم مررنا بالحمراء، والصفراء، والحسينية... ثم أتينا على حسنا ... ثم أتينا على مستورة ... ثم أتينا على رابغ، واد من الجحفة... وهو ميقات أهل الشام، وماؤه من الحفائر، وعليه مزارع، وهي على الساحل، بحيث يؤتى إليها بالسمك الطري".

كما يظهر من الوثيقة التي عثر عليها فريق البحث العلمي بقسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز والمؤرخة في ٢ ذي الحجة عام ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م أن رابغ كانت عامرة وآهلة بالسكان ، وتحوي العديد من الأحياء، مثل: القعرة ، والصمدين[3].

ثم تتالى ذكر رابغ في العديد من المؤلفات بعد ذلك، فقد ذكر رابغ صاحب رحلة ملء العيبة بأنها: موضع إحرام الركب المصري، وهو دون الجحفة بنحو عشرة أميال إلى جهة المدينة، والجحفة على يسار الطريق اليوم، ومن رابغ يرفع الناس الماء[4].

وأيضاً ورد ذكرها في رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي أثنار مروره بها [5]، وذكرها أيوب صبري بقوله[6]: "تقع على شاطئ البحر الأحمر فيما بين ينبع البحر وجدة، وهي عبارة عن مرفأ صغير يبعد عن جدة سبعة أميال بحراً وثلاثين ساعة براً ناحية الشمال".

كما حدد موقعها بالنسبة لمكة المكرمة والمدينة المنورة بقوله [7]: "والقصبة على بعد أربع مراحل من مكة المكرمة وست مراحل من المدينة المنورة. وقوافل الحجيج سواء أكانت

---

(١) السمهودي، وفاء، ج٤، ص١٢١٥.

(٢) الموسوي، رحلة، ص٢٤٢.

(٣) بكر، الجغرافيا، ص ص٥٩-٧١.

(٤) السبتي، ملء العيبة، ج٥، ص ص٧٤، ٧٥.

(٥) الجاسر، ملخص، ص١٤٦.

(٦) صبري ، مرآة، ج١، ص١٩٦.

(٧) صبري ، مرآة، ج١، ص١٩٧.

قادمة من المدينة المنورة أو من مكة المكرمة لابد وأن تستريح يوماً أو يومين عند وصولها إلى هذا المكان، كما أن الحجاج الوافدين من شتى البقاع والأطراف وليس لهم ميقات وقوافل مصر والشام، يحرمون عند وصولهم إلى هذا المكان عند اتجاههم من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة".

كما ذكره غازي في إفادة الآنام بقوله [١]: "وهي قرية على البحر الأحمر وماؤها من الحفر والآبار، وأهلها من زبيد .. وهي مجتمع طريق ثلاثة الجنوبي منها يتفرع إلى فرعين أحدهما إلى مكة، والآخر إلى جدة، والشرقي الشمالي يتفرع إلى فرعين يسمى أحدهما بالطريق الفرعي، والثاني بطريق الغاير وكلاهما يتجه إلى المدينة، والشمالي يسمى الطريق السلطاني ويتفرع عند مستورة إلى فرعين، الشرقي منهما يسمى بالطريق السلطاني (ملف)، والشمالي يسمى بالطريق السلطاني فقط، وكلاهما يتجه إلى المدينة أيضاً، ومن الفرع الشمالي طريق إلى ينبع، والمسافة من القضيمة إلى رابغ (١٢) ساعة و(٣٠) دقيقة"، وقد ذكر ذلك أيضاً عمر رضا كحالة في كتابه[٢].

وقد ذكرها الجاسر بقوله [٣]: "وسرنا يومنا، ونزلنا برابغ بعد المغرب وبتنا، ووجدنا به به بركة كبيرة قد بنيت هناك مملوءة ماء، أعانت الناس في سقي الإبل، وفيما يحتاجون إليه في إحرامهم من غسل ثياب واغتسال... وهي قرية فيها نخيل وآبار كثيرة، في واد يأتي إليه السيل من بعيد".

كما ذكرت رابغ بأنها أم الوادي ، والمدينة الرئيسة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ،

---

(١) غازي: عبدالله، إفادة الأنام في أخبار بيت الله الحرام، نسخة مخطوطة مصورة، محفوظة في مكتبة الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان، ص٥٩٧.

(٢) كحالة، جغرافية، ص ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٣) الجاسر ، مقتطفات ، ص ٤١ .

وهي مدينة صغيرة تتقدم ببطء تقع على الساحل قرب مصب وادي مر في البحر[١] .

وقد وصف الرحالة بوركهارت رابغ بأنها قرية آهلة بالسكان، وتعتمد على مياه الآبار والأمطار، ويتوافر فيها سوق تباع فيه العديد من مواردها المحلية، كما ذكر أنها تبعد عن البحر ستة أميال أو سبعة، وأن الحجاج المارون بحراً من مصر إلى جدة يضطرون للإحرام مقابل رابغ إما على الساحل، وإما يحرمون وهم في السفينة[٢].

وقال عنها كحالة[٣]: "مركزها: بلدة رابغ، الواقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر، شمالي جدة، وتبعد عنها مسيرة ثلاثين ساعة، وعن البحر مسيرة ساعة".

ونجد أن موقع رابغ في منطقة تجتمع فيها طرق المواصلات القديمة المعروفة بالطريق السلطاني، وحديثاً طريق مكة المكرمة – جدة – المدينة المنورة، زاد من أهميتها على طريق التجارة والحجيج، فضلاً عن وقوعها على مقربة من الجحفة بمسافة تزيد على ١٥ كم، وهي الميقات الديني للقادمين بطريق البحر وحجاج مصر والشام والمغرب[٤].

وتوجد رابغ على بعد ١٥٠ كم إلى الشمال من مدينة جدة، وعلى بعد ٢٢٥ كم من مكة المكرمة، وعلى بعد ٣٧٥كم من المدينة المنورة[٥]، وبذلك نجد أنها تحتل موقعاً متميزاً بين المدينتين المقدستين.

وقد كانت رابغ تابعة إدارياً للمدينة المنورة منذ صدر الإسلام، وظلت كذلك في

---

(١) البلادي : عاتق بن غيث ، أشهر أودية الحجاز ، مجلة العرب ، ج ٤ ، السنة ٨ ، شوال ١٣٩٣هـ – تشرين ٢ نوفمبر١٩٧٣م ، ص ٢٦٠ .

(٢) بوركهارت، رحلات، ص٢٧٨.

(٣) كحالة، جغرافية، ص٢٠٧.

(٤) الرويثي: محمد أحمد، المرافئ الطبيعية على الساحل السعودي الغربي "دراسة مقارنة تطبيقية"، د. ط (الرياض: مطابع دار الهلال للأوفست، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص ص٢٦، ٢٧.

(٥) الرويثي، الموانئ، ص٤٢٦، وبكر، الجغرافيا، ص٧٢، والرابغي، رابغ، ص ص٤، ٥.

العصرين الأموي والعباسي، وقد أشار إلى ذلك الحربي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) عندما عدد المنابر التابعة للمدينة المنورة، والمقصود بالمنابر في روايته البلدان التي بها مساجد جامعة، حيث ذكر أن من منابر المدينة ودَّان، ثم الفرع، والجحفة من عمل المدينة، وقُدَيْد، وكانت عُسْفان من عملها ثم صارت لصاحب مكة[١].

ونجد أن ودان اندثرت وورثتها مستورة، وكذلك الجحفة وورثتها رابغ والمقصود بالفُرع وادي الفروع، وهو منطقة غنية بالقرى والمزارع، وتشكل هذه النواحي إمارة رابغ حالياً[٢].

وقد أكد ذلك القلقشندي في رواية متأخرة ، حيث ذكر أن الفرع من أعمال المدينة المنورة ، فقال[٣]: "وهو واد في جنوب المدينة على أربعة أيام منها ويشمل قرى عديدة آهلة وماؤه يصب في رابغ".

وأضاف عرام السلمي قائلاً: إن الحَجُر كانت تابعة للمدينة المنورة، وفيها آبار وعيون لبني سليم[٤]، وكما ذكرنا سابقاً فإن بني سليم كانوا من أحد أهم القبائل العربية بالجحفة.

أما في نهاية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) فقد ذكر البكري أن الأبواء من أعمال المدينة المنورة[٥]، كما ذكر ياقوت أن ودَّان من أعمال الفرع، والفرع من أعمال أعمال المدينة المنورة[٦].

---

(١) الحربي، المناسك، ص٤١٤، وبكر، الجغرافيا، ص١٣.

(٢) بكر، الجغرافيا، ص١٣.

(٣) القلقشندي ، صبح ، ج ٤، ص٢٩٦.

(٤) السلمي ، أسماء ، ص٣٣.

(٥) البكري، معجم، ج١، ص١٠٢.

(٦) الحموي، معجم، ج٥، ص٤٢٠.

وقد ظلت رابغ تابعة إدارياً للمدينة المنورة حتى بداية الحكم العثماني للحجاز، حيث ذكر العباسي في مستهل القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) أن الأبواء من أعمال الفرع والفرع من أعمال المدينة[1].

ولكن الوضع تغير تماماً في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، حيث أصبحت رابغ تتبع إدارياً منطقة مكة المكرمة، فقد ذكر البتنوني أن الحجاز ولاية عثمانية منذ عام ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م، وانتقل مركز الوالي العثماني من جدة إلى مكة المكرمة في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م[2]، وكانت رابغُ إحدى نواحي وأخطاط الحجاز.

أما في العصر السعودي فبعد استقرار الأوضاع في الحجاز صدر مرسوم ملكي بشأن تنظيم إدارة الحجاز في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، قسمت بموجبه الحجاز إلى تسع عشرة إمارة صغيرة، وكانت رابغ إحدى هذه الإمارات[3]، وقد استمرت رابغ إحدى إمارات الحجاز حتى بعد تحويل مسمى المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م[4].

وقد كانت إمارة رابغ تتكون من المناطق التالية: غران، وخليص، وقديد، وثول، والقضيمة، وحجر، والنويبع، ومستورة، والأبواء، ثم فصلت خليص وغران وقديد عن رابغ، واستمرت رابغ تابعة لمنطقة مكة المكرمة[5]، ثم في التقسيم الإداري الذي صدر عام

---

(١) العباسي، عمدة، ص٢٣٠.

(٢) البتنوني، الرحلة، ص ص٣٧، ٣٨.

(٣) الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط ٢ (بيروت: دار العلم للملايين، د. ت)، ج ١، ص٤٥٥.

(٤) الزركلي، الوجيز، ج١، ص٥٦٥.

(٥) البلادي، علي طريق، ص٥٣.

١٤١٢هـ/ ١٩٩١م أصبحت رابغ إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة[١].

وفيما يتعلق بموقع رابغ فهي تقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر بين دائرتي عرض ٢٢/ ٢٣ ٢٣° شمال خط الاستواء، وبذلك فهي تقع على مدار السرطان[٢].

وتبعاً لذلك فإنها تتميز بارتفاع في درجة الحرارة، وبخاصة في فصل الصيف، إذ تبلغ درجة الحرارة في المنطقة الساحلية ٤٥°، أما درجات الحرارة المعتدلة خلال النهار فهي تقل عن ٤٠° بقليل ، أما النهايات الصغرى خلال فصل الصيف فتتأرجح بين ١٦ – ٢٦°، كما أن درجات الحرارة تختلف على مدار اليوم ، حيث تبدأ بالارتفاع ما بين الفجر وشروق الشمس، ثم تزداد شيئاً فشيئاً حتى تصل حدها الأقصى بعد الزوال، ثم تنخفض تدريجياً بعد غروب الشمس، وذلك لكونها تقع على مدار السرطان ، أي في مناخ مداري لا تشعر من خلاله بفرق في المدى الحراري، بسبب ارتفاع الرطوبة النسبية في الهواء، أما في فصل الشتاء فتعتدل درجة الحرارة حتى تصل ١٦° مئوية ، وبما أن درجة الحرارة مرتفعة في أشهر الصيف في رابغ فكذلك يتزايد معها ارتفاع في الرطوبة النسبية طوال العام، إذ تصل إلى ٩٠٪ أو أكثر في الأشهر التي ترتفع فيها الحرارة، وتنخفض الرطوبة النسبية بشكل ملحوظ عندما تهب على محافظة رابغ رياح شرقية من الداخل، فيصل بذلك متوسط الرطوبة النسبية إلى ٥٨٪[٣].

ولذلك نجد أن الرياح السائدة في محافظة رابغ هي الرياح الشمالية والشمالية الغربية، وهي رياح تخفف من درجات الحرارة في الصيف ، والسبب في ذلك وقوع رابغ تحت تأثير نفوذ منطقة الضغط المرتفع دون المدارية، لأن الضغط المرتفع يؤدي عادة إلى التقاء الهواء في طبقات الجو العليا وافتراق الهواء في طبقات الجو السفلى، ومن ثم يحدث هبوط في الهواء من

---

(١) جريدة أم القرى، العدد ٣٣٩٧، السنة ٦٩، الصادر في ١٢/ ٩/ ١٤١٢هـ، الموافق ٦/ ١٠/ ١٩٩٢م، ص ص١ – ٥.

(٢) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص١٨١.

(٣) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص ص١٨٢، ١٨٣.

أعلى إلى أسفل، مما يؤدي إلى حالة الجفاف التي تتميز بها رابغ[١].

وبما أن المنطقة ذات مناخ مداري جاف فإنها لا تختص بفصل مطير بعينه، بل تهطل الأمطار عليها فجأة لفترة قصيرة، ولكن هناك ثلاثة أشهر في العام يتوقع فيها سقوط الأمطار أكثر من غيرها، وهي نوفمبر وديسمبر ويناير ، وهذا يؤكد عدم تأثر مناخ محافظة رابغ بالرياح الموسمية الصيفية السائدة في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، بل هي مرتبطة بما يجري في فصل الشتاء في حوض البحر المتوسط في الشمال حيث تهطل الأمطار في فصول الشتاء والربيع والخريف مع زيادة في فصلي الشتاء والربيع [٢]، ومما يؤكد ذلك زيادة السيول لوادي رابغ كما حدث عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م [٣].

وبعد أن أصبحت رابغ إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة، أصبحت مساحتها تقدر ٧٩٩٨كم٢، وتمثل مساحتها ٥.٩٪ من مساحة منطقة مكة المكرمة المقدرة بـ ١٣٥٧٠٨ كم٢، وتقع رابغ في سهل الحجاز الجنوبي بين دائرتي ١٠ ٢٢ْ ، ٣٠ْ شمالاً، وبين خطي طول ٥٠ ٣٨ْ إلى ٤٠ ٣٩ْ شرقاً، فيما تقع رابغ العاصمة الإدارية على دائرتي عرض ٤٨ ٢٢ْ شمالاً، وخط طول ٥ ٣٩ْ شرقاً، ويحد رابغ من الشمال محافظة بدر، ومن الجنوب محافظة خليص، ومن الشرق محافظة مهد الذهب، ومن الغرب البحر الأحمر[٤].

وتمثل الأراضي الجبلية المرتفعة في رابغ حوالي ٧٠٪ من مساحة رابغ في حين تحتل الأراضي السهلية نسبة ٣٠٪ من مساحتها، ويعرف الشريط السهلي الساحلي المحاذي لسواحل البحر الأحمر في رابغ باسم سهل تهامة، ويصل اتساع هذا السهل الساحلي بحوالي ٣٥ كم، وتكثر في خط الساحل التعاريج، والانحناءات، وتتوغل الأذرع المائية في اليابس،

---

(١) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص١٨١.

(٢) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٨٦.

(٣) جريدة أم القرى ، العدد ٨٥١، السنة ١٧، الجمعة ١٥/ ٣/ ١٣٦٠هـ الموافق ١١/ ٤/ ١٩٤١م ، ص٣.

(٤) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص١٤٥.

لتشكل ما يعرف بالشروم، وأشهر هذه الشروم شرم رابغ ، وتظهر هذه الأذرع بصفة خاصة في ثُوَل وقُضَيْمَة إلى الجنوب من شرم رابغ، كما يوجد إلى الشمال من رابغ خليج اللاَّوِي[١].

وتقوم هذه الشروم والأذرع البحرية الممتدة داخل اليابسة بدور مهم بالنسبة للملاحة والمواصلات البحرية كمرافئ محمية من الرياح والأمواج العالية للسفن والمراكب المحلية قديماً وحديثاً، ويؤكد ذلك قيام تجمعات سكانية حول هذه الشروم أو بالقرب منها مثل: رابغ وقضيمة وثول[٢].

وقد أوجدت الشعب المرجانية عند مصبات الأودية في رابغ ثغوراً بداخلها، نتجت عنها تلك الشروم، التي جعلت ميناء رابغ من الموانئ الصالحة لرسو السفن[٣]، ويؤكد ذلك ماقاله كحالة بأن ميناء رابغ آمن مرسى في الحجاز ، لعمق غوره ، وقلة شعابه ، وزيادة ملوحته بسبب كثرة السيول التي تصب فيه[٤].

وتنتشر السبخات في منطقة السهل الساحلي، وأكبرها تقع إلى الغرب من ثول وقضيمة، وتكثر في المنطقة الواقعة إلى الشمال من مستورة، وهي مساحات غير صالحة للزراعة أو للانتقال بسبب ملوحتها وكونها أراضي رخوة[٥].

وفي ساحل رابغ جزر مرجانية تمتد بشكل شريط عريض موازية لخط الساحل، وقد ساعد على وجودها أن متوسط درجة حرارة مياه البحر الأحمر في هذا النطاق تتراوح ما بين ٢١ – ٢٢° ، وهي ملائمة لنمو المرجان وتكاثره، إضافة إلى ضحالة المياه الساحلية التي تنمو

---

(١) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٤٩.

(٢) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٥٥.

(٣) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٥٨.

(٤) كحالة، جغرافية، ص٢٠٧.

(٥) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص ص١٤٩، ١٥٠.

فيها الشعاب وزيادة ملوحتها[1].

أما الوديان فتنتشر في رابغ ففي شرق رابغ يوجد وادي أُدْخِيْمِس، والذي يصب فيه كل من وادي الخُمْس، ووادي الحِمْض، ووادي النُوَيْبع، وإلى الجنوب من النويبع يوجد وادي مُرَّ، ويصب فيه أودية السُدَيْر، وحَيًّا، وتِمَايَة، وحِجْر، وخَضْرَة، وإلى الجنوب من رابغ يوجد وادي حشاش، ووادي جربة، أما في الشمال من رابغ وادي نَهْدِي وهو وادي النُخَيْل، وفي الشمال الشرقي وادي الأَبْوَاء[2].

وبالنسبة للطمي فينتشر في مجاري هذه الأودية، ويكون بعضها على هيئة صفائح تمتد تحديداً على السهل الساحلي[3]، كما تنتشر الكثبان الرملية بنوعيها الشاطئية والساحلية في محافظة رابغ[4].

وتتميز رابغ بكثرة جبالها، حيث يبلغ طولها حوالي ٩٥ كم، وعرضها في الأجزاء الوسطى حوالي ٧٠ كم، ويتدرج ارتفاع هذه الجبال من الشرق إلى الغرب، حيث يصل أقصى ارتفاع لها في الشرق، ثم تنخفض تدريجياً كلما اتجهنا إلى الغرب.

ويمكننا تقسيم منطقة الجبال في رابغ إلى ثلاث كتل، هي: كتلة حرة رَهَاط، وهي كتلة ضخمة من الصخور البركانية، حيث يصل ارتفاعها إلى ١٢٠٠م عن مستوى سطح البحر وهي إلى الشرق من رابغ ، والكتلة الثانية تقع إلى الغرب من الكتلة السابقة، فيما يعرف بكتلة التلال الوسطى، وهي عبارة عن سلاسل الجبال المتوازية، وتنحدر من ارتفاع ١٠٠٠م في أقصى شرق رابغ، ومن جبال هذه الكتلة، جبل فَرَسَان الذي يستخرج منه الرخام في الوقت الحاضر، وجبال الحُدَيْبِيَة، وجبل الشَغَفْ، وجبل أَطْوَال، وجبل أُمْ مِخْبَاز، وجبل ثَرْوَة ، أما

---

(١) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٥٨، والرابغي، رابغ، ص١١.

(٢) الرابغي، رابغ، ص١١.

(٣) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٥٠.

(٤) عصفور وغنيمة، الجغرافيا ، ص١٦٧.

الكتلة الثالثة فهي سهول أقدام التلال، وتمتد من الشمال إلى الجنوب موازية للتلال الوسطى في الشرق ونهايات الكثبان والأغشية الرملية من الغرب(١).

ومن أهم أنواع الصخور برابغ الصخور النارية الجوفية مثل الجرانيت والجرانوديوريت والديوريت والسيانيت، وتوجد بين الجبال البركانية السهل الساحلي، والصخور النارية البركانية السوداء وتغطي الجبال القريبة من رابغ وهي جزء من حرة رهاط في الغرب من رابغ، أما الصخور المتحولة من أصل ناري والتي نتجت من تأثير الحركات الأرضية المتتابعة فمنها الشست والنيس قرب وادي الأبواء ووادي حِجْرَة، والرخام في جبال فرسان، إضافة إلى الصخور الرسوبية وأغلبها من الجبس والصخور الرملية، أما بالنسبة للرواسب الحديثة فهي عبارة عن صخور رملية جيرية بها كثير من الشعاب المرجانية وأصداف القواقع والمحار(٢).

وتنمو في رابغ العديد من النباتات ومنها نباتات الحشائش مثل الثمام، والدخن البري، والقد، والحمري، والفرقا، ونباتات الماكي، إضافة إلى النباتات الشجيرية مثل: الرمث، والحراز، والواد، أما الأنواع الشجرية فأهم أشجارها الأكاسيا، وتستخدم علفاً للحيوانات، والسدر، والآراك الذي تستخدم جذوره في صنع السواك، إضافة إلى أشجار الأثل والذي يتميز بتعدد استخدامه، حيث يقوم بصيانة التربة وتماسكها وحمايتها من التعرية، وإمداده للناس بالأخشاب للوقود، إضافة إلى كونه غذاء للحيوانات، أما بالنسبة للنباتات الساحلية فمنها أشجار المانجروف والعرعر، وهي أشجار لها فائدة كبيرة في الاستخدامات الطبية والعلمية(٣).

---

(١) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص ص ١٥٠-١٥٤.

(٢) عصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص ص١٧٣ – ١٧٧.

(٣) باعشم : نبيه ، وعبدالعليم : أنور، الكساء الخضري بمنطقة رابغ ، مجلة كلية العلوم ، مج ٢ ، ١٩٧٨م ، ص ص١٢٣ – ١٢٩، والرابغي، رابغ، ص١٢، وعصفور وغنيمة، الجغرافيا، ص ص١٩٥، ١٩٦.

ولقد كان من مقومات النشاط في رابغ، وجود الوديان الداخلية التي تقوم عليها مناطق الزراعة والرعى والبحر الذي تقوم عليه حرفة الصيد.

أما بالنسبة للزراعة فتبلغ مساحة الأراضي المزروعة في رابغ ٢٣٨٦١ كم ٢ منها نسبة حوالي ٧٠٪ تتركز في وادي رابغ[١].

وقد أدى اختلاف مواسم سقوط الأمطار إلى اختلاف نوعية الإنتاج الزراعي، كما أن التربة تؤثر في نوعية المحاصيل، وتحديد مدى نموها وإنتاجيتها، وأفضل تربة تناسب الزراعة في رابغ تلك التي تتركز حول الأودية التي تخترق السلاسل الجبلية والهضاب ، وبما أن المياه هي المصدر الرئيس للحياة بالنسبة للإنسان والحيوان والنبات فقد توفرت في رابغ على قسمين: المياه السطحية والتي مصدرها الأمطار، والمياه الجوفية من الآبار والينابيع وتحتل الآبار المرتبة الثانية[٢]، وقد كانت الآبار على نوعين: آبار للزراعة توجد في منطقة القرى وسليته في دلتا وادي رابغ، وفي الأحياء الغربية من رابغ ومن تلك الآبار بئر الحجيرية، وبئر عثمان، وبئر باعبود، وبئر بن حميد، وبئر قفيف، وبئر رحمة، وبئر عمر إسماعيل، وبئر عباس بن سباع، وهناك الآبار للاستخدام البشري وهي موزعة في الأحياء القديمة، وقد اندثر بعضها ولازال بعضها صالحاً للاستخدام مثل بئر القبطان ويوجد في السوق القديم[٣].

ويجرى عادة استخراج المياه من الآبار بالوسائل التقليدية وباستخدام الرافعات الميكانيكية، أما العيون فنسبتها محدودة وتستخدم لأغراض الزراعة[٤].

ومن أهم المحاصيل الزراعية في رابغ الموز، والنخيل [٥]، ومن أشهر أنواع التمور:

---

(١) الرابغي، رابغ ، ص١٢، والشهاوي، النشاط، ص٣٧٧.

(٢) والشهاوي، النشاط ، ص ص ٣٧١- ٣٧٥.

(٣) بكر، الجغرافيا، ص ص١٢٧، ١٢٨.

(٤) الشهاوي، النشاط، ص٣٧٦.

(٥) صبري، مرآة، ج١، ص١٩٦.

العنبري، والروثانة، والمتلبن، وربيعة [1]، كما تزرع الذرة الرفيعة [2]، والبصل، والبطيخ، والقمح، والخضروات[3]، والليمون، والبرسيم، والطماطم[4].

ويعتبر الرعي من الحرف المعروفة في رابغ وتعود أهميته إلى كونه ثروة تعد مصدراً من مصادر الغذاء للإنسان ومصدراً تجارياً أيضاً، ومن أنواع الحيوانات التي تُربى الماعز والضان والإبل[5].

أما بالنسبة لسكان المناطق الساحلية برابغ فتعد حرفتهم الأولى الصيد بالإضافة للزراعة والرعي ولعل ما شجعهم على ذلك وجود طريق مكة – جدة – المدينة المنورة، وما يحتاجه المسافرون والحجاج المارون على هذا الطريق ، ومن أهم أنواع الأسماك هناك: البياض، والحريد، والكشر ، وأبو قرن، والناجل، والعربي، والشعور، والدراك، والبهار، والسيجان، وتشير إحصائية أجريت في عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م أن عدد الصيادين في رابغ بلغ ٢٠٠ صياد[6].

أما بالنسبة للصناعات التي انتشرت في رابغ فهي الصناعات اليدوية مثل: صناعة الخيام والأدوات المنزلية، والبسط[7].

ولابد لهذه المحاصيل والصناعات من أسواق يتم من خلالها تبادل تلك الخدمات،

---

(١) الشهاوي، النشاط، ص٣٨١.

(٢) الجاسر، مقتطفات، ص٤٧، والرابغي، رابغ، ص١٢، والشهاوي، النشاط، ص٣٨٢.

(٣) الرابغي، رابغ، ص١٢، والشهاوي، النشاط، ص ص٣٨١، ٣٨٢.

(٤) الشهاوي، النشاط، ص ص٣٨١، ٣٨٢.

(٥) الرابغي، رابغ، ص١٢، والشهاوي، النشاط، ص ص٣٩٠، ٣٩١.

(٦) الشهاوي، النشاط، ص ص٣٩٣ – ٤٠٣.

(٧) الرابغي، رابغ، ص١٣.

ولعل موقع المدينة يؤهل لها ذلك ومن أمثلة تلك الأسواق السوق القديم [١]، وسوق باعبود[٢]، إضافة إلى سوق الرقيق المسمى سوق البقلية [٣].

وبذلك نجد أن الموقع الإستراتيجي لكل من مينائي ينبع ورابغ ، كان له بالغ الأثر في التطور العمراني لتلك المنطقتين ، إضافة إلى ماسبق ذكره عن الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي ، مما أسهم في إنعاش الحركة التجارية لمينائي ينبع ورابغ وهذا ما سنعرفه لاحقاً .

---

(١) الرابغي، رابغ، ص ص١٢، ١٣، وبكر، الجغرافيا، ص٨١.

(٢) الرابغي، رابغ، ص١٣.

(٣) المعبدي: مبارك محمد الحرشني، النشاط التجاري لميناء جدة خلال الحكم العثماني الثاني ١٢٥٦هـ/ ١٩٨٠م - ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م، ط١ (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، إصدار النادي الأدبي الثقافي بجدة، سلسلة رقم ٩٨، ١٠/ ٩/ ١٤١٣هـ - ٣/ ٣/ ١٩٩٣م)، ص٣٩٥.



الفصل الثاني

التطور العمراني لمينائي ينبع ورابغ

- المبحث الأول: التطور العمراني لميناء ينبع
- المبحث الثاني: التطور العمراني لميناء رابغ

شهد ميناءا ينبع ورابغ خلال حقبة الدراسة حركة عمرانية مهمة ، وذلك لأسباب منها : موضعهما الجغرافي ، ووقوعهما على دروب الحج البرية والبحرية (اللوحات أرقام ١ - ٥) ، علاوة على ازدهار النشاط التجاري فيهما .

وفي هذا الفصل سوف ألقي الضوء على التطور العمراني لكل من مينائي ينبع ورابغ خلال فترة الدراسة ، وذلك على الرغم من شح المعلومات المتصلة بهذا الجانب.

المبحث الأول

ميناء ينبع

كانت ينبع البحر تتكون من ستة أحياء ، هي : حي السور أو كما ينطقه أهل الحي (الصور)، وحي الخريق ، وحي المنجارة ، وحي عبس ، وحي الغمارية ، وحي الصعايدة ، وحي القاد[(١)] (اللوحات أرقام ٦ - ٢٥) .

وقد أحيطت هذه الأحياء جميعها بسور أزيل عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م [(٢)] ، ويدخل إلى المدينة من بابين ، هما : باب المدينة ، والباب المصري[(٣)] .

وقد زار مدينة ينبع البحر خلال فترة الدراسة العديد من الرحالة ، الذين سجلوا من الانطباعات والمشاهدات، ما أمكننا التعرف بشكل واضح على المخطط العام للمدينة .

ومن أوائل من زار ينبع من الرحالة ، الرحالة الأوربي بوركهارت (Borkahardt)، الذي وصف ينبع في عام ١٢٢٥هـ/ ١٨١٤م، بقوله [(٤)] " .. وقد بُنيت ينبع على الجانب الشمالي لخليج عميق يشكل مَرْفأً طيباً للسفن ، وهو مَحْمِيٌّ من العواصف ، بواسطة جزيرة عند مدخله ، فالسفن ترسو قريباً من الشاطئ ، والميناء ذو سعة كافية لاستقبال أضخم الأساطيل ،

---

(١) الخطيب ، تاريخ ، ص ٤٢

(٢) الخطيب ، تاريخ ، ص ٤٥.

(٣) بوركهارت ، رحلات ، ص ٣٨٣.

(٤) بوركهارت ، رحلات ، ص ٣٨٣ .

وَيَقْسِمُ خور **Creek** الخليج المدينة إلى قسمين ، القسم الأكبر ويسمى : يَنْبُع ، والقسم الآخر على الجانب الغربي ويحمل اسم : القعد، ويَسكنه بشكل أساسي العاملون في البحر(الغاصة والملاحون وما إلى ذلك) ، وكلا القسمين يواجهان البحر ، وقد أحاط بهما من الجوانب الأخرى سور عام ذو متانة معقولة ، وقد بناه أهل ينبُع .. بعد أن تَخَرّب السور القديم وما عاد يحيط إلا بجانب من البلدة ، ويحيط السور الجديد بمساحة رحبة تساوي تقريباً ضِعف المساحة المسكونة ، إذ تُركت مساحات كبيرة مَكْشوفة بين المساكن والسور ، لتُستخدم إما كمقابر أو كأماكن لراحة القوافل وتوقفها ، و لتدريب الجند ، أو لتترك لإلقاء النفايات فيها .. وامتداد السور على هذا النحو يَتَطلّب للدفاع عنه من مختلف أركانه حامية ضخمة فكل سكان ينبع المسلحين لا يكفون لذلك الغرض . لكن المهندسين الشرقيين ، دائماً يُقَدِّرون قوة التحصينات بأحجامها . إنها نفس النظرة للسور السميك ، والخندق العميق اللذين أحاطا – مؤخراً بضواحي مدينة الإسكندرية القديمة التي قد تتطلب على الأقل خمسة وعشرين ألف رجل ، للدفاع عنها . ولينبُع بوابتان تجاه الشرق وتجاه الشمال هما ، باب المدينة ، والباب المصري . ومنازل يَنْبُع أردأ بناء من منازل أيّ مدينة حجازية أخرى فأساساتها بدائية ، لأن قليلاً من الأحجار المستخدمة في بنائها عولجت لتكون ملساء ومُستوية . والأحجار المستخدمة كَلْسِية (جيرية) مليئة بالحفر ، وهي ذوات لون أبيض ناصع ، مما ينعكس على منظر المدينة ، خاصة وأن النظر إلى هذه الأحجار يُؤذي العيون ، ومعظم المباني من طابق أرضي واحد ، خلا ثلاثة مساجد أو أربعة سيئة البناء ، وعدد قليل من الخانات (الفنادق) العامة الآيلة للسقوط ، وبيت الحاكم على جانب البحر (وهو أيضاً مبنى متواضع) . وليس في ينبع مبان ضخمة ".

وأيضاً وصفها الرحالة الأوربي موريس تاميزيه (Moris Tameizih) في في عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م، بقوله [١] : " ظللنا في ينبع بعض الوقت . وقد كانت هي أكثر المدن الساحلية أهمية بعد السويس. وهي محاطة كلية بسور جرى ترميمه حديثاً، وهو محروس بعدة

---

(١) تاميزيه : موريس ، رحلة في بلاد العرب الحجاز ، ترجمة محمد بن عبدالله آل زلفة ، ط ١ (الرياض : دار بلاد العرب للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ) ، ص ٥٧ .

أبراج مراقبة مزودة بالمدافع التي تم استيرادها حديثاً من مصر . وهي تحتوي على بوابتين تطلان على اليابسة ، إضافة إلى عدة بوابات أخرى تطل على البحر من ناحية الميناء .. أما بالنسبة للأرض التي شيدت عليها ، والتي تأخذ شكلاً مستديراً ، فهي قاحلة . ومع ذلك فيجري تزويدها بالمواد الغذائية بواسطة البدو الذين يقومون بزراعة السهول والأودية المجاورة " .

وأضاف أيضاً [١] : "وقد قام المفرطون في الثراء من البدو القاطنين بهذا الجزء من الجزيرة العربية بالاستقرار في بقعة يطلق عليها "ينبع النخل " (أي ينبع المشهورة بأشجار نخيلها) ، وذلك بغرض تمييزها كشيء منفصل عن تلك التي كنا نوجد بها، والتي تحمل اسم "ينبع البحر" (أي ينبع المواجهة أو المطلة على البحر) . ويمتلك المواطنون أعداداً هائلة من صهاريج تخزين المياه [٢] ، إضافة إلى ذلك يتم جلب المزيد من المياه النقية من الآبار الموجودة بداخل البلد" .

وأشار إلى أنه لاحظ وجود ثمرة الليمون ضمن البضائع المعروضة للبيع في أحد البازارات[٣] ، كما لاحظ أيضاً الملح الأبيض الذي يتم تجميعه على الشواطئ الساحلية ، إضافة إلى نوع آخر وجميل من الملح الذي يميل إلى اللون الوردي ، والذي يتم جلبه من الجبال المجاورة [٤].

---

(١) تاميزيه ، رحلة ، ص ٥٧ .

(٢) بكسر الصاد ، جمع صهريج ، سمي بذلك نسبة إلى الصاروج ، وهي المادة العازلة التي كان يصرج بها ، أي تطلى بها جدرانه ، والصهريج خزان للمياه مسقوف يبنى بالآجر أو الحجر تحت الأرض ، ويمكن النزول إلى قاعه لتنظيفه وتطهيره بواسطة درج، غالب ، موسوعة ، ص ٢٥٤ ، وأمين وإبراهيم، المصطلحات ، ص ٧٣.

(٣) كلمة فارسية بمعنى السوق الذي تباع فيه السلع المختلفة ، شير : أدي ، الألفاظ الفارسية المعربة، ط ٢ (القاهرة: دار العرب للبتساني، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م)، ص٦٣.

(٤) تاميزيه ، رحلة ، ص ٥٨ .

وقال أيضاً [(١)] : "وتعمل المدينة كسوق ومركز تجاري لرجال الأعمال من تجار المدينة . والميناء عميق ومصمم بطريقة متقنة . لدرجة تعطي السفن القادمة ميزة الوصول بجوار المنازل بأعمدتها المائلة الضخمة .. مع ذلك نجد أن مدخل الميناء خطير إلى حد ما عند انحسار المد ، وذلك ناتج عن كونه محاطاً بالصخور البارزة على سطح الماء".

أما ريتشارد بيرتون (Retchared Bereton) فقد تحدث عن ينبع البحر في رحلته عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م بقوله[(٢)]: "فهي – أي ينبع البحر – مبنية على حافة سهل سفعته الشمس يمتد بين الجبال والبحر. وتواجه الطرف الشمالي لخليج ضيق ومتمعج (ملتو)... وخارج أسوار ينبع توجد قباب قليلة وقبور تلفت النظر. أما المدينة (ينبع) فالشوارع عريضة والمساكن متباعدة إلا بالقرب من الميناء والأسواق حيث يزداد سعر الأرض. وقد شيدت المساكن بشكل بدائي من الحجر الجيري والأحجار ذوات اللون المرجاني، وأسوارها مليئة بالأحافير ومثقفة كفطيرة اللوز، ولهذه البيوت نوافذ ضخمة مرتفعة ... وفي ينبع شارع السوق حيث يتخذ شكله المعتاد فهو عبارة عن شارع ضيق مسقوف بسعف النخيل، وبعضه دكاكين قليلة على جانبي الطريق، وهذه الدكاكين تمثل جزءاً من بيوت أصحابها... وتواجه مصلحة (مركز) الجمارك موضع رسو السفن في الميناء ... ولينبع أن تتباهى على معظم مدن شمال الحجاز في أمر واحد، إذ يمكن لأهل ينبع أن يقدموا ماء المطر العذب الفاخر الذي يجمعونه من بين التلال، حيث يتجمع في خزانات، و يحملونه على ظهور الإبل إلى البلدة، وتحظى مياه عين البركة وعين علي بثناء الناس هنا، ومياهها تكفيان كل أهل ينبع".

كما وصف ليون روش (Lion Rosh) ينبع البحر في رحلته التي كانت فيها بين عامي

---

(١) تاميزيه ، رحلة ، ص ٥٨ .

(٢) جبر: يحيى عبدالرؤوف، "شمال شبه الجزيرة العربية في مصنفات الرحالة "، ضمن كتاب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ/ الموافق ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ)، ج ١، ص ص٣٠٩، ٣١٠.

١٢٥٧ – ١٢٥٨هـ/ ١٨٤١ – ١٨٤٢م بقوله[١]: "ينبع البحر: ميناء يقع على البحر الأحمر، ومدينة مهمة مبنية على الجزء الشمالي من الميناء ... ومنازل ينبع البحر على العموم سيئة البناء، وهي من الحجارة البيضاء وشكلها بائس، وللمنازل طابق أرضي واحد، وليس في المدينة سوى مسجدين أو ثلاثة بهندسة ضعيفة... أما السور الدائري فهو في حالة جيدة وترتفع عليه عدة أبراج ... ومياه آبار ينبع غير عذبة، ولكن توجد جوابٍ عظيمة تحتفظ بماء المطر، وهي خارج الباب المسمى باب المدينة ".

ونجد أنه يقصد بالجواب الصهاريج التي كانت منتشرة في ينبع.

أما الرحالة ديديه (Dediah) الذي زار ينبع في أواخر القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) فقال عن ينبع [٢] : " إن ينبع ميناء المدينة المنورة ، تبعد عنها مسيرة خمسة أيام إلى الشرق : وميناؤها واسع ، وآمن جداً ، لأنه محمي بجزيرة العباسي ، ويغشاه الناس كثيراً .. وينبع محاطة بسور مهدم في كثير من المواضع ، يوشك أن يسقط في كل أجزائه ، ومحصن بأبراج هي في حالة تشبه حالة السور سوءاً " .

كما وصفها محمد صادق باشا عندما زارها في يوم السبت ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م بقوله [٣]: "وهذه البلدة على البحر ، وبها مينا مشهورة للمدينة، الوابور يرسو على بعد ١٥٠ متراً من الرصيف وبها ٨٠٠ بيت وسوق يباع بها كل شيء يلزم للحجاج وبعض خضروات وبها نحو ٥٠٠٠ نفس وأغلب تجارها من مصر والصعيد وعند موسم الحج تأتي إليها العرب للتجارة وأما في غير أوان الحج فلا يوجد بها شيء وتصير كالخراب

---

(١) بلقاسم: سعد الله، "رحلة ليون روش إلى الحجاز ١٨٤١ – ١٨٤٢ "، ضمن كتاب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، ص ص٢٦٠، ٢٦١.

(٢) ديديه ، رحلة ، ص ص١٥٣، ١٥٤.

(٣) صادق، دليل، ص ص٢٨٩، ٢٩٠.

وتحمل إليها الغلال من مصر لترسل إلى المدينة وبها شونة كبيرة[١] وبرج به مدفع من نحاس وعشرة طوبجية[٢] من الترك وبها محل للكرنتينة[٣] مبني في غاية الانتظام ومحافظها من أهلها برتبة قائم مقام[٤] معين من ضباط العساكر الموجودة بالمدينة وتحت أوامر محافظها لأن هذه البلدة تحت حكومة الدولة وسورها متهدم ثم بنى جميع ما بها من الأبنية الميرية[٥] كالشونة والمحافظة والبرج والسور ونحوها قد صار بناؤه في مدة المرحوم محمد باشا والي مصر سابقاً ولم يتجدد مما ذكر شيء بعد أن صارت تحت إدارة الدولة بل آل أغلبه إلى السقوط وليس هناك

---

(١) مصطلح يطلق على مخزن الغلة والحبوب والمؤن ، ويبدو أنه مكان يحيط به سور ، وقد يكون مسقوفاً ، غالب : عبدالرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية عربي – فرنسي – إنكليزي ، ط ١ (بيروت : جروس برس ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ، ص ٢٣٩ ، و أمين : محمد محمد ، و إبراهيم : ليلى علي ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م ، ط١ (جنيف : دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م) ، ص ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) كلمة تركية تتكون من مقطعين، طوب بالباء المشربة بمعنى المدفع وأداة النسب التركية أي الصنعة (جي)ـ والطوبجية هم رماة المدفعية وجمعها طبجية. بركات: مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الوثائق والمخطوطات ١٤١٧ – ١٩٢٤م، ط١ (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص١٩٦.

(٣) في التركية "قرانتينة" من الكلمة الإيطالية Quarantina بمعنى أربعين، والكرنتينة هي المحجر الصحي، وقد كان القادمون من الخارج الذين يشتبه في مرضهم يحتجزون في الحجر الصحي أربعين يوماً حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية. عبدالحفيظ: محمد علي، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه، ط١ (القاهرة: الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير، ٢٠٠٥م)، ص١٥٣.

(٤) هو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصبه، مثل قائمقام الصدارة، وقائم مقام استانبول، وهو أعلى منصب إداري في الأقضية، صابان: سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ط ١ (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة ٤٣، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص١٧٠.

(٥) المباني التي تبنى بأمر من السلطة إلى المناطق المختلفة، مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

آبار وإنما تخزن مياه السيل في صهاريج وتباع على الحجاج وثمن زِقّ الماء عندهم غرشان والزق هو قربة صغيرة تستعمله العرب للماء وكل ثلاثة زقاق أو أربعة ملء قربة مصرية .. وبعد الحج تأتي الوابورات إليها لتحمل الحجاج إلى السويس".

وقال أيضاً [1] : "وقد اتفق لي التوجه إليها في سنة ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م) فوجدت العساكر مجتهدة في بناء سور للبلدة ، طوله ٣٠٠٠ ذراع (١٥٠٠م) تحفظاً من هجوم الأعراب الأغراب وتسهيلاً للهجوم على المعتدين منهم وصيانة للذخائر والسبب أنه وقعت ثورة بها من عربان بني إبراهيم وهجموا على السجن وأطلقوا منه شخصين وقتلوا أربعة من عساكر الضبطية ولما وصل الخبر إلى الوالي بمكة أرسل طابوراً من العساكر الشاهانية (النظامية) أعني خمسمائة نفر ومدفعاً واحداً وأطفئت الفتنة وأقيم السور" .

ووصفها أيضاً أيوب صبري بقوله [2]: "... ويسكنه – يقصد ينبع البحر – حوالي خمسة آلاف نفس .. وأطراف القصبة محاطة بسور قديم قام عثمان أغا المبعوث من قبل دار السعادة بتجديده وترميمه سنة ١١٢٦هـ . (١٧١٤م) ، ويوجد بداخل السور ثمانمائة منزل وثلاثمائة دكان وثلاثة جوامع وشونة غلال وقصر حكومي . ويستقر بالمدينة طابور من المشاة السلطانية وطاقم كامل من المدفعية ، لأنها ميناء جميل ومرفأ للمدينة المنورة .. وينبع البحر مثلها مثل جدة ليس بها مياه عذبة ولذلك أهلها يشربون من مياه الأمطار التي تتراكم في الصهاريج ومن الآبار المحفورة عن طريق السيول في بلدة سهيلي (المسيحلي) التي تبعد ثلاث أو أربع ساعات . ومياهها تميل إلى الملوحة بعض الشيء .. وينبع النخل : تقع هذه القصبة من الجهة الشرقية من ينبع البحر وعلى بعد ست ساعات ، وهي عبارة عن عدة قرى صغيرة . تحاط كل قرية من هذه القرى من كل جهاتها الأربعة بالمياه الجارية ، مما ساعد الأهالي على الزراعة وإقامة الحدائق والبساتين التي تغلب عليها أشجار النخيل ، ولما كانت هذه الأشجار

(١) صادق ، دليل ، ص٤٠٣ .

(٢) صبري ، مرآة ، ج١ ، ص ص ١٩٥، ١٩٦ .

والشتلات لا حصر لها ولا عد لذلك سميت هذه القرى جميعها (ينبع النخل) .. وفي منطقة ينبع النخل عيون جارية لا حصر لها لدرجة أنها - تنساب بعد ري الحدائق والبساتين ـ دون أن يستفاد منها".

وبالنسبة لإبراهيم رفعت باشا فقد وصفها في عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، بقوله [(١)]:

"وهي – أي ينبع – على الساحل الشرقي للبحر الأحمر غربي المدينةوهي فرضتها التجارية والمسافة بينهما مسيرة ٥٩ ساعة من طريق ينبع السلطاني ولها مرسى مبني بالحجارة ويسكنها ٧٠٠٠ نفس وبها ٨٠٠ منزل ، و٣٠٠ دكان ، وثلاثة جوامع وتسعة مساجد صغيرة – زوايا – ومكتب للتعليم ودار للحكومة وأخرى للبريد ومخزن كبير وصهاريج يتجمع بها ماء المطر وفيها ينابيع ماء ولكنها قليلة الغناء وتجلب لها المياه من محل يسمى " المسيحلي " على مسيرخمس ساعات .. وجوها رطب ويحيط بها سور به باب مخفور في الجهة الشمالية وهذا السور بناه دولة المشير عثمان باشا نوري [(٢)] الحاكم العادل الذي منع الأعراب من الدخول في

---

(١) رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، ص ص ١٢ ،١٣ .

(٢) وزير عثماني عين والياً على الحجاز في ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ، اتصف برجاحة العقل وسداد الرأي ، والحكمة وبعد النظر ، كما عرف عنه الصلاح وحب الخير ، له مآثر جمة في الحجاز ، ومن أهم أعماله الخيرية إصلاح طريق الصعود إلى غار جبل ثور بمكة ، وإنشاء دار المطبعة الأميرية " مطبعة الحكومة " بأجياد ، وجلب لها المكائن والأدوات اللازمة لطباعتها باللغتين العربية والتركية ، وبنى بها أيضاً دار الحميدية " أي دار الحكومة " بنى بها أيضاً داراً للتلغراف بباب الوداع بلصق المسجد الحرام ، كما بنى بها أيضاً قشلة أجياد التي جعلها مقراً لجنود المدافع ، وعمر ماتخرب من قلعة جبل هندي ، كما بنى مستشفى بمنى وبازاناً للماء بمسجد الخيف بها ، وأحضر للمسجد الحرام ساعتين كبيرتين طول كل واحدة منهما مترين تقريباً ، ووضعهما مع ساعات المسجد ، وأنشأ بستاناً بمكة جهة جرول ، وأباحه لسكانها يتنزهون فيه ويستظلون تحت أشجاره ، وأنفق عليه آلاف الجنيهات ، كما أجرى الماء في مواسير من أبرق الرغامة إلى جدة وهو المشروع الذي عرف بعين الوزيرية نسبة إليه ، عزل من منصبه ، باشا عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، رفعت ، مرآة ، ج ١ ، ص ١٩٧ ، والكردي : محمد طاهر ، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط ١ ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م) ، مج٣ ، ج٦ ، ص ٣٢٧–٣٢٨.

هذه البلدة مسلحين بل يضعون سلاحهم في المخفر ، ثم يدخلون ويأخذونه بعد الخروج ، ومكتوب على السور الأبيات الآتية:

سلطاننا عبدالحميد له الهنا	أمنتْ بسعد رجاله الأوطانُ
لا سيما عثمان والينا الذي	بوجوده وادي الحجاز أمانُ
قد شاد سوراً حول ينبع لم يزل	أثراً له ما دامت الأزمانُ
قلنا وقد لاح المؤرخ ناجزاً	قد حصن سور ينبع عثمان (؟)

وكان قبل هذا السور سور آخر جدده عثمان أغـا بأمر دار السـعادة [1] في سـنة ١١٢٦هـ. (١٧١٤م) وقبل السورين سـور آخر أمـر بهدمه في سـنة ١٠٧٩هـ. (١٦٦٧م) الشريف سعد صاحب مكة [2] وقد رأيت في حجتي سـنة ١٣٢٠هـ. (١٩٠٢م) قلعة خربة كتب على بابها الغربي في لوح خشب قديم :

---

(١) لقب وظيفي يتكون من أغا، ودار السعادة: كناية عن العاصمة العثماني استنانبول أو القصر السلطاني بها، وهو أكبر موظفي القصر الهمايوني ويعرف باسم أغا البنات، "قيزلر أغاسي "، وكان يطلب الأشياء اللازمة للحريم. بركات: الألقاب، ص١٨٣.

(٢) هو الشريف سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني ، ولي مكة المكرمة بعد وفاة والده عام ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٦م أشرك أخاه أحمد في الحكم ، فبلغهما أن أمراء الحج يريدون القبض عليهما ، فهربا إلى تربة فبيشة ، ومنها وصلا استامبول ، فمكث سعد بها إحدى وعشرين سنة ، ثم ولي مكة مرة أخرى عام ١١٠٣هـ / ١٦٩١م ، وظل الشريف سعد نافذ الكلمة ، حسن الذكر عند السلطنة العثمانية ، حتى حدث بينه وبين صنجق جدة محمد باشا خلاف فسعى في عزله عن الإمارة ، وبعد قتال في مكة خرج سعد فتسلم إمارة مكة الشريف عبدالله بن هاشم ، في عام ١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م ، ثم وليها بعده للمرة الثالثة الشريف سعد ، ولكنه في عام ١١١٣هـ/ ١٧٠١م تنازل لابنه سعيد بالولاية ، ثم تعاقب على أمر مكة عدد من الأمراء إلى أن وليها سعد للمرة الرابعة وبقى بها قرابة عام ونصف ثم أجلاه عنها الشريف عبدالكريم ، المكي : عبدالفتاح حسين إسماعيل محمد الطيب راوه ، تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الوقت الحاضر ، ط ١ (الطائف : مكتبة المعارف ، د . ت) ، ص ص ٢٤٣- ٢٧٣ .

ياسالما بلغت ما رمته	في دار عزٍّ أنت شيّدته
إن زرته يا صاح أَوْ جُزْتَهُ	فتاريخه أثر قد نلته

ووصفها أيضاً إبراهيم عبدالقادر المازني الذي مر بينبع عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م بقوله[١]: "وركبنا زورقاً إلى المدينة وهي صغيرة فقيرة وبها مساجد كثيرة أشهرها مسجد ابن عطا والخضر والسنوسي ، وأهلها وكلاء لتجارة المدينة أو عمال لهم وليس فيها زرع ولا ضرع وبها آلة لتصفية البحر للشرب يسمونها الكندسة وهي قطعة محرفة عن الكوندنسر[٢]، فاستقبلنا قائم المقام الشيخ مصطفى الخطيب ، وهو من أهلها وكان عاملاً عليها في عهد الحسين [٣] لم تعزله الحكومة السعودية ترفعاً منها عن حماقات العزل والتأمير ، وزرنا دار

---

(١) الخطيب ، تاريخ ، ص ص ٢٩٣-٢٩٥ .

(٢) كلمة فرنسية (Condenser)، تعني آلة خاصة لتكرير مياه البحر المالحة ، ليصبح ماءاً عذباً صالحاً للشرب ، حيث يكرر ماء البحر بالتقطير ، فالماء العذب المقطر يذهب إلى مواضع معدة لهذا الغرض للشرب= أما الماء المالح المنفصل عن الآلة فيعاد مرة أخرى إلى البحر ، ولذلك فإن الكنداسات تنشأ على شواطيء البحار ، وجميل : وليد محمد أحمد ، مرافق الحج وخدماتها المدينة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ- ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م – ١٩٥٣م ، ط١ (الرياض : مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية رقم ١٢ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ) ، ص ٢٢١ ، والحارثي : ناصر بن علي ، أعمال الملك عبد العزيز المعمارية بمنطقة مكة المكرمة ١٣٤٣-١٣٧٣ هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م ، ط١ (الرياض : إصدار دارة الملك عبد العزيز ، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م)، ص ١٧٣ .

(٣) هوالحسين بن علي بن محمد بن معين بن عون الحني الهاشمي ، آخر أمراء مكة المكرمة قبل العصر السعودي ، ولد في الآستانة عام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م ، حيث كان والده منفياً هناك ، ثم انتقل إلى مكةالمكرمة ، وتعلم الأدب وركوب الخيل ، عين أميراً لمكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ، وكان له دور كبيرمع الدولة العثمانية، توفي في عمان بالأردن ودفن في القدس عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م ، الزركلي : خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط ١٢ (بيروت : دار العلم للملايين ، شباط – فبراير ١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ص ٢٤٩ – ٢٥٠ .

الحكومة ومن أبسط ما يكون ، بضعة مكاتب في الدور الأرضي ، وفي الذي فوقه غرفتان، إحداهما للقائم مقام وفيها مكتب وسجادة ، ولشبابيكها ستائر وفي الأخرى مكتبان صغيران وبعد أن شربنا القهوة النجدية ثم الشاهي كما يسمونه " الشاي " ثم استأذنا وغادرنا إلى المدينة نجوب فيها إلى أن خرج الأمير والناس من صلاة الظهر فمررنا بالسوق وهي حارة ضيقة مصففة على جانبيها الدكاكين فيها صنوف شتى العطارة والبقول والمنسوجات والخبز والأسماك والجراد .. ولم يكن في الدكاكين أحد لأنه كان وقت الصلاة وكان الطريق عاجاً بالأطفال يمشون وراءنا ، فتساءلت : ماذا يحمي هذه المتاجر أن يسرق منها هؤلاء الغلمان الفقراء فقيل لي إنه لا خوف منهم لأنه ما من أحد يجرؤ أن يسرق شيئاً ، وزرنا الأمير أي الحاكم عبدالعزيز بن معمر وهو شاب نجدي جميل الطلعة وسيم المحيا مقدود قد النصب الدار على الطراز الشرقي القديم الذي كان مألوفاً في مصر منذ أكثر من خمسين عاماً ولا تزال بعض آثاره باقية في الأحياء الوطنية التي لم تمتد إليها يد العمران مثل سوق السلاح وغرفة الاستقبال في داره مفروشة ببساط أحمر والكراسي الخيزران صفان على الجنب وفي الصدر مصطبة مفروشة بالسجاد العجمي وعليها الوسائد لجلوسه ، وكان العقال الأسود والمسدس مشدوداً إلى وسطه والسيف الذهبي يتدلى من حمائله ، ومن عاداتهم أن يجلس حرسه الخاص على جانبي الباب من الداخل وفي نفس الغرفة ويجلس الباقون من الحرس خارجها وهم جميعاً مسلحون والسيوف والبنادق والمسدسات وأحزمة الخراطيش معلقة على الجدران فكأن الغرفة مخزن سلاح لا حجرة استقبال ، وفي ينبع بلدية ومكتب تلغراف لاسلكي ومدرسة أولية ابتدائية يديرها مصري طبقاً لمناهج التعليم المصرية وفيها نحو مائة وتسعين تلميذاً متفاوتي الأعمار والأطوال وقد شعرنا من أول لحظة أننا في بلاد مستقلة ليس للأجنبي هناك نفوذ ولا سلطان إلا لأبناء البلد " .

كما وصفها حافظ وهبه قائلاً [1] : " ينبع البحر مبنية على سهل واقع بين البحر والجبل، وهي مسورة من جهة الداخل ؛ بيوتها مبنية من الحجر الجيري ، سكانها نحو ٥٠٠٠ نسمة .. ويجلب إليها الماء من مياه تسمى المسيحلي ، تبعد عن البلدة نحو أربع ساعات . وقد أنشأت الحكومة الحالية (كندانسا) لتقطير المياه من البحر محافظة على صحة الحجاج وتوفير وسائل الراحة لهم " .

وكذلك وصلها الزركلي عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م ، ووصفها بقوله [2] : " سكانها نحو أربعـة آلاف . وفيها مسجدان كبيران ، ومدرسة أميرية واحدة . وكتاتيب أهلية .. يشرب أهلها من ماء " الكنداسة " ، أنشئ على شاطئ ينبع ، رصيف جديد كلف البلدية ١٦٠ جنيهاً.. على ميلين من ينبع ، بحراً ، جزيرة العباسي . تقرر إنشاء محجر صحي فيها . وبوشـر في بناؤه في ينبع ، مستوصف للأهالي والحجاج .. ومحجـر .. وصيدلية للمحجـر . وصيدلية للمستوصف " .

وأيضاً وصفها مصطفى الدباغ بقوله [3] : " .. تقع على بعد "٩٠" ميلاً : "١٤٤كم " للجنوب من "أملج" ، وهي المرفأ الطبيعي للمدينة المنورة وما جاورها . والميناء الثاني للحجاز . ومع أنه صغير إلا أنه عميق ومَصُونٌ جداً ، وتقع أمامها جزيرة صغيرة تسمى " جزيرة العباسي " [4] . وليس في ينبع البحر ماء ، وإنما تخزن فيها مياه الأمطار وأحياناً يؤتى إليها بالماء من موقع يسمى "المُسَيْحلي" على مسيرة نحو عشرة كيلومترات . وقد أنشأت الحكومة فيها آلة لتقطير مياه البحر حفظاً للصحة العامة .. يحيط بالبلدة سور جدده العثمانيون في ولاية عثمان نوري باشا ، الذي ولي أمر الحجاز عام ١٢٩٩هـ : ١٨٨١م لمنع دخول

---

(١) وهبة : حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٤ (د.ن : د.م ، ١٩٦١م) ، ص ٢٠ .

(٢) الزركلي ، الوجيز ، ج٢ ، ص٨٨٣.

(٣) نقلاً عن: الجاسر ، بلاد ، ص ص ١١٦، ١١٧ .

(٤) لا تزال هذه الجزيرة موجودة حتى الوقت الحاضر .

الأعراب بسلاحهم . يقدر عدد سكانها بنحو (١٠.٠٠٠) نسمة . بينما كان عددهم نحو (٣٠٠٠) نسمة في عام (١٣٣٠هـ) ١٩١٢ م . ويتبعها من البدو معظم قبائل جُهَيْنَة " .

أما الجاسر في بداية عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله فوصفها بقوله [(١)] : " في أول عام ١٣٥٤هـ ، (١٩٣٥م) قدمت مدينة (ينبع) حيث عينت مدرساً في مدرستها الابتدائية ، وأمضيت في هذه المدينة الكريمة قرابة ٤ سنوات ، ألفتها وأحببتها ، ووجدت في عشرة أهلها وصحبتهم ما حببهم إليّ ، وطبع نفسي بطابع جعلني أميل إلى هذه المدينة ، وأجد راحة نفسية حينما أتذكر تلك الفترة التي قضيتها فيها ، ولم أغادرها باختيار مني ، ولكني نقلت إلى وظيفة أعلى من وظيفتي ، ورغم تفضيلي البقاء أرغمت على مغادرة هذه البلدة .. تتكون هذه المدينة من محلات ، كل محلة يطلق عليها اسم خاص كغيرها من المدن ، ويحيط بها سور ، وتقع أبنية المدينة في الجهة المحاذية للبحر على امتداده ".

وأردف قائلاً [(٢)] : " وقد بني هذا السور في سنة ١٣٠٤هـ(١٨٨٦م) في عهد والي الحجاز من قبل الحكومة التركية عثمان نوري باشا ويوجد حجر رخامي يحوي تاريخ ذلك البناء واسم ذلك الوالي ، وكان ذلك الحجر مطروحاً فوق إحدى عتبات مسجد الإمارة مقلوباً على وجهه ولا أدري هل لا يزال باقياً أم كسر . وفي الجهة الشمالية الشرقية من المدينة محلة تدعى (الجار) وفي جهتها باب يعرف بهذا الاسم ، والظاهر أن الاسم لصق به لأن المتجهين إلى ميناء (الجار) القديم كانوا يذهبون من تلك الجهة . وفي المدينة أبنية من العهد التركي كان من بينها دار الإمارة والميناء وما بقربها من الأبنية الحكومية ، ومنها المدرسة الذي كان بناؤها على الطراز الحديث نوعاً ما في ذلك العهد . وخارج السور يوجد عدد من الصهاريج المبنية بالصخر والجص ، لجمع مياه المطر والانتفاع بها في خلال السنة إذ لا يوجد في تلك البلدة ماء عذب لشرب أهلها وإنما يؤتى لهم بالماء من مكان بعيد يسمى المسيحلي ، فيما

---

(١) الجاسر ، بلاد ، ص ١٢٦ .

(٢) الجاسر ، بلاد ، ص ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

بينها وبين ينبع النخل . وتقع مقبرة البلدة خارج السور في الناحية الغربية مجاورة لساحل البحر وكان فوق بعض قبورها قباب من أعظمها قبة السيد (زارع) وقد هدمت في سنة ١٣٤٣هـ(١٩٢٤م) ، وبقيت أنقاضها قائمة ، وكانت على درجة من الإحكام والقوة بحيث أن هدمها استلزم ضربها بقذائف من المدفع " .

ومما تقدم من أوصاف الرحالة والمؤرخين لمدينة ينبع البحر نستنتج أن هذا الميناء كان صغيراً ، ومع ذلك كان مزدهراً تجارياً ، وأن المدينة كانت مسورة بسور ، وأنه كان يدخل إليها من بابين تجاه البر ، وعدة أبواب مما يلي البحر ، وبالإضافة إلى ذلك كانت بها العديد من القلاع العسكرية ، كما تتوفر في المدينة جميع المرافق والخدمات ، وتميزت أيضاً بوجود الشونة ، والزيتية [١] ، وكثرة ساحاتها ، كما كانت بها أسواق عامرة ، وأنه كان خارجها مجموعة من صهاريج المياه ، وكذلك الآبار التي كانت تمد المدينة بالمياه العذبة الصالحة للشرب ، علاوة على آلة تحلية مياه البحر المسماة : الكنداسة .

أما في الوقت الحاضر فقد تغيرت معالم المدينة القديمة ، لسببين ، هما :

١- فتح شوارع وأزقة في الأحياء القديمة ، مما ترتب على ذلك هدم المباني .

٢- قيام السكان بهدم منازلهم وإعادة بنائها على طراز حديث .

فأصبحت المدينة القديمة محصورة بين أربعة شوارع رئيسة ، هي : شارع الميناء من الجنوب ، وشارع الملك فيصل من الشمال ، وشارع الملك عبدالعزيز من الشرق ، وشارع عمر بن الخطاب من الغرب .

وفيما يأتي وصف تفصيلي لكل حي من أحياء مدينة ينبع البحر، اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قمت بها في أحياء المدينة :

أولاً : حي السور: اللوحات أرقام (٤٠- ١٣١) :

يقع حي السور في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة القديمة ، ويتكون من مجموعة من

---

(١) مخزن للزيوت النباتية ، والكاز ، مقابلة مع محمد محمود درويش في مدينة ينبع بتاريخ ٨/ ١٠/ ١٤٢٨هـ .

المباني الأثرية التي لا تزال قائمة في مواضعها بالحي ، كما أن مجموعة أخرى قد جرى هدمها من قبل أصحابها ، لأغراض فتح شوارع في الحي.

وقد أحيط هذا الحي بعد هدم الأسوار بشوارع رئيسة حديثة هي شارع الملك فيصل من الشمال، وشارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الغرب ، وشارع الميناء من الجنوب ، وشارع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من الشرق ، وتتركز معظم المباني في هذا الحي في الجزء المطل على شارعي عمر بن الخطاب وشارع الميناء ، ويدخل إلى هذا الحي من عدة شوارع صغيرة تلتقي كلها في ساحة السوق التي أنشئ بها جامع جديد يعرف باسم جامع السنوسي ، حيث يتفرع من شارع عمر بن الخطاب الواقع غرب المدينة شارعان يتجهان من الغرب إلى الشرق ، ويلتقيان عند ساحة السوق ، كما يتفرع من شارع الملك فيصل الواقع شمال المدينة شارعان أيضاً حيث يسيران من الشمال إلى الجنوب ، أحدهما الغربي ينتهي عند ساحة السوق ، والآخر يسير متعرج بين حيي السور والخريق ، كما توجد مجموعة من الأبنية داخل حي السور ، تتسم بالضيق والتعرج ، بعضها ينتهي بباب يدخل إليه من خارج الحي ، وبعضها ينتهي عند ساحة شبه دائرية ، أو مستطيلة ، تطل عليها مجموعة من المباني .

ثانياً : حي الخريق : (اللوحات أرقام ١٥٥-١٥٩) :

يلاصق حي السور من الجهة الجنوبية ويفصله عنه شارع أبي بكر الصديق رضي الله عنه المتفرع من شارع الميناء ، كما يخترق هذا الحي من منتصفه شارع رئيس يسمى شارع الملك فيصل، وتقع في نهايته مما يلي الجنوب القلعة ، أما من الناحية الشمالية فيحده طريق الملك عبدالعزيز ، ومن الناحية الجنوبية والغربية شارع الميناء ، ولم يتبق في هذا الحي من المباني القديمة إلا أساسات جدرانها ، ولوحظ أن المباني القائمة حالياً يعود معظمها لفترة ما بعد الدراسة.

ثالثاً : حي القاد : لوحة رقم (٤١) :

يعتبر هذا الحي أصغر أحياء المدينة القديمة ، ويقع غرب حي السور ويفصله عنه شارع

عمر بن الخطاب ، ولم يتبق في هذا الحي إلا بعض جدران منازل مبنية بالحجر المنقبي[1] .

رابعاً : حي الصعايدة : (اللوحات أرقام ١٦٤ ـــ ١٧١) :

يعتبر هذا الحي من أكبر أحياء مدينة ينبع القديمة ، إذ يقع على امتداد حيي السور والقاد من الناحية الشمالية ، ويفصله عنهما شارع الملك فيصل، أما من الناحية الجنوبية فيحده طريق أملج ، ومن الناحية الغربية شارع الميناء ، ويخترقه مما يلي الغرب شارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويبدو من أنماط المباني التي لا تزال قائمة في هذا الحي أنها ترجع لبداية العصر السعودي.

خامساً : حي المنجارة :

يتداخل هذا الحي مع حي الصعايدة من الناحية الشمالية الشرقية ، ويشكل جزءاً منه ، ويلاحظ أن المباني التي بنيت في هذا الحي قد تم تجديد عمارتها بعد عهد الملك عبدالعزيز ، علاوة على فتح شوارع وأزقة طولية وعرضية.

سادساً : حي عبس : (اللوحات أرقام ١٦٠ ـــ ١٦٢) :

يقع وسط حي الصعايدة ويعتبر جزءاً منه ، وقد تبقى في هذا الحي بعض المباني التي يرجع تاريخها لبداية العصر السعودي ، ولكن معظم المباني في هذا الحي هدمت من قبل ملاكها وأُعِيد بناؤها على طراز حديث بعد عهد الملك عبدالعزيز .

سابعاً : حي الغمارية : (لوحة رقم ٤٨) :

سمي بذلك نسبة إلى أسر ة الغمارية، وهي أسرة كانت تسكن بهذا الحي تعود أصولها

---

(١) نوع من الأحجار التي تستخرج من مناقب قريبة من البحر خارج المدن ، وكانت هذه الأحجار رخوة ، كما تستخرج غير متساوية ، ثم تهذب بواسطة عمال متخصصين في تهذيب هذا النوع من الأحجار ، بحيث يجعلونها متساوية الأضلاع ، في أحجام أقرب إلى الاستطالة ، مغربي : محمد علي ، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ، ط ٢ (جدة : دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ، ص٦٤.

إلى المغرب [1] ، ويتداخل هذا الحي الصغير مع حي الخريق من الناحية الشمالية الغربية ، ولم يتبق في هذا الحي من المباني القديمة أي مبنى، بالنظر إلى قيام المُلاَّك بهدمها وإعادة بنائها على طراز حديث ، فضلاً عن فتح شوارع وأزقة تخترق هذا الحي طولياً وعرضياً.

ومما سبق يمكننا من خلال الدراسة الميدانية إعطاء صورة عن ملامح التطور العمراني في مدينة ينبع وذلك على النحو التالي:

أولاً : لوحظ في المباني التي بنيت قبل عهد الملك عبدالعزيز أنها بنيت بالحجر المنقبي ذي اللون الأبيض المغطى بطبقة من الجص مع تسقيفها إما بجذوع النخل أو بالخشب مع تغطيتها بالخسف المصنوع من سعف النخل ، ثم المونة [2] ، وتتميز مباني هذه الفترة برواشينها الجميلة التي أبدع الصناع في تنفيذها تصميماً وزخرفة ، أما المباني التي بنيت في أوائل العصر السعودي فقد بنيت بالطوب والخرسانة المسلحة ، وفي كلا الطرازين لوحظ أن هناك اشتراكاً فيما يتصل بتعدد الأدوار ، مع اختفاء ظاهرة الرواشين التي تميزت بها مباني ما قبل العصر السعودي ، وذلك لظهور أجهزة التكييف والتبريد، مما لم يعد معه هناك ضرورة للرواشين.

ثانياً : تتسم الأزقة في هذه الأحياء وبالأخص في حي السور بشدة التعرج ويرجع ذلك إلى بناء المباني بصورة غير منتظمة.

ثالثاً : بالنظر إلى كون هذه المدينة مدينة تجارية في المقام الأول فقد لوحظ قياساً على حجمها كبر مساحة سوقها ، والذي يقع في الجهة الشمالية من حي السور ، وتتسم المحلات التجارية في هذا السوق بإطلالتها على الشارع أو الزقاق من الجانبين ، وقد قمت بعملية

---

(١) الخطيب ، تاريخ ، ص ٤٢ .

(٢) كلمة عامية يقصد بها الملاط ، والملاط يجعل بين سافي البناء ، كما يملط به الحائط أي يطلى ، أمين وليلى ، المصطلحات ، ص ١١٨ .

إحصاء لعدد دكاكين هذا السوق فبلغ عددها ما يزيد على ثلاثين دكاناً ، مع ملاحظة أنه قد جرت هدميات أزالت مجموعة أخرى من الدكاكين في المنطقة نفسها ، وقد تباينت مساحات هذه الدكاكين فبعضها تبلغ مساحته ١٥م٢ ، وبعضها أقل، والبعض الآخر أكثر ، وبعضها يأخذ شكلاً مربعاً ، والبعض الآخر مستطيلاً ، وتفتح بكامل واجهتها على الشارع أو الزقاق أو الساحة بحسب موقع كل دكان ، كما لوحظ أن أرفف بعضها داخلة في الجدران وبعضها الآخر خارج سمت الجدران ، وفي هذه الأخيرة عملت الأرفف من الخشب.

رابعاً : لوحظ أنه من جهة حي الخريق فتحت بوابات للخروج من السوق إلى الحي ، وهذا يدل على أن معظم البضائع كانت تدخل إلى السوق من تلك المنطقة حيث توجد الشونة، والأسكلة [١] ، والزيتية ، والقلعة .

خامساً : لوحظ أن المدينة القديمة تبعد عن الشاطئ من الجهة الغربية فيما تقترب منه من الجهة الجنوبية ، وذلك لوجود رصيف الميناء داخل خور بحري ، لذا فإن معظم مباني المرافق والخدمات كانت تتركز في الجهتين الجنوبية والشرقية ، مثل : الشونة ، والزيتية ، والمحلات التجارية ، والقلعة وغير ذلك.

وفي ضوء ما سبق فقد قمت بقياس مساحة هذه المدينة القديمة ، حيث بلغ طولها من الشرق إلى الغرب ١.٢٠٠كم، وعرضها من الشمال إلى الجنوب ٥٤٢م.

أما فيما يتصل بمصادر المياه في ينبع فقد كان سكان هذه المدينة يجلبون المياه من الآبار، وبالأخص آبار المسيحلي ، أو آبار عويص التي تقع على بعد حوالي ٢٥كم شرق ينبع [٢] .

---

(١) من الإيطالية (Scalo) وهي معدلة عن (Seala) أي درج، ويراد به محط السفن في المرافئ، وهي مرادفة لمرسى ومرفأ. العنيسي: طوبيا، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ط ١ (القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٦٤ – ١٩٦٥م)، ص٣.

(٢) الخطيب ، رجل ، ص ٦١ .

كما كانوا يعتمدون على مياه الصهاريج ، التي كانت منتشرة خارج أسوار المدينة ، مثل: صهاريج أوقاف الحرم النبوي ، وصهريج الشيبي ، وصهريج سمنود ، وصهريج الحجَّار ، وصهريج المتسهل ، وصهريج ابن سالم ، وصهريج الهندي ، وصهريج أبي جويدات، وصهريج الخندفي ، وصهريج الأمير ، علاوة على أن كثيراً من المباني كان بها برك للمياه [١] .

وإلى جانب ذلك فقد اعتمد السكان في الشرب على مياه البحر المحلاة بواسطة آلة التقطير التي كانت تعرف في ذلك الوقت باسم : الكنداسة ، حيث أنشئت أول كنداسة في ينبع في أواخر العصر العثماني ، وكانت تتكون من خزانين تعباءآن بالماء ، ثم في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود أنشئت كنداسة جديدة في ينبع عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م ، تتكون هذه الكنداسة من ستة براميل وتعمل بالفحم الحجري ، وكانت هذه الكنداسة توفر ٢٠٠ طن من المياه المقطرة ، وكان الماء يباع على السقاة بسعر التكلفة ، ويرأس هذه الكنداسة آنذاك كبير المهندسين حسن الهندي ومساعده ابنه عبدالغفور ، وكانت تأتي من مصر في موسم الحج الباخرة ينبع وهي مجهزة بآلة تقطير المياه ، وكانت شركة البوسطة الخديوية في ينبع قد أحضرت بعض الخزانات الكبيرة من مصر لتضع فيها الماء للحجاج [٢].

وقد تبقت في ينبع مجموعة من المباني سواء المتصلة بخدمات الميناء أو المتصلة بالحماية العسكرية ، ومن أهم هذه المباني :

(١) : الزيتية : (اللوحات أرقام ١٤٩ -١٥٤) :

وتقع في وسط سبخة واسعة بالقرب من الميناء ، وكان يودع في هذه المنشأة المعمارية

(١) الخطيب ، تاريخ ، ص ٦٢ .

(٢) الخطيب ، تاريخ ، ص ص ١١٢ ، ١١٥ ، والخطيب ، رجل ، ص ٦١ .

الزيوت بأنواعها ، وتمتد باستطالة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، وقد بنيت بالحجر المنقبي المشذب ، ويبدو من الأجزاء المتهدمة أن هذه الزيتية كانت أكبر حجماً، وأكثر اتساعا ، حيث قسمت إلى أربعة أقسام متساوية تقريباً طول ضلع كل قسم حوالي ثمانية أمتار ، وعرضه حوالي خمسة أمتار ، حيث يدخل إلى كل قسم من هذه الأقسام المربعة عن طريق باب ارتفاعه مترين وعرضه ١.٢٠م تقريباً ، يقع كل باب بالقرب من إحدى زوايا كل قسم ، فالقسمان اللذان في الجانب الشرقي فيدخل للقسم الواقع في الركن الشمالي الشرقي للزيتية من باب في الركن الشمالي الشرقي للقسم ، والقسم الواقع في الركن الجنوبي الشرقي يدخل إليه من باب في الركن الجنوبي الشرقي للقسم.

أما القسمان الواقعان في الجانب الغربي من الزيتية ، فيدخل إلى القسم الشمالي الغربي من باب ملاصق للركن الشمالي الغربي ، والقسم الجنوبي الغربي يدخل إليها من باب ملاصق للركن الجنوبي الغربي.

أما طريقة التسقيف فقد سقف كل قسم من الأقسام الأربعة التي تتكون منهما الزيتية بقبو نصف برميلي مغطى بطبقة جصية صلبة.

(٢) : القلعة : (اللوحات أرقام ١٥٦ – ١٥٧) :

تقع القلعة شمال غرب الزيتية على بعد حوالي ستمائة متر ، شرق حي الخريق ، داخل سور خرساني أحيطت به ، طوله حوالي ١٥٠م ، وعرضه حوالي ٧٠م ، تقع أطلال القلعة في الجزء الجنوبي داخل هذا السور ، وقد تهدمت هذه القلعة ، ولم يتبق منها سوى الطابق الأرضي المنخفض عن الأرضية.

وتأخذ هذه الأطلال المتبقية شكلاً مستطيلاً يمتد باستطالة من الجنوب إلى الشمال ، بطول حوالي ٧٠م ، وعرض حوالي ٣٠م ، وهي مبنية بالحجر المنقبي .

ويدخل إلى هذا الطابق من باب معقود بعقد نصف دائري [(١)] من منتصف الجزء الغربي يمتد أمامه من الداخل ممر طوله حوالي ١٥م ، بعرض حوالي ٤م ، تقع على جانبيه الأيمن والأيسر غرفتان متقابلتان بكل جانب طول كل غرفة حوالي ٨ م ، وعرضها حوالي٤م.

وقد ذكر بعض كبار السن أن هذه القلعة استخدمت في عهد الملك عبدالعزيز مستودعاً للبنزين ، حيث كانت تحفظ فيها براميل البنزين [(٢)].

(٣) : الشونة : (اللوحتان رقما ١٤٤ – ١٤٥) :

تقع شونة ينبع في الجزء الجنوبي الغربي من حي السور مما يلي البحر، مقابل جمرك ينبع ، وتمتد باستطالة من الشرق إلى الغرب بطول ١٥٠م تقريباً ، وعرض حوالي ٦٠م، وهي مبنية من الحجر المنقبي ، وقد تهدمت أجزاء كثيرة من هذه الشونة ، إذ أصبح الجزء الذي تهدم محطة للنقل الجماعي.

وقد تهدمت هذه الشونة إلا أنه من خلال روايات بعض كبار السن ممن التقيت بهم في ينبع فإنه يمكننا وضع تصور تقريبي لها على النحو التالي :

تأخذ هذه الشونة شكلاً مستطيلاً ، وهي مغطاة بجذوع النخل التي ترتكز على دعامات[(٣)] مربعة كبيرة الحجم، يبلغ عددها مائة وخمسين دعامة، موزعة على عشرة صفوف، بكل صف خمس عشرة دعامة مبنية بالحجر المنقبي ، أما أبواب الشونة فيبلغ عددها ثلاثة

---

(١) هو العقد الذي يرسم قوسه على هيئة نصف دائرة بغير تدبيب في قمته أو تطويل في أرجله أو أطرافه. رزق: عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ١ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م)، ص١٩٤.

(٢) مقابلة مع محمد محمود الخطيب ، وعبدالحميد محمد مصطفى خلاف في ينبع ، بتاريخ ٩/١٢/١٤٢٨هـ .

(٣) الدعم التقوية، والدعامة عماد المبنى، ويقصد بهذا اللفظ في العمارة ما يقوى به البناء، أو ما يقام به السقف فيرفع على دعائم بدلاً من الأعمدة، محمد وليلى، المصطلحات، ص٤٧.

أبواب عرض كل باب أربعة أمتار، موزعة في الجدار الجنوبي المطلب على البحر، أما النوافذ فهي صغيرة جداً، وتتوزع بجدران الشونة، والهدف منها إدخال الضوء إلى داخل الشونة.

وقد خزنت في هذه الشونة مواد البناء الخاصة بالمسجد النبوي مثل الأخشاب والحديد والأسمنت وغير ذلك من المواد ، والخاصة بالعمارة العثمانية للمسجد النبوي الشريف ، حيث يتم تفريغ هذه المواد في الميناء ثم تنقل إلى الشونة ، ومنها إلى المدينة المنورة ، حيث يتم تحميلها على الجمال ، وكان المشـرف على ترحيلها حامد أبو عوف ، ومحمود حامد الخطيب ، ومحمود عبدالله الخطيب مدير مـالية ينبع والمشرف العام على مـواد بنـاء المسجد النبوي الواردة إلى ينبع [1].

وقد كشفت الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، والتي يعود تاريخها لعهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله عن أعمال إنشاء وترميم وتجديد وإصلاح تمت في بعض المنشآت المعمارية في ينبع البحر.

أما في مدينة رابغ فلم تتمكن الباحثة من العثور على وثائق لأعمال مماثلة تمت فيها ، وفيما يأتي عرض للترميمات والإصلاحات التي تمت في بعض المنشآت بمدينة ينبع البحر حسب تواريخ إجرائها.

نجد أنه في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م وجه رئيس بلدية ينبع خطاباً إلى مدير ينبع يخبره فيه بأنه كلف مهندس البلدية بالكشف على عموم الدور ، وما أصابها من خراب ؛ للقيام بواجبات البلدية نحو إزالة الضرر عن المارة والسكان ، وأوضح في خطابه المشار إليه آنفاً بأن المهندس المذكور أفاده بأنه من ضمن الدور التي لحقت بها الأضرار ، مما يشكل تهديداً للمارة دار قصر النيل العائدة إلى عمر أحمد مسعود ، والتي إنهار جدارها الشمالي الواقع على قهوة

---

(١) الخطيب ، تاريخ ، ص ٣٦ .

عبدالله القاضي ، والباقي من الجدار الشمالي معرض للانهيار في أي لحظة ، كما أشار مهندس البلدية إلى أن الجدار الشرقي الواقع في بداية السوق تهدمت جدرانه ، حيث إن الدار بعلو طبقتين ، وانهيارها بالكامل سيؤدي إلى إنهيار ما حولها من دكاكين ، مما يعوق حركة المرور في الشارع الذي تقع به الدار ، والمؤدي للدوائر الرسمية والأحوشة التجارية ، طالباً في ختام خطابه هذا الرفع لمقام إمارة جدة لتكليف صاحب الدار أو أحد أبنائه بتعيين وكيل لهدم الجدارين وتعميرها [١] ، وفي ذلك ما يوضح حرص الهيئات الحكومية على القيام بأعمالها واهتمامها بالمرافق العامة ، إذ إنها تشكل جزءاً من وحدة متكاملة في مدينة ينبع .

وقد وجه أمير ينبع خطاباً إلى أمير جدة للغرض نفسه ، والذي أحاله بدوره إلى مدير شرطة جدة لإجراء اللازم نحو ما ذكر أعلاه[٢] .

وفي عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م تم عمل طبطاب[٣] لأرضية أسطحة دائرة اللاسلكي من غرفة المدير إلى غرفة المخابرة مع غرفة البريد ، وبناء الدكة [٤] الواقعة بجوار غرفة المخابرة بالطين[٥] .

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١ ، بتاريخ ١٣٥١هـ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢ ، بتاريخ ١٣٥١هـ ،.

(٣) خلط الحصحاص بالنورة والبطحاء ثم تفرش ثم يدق عليها بالقزم (المطارق) ، إلى أن تتماسك ، ثم يملس عليها بآلة مخصوصة ويسوى سطحه تسوية معتدلة ، فيكون مع ميل لجهة الميزاب لتسرب ما تجمع من ماء الأمطار أو أثناء غسل السطح ، رفيع: محمد عمر، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، ط ١ (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٢٢ .

(٤) دك دكة دكاً ، والدك ما استوى من الرمل ، والمستوي من المكان ، والعامة تكسره وتقول الدكة ، والتي تعني بناء ثابت كالمصطبة ، يرتفع عن أرضية المكان الذي بنيت فيه الدكة ، غالب ، موسوعة ، ص ١٩٨ ، و أمين و إبراهيم ، المصطلحات ص ص ، ٤٧ ، ٤٨ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤ ، بتاريخ ١٣٥٧هـ .

وفي ٤/ ٣/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أجريت عمارة لكتف فحل درج[١] بالمستوصف بمبلغ وقدره مائة وأحد عشر قرشاً سعودياً[٢].

وفي ١٧/ ٣/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أجريت عمارة للمخزن الشرقي، حيث تم وضع خمسة عشر جائزاً[٣] بدلاً عن العشرة العيدان القندل[٤]، مع تبييض المخزن بالجبص [٥] والنورة [٦]،

---

(١) هو القاعدة المهمة التي تتحمل البناء ، ذلك أن البنائين يعمدون إلى بناء جدار عريض متين تدار من حوله السلالم ، وينتهي بفسحة تؤدي إلى مدخل المجلس والغرفة الملحقة به ، وكانوا يبنون فحل الدرج من جدارين بينهما فجوة كبيرة ، توضع فيها الأحجار الكثيرة المخلوطة بالطين ، ويعتبرون ذلك تقوية للجدارين ، وربطاً لهما ببعضهما البعض ، ثم تطلى الجدران بالنورة ، وكان الخراب إذا وقع في أي جزء من المبنى يسهل إصلاحه ، ولكنه إذا كان في فحل الدرج فإن الأمر خطير جداً ، مغربي ، ملامح ، ٦٨ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنيةبالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٦ ، بتاريخ ٤/ ٣/ ١٣٥٧هـ.

(٣) مفرد جوائز وجوزان وجيزان وأجوز وأجوزة ، جذع شجرة ، أوعود غليظ ، توضع على سطح جدارين متقابلين بالعرض لتسقيف مابينهما ، ثم توضع عليها رؤوس الأعواد الخشبية الصغيرة ، ثم جريد النخل ، ثم الطينة ، التي يكبس بها السطح ، غالب ، موسوعة ، ص ١١٤ ، وأمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص ٢٨ .

(٤) نوع من الأخشاب الجيدة كان يستورد من الهند ، ومن بعض موانئي الشرق الأقصى ، وسواحل أفريقيا ، وهو مستدير الشكل ، يتميز بالصلابة وقوة التحمل ، ويأتي على أحجام مختلفة ، رفيع ، ، مكة ، ص ٢٣ ، ومغربي ، ملامح ، ص ص ٧٦-٧٧ .

(٥) جبص ، أو جص ، أو جبس ، في الأصل كلمة فارسية معربة ، مادة لطلاء الجدران ، تستخرج من الحجر الجيري ، بعد حرقه وطحنة ، أمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص ٢٨ .

(٦) كلمة قيل : إن أصلها غير عربي ، ومادتها الأساسية الكلس ، التي تعرف باسم الصاروج ، والجير ، والجص ، والقص ، والكلس ، والجبس ، حيث تحرق هذه الأحجار في أفران معدة لهذا الغرض ، ثم تسحق ، وقد تنوعت استخدامات هذه المادة ، حيث استخدمت في طلي الجدران وزخرفتها ، وتبييض غزل الكتان ، وصناعة النفط ، وتجليد الكتب لعمل زخرفة اللاكية ، وكذلك استخدمت في إزالة الشعر ، والمشهور في مكة وغيرها من مدن الحجاز استخدامها في طلي جدران المباني وزخرفتها ، غباشي : عادل محمد نور ، "مصانع النورة بمكة المكرمة طرازها المعماري ونتاجها الصناعي حتى نهاية العصر العثماني " ، الدارة ، السنة ٣٣ ، العدد ١ ، (١٤١٨هـ) ، ص٦٦.

وإعادة السقف كما كان بالجريد [1] ، والخسف ، وبناء رقعة في الجدار الشمالي بالمخزن المذكور بطول أربعة أمتار، وارتفاع مترين ، ثم ترميم ما حول ذلك بالنورة والطين ، بمبلغ وقدره ألف ومائتان وواحد وعشرون قرشاً سعودياً[2] .

وفي ٧/ ٤/ ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م تم دك أرضية الدكان بالنقارة ، وباطن الدكان مع الطنفان[3] والركن الشرقي ، بتكلفة بلغت مائة وثمانية وخمسين قرشاً [4] .

وفي ١١/ ٤/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م تم عمل أربع برندات (شرفات) في المستوصف بمبلغ وقدره ألف ومائتان وخمسة وتسعون قرشاً سعودياً[5] .

وفي ١١/ ٤/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أيضاً تم مد ماسورة حديد وطبطاب لأرضية حمام طبيب المستوصف ، مع عمل طبطاب لأرضية بعض الخارجات والدرجات ، وتعمير كتف الحمام ، بمبلغ وقدره أربعة وخمسون قرشاً سعودياً[6] .

وفي ٢٦/ ٤/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م تم الإنفاق على إجراء أعمال معمارية في دار البلدية بمبلغ وقدره مائة وستة عشر قرشاً سعودياً[7] .

---

(١) أغصان النخل المجردة من أوراقها ، وقد استعملت لتغطية سقوف بعض المباني ، أو أجزائها ، كالمصاطب والشرفات ، في المناطق الحارة النادرة المطر ، غالب ، موسوعة ، ص ١١٩ ، أمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص٢٩ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٧ ، بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٣٥٧هـ .

(٣) طنف ، وطنف ، وطنف ، والجمع طنوف وأطناف وطنفية ، وقد تجمعها العامة طنفان ، إفريز في أعلى الحائط يحول دون تسرب الماء إليه ، أو سقيفه تبنى فوق باب الدار ، أو كل ما أشرف عن بناء ، أو جزء حجري أو خشبي ناتىء من جدار داعم لشيء فوقه ، أو حلية زخرفية في بناء أو أثاث ، غالب ، موسوعة ، ص ٢٦٤ .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣ ، بتاريخ ٧/ ٤/ ١٣٥٦هـ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٨ ، بتاريخ ١١/ ٤/ ١٣٥٧هـ .

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٩ ، بتاريخ ١١/ ٤/ ١٣٥٧هـ .

(٧) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٥ ، بتاريخ ٢٦/ ٤/ ١٣٥٧هـ .

وفي ١٣/ ٥/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م تم ترميم غرفة مأمور الكنداسة ، وعمل دولاب لحفظ لوازم الإدارة به ، ووضع أسياخ حديد في الشبابيك وعمل كرويت [(١)] بطول مترين مع كرسي ، بمبلغ وقدره ستمائة واثنان وسبعون قرشاً سعودياً [(٢)].

وفي ٢٢/ ١٠/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م قامت بلدية ينبع بعمارة سور المدينة ، حيث تم بناء رقعة – جزء من جدار يراد إصلاحه – من الخارج في البرج الواقع عند باب البلدة الشرقي طولها ثمانية أذرع معماري ، وارتفاعها ستة أذرع ، ومن الداخل مثلها بطول خمسة أذرع وارتفاعها ثلاثة أذرع ، وبناء رقعتين أمام صهريج عبدالغفار بارتفاع أربعة أذرع ، وبناء رقعة أمام مسجد السنوسي داخلاً وخارجاً طولها ثمانية أذرع وارتفاعهما أربعة أذرع ، وبناء رقعة وراء برج البارود طولها ستة أذرع وارتفاعها أربعة أذرع ، وترميم جدار السور مما يلي الشرشورة [(٣)] ، وكذلك بناء جدار الشرشورة قبليه (جنوبيه) وشرقيه بطول أربعة أذرع وارتفاع ثلاثة أذرع ، مع ترميم كامل السور ، وقد بلغت تكاليف هذه الأعمال المعمارية ألف وأربعمائة قرش سعودي [(٤)].

وفي هذا دلالة على عناية الدولة السعودية في ذلك الوقت بأسوار المدن لما توفره من حماية للسكان .

وفي ٢/ ١١/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أعلنت دائرة البلدية بينبع لعموم الراغبين في تقديم سراج الكنداسة عند الطلب وفق الشروط التالية :

١) التعهد بإحضار الأتاريك (مصابيح الإضاءة) من الساعة السادسة والنصف مساء إلى

---

(١) كلمة تركية أخذها الأتراك عن اليونانية ، وتعني أريكة أو مقعد متسع مرتفع نسبياً يستخدم للجلوس أو النوم، عبدالحفيظ، المصطلحات ، ص ١٥٢ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١٠ ، بتاريخ ١٣/ ٥/ ١٣٥٧هـ .

(٣) مكان بجوار المقبرة لغسل الموتى ، مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع ، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١١ ، بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٣٥٧هـ .

اثنتي عشرة صباحاً.

٢) إذا حدث خراب في الأتاريك يكون المتعهد مكلفاً بتبديله.

٣) إذا تأخر المتعهد عن إحضار الأتاريك أو حدث خراب ولم يحضر فلدائرة الكنداسة الحق في إحضار الأتاريك مهما كانت الأجرة من أصل مبلغ المتعهد.

٤) تدفع بدل أجرة الأتاريك من صندوق المالية من قيمة مصاريف تكاليف مكينة الكنداسة .

٥) المناقصة بحساب الإتريك الواحد في الليلة الواحدة.

٦) مدة التعهد سنة كاملة اعتباراً من محرم أي اعتباراً من يوم الإحالة[(١)].

وفي هذا ما يؤكد على اتفاق الإدارات الحكومية مع الأفراد لخدمة مدينتهم وفق الإجراءات اللازمة لضمان سير العمل وعدم الإخلال به .

وفي ٥/ ١١/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م تم تعمير سور البلدة ، وهو بناء جدار بجوار باب البلدة بارتفاع ستة أذرع من الأرض إلى الطنف من الخارج ، وكذلك من الصهريج الواقع أمام مسجد السنوسي ، وذلك وفق الشروط التالية :

١) بناء الجدران المذكورة بطين البطنة [(٢)]، وعدم البناء بطينة أخرى ، وأن تكون الجدران من الأحجار الكبيرة ، وعدم البناء بقطع صغيرة، وأن يلبن جيداً.

٢) يقوم المتعهد بالبناء تحت إشراف المراقب الذي ستعينه البلدية ، وإذا لاحظ أي عمل مخل يوقف يد المعلم عن البناء ولا ينظر لاحتجاج المتعهد.

٣) تدفع بدل قيمة المتعهد على ثلاثة أقساط ، الأولى في ابتداء العمل ، والثانية في منتصف العمارة ، والثالثة بعد تشكيل هيئة من المعلمين وأرباب الخبرة وعضو مجلس البلدي

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١٢ ، بتاريخ ٢/ ١١/ ١٣٥٧هـ .

(٢) طين يؤخذ من البحر عندما يزول المد ، مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع ، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

والمهندس وإعطائهم قراراً حسب الشروط.

٤) يدفع شيخ الدلالين دلالة من الماية وواحد وربع بقية المبلغ الذي رسى به العطاء على المتعهد ، مع وضع الطوابع على سندات الأقساط حسب التعهد [١].

وفي ٢٤/ ١١/ ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م أجريت عمارة مهمة لرصيف الميناء ، حيث تم عمل رصيف شرقي للرصيف السابق طوله من الشرق إلى الغرب خمسين متراً ، وعرضه من قبليه إلى شماليه أحد عشر متراً ، على أن تكون أربعة أمتار من أصل الأحد عشر متراً زيادة في البحر بعمق ثلاثة أمتار ، مع تثبيتها بالدساتير [٢] ، ووضع حجارة كبيرة على واجهة الرصيف ، على أن تغطى بالإسمنت من أساس البناء إلى أعلاه ، وكذلك إقامة غرف بعرض وطول أربعة أذرع معماري وارتفاع أربعة أذرع ، وأن تكون الغرف بثلاثة شبابيك وباب ، وعمل حاجز من الغرفة المذكورة إلى وكالة محمد زارع قاضي ، وعمل باب ، وتنوير الغرفة بالنورة ، وأن يكون الباب والشبابيك بخشب بندق [٣] ، وقد بلغت تكاليف هذه الأعمال المعمارية ثلاثة وثلاثين ألفاً وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشاً سعودياً [٤].

ويأتي هذا العمل المهم ضمن اهتمام الدولة السعودية بميناء ينبع لما له من أهمية تجارية كبيرة ، حيث تبين أن الميناء بوضعه الذي كان عليه في ذلك الوقت لم يعد قادراً على استيعاب السفن القادمة إليه ، والتي زاد عددها في عهد الملك عبدالعزيز ، نتيجة الاستقرار السياسي واستتباب الأمن .

وفي عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م تمت توسعة غرفة إدارة الجوازات بينبع ، بمبلغ وقدره

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١٣ ، بتاريخ ٥/ ١١/ ١٣٥٧هـ .

(٢) جمع دستر ، ولعلها تحريف لدسار ، بمعنى مسمار معدني أو خشبي ، غالب ، موسوعة ، ص ١٨٨ .

(٣) خشب أبيض يباع في السوق المحلية بمقاسات وأشكال مختلفة ، وهو أحد أنوع خشب الصنوبر الأبيض ، أحمد : مصطفى ، خامات الديكور ، د.ط (د.م : دار الفكر العربي ، ١٩٨١م) ، ص ٤٧ .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١٤، بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٣٥٧هـ .

أربعة آلاف وخمسمائة وأربعة وسبعون قرشاً سعودياً [1].

كما تم في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م عمل المشاية العائدة لمركز خفر السواحل بمبلغ يزيد على ثمانية وثمانين قرشاً سعودياً [2].

وكذلك تم في العام نفسه عمل اللازم لإحدى المدارس بينبع بمبلغ وقدره مائة وثلاثة قروش سعودية وربع القرش [3].

كما تمت في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م أيضاً عمارة مسجد السوق، بتعليق كتف [4] أمام الميضأة [5]، وبناء جدر حول الكتف إلى حد السور، وذلك بالجبص والنورة، بمبلغ وقدره ستمائة وثلاثون قرشاً سعودياً [6].

وفي عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م تم إجراء بعض الترميمات والإصلاحات لجدار المالية بينبع، حيث تم بناء رقعة في الديوان الجواني [7] بطول وارتفاع ٤ أذرع، وبناء كتف الباب الداخلي، طولها ذراع وارتفاعها ذراعان، وبناء رفد [8] في داخل الدار من الجهة الشمالية بطول بطول خمسة أذرع وارتفاع مثلها، وبناء الركن الذي على دار الغيض بعرض ذراع ونصف في

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ١٥، بتاريخ ١٣٥٨هـ.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ١٦، بتاريخ ١٣٥٨هـ.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ١٧، بتاريخ ١٣٥٨هـ.

(٤) جزءان من البناء بجانبي عقد المحراب أو الديوان أو الباب، سمي بذلك للتشبيه بموضع كتف الإنسان، أمين وليلى، المصطلحات، ٩٣.

(٥) مكان الوضوء، وقد كانت الميضأة حوضاً يغرف منه الماء، ثم زودت بأنابيب، وأقبية، ومقاعد حجرية، ومجاري، ونوافير، علاوة على تبليطها بالرخام، وتغطيتها بالقباب، غالب، موسوعة، ص ٤١٤.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ١٨، بتاريخ ١٣٥٨هـ.

(٧) تعني الداخلي، مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٩هـ.

(٨) لم أجد تعريفاً لهذا المصطلح المعماري.

ذراع ونصف، وارتفاع ثلاثة أذرع ، مع ترميم الطنفان عموماً بالطين والكردوس [1] ، وترميم بيت الخلاء من الجهة الشرقية ، وكذلك ترميم عموق الطيق (الشبابيك) والرقعة التي بها الديوان[2] بالنورة ، وقد أجريت هذه الترميمات والإصلاحات بتكلفة بلغت أربعمائة وسبعين قرشاً سعودياً[3] .

وفي ٢/ ٧/ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م أجريت عمارة لكل من دكان مأمور الطرق والتخريجية[4]، والدكان العائد إلى مأمور تنوير الأتاريك ، وقشع السقف وتبديل الجريد الواقع به مع تبديل الجائز، وتنوير الجدار الشرقي مع تعامد الجدران الباقية ، وكشط سقف دكان مأمور تنوير الأتاريك ، وتغليف الجوز ، وتبديل جائزين متكسرين ، وتبديل الجريد مع إصلاح الباب ، بتكلفة إجمالية بلغت ثلاثمائة وخمسة وأربعين قرشاً سعودياً[5] .

وفي ١٣/ ٧/ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م جرى تعمير دائرة البلدية ، حيث عمرت رقعة من الجدار الغربي والجدار الشمالي بالغرفة السفلية ، وتنوير الدائرة من الخارج من الثلاث جهات الجنوبية والشمالية والغربية ، مع الطنفات والمواضع الخالية من النورة من الداخل ، وكذلك فرش غرفة الرئيس والمحاسب والصندوق والخارجة التربيتي [6] ، والغرف بالرخام ، مع عمل

---

(١) يطلق على طينة تنسب إلى أبو كردوس ، وهو موضع في ينبع كانت تؤخذ منه هذه الطينة ، لذا عرفت باسم طينة الكردوس ، مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع ، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

(٢) فارسية معربة ، قاعة أو مكان اجتماع أصحاب الحاجات المرتبطة بشؤون الدولة ، ثم أطلق المصطلح في العمارة على قاعة مفتوحة من جانب واحد بعقد ، غالب ، موسوعة ، ص ١٩٣ .

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ١٩ ، بتاريخ ١٣٥٨هـ .

(٤) مكتب للمالية تؤخذ فيه الرسوم على البضاعة الداخلية ، مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع ، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٠، بتاريخ ٢/ ٧/ ١٣٥٨هـ .

(٦) ربما يقصد بذلك بروز في الواجهات على شكل شرفة واسعة ، مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

طبطاب السقوف بالأسمنت والنورة، بتكلفة إجمالية بلغت خمسة آلاف وخمسمائة وستة وثلاثين قرشاً سعودياً[1].

كما تم في ٢/ ١١/ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م إجراء عمارة لكراسي ماكينة الكنداسة بتكلفة بلغت أربعمائة وخمسة وعشرين قرشاً[2].

وفي ١٩/ ١١/ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م تم إزالة الأتربة من فوق قبة فرن البلدية، ودكها بالأحجار والطين والملح وكبس القبة وأرضية الفرن بالطوب بعد فرشه بالملح، مع ترميم جلسة الفرن بتكلفة إجمالية بلغت تسعمائة وعشرة قروش[3].

وفي ١٠/ ١٢/ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م أجريت عمارة للمدرسة الأميرية [4]، من الجدار القبلي القبلي من الركن الشرقي إلى نهاية المدرسة من الجهة الغربية بطول سبعة عشر ذراعاً وارتفاع اثني عشر ذراعاً وتصليح سقف الروشان[5]، وتنقيل ثمانية جوز من الغرفة السفلية الكبيرة، وبناء رقعة بها في الجدار الغربي بطول ذراعين وارتفاع خمسة أذرع، وبتعديل خمسة جوز

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٢١، بتاريخ ١٣/ ٧/ ١٣٥٨هـ.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٢٢، بتاريخ ٢/ ١١/ ١٣٥٨هـ.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٢٣، بتاريخ ١٩/ ١١/ ١٣٥٨هـ.

(٤) تأسست هذه المدرسة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، وهي أول مدرسة نظامية في ينبع، وكانت المدرسة الرائدة في المنطقة، وكانت تشرف على مدارس المنطقة المجاورة لها، وهي مدرسة ينبع النخل، ومدرسة العيص اللتان أسستا في الستينات الهجرية، فكانت المدرسة الأميرية تخاطب الوزارة نيابة عنهما فترة من الزمن، ثم تغير اسمها إلى المدرسة السعودية، وفي عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م سميت مدرسة الملك خالد، الخطيب، ينبع، ص ص ١٣٧، ١٣٨.

(٥) الجمع رواشن، كلمة فارسية من دوزند أو روزنة وتعني النافذة أو الكوة للإضاءة، وتطلق في العمارة على خرجات أو بروزات مبنية من الخشب غالباً، عبدالحفيظ، المصطلحات، ص٩٩.

مكسورة في الدهليس [1] ، وتبديل ثلاثة جوز مكسورة في الغرفة الصغيرة السفلية في الجهة الشرقية شمالاً، وأيضاً تبديل مرابيع مكسورة – أعواد خشبية في السقف – في الغرفة الغربية العلوية ، وبناء رقعتين في الجدار الشرقي للغرفة الشرقية إحداهما ذراع من الداخل والخارج ، والأخرى ذراع من الداخل ، وارتفاع كل واحدة منهما خمسة أذرع ، مع ترميم بابي الجدار الشرقي من الخارج ، وبناء الطنفان ، وتصليح السقوف والدرج ، وتلييس الطنفان بالنورة ، علاوة على بقاء جدار الحوش التابع للمدرسة من الجهة الشرقية والجهة الشمالية بطول اثني عشر ذراعاً ، وارتفاع ثلاثة أذرع ونصف ، وبناء رقعة في الجدار الغربي بطول ثلاثة أذرع ، وتصليح بيوت الخلاء ، وبناء السترة التي أمامها بطول تسعة أذرع وارتفاع ثلاثة أذرع ونصف ، وطبقات أرضية بيوت الخلاء بالإسمنت ، مع تسقيف بيوت الخلاء بعشرة جوز ، وتنوير القسم الذي سيعمر حديثاً ، وكذلك ترميم الجدران الباقية على حالتها السابقة مع طبطاب أرضية الغرف بالنقارة ، بتكلفة إجمالية بلغت أربعة آلاف وثمانمائة وستين قرشاً سعودياً[2] .

وفي ١١/ ١/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م شكلت البلدية لجنة لإعادة الكشف على البرج الغربي وما حوله من السور ، وتقدير ما يلزم له من نفقات ، وفعلاً جرى ذلك ، فظهر للجنة أن الخراب الواقع في السابق والذي قدرت مصاريف تعميره بمبلغ ثلاثة آلاف وأربعمائة قرش سعودي هو على حالته ، غير أنه حدث إنهيار في البرج الواقع بالجهة الغربية ، كما أنه حدث إنهيار قطعة جدار في الجهة الشرقية من الخارج ، وبتقدير ما حدث أخيراً بلغ بموجبه الكشف المحرر منا مبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين قرشاً سعودياً ، يضاف إليه المبلغ المقدر سابقاً ، وهو مبلغ ثلاثة آلاف وأربعمائة قرش سعودي ، فيكون المبلغ اللازم صرفه بلغ ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسة

---

(١) فارسية معربة ، يقصد بها مابين الباب والدار ، وعرفت في العمارة منذ العصر المملوكي بالممر الداخلي ، أو مدخل يؤدي إلى قاعة أو وحدة سكنية ، أمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص ٤٩ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٤ ، بتاريخ ١٠ / ١٢/ ١٣٥٨هـ.

وعشرين قرشاً سعودياً [١] .

وفي ٥ / ٢/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م أُجْرِيَت أعمالٌ إضافية للمدرسة الأميرية بينبع ، حيث تم عمل ثلاث غرف ، اثنتان في الدور الأول والسفلي ، وغرفة واحدة في الدور الثاني العلوي بارتفاع كل واحدة أربعة أذرع ونصف ، وطول كل غرفة سبعة أذرع معماري مع عمل خراجه ما بين الغرفتين في الدور الأول والسفلي ، وكذلك عمل خزان لوضع الماء فيه ليشرب منه تلاميذ المدرسة بطول ذراع ونصف وارتفاع ذراع ونصف معماري ، بتكلفة إجمالية زادت على أربعة آلاف قرش سعودي[٢] .

كما تم في ١٢/ ٣/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م إجراء عمارة للمخزن العام التابع لبلدية ينبع ، حيث نقبت عيدان جوز السقف مع تبديل جائز واحد مكسور بجائز جديد ، وقد بلغت تكاليف هذه الأعمال المعمارية مبلغاً وقدره مائة وثمانية وعشرون قرشاً سعودياً [٣].

كما تم في ١٤/ ٣/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م إجراء تعميرات في مراحيض [٤] دائرة الحكومة بينبع، حيث شملت التعميرات كلاً من كتف أحد المراحيض ، وبابين للمرحاض المقابل للدار، وبابين في الحوش بتكلفة بلغت أربعمائة وثمانية وستين قرشا[٥].

وكذلك تم في ١٤/ ٣/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م إجراء نجارة في دار الحكومة ، بمبلغ وقدره أربعمائة وسبعة عشر قرشاً سعودياً[٦].

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٨ ، بتاريخ ١١/ ١/ ١٣٥٩هـ.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٦ ، بتاريخ ٥/ ٢/ ١٣٥٩هـ .

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٩ ، بتاريخ ١٢/ ٣/ ١٣٥٩هـ .

(٤) رحض يده غسلها ، والرحض الغسل ، والمرحاض موضع الاغتسال ، والمرحاض الكنيف أيضا، وبيت الراحة والمستراح ، وقد يطلق عليه بيت خلاء أو كرسي خلاء ، وهي مسميات قديمة لأن البدو كانوا يذهبون إلى الخلاء لقضاء الحاجة ، أمين إبراهيم ، المصطلحات ، ص ١٠٤ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣٠ ، بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٣٥٩هـ.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣١ ، بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٣٥٩هـ.

وفي ٢/ ٤/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م تم إجراء إصلاحات بالكنداسة، بمبلغ وقدره أربعة وسبعون قرشاً[١].

وفي ٥/ ٦/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م تم إجراء ترميمات في دار البلدية وسكة[٢] المستوصف، حيث تم فرش أرضية غرفة العيادة وصالة الاستقبال بطول ٥م وعرض ٣م بالرخام، وكذلك تنوير المواقع الخالية من النورة من جدران الدار مع رش باقي الجدران، بتكلفة بلغت ألفاً وثمانمائة وخمسة وثلاثين قرشاً سعودياً[٣].

وفي ٢/ ٧/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م أجريت إصلاحات باب البلدية بتكلفة بلغت أربعة وخمسين قرشاً[٤].

وفي ٥/ ٨/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م تم إصلاح الخراب الواقع في إحدى الغرف العائدة للبلدية، حيث تم بناء ما تهدم من الجهة البحرية من الداخل، وبناء رقعتين بجانب البرابيخ[٥] في الجهة الجهة القبلية عرض كل واحدة ذراعين وارتفاع ذراع ونصف، وكذلك ترميم باقي جدران القبلة وترميم الطنفان، وتكسيتها بالنورة مع إصلاح الرقعتين الموجودتين في أرضية الغرفة بالأسمنت، وقد بلغت تكاليف هذه الأعمال المعمارية مبلغاً وقدره مائتان وسبعون قرشاً سعودياً[٦].

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٣٣، بتاريخ ٢/ ٤/ ١٣٥٩هـ.

(٢) مفرد سكك، وتعني الطريق المستوية المزروعة من الجانبين، وكذلك الزقاق الواسع بين البيوت، ومحطة البريد، غالب، موسوعة، ص ص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٣٤، بتاريخ ٥/ ٦/ ١٣٥٩هـ.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٣٥، بتاريخ ٢/ ٧/ ١٣٥٩هـ.

(٥) جمع بربخ، وهو منفذ الماء، ويطلق اللفظ على توصيلات المياه التي تصنع من الفخار، وغالباً توصل إلى السرب الواقع تحت الأرض، وكذلك تستخدم للفتحات المغطاة بالزجاج في السقوف خاصة في الحمامات، أمين وإبراهيم، المصطلحات، ص ص ٣١، ٣٠.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة رقم ٢٧، بتاريخ ٥/ ٨/ ١٣٥٩هـ.

وفي ١٨/ ٩/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م تم تعمير المخزن القبلي ، حيث أظهر الكشف أن أحد البساتل [١] المواجهة للباب قد انحلت عيدانه ، لذا رؤي من الضروري فتح البائكة [٢] الشرقية والغربية الواقعة على البستل المذكور ، ووضع عيدان للبستل ، وتبديل أربعة عشر جائزاً وواحد بدل المكسور ، وثلاثة عشر بدل العيدان المحنية غير القابلة للإرجاع ، بتكلفة بلغت ثلاثمائة وثلاثة وخمسين قرشاً سعودياً [٣].

وفي ١٨/ ١٢/ ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م أصلح الخراب الواقع في الكنداسة ، حيث تم بناء الباب الشرقي بطول أربعة أذرع معماري وارتفاع ثلاثة أذرع معماري ، مع ترميم الجدار الشمالي وترميم الطنفان والكتف ، بتكلفة بلغت ثمانمائة وسبعين قرشاً سعودياً [٤].

ومن الملاحظ اهتمام الدولة السعودية بالكنداسة ، وذلك لتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان ينبع ، وتجنيبهم عناء البحث عن الماء .

وفي ٢٤/ ٣/ ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م تم تعمير الجـــدار الشمالي في مـــخزن مستودع الغاز والبنزين الشرقي ، حيث بنيت أربعة بغال [٥] في الجهة الشمالية من الجدار المذكور ، عرض كل بغلة ذراع ونصف مربع وارتفاع في الميلان خمسة أذرع ، علاوة على تفكيك الزاوية الواقعة في المخزنين الشرقي الشمال من الجهة الغربية منهما ، وربط الزاوية مـــع الجـــدار الشمالي بعضها في بعض بالجبص (الجبس) ، وتسوية الشغور التي بالسقف ،

---

(١) جمع بستل ، وهي كلمة عامية تطلق على الكمرة ، أو على عرق خشب سميك يوضع بين جدارين ، لتركب عليه ألواح السقف ، ويرادفها من الصحيح جائز أو جائزة ، أمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص ٢٢.

(٢) بايكة أو باكية ، مصطلح عامي وثائقي ، يعني قنطرة أو عقد ، ويقصد بها في الوثائق المملوكية مكان، مسقوف محمول من جهة على بوايك أو بواكي ، أي عقود أو قناطر ، غالب ، موسوعة ، ص ٧٦ ، وأمين وإبراهيم ، المصطلحات ، ص ٢٢.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣٦، بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٣٥٩هـ .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٢٥ ، بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٣٥٩هـ .

(٥) ورد هذا المصطلح في الوثائق المملوكية ويعني الدعامة الضخمة ، عبدالحفيظ ، المصطلحات ، ص ٣٢ .

وكذلك عمـــل ما سبق في المخزن الغربي الشمالي ، بالطين المخلوط بالنورة والأحجار [1] ، وأيضاً بالدساتـــير ، وبلغت تكلفة هذه الأعمال المعمارية ألفين واثنين وسبعين قرشاً سعـــودياً ونصف القرش [2] .

وفي ٥/ ٤/ ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م تم عمل باب شرقي للأسكلة [3] من الخشب والأسياخ ، وبناء حائط طوله خمسة أذرع بارتفاع ثلاثة أذرع ، بتكلفة إجمالية بلغت سبعمائة وثلاثة وأربعين قرشاً سعودياً [4] .

وفي ٨/ ٧/ ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م تم الوقوف من قبل لجنة على رصيف الميناء والأرصفة التابعة له من مصلحة الجمارك غرباً إلى ما بعد وكالة محمد زارع قاضي شرقاً ، حسب الأمر المبلغ من سعادة أمير ينبع المعطوف على الأمر السامي المؤرخ في ١٢/ ٦/ ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م لرؤية الخراب الواقع به ، وتوسعة الجزء الذي تقتضي الضرورة توسعته لاستيعاب أكبر كمية من البضائع ، والتي عادة ما ضاق الرصيف الحالي بها . [5] .

وبناء عليه تم بناء حاجز وباب على آخر الرصيف من الجهة الشرقية وغرفة صغيرة للخفر ، وقد بلغت تكاليف هذه الأعمال المعمارية مائة وستة وعشرين ألف قرش سعودي [6] .

وفي ٢٨/ ٩/ ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م أجريت عمارة لكنداسة ينبع ، حيث تم دك أرضية الماكينة بالنقارة ، وتلييسها بالأسمنت بطول ستة عشر متراً وعرض اثني عشر متراً ، مع تسوية

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣٩ ، بتاريخ ٢/ ٧/ ١٣٥٩هـ ، ووثيقة رقم ٤٠ ، مؤرخة في ٢/ ٧/ ١٣٥٩هـ

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤١ ، بتاريخ ٢٤/ ٣/ ١٣٦٠هـ .

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣٧ ، بتاريخ ٢/ ٧/ ١٣٥٩هـ .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٣٨ ، بتاريخ ٥/ ٤/ ١٣٦٠هـ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٢ ، بتاريخ ٨/ ٤/ ١٣٦٠هـ .

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٣ ، بتاريخ ٨/ ٤/ ١٣٦٠هـ .

وتلييس الأربعة الكراسي بالأسمنت ، بتكلفة إجمالية بلغت ألفاً وتسعمائة وسبعة وخمسين قرشاً سعودياً [1].

وفي ٢٨/ ٩/ ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م انعقدت هيئة البلدية لدراسة موضوع صرف مبلغ لتنظيف الصهريج المتخذ أخيراً للبنزين الوارد لمحل هانكي وشركاه ، وقررت صرف مبلغ وقدره أربعون قرشاً ، من البند الاحتياطي في ميزانية العام المالي ١٣٦٢-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٢-١٩٤٣م لتنظيف الصهريج المذكور[2].

وفي عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م تم بناء غرفة في الجناح الشمالي من الطابق العلوي بإدارة البلدية، بناء على قرار المجلس البلدي رقم ٢ في ٢٩/ ١٠/ ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ، بتكلفة بلغت ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة وأربعين قرشاً سعودياً ، تصرف من صندوق البلدية[3] .

وفي ٢٨/ ١١/ ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م أرجأت البلدية دراسة مشروع فتح شارعين في البلدة ، ريثما يتم تنفيذ مشروع الميناء [4].

كما قامت البلدية في ١٨/ ١٢/ ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م بشراء أتاريك لتنوير البلدة [5] .

ويتضح مما سبق مدى حرص الدولة السعودية على إجراء ما يلزم إجراؤه من الأعمال المعمارية في المباني الحكومية ، مثل : فرن البلدية ، ودار البلدية ، وصهاريج المياه ، والمستوصفات ، والكنداسة ، والمخازن ، والمدارس ، وكذلك سفلتة الشوارع والأزقة ، ورصفها وإنارتها وتشجيرها ، مما أسهم في خدمة المواطنين والحجاج والمعتمرين والزوار المارين بينبع ، وتهيئة كافة السبل المعينة على توفير كل أسباب الراحة لهم .

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض : ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٤ ، بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٣٦٠هـ .

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٥ ، بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٣٦٢هـ .

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٦ ، بتاريخ ٢٩/ ١٠/ ١٣٦٢هـ .

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٧ ، بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٣٦٢هـ .

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، وثيقة رقم ٤٨ ، بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٣٦٢هـ .

ثانياً : ينبع النخل : اللوحات أرقام (٦ ، ١٧٩ – ٣٥٩) :

تقع ينبع النخل على بعد ٥٠كم شرق ينبع البحر (اللوحات أرقام ٢٨، ١٧٩ – ١٨٢)، حيث يمر السالك للطريق المتجه إليها بتلعة نزا (لوحة رقم ١٨٣) ، التي تبعد عن ينبع البحر بحوالي ١٥كم ، ثم المشيريف (لوحة رقم ١٨٤) ، تليها قرية القرية (لوحة رقم ١٩٨) ، ثم قرية المبارك (اللوحات أرقام ١٨٥ – ١٨٨) ، ثم قرية العلقمية (اللوحات أرقام ١٩٠ – ١٩٣) ، ثم قرية السكوبية ، ثم قرية الجابرية (اللوحات أرقام ١٩٤ – ٢١١) ، ثم قرية سويقة (اللوحات أرقام (٢١٢– ٢٣٩) ، ثم قرية السويق(اللوحات أرقام ٢٤٠– ٢٥٤) ، ثم قرية البثنة (اللوحتان رقما ٢٥٥، ٢٥٦) ، ثم قرية الفُرعة (اللوحات أرقام ٢٥٧ – ٢٥٩) ، فقرية خيف حسين (٢٥٦) .

وهذه القرى تمثل أهم قرى ينبع النخل ، غير أن ما اشتهر منها هما : قريتا الجابرية وسويقة ، اللتان كانتا مركزين تجاريين مهمين بين ينبع النخل وينبع البحر.

ومن خلال الدراسة الميدانية لقرى ينبع النخل تبين لي ما يأتي:

أولاً : نشأت القرى في ينبع النخل في واحات تتوفر فيها المياه ، وبساتين النخيل ، ولذلك نلاحظ أن بساتين النخل ومياه العيون والآبار توجد في منخفض ، والقرى تطل عليه من جهاته الأربع.

ثانياً : كما لوحظ في بعض القرى تعدد المنخفضات ، وبالتالي تعدد القرى المطلة عليها، لدرجة أنه أصبحت كل مجموعة من المباني تسمى باسم مستقل عن الاسم العام للقرية ، كما في سويقة ، حيث هناك قرى صغيرة تسمى كل قرية باسم خاص بها ، مثل : قرية الحارثية ، وقرية المقرح ، التي تقام بها الألعاب الشعبية في الأعياد والمناسبات الاجتماعية ، وقرية الشريعة التي تعتبر أكبر قرى سويقة [1] ، كما وجد السوق في وسط قرية سويقة نفسها .

---

(١) مقابلة مع علي بن مضاي العلوني موظف متقاعد في إمارة ينبع ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

ثالثاً : التقارب بين قرى ينبع النخل، إذ لا تبعد عن بعضها البعض إلا بضعة كيلومترات ، ويعزى ذلك لكثرة المنخفضات التي بها بساتين النخيل والعيون والآبار ، وهي منخفضات عملت على نشأة القرى ، ويشذ عن هذه القاعدة قلة من القرى التي نشأت في مناطق منبسطة ، مثل : قرية العلقمية ، وقرية الجابرية ، وقرية البثنة .

رابعاً : تقع بعض القرى في ينبع النخل على يمين السالك للطريق مثل قرية السويق والمبارك ، وبعض القرى تقع على يسار السالك للطريق نفسه مثل قرية الفرعة وخيف حسين ، وبعضها يخترقها الطريق ويقسمها إلى قسمين ، مثل : قرية العلقمية ، وقرية الجابرية

خامساً : إن التخطيط العمراني للقرى يتكون من مجموعة من المباني السكنية المتجاورة ، والتي يتم الوصول إليها عبر أزقة ضيقة ، علاوة على وجود المساجد أو الجوامع ، وأسبلة المياه وبخاصة في الأسواق ، وكذلك الأسواق والساحات الواسعة التي خصصت لاحتفالات أهل القرية في الأعياد والمناسبات الاجتماعية ، كما يوجد بكل قرية سوق لبيع الإبل والأغنام والطيور وغير ذلك من الحيوانات التي تتوفر في البيئة المحلية ، وقد استأثرت قريتا الجابرية وسويقة بوجود سوق كبير فيهما تجلب إليهما المنتجات الزراعية والبضائع.

سادساً : كانت المادة الخام المستخدمة في البناء من المواد التي تتوفر في بيئة المنطقة ، حيث بنيت المباني غالباً باللبن ، ولوحظ استخدام الحجر في ثلاث حالات هي:

١) استخدام الحجر في بناء أساسات المباني بارتفاع قد يصل إلى أقل أو أكثر من متر ونصف.
٢) الاقتصار على الحجر في بناء واجهات الدكاكين.
٣) استخدام الحجر في بناء معظم أجزاء المنشأة المعمارية ، وفي هذه الحالة لوحظ أن انتشار البناء بالحجر في هذه المباني كان في القرى التي تقع على مرتفعات جبلية ، مثل : بعض قرى السويق ، أو في بناء بعض القلاع العسكرية.

سابعاً : إن القرى التي تطل على المنخفضات عادة ما يبنى المنحدر الرملي الواقع ما بين أرضية المنخفضات الزراعية والحواف العلوية للمرتفعات المطلة عليها بالأحجار ، والسبب

في ذلك أن هذه الحواف ذات طبيعة رملية ، مما يتطلب العمل على تغطيتها بالأحجار حتى لا تنهار الكتل الرملية داخل هذه المنخفضات التي توجد بها بساتين النخيل والعيون والآبار ، علاوة على حماية القرى والمجمعات السكنية المطلة على هذه المنخفضات.

وقد لوحظ في قرى ينبع النخل كلها أن مادة البناء الأساسية هي اللبن ، مع تغطية الجدران الحجرية بطبقة من الجص ، كما استخدمت جذوع النخل وسعفه في عمليات تسقيف المباني ، وفي الأعتاب التي فوق الأبواب والشبابيك ، وكذلك في صناعة الأبواب والشبابيك والميازيب التي يطلق عليها أهل المنطقة (مرازيب) [1] .

ثامناً : لوحظ في تخطيط الدكاكين أنها تطل على ساحة واسعة ، أو على زقاق واحد واسع ، ويدخل إليها من زوايا المنطقة التي بنيت فيها الأسواق عبر أزقة ضيقة، ومن الملاحظات الجديرة بالاهتمام أن هذه الدكاكين مقسمة من الداخل إلى أقسام مفتوحة على بعضها، وتبين من الدراسة الميدانية أن كل دكان يدخل إليه من مدخل خلفي خارجي ، الغرض منه إدخال البضائع إلى داخل الدكان ، وهذا المدخل متعامد مع المدخل الرئيسي للدكان الذي يطل على الساحة أو الزقاق المطلة عليها جميع الدكاكين.

تاسعاً : تبين من الدراسة الميدانية أن هذه القرى اندثرت منذ حوالي ٣٠ – ٤٠ سنة ،

(١) وزب الشيء وزوباً إذا سال ، ومن أسمائه المثعب ، والميزاب ، أو المئزاب تعني : المثعب ، أو القناة التي يجري فيها الماء ، وجمعها ميازيب ، كما يسمى المرزاب والجمع مرازيب ، وهي كلمة فارسية معربة تتكون من (مرز) بمعنى حد ، و(آب) بمعنى ماء ، والميزاب ، أو المرزاب ، أو المثعب مصطلح يطلق على أنبوب أو نصف عود مجوف من أعلاه يركبان داخل ثقب في أعالي الجدران لضمان جريان الماء من السطح إلى الأزقة خلال هطول الأمطار حتى لا يتسرب الماء إلى داخل المباني ، ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب، د.ط، (بيروت : دار الفكر ودار صادر ، د . ت) ، ج١ ، ص٤٣٣، و الزبيدي : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي ، مراجعة : محمد بهجة الأثري ، وعبدالستار أحمد فراج ، د.ط (الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م)، ج٤، ص ص٣٤١، ٣٤٢، و شير ، الألفاظ ، ص ١٤٩ ، و عثمان : محمد عبدالستار ، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي دراسة أثرية معمارية ، ط١ (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ، ص ٢١٤.

ولهذا يلاحظ اندثار بساتين النخيل الكبيرة ، حيث لم يتبق إلا جذوعها ، فيما ينطبق عليها قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[1] .

ويرجع هذا الاندثار إلى شح مياه العيون والآبار التي كانت تغذي هذه البساتين المليئة بالنخيل، وقد نشأت حول هذه القرى أو فيها قرى وبلدات حديثة بشوارع فسيحة مسفلتة ومضاءة بالكهرباء ومرصوفة ، ومباني بالخرسانة المسلحة سواء أكانت مبانٍ سكنية ، أم مبانٍ إدارية وتعليمية وصحية.. إلخ ، شأنها في ذلك شأن بقية القرى في المملكة العربية السعودية .

---

(١) سورة الحاقة، آية رقم (٧).

المبحث الثاني

ميناء رابغ

(اللوحات أرقام ٢٦٩ – ٢٧٤)

يختلف ميناء رابغ عن ميناء ينبع ، من حيث وقوع مساحة شاسعة من الأراضي بين رابغ الميناء ورابغ المدينة ، حيث كانت السفن المحملة بالحجاج والبضائع تقف في عرض البحر ، ثم تقوم المراكب الشراعية الصغيرة بنقل الحجاج إلى الشاطئ ، ومن ثم يتجهون إلى رابغ والجحفة سيراً على الأقدام ، أو على ظهور الدواب ، وتقع رابغ قبالة الميناء على بعد حوالي ٨كم منه ، بينما تقع الجحفة جنوب شرق رابغ على بعد حوالي ١٥كم اللوحات أرقام ٢٦٠- ٢٦٨) .

ولكي نتعرف على التطور العمراني الذي حدث خلال فترة الدراسة على ميناء رابغ ، لابد لنا أن نتعرف على هذا الميناء من خلال أوصاف الرحالة والجغرافيين قبيل وخلال فترة الدراسة ، حتى تتكون لدى الباحث الخلفية اللازمة للنقلة النوعية التي تحققت لهذا الميناء خلال فترة الدراسة ، سواء في أواخر العصر العثماني ، أو خلال عهد الملك عبدالعزيز.

فقد وصفها أوليا جلبي في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) بقوله[١] : "وبالقرب من هذا المكان قرية ، يحضر جميع البدو إليها كل ما يملكون ويبيعونه في مزاد علني ، وهي مطروقة من الحجاج".

كما وصفها تاميزيه قائلاً [٢] : " امتدت هذه المناطق الضحلة حتى " رابغ " ، وهو ميناء يقع على امتداد خط العرض ٢٢.٣° شمالاً . وكانت تلك المدينة الصغيرة التي تحمل هذا

---

(١) جلبي : أوليا ، الرحلة الحجازية ، ترجمة الصفصافي أحمد المرسي ، ط ١ (القاهرة : دار الأفاق العربية ، د.ت)، ص ١٧٢.

(٢) تاميزيه ، رحلة ، ص ٦٢ .

الاسم قد شيدت على بعد حوالي ستة أميال من المكان الذي نحن فيه . ولكونها تقع بعيداً عن عرض البحر، فقد كانت توفر " بانوراما " سارة للغاية .. وقد كانت المنطقة المحيطة بها تحتوي على كمية لا يستهان بها من أشجار النخيل ، ومن ذلك فإن من المحزن عدم الاحتفاظ بأية فكرة دقيقة عن مخططها ، وذلك بسبب "السراب" الذي أعاقنا عن مشاهدتها بصورة كاملة . وهي تشكل النقطة التي جرت العادة بأن يقوم فيها الحجاج بارتداء ملابس الإحرام .

وقد زار رابغ عدد من الرحالة أمثال محمد صادق باشا الذي وصفها بقوله [1]: "وهي بلدة بينها وبين البحر نحو ساعة بها بيوت كبيوت الريف وسوق كبير وقلعة تحتوي على مخازن للغلال وذخائر لكل من الحاجين المصري والشامي ولمن بها من العساكر... وهذه البلدة تحت حكم الدولة وبها خمسة آبار قيسونية الماء وصهاريج عذبة المياه".

كما ذكرها أيوب صبري بقوله[2]: "رابغ: تقع على شاطئ البحر الأحمر فيما بين ينبع البحر وجدة، وهي عبارة عن مرفأ صغير... والمرفأ المذكور عبارة عن قرية صغيرة بها جامع واحد وعدة أكواخ من سعف النخيل ... وبها قلعة محكمة وسبعة آبار وعشرة صهاريج وخمسة جوامع وستون دكاناً ومائة وستة عشر منزلاً. وعدد سكانها ثلاثمائة وتسع وستون نسمة ... والقصبة المذكورة رملية تقع فوق واد منخفض، يعد معبراً للسيول. ولذلك فإن أرضها مشبعة بالمياه، بحيث تخرج المياه الصالحة للشرب من أي مكان يتم الحفر فيه ومع ذلك فليس بها مياه جارية ... والبلدة محاطة من جهاتها الأربعة بالبساتين ومزدانة بأشجار الموز والنخيل.. ولما كانت قصبة رابغ هي معبر محمل الشام، ومصر فلذلك يوجد في قلعتها عدة عنابر مخصوصة لحفظ الذخائر".

كما مر بها إبراهيم رفعت باشا في عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، وقدم وصفاً جيداً لها ، حيث

---

(١) صادق، دليل، ص٢٩١.

(٢) صبري، مرآة، ج١، ص ص١٩٦، ١٩٧.

قال [1] : " ورابغ قرية في شمالي جدة بينهما مسيرة ثلاثين ساعة وتبعد عن البحر الأحمر مسيرة ساعة وليس لها مرسى للسفن بل تقف بعيدة عن الساحل وتنقل منها وإليها البضائع بواسطة المراكب الشراعية – السنابك – وهي مجتمع طرق ثلاثة الجنوبي منها يتفرع بعد إلى فرعين : أحدهما إلى مكة والآخر إلى جدة والشرقي الشمالي يتفرع إلى فرعين يسمى أحدهما بالطريق الفرعي والثاني بطريق الغاير . وكلاهما يتجه إلى المدينة والشمالي يسمى الطريق السلطاني . ويتفرع عند مستورة إلى فرعين : الشرقي منهما يسمى بالطريق السلطاني "ملف " ، والشمالي يسمى بالطريق السلطاني فقط ، وكلاهما يتجه إلى المدينة أيضاً ومن الفرع الشمالي طريق إلى ينبع . وبرابغ رئيس مائة – يوزباشي – وملازم وطبيب ومائة جندي عثماني ومدافع وكثير من الذخائر والمهمات الحربية . وقبل كانت مركزاً للميرة والذخائر التي تحتاج إليها المحامل حين مرورها بها ، وفيها ١١٦ منزلاً و٥ مساجد و ٢٠ حانوتاً و١٠ صهاريج وسوق وقلعة مبنية بالحجر بناء محكما لها سبعة أبواب .. وفيها بساتين تحوي كثير من النخيل ويزرع بها القاوون والبطيخ وغيرهما . والمياه تستخرج من أرضها بالحفر قليلاً .. ورابغ يحرم الناس منها الآن إذا مروا بها براً وإذا حاذوها بحراً ، والجحفة جنوبها على عشرة أميال منها وهي المعروفة بالفقه بأنها ميقات الشاميين والمصريين لما كانوا يحجون براً ولكن لا حرج في تقديم الإحرام على الميقات ، وقد استرحنا برابغ خامس المحرم لغسل الملابس والاستحمام لكثرة المياه هنالك " .

وزارها أيضاً البتنوني في عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، وقال عنها [2] : " رابغ ، وهي قرية بينها وبين البحر نصف ساعة ، وفيها قلعة بها بعض الجند لحراستها ، وفيها مخازن تحفظ بها مؤن ركب المحمل وذخائره وفيها صهاريج عذبة وهي الميقات لمكة ، ومنها تتفرع الطريق إلى المدينة ثلاثة أفرع : الطريق السلطاني ، والطريق الفرعي ، وطريق الغاير " .

---

(١) رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، ص ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٢) البتنوني ، الرحلة ، ص ٣٦ .

وقال عنها عاتق بن غيث البلادي [1] : " بلدة عامرة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر تبعد " ١٥٥ " كيلو شمال جدة على الطريق إلى المدينة . سكانها الغوانم من زبيد يخالطهم أفناء من البشر ، ويعتمد سكانها على صيد السمك والزراعة والوظائف الحكومية ".

ونستنتج مما تقدم أن رابغ كانت قرية، ولكنها فيما يبدو أصبحت منذ القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) مدينة مقسمة إلى أحياء سكنية ، وقد أشارت إلى ذلك حجة بيع شرعية مؤرخة في عام ١١٦٥هـ / ١٧٥١م ، حيث ورد فيها ذكر لعدد من أحياء رابغ، مثل: القعرة ، والصَمَدين [2] .

ثم مع مرور السنين بدأت الأحياء السكنية في الظهور شيئاً فشيئاً حتى أصبحت المدينة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز تتألف من عدة أحياء ، هي : حي القرى وسليتة ، والحي السكني للسوق القديم ، وحي القعرة ، وحي القلة ، وحي عرقة ، وحي الصمد (صمد أبو فريج) ، وحي المحجر ، وحي الفريسنية ، وحي الدور (اللوحات أرقام ٢٦٩ – ٢٧٧) .

وقد استبدلت معظم المباني القديمة في هذه الأحياء بمبان جديدة ، ولم يتبق إلا أجزاء من المباني السكنية ، والتي بني معظمها باللبن، وهي بذلك تماثل من حيث مواد البناء قرى ينبع النخل(٢٧٨- ٣٠٣) .

وفيما يأتي وصف لكل حي من هذه الأحياء كل على حدة :

أولاً: حي القَرِي:

بفتح القاف وكسر الراء ، وآخره مثنى تحتية ، هو لغة مجرى الماء إلى الرياض والبساتين التي كانت قائمة آنذاك ، حيث أن وادي رابغ يتفرع إلى الغرب من طريق مكة المكرمة – المدينة المنورة القديم بمسافة يسيرة ، مشكلاً بذلك مثلثاً قاعدته تجاه البحر ، ورأسه بالقرب من الطريق الآنف الذكر ، في هذه المساحة كان يقوم هذا الحي ، وبالأخص في منطقتي سليتة

---

(١) البلادي ، نسب ، ص ص ٣٥٩-٣٦٠ .

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ٦٩ .

والشاميات[1].

ثانياً: الحي السكني بالسوق القديم: (اللوحات أرقام ٢٨٠-٢٩٥، ٣٢٢-٣٢٥) :

يقع هذا الحي غربي السوق القديم الواقع مقابل القلعة ، وعلى مقربة من حي القلة، ويتصل بحي الهجرة الجديد، وكانت تنتشر غربي هذا الحي المزارع القديمة.

وتشير دراسة أجريت لرابغ قبل حوالي ثلاثين سنة أنه تبقى بهذا الحي آنذاك خمسة عشر منزلاً سكنياً ، وعدداً من الوكالات والخانات [2] ، إلا أن ما ذكر الآن لم يتبق منه إلا أجزاء من المباني والمحلات التجارية.

وكانت هذه المحلات التجارية تمثل طرازين معماريين ؛ أحدهما : طراز ما قبل العصر السعودي ، وقد بنيت دكاكين هذا الطراز جنوب شرق المقبرة العامة على يسار المتجه من شارع سوق البدو شمالاً ، ويتسم هذا الطراز بصغر مساحة الدكاكين وببنائها باللبن، مع ملاحظة أن أساسات بعضها بنيت بالحجر، وبخاصة في المواضع التي تتعرض لاندفاع السيول ، أما تغطيتها فتتم بجذوع النخل وسعفه (لوحة ٢٩٧) .

أما الطراز الآخر فيمثل الدكاكين التي بنيت في أوائل العصر السعودي (اللوحات أرقام ٣٠٨-٣١٠) ، وقد انتقلت الدكاكين إلى الجانب الآخر مما يقابل دكاكين الطراز الأول، فأصبحت تقع على يمين السالك لشارع سوق البدو شمالاً ، حيث بنيت بالخرسانة المسلحة في صفين بينهما ممر لتسهيل حركة التجول داخل السوق ، وهذا النمط من الأسواق انتشر بكثرة في مدن الحجاز ، ويتكون كل دكان من مظلة في مقدمته، يليه مبسط للبيع، ثم مستودع في مؤخرته تحفظ فيه البضائع.

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ص ٩٥ -٩٧ .

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ١٠٠.

ثالثاً: حي القعرة: (اللوحتان رقما ٣٢٦ ، ٣٢٧) :

يعرف أيضاً باسم : حارة الهنود ، يعد هذا الحي من أقدم أحياء مدينة رابغ ، إذا يرجع تاريخه لأواخر القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ، وقد أشارت الدراسة التي قام بها سيد بكر إلى أنه كان به قبل حوالي ثلاثين سنة اثنان وثلاثون منزلاً سكنياً [١] ، إلا أنه في الوقت الحاضر لم يتبق به إلا أجزاء من مبانٍ ، أما المقبرة فقد تم تسويرها بالخراسانة المسلحة .

يقع هذا الحي شمال حي الصمد القديم (صمد أبو فريج) ، أما من الغرب فتحيط به مزارع النخيل الخاصة به ، ومن الشمال حي الزاوية السنوسية وجزء من حي القلة ، وحي المحجر القديم ، ومن الشرق حي القعرة الحديث ، ثم حي الصمد الجديد[٢] .

رابعا : حي القُلَّة :

ترجع تسمية هذا الحي بهذا المسمى إلى وجود مورد مائي قديم في موضعه [٣] ، يقع هذا الحي شمال حيي القعرة والمحجر ، جنوب غرب السوق القديم ، وتحيط به المزارع من الغرب والشمال ، وفي شماله الغربي حي الهجرة الحديث ، والجزء الواقع بين القلة والمحجر الذي يعرف بالزاوية السنوسية ، التي تعتبر جزءاً من حي القلة القديم [٤] .

خامساً : حي عِرْقَة :

يقع هذا الحي جنوب غرب مدينة رابغ ، على مقربة من حي الدور القديم ، سمي بذلك نسبة إلى المجموعة القبلية التي سكنت فيه ، كما يعرف باسم حي الحوازم [٥] ، ربما لسكنى أفراد من قبيلة الحوازم فيه، يحده من الشرق والشمال المزارع ، التي تفصله عن حي

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ص ١٠٠-١٠٢.

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ١٠٢.

(٣) المطري، مدينة ، ص ص ٥٥٤ .

(٤) بكر، الجغرافيا ، ص ص ١٠٢ – ١٠٤ .

(٥) المطري، مدينة ، ص ٥٥٤ .

صمد أبو فريج ، ومن الغرب المزارع التي تفصله عن حي الدور.

سادساً: حي الصمد القديم (صمد أبو فريج) : (لوحة رقم ٢٧٧) :

سمي بهذا المسمى للطبيعة الصخرية الصلبة التي شيدت عليها مباني هذا الحي [١] ، يقع هذا الحي جنوب غرب حي الصمد الجديد ، شمال شرق حي عرقة ، تكثر في غربه أشجار النخيل، أما من الشمال الغربي فيحده حي القعرة القديم[٢] .

سابعاً: حي المحجر:

سمي بذلك إشارة إلى المحجر الذي كانوا يستخرجون منه مواد البناء الحجرية [٣] ، يقع جنوب حي القعرة ، وزاوية السنوسي ، وفي شماله حي القلة ، وفي غربه المزارع ، يوجد ضمن الكتلة السكنة المتمثلة في أحياء القلعة والقعرة والزاوية السنوسية ، وتحيط به المزارع من جهاتـه [٤] ، ولم يتبق من هذا الحي إلا أجــزاء متهدمة من بعض المبـاني الطينية التي كانت قائمة فيه .

ثامناً: حي الدور:

يقع هذا الحي جنوب غرب مدينة رابغ ، وتحيط به المزارع من الشمال والغرب والشرق ، وتفصله المزارع الشرقية عن حي عرقة القديم الذي يوجد في شرقه [٥].

تاسعاً : حي الفريسنية القديم : (لوحة رقم ٣٠٣) :

يقع هذا الحي جنوب مدينة رابغ إلى الشرق من السجن ، ويفصله عنه طريق المدينة المنورة القديم ، يعتبر أبعد أحياء رابغ الواقعة جنوباً ، وقد قسمه طريق المدينة الحديث إلى

---

(١) المطري، مدينة ، ص ٥٥٤

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ١٠٧.

(٣) المطري، مدينة ، ص ٥٥٤

(٤) بكر، الجغرافيا ، ص ١٠٧

(٥) بكر، الجغرافيا ، ص ١١٠

قسمين ، شرقي وهو القسم الأكبر مساحة ، وغربي وهو الأقل مساحة [1] .

ومن الملاحظ أن العمران في مدينة رابغ مر خلال فترة الدراسة بمرحلتين أساسيتين [2]:

المرحلة الأولى: كانت قبل العصر السعودي ، وترى الدراسة التي أجراها سيد بكر أن هذه المرحلة بدأت منذ القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) ، وفي هذه المرحلة كانت أحياء المدينة غرب شارع سوق البدو في الجزء الشمالي الغربي ولكنها امتدت جنوباً ، وقد اتسمت المباني في هذه المرحلة ببنائها باللبن، مع ملاحظة أنه في الأماكن المنخفضة كانت أساسات جدران هذه المباني من الحجر، ولدينا نمطان من مباني هذه المرحلة :

النمط الأول : المباني ذات الأحواش حيث يبنى المبنى داخل سور ، وغالباً ما تكون مباني هذا النمط تقابل الفلل السكنية في الوقت الحاضر ، حيث يبنى المنزل إما في وسط الفناء، أو في ركن من أركانه الخلفية ، وفي تقديري أن هذا النوع من المباني كان يمثل مباني الطبقة الثرية في المدينة، ولهذا المبنى مدخلان، مدخل للرجال من الأمام ، ومدخل للعائلات من الخلف أو من أحد الجانبين ، حيث تفضي هذه المداخل إلى صالة واسعة تتوزع حولها الغرف السكنية، ويلاحظ كبر حجم المجالس المخصصة للرجال ، وقد زود كل مبنى بدورات المياه المستقلة، وفي أحد أركانه درج يصعد منه إلى السطح، كما لوحظ وجود شرفة مطلة على الفناء وخاصة في قسم العائلات.

أما النمط الثاني فيماثل سابقه من حيث المواد الخام، ولكنه يختلف عنه في عدم وجود فناء.

أما المرحلة الثانية : فبدأت قبيل العصر السعودي وعهد الملك عبدالعزيز ، فقد امتدت المباني إلى الجزء الواقع شرق شارع سوق البدو ، وبموازاة الجزء القديم من المدينة ، وقد

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ١١١ .

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ص ٧٤، ٧٨، ٨١.

اتسمت مباني هذه المرحلة بنمطين من البناء : **النمط الأول** تم فيه البناء بالطوب ، والتسقيف بالخشب ، وكانت مباني هذا النمط تتكون من دور واحد ، ويتسم تخطيطها بوجود باب في منتصف الجدار الذي يطل على الزقاق أو الشارع ، ويدخل منه إلى ممر طويل تقع على جانبه الأيمن وحدة سكنية تتوفر فيها جميع المرافق المنزلية ، وعلى جانبه الأيسر وحدة مماثلة في التخطيط.

والنمط الثاني من مباني هذه المرحلة يتميز ببناء المنازل على عدة أدوار بالخراسانة المسلحة ، في كل دور شقة أو شقتان حسب مساحة المنزل .

أما الوضع الحالي للمدينة فيلاحظ فيه ما يلي :

أولاً : اندثار معظم المباني القديمة التي كانت قائمة في هذه المدينة بفعل فتح أزقة وشوارع، وقيام السكان بإزالة المباني القديمة وبناء مبانٍ حديثة مكانها، إضافة إلى وقوع بعض الأحياء في دلتا وادي رابغ ، مثل : حي القِرَى ، كما أن السيول دهمت المنازل ، مما أسهم في اندثارها ، فأدى ذلك إلى قيام أصحابها بالانتقال إلى أحياء أخرى أكثر أماناً ، بالإضافة إلى بُعد بعض الأحياء عن المدينة والمزارع والمصادر الدائمة للمياه ، مثل : حي الفريسنية القديمة ، والذي كان منعزلاً نحو الجنوب ، ولذا تعتبر رابغ من أكثر المدن على الساحل الشرقي للبحر الأحمر اندثاراً.

ثانياً : التداخل بين الأحياء القديمة والحديثة بصورة غير منتظمة، مما أدى إلى عدم التعرف على الحدود الدقيقة لكل حي من الأحياء القديمة التي سبقت الإشارة إليها.

ثالثاً : في ضوء الدراسة الميدانية التي قمت بها لأحياء هذه المدينة فقد تبين لي أن المدينة القديمة تقع غرب طريق مكة – المدينة المنورة الذي يعرف حالياً بالشارع العام، وهذا الشارع يعتبر الحد الشرقي للمدينة مع بعض الامتدادات ، وبالأخص في حي السوق القديم باتجاه الشرق.

رابعاً : يحد المدينة من الغرب مزارع، كما يحدها من الشمال الضفة اليسرى لوادي

رابغ ، ومن الجنوب أرض منبسطة، وبالتالي فإن المدينة القديمة مستطيلة الشكل، وتمتد باستطالة من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي ٢.٥٠٠كم ، وعرض حوالي ١.٥٠٠كم ، أي أن المساحة الإجمالية للمدينة القديمة تبلغ حوالي ٣.٧٥٠.٠٠٠كم٢ .

وتتفرع من شارع سوق البدو باتجاه الغرب العديد من الشوارع والأزقة الحديثة التي اخترقت أحياء المدينة القديمة ، والتي يبلغ عددها سبعة وعشرين زقاقاً وشارعاً من الشرق إلى الغرب ، وأربعة منها تسير بالتوازي مع الشارع العام ، أي أنها تخترق الأحياء القديمة من الشمال إلى الجنوب (اللوحتان رقما ٣١٢ ،٣١٣) ، قلة منها تمتد من الشارع العام، مخترقة الأحياء لتنتهي في المزارع الواقعة في غرب المدينة ، ولوحظ أن هذه الشوارع تشكل الحدود الوهمية لكل حي من الأحياء القديمة ، ولهذا نلاحظ أن هذه الشوارع عريضة، أما بقية الشوارع فبعضها يمتد من الشارع العام إلى الشارع الأول الموازي له ، وبعضها يمتد من الشارع الموازي لسوق البدو إلى حدود المزارع في الناحية الغربية لحدود المدينة (اللوحات أرقام ٢٦٩ – ٢٧١) ، وقد تعذر على الباحثة معرفة أسماء هذه الشوارع والأزقة ، بالنظر إلى أنه لا توجد لوحات توضح ذلك .

وقد قمتُ بقياس مدينة رابغ القديمة حيث يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٣٤٤م، ومن الشمال إلى الجنوب ٨٤٢م، وتبعد المدينة القديمة عن الشاطيء بمقدار ٨.٤٨٠ كم.

أما فيما يتعلق بالتحصينات الحربية فإن رابغ لم تكن تحيط بها أسوار كما هو الحال في ينبع ، فيما عدا قلعة عسكرية كانت شرقي السوق القديم (اللوحات أرقام ٣٠٥، ٣٢٩-٣٣٠) ، ويفصل بينهما الطريق القديم بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة ، والذي أصبح الآن الشارع الرئيس في رابغ ، والذي يطلق عليه اليوم الشارع العام .

ويتضح من موضعها أنها في منطقة بين الضفة اليسرى لوادي رابغ (اللوحات أ رقام ٣١٤ – ٢٧٣) ، وعلى مقربة من الحي الذي يليها وهو حي السوق القديم ، ولذلك فإن موضعها في هذا المكان له ما يبرره في حماية المدينة للأسباب التالية :

أولاً : أن المنطقة الشمالية من رابغ تقع فيها الضفة اليسرى لوادي رابغ ، والتي تتسم بانخفاضها عن مستوى سطح المدينة على عكس الجهات الأخرى ، فمن الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق والجنوب أراضٍ منبسطة مكشوفة.

ثانياً : تأمين القوافل التجارية والمحلات التجارية الواقعة في المنطقة التي بنيت فيها القلعة ، وقد وصفها إبراهيم رفعت باشا بأنها قلعة مبنية بالحجر بناء محكماً لها سبعة أبواب [1]، وقد تهدمت هذه القلعة ولم يتبق منها سوى أحد أبراجها الأربعة وهو البرج الشمالي الشرقي ، وأجزاء لا تذكر من أساسات جدرانها وبقايا أحجارها وآثار البئر التي كانت تتوسطها.

وقد قام أحد الباحثين بإرشاد من بعض كبار السن قبل ما يزيد عن ربع قرن من معرفة أساسات الجدار الشمالي ، حيث تبين له أن طوله ٧٠ م ، ولما كانت القلعة مربعة الشكل فعليه تكون بقية الأضلاع بالطول نفسه [2].

وفي ضوء ما سبق فإن إجمالي مساحة القلعة يقدر بأربعة آلاف وتسعمائة متر مربع ، أما البرج المتبقي من هذه القلعة فيبلغ ارتفاعه حوالي ستة أمتار، وهو برج مثمن الأضلاع طول كل ضلع متران ونصف، ويتكون من طابقين ، الطابق السفلي يبلغ ارتفاعه ٣ م ، ولكنه في الحقيقة أكثر من ذلك بالنظر إلى حدوث ردم بالمنطقة المحيطة به ، مما أدى إلى الإقلال من ارتفاعه ، ويتخلل جدران هذا الطابق صفان من الفتحات الصغيرة ، ويبلغ سعة الفتحة ٥٠ × ٤٠ سم ، أما الباب الرئيس الذي يدخل منه إلى داخل القلعة فيقع في أحد الأضلاع [3].

أما الطابق الثاني فيبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار ، وينتهي من أعلاه بشرافات مثلثة الشكل ، كما تتخلل جدرانه نوافذ كبيرة ثلاث منها تبلغ أبعادها ١٠٠ × ٨٠سم ، وواحدة تبلغ أبعادها ٨٠ × ٦٠ سم ، أما الأضلاع الشرقية والجنوبية فخالية من النوافذ، لأنها تطل على القلعة من

---

(١) رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، ص ٢٠٣.

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ١١٣ .

(٣) بكر، الجغرافيا ، ص ١١٤.

الداخل، وقد سقف الطابق الأول بجذوع النخل وسعفه ، كما يوجد في الضلع الشرقي آثار درج استخدم للصعود إلى الطابق العلوي ، وقد بنيت هذه القلعة بالأحجار المغطاة بطبقة من الجص[1].

كما تتخلل جدران القلعة من الخارج العديد من الفتحات ليتمكن من بداخل القلعة من تصويب بنادقهم على من خارجها ، حيث أن هذه الشقوق تتسم بسعتها من الداخل ، ولكنها من الخارج ضيقة جداً ، إذ يبلغ ارتفاعها بين ١٠ – ٢٠سم ، وبعرض حوالي ٥ – ٨سم.

وبالنسبة لصهاريج المياه فقد بنيت حول مدينة رابغ مجموعة من الصهاريج ، أحصاها إبراهيم رفعت باشا بعشرة صهاريج [2] ، لم يتبق منها إلا عدة صهاريج ، وكان سكان رابغ والحجاج والمعتمرين يستقون من هذه الصهاريج ، ومن أهم هذه الصهاريج: صهريج الشيخ مبيريك بن حمدي الغانمي ، وصهريج الشيخ حسين بن مبيريك ، وصهريج الشيخ محمد الرويثي.

وقد تبقى من هذه الصهاريج صهريجا مبيريك وحسين ، اللذان يقعان جنوب غرب رابغ على بعد عدة كيلومترات منها في فضاء شاسع بين البحر والمدينة (لوحة رقم ٣٣١) .

وقد اختير موقعهما بعناية ، حيث إنهما يقعان في منطقة متوسطة بين البحر ومدينة رابغ والجحفة .

وهما لا يبعدان عن بعضهما ، إذ إن المسافة بينهما تقدر بـ ١٣٥٠م على محور واحد[3]، أحدهما في الجنوب والآخر في الشمال، ويمتد كل منهما باستطالة من الشرق إلى الغرب، وقد بنيا بالحجر المنقبي المغطى بطبقة من الجص ، وفيما يأتي وصف لكل من هذه الصهاريج

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ١١٤.

(٢) رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، ص ٢٠٣.

(٣) بكر، الجغرافيا ، ص ١٢٩.

الثلاثة:

(١) : صهريج الشيخ مبيريك حمدي الغانمي : (اللوحات أرقام ٣٣٢-٣٣٤) :

يبلغ طول كل من ضلعيه الشمالي والجنوبي ١٧.٥م ، والضلعان الشرقي والغربي فيبلغ طول كل منهما ٦.٦٥م ، أما عمق الصهريج فيبلغ ٦م ، منها متران ترتفعان فوق مستوى سطح الأرض، وقد أحدثت في جانبيه الطوليين مما يلي سطح الأرض فتحات أبعادها ٤٠×٣٠سم، يدخل منها الماء أثناء هطول الأمطار ، أما سطحه فتوجد فيه فتحة علوية مربعة الشكل طول ضلعها حوالي١م ، لاستخراج الماء منها بواسطة الدلاء ، وتبلغ الطاقة التخزينية لهذا الصهريج ٣٩٦م٣ من المياه ، ويصعد إلى سطحه بواسطة أربع درجات في الجزء الغربي من الجدار الجنوبي(١).

(٢) : صهريج الشيخ حسين بن مبيريك : (اللوحتان رقما ٣٣٦، ٣٣٧):

يأتي في الأقدمية بعد الصهريج السابق ، وهو يماثله ولكنه يختلف عنه في أنه أكبر حجماً منه ، إذ يبلغ طول كل من ضلعيه الشمالي والجنوبي ٣٢م ، والضلعان الشرقي والغربي كل منهما بطول ٥.٥٠م ، وعمقه ٦م ، منها ٢م فوق مستوى سطح الأرض ، وقد أحدثت في جانبيه الطوليين عشر فتحات أبعادها ٢٠ × ٣٠سم ، الهدف منها إدخال الماء إلى الصهريج أثناء هطول الأمطار ، أما سطحه فتوجد فيه فتحتان مستطيلتان لاستخراج الماء منهما بواسطة الدلاء ، وتبلغ الطاقة التخزينية لهذا الصهريج ٩٥٤م٣ ، ويصعد إلى سطحه بواسطة ثلاث درجات بكل من الجدارين الشمالي والجنوبي(٢).

(٣) : صهريج الشيخ محمد راجح الرويثي: (اللوحتان رقم ٣٣٩،٣٣٨) :

كان موقع هذه الصهريج على مقربة من السوق القديم، شرق مدينة رابغ ، إذ لا يبعد

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ١٢٩ .

(٢) بكر، الجغرافيا ، ص ص ١٢٩، ١٣٤.

عن طريق جدة – المدينة المنورة سوى عشرات الأمتار – بين الطريق والمدينة ، وبذلك فهو أقرب هذه الصهاريج بالنسبة لمدينة رابغ ، يبلغ طول الضلعين الشمالي والجنوبي ٢٣م ، وعرض الضلعين الشرقي والغربي ٥م ، وعمقه حوالي ٤م، منها ١.٥٠م فوق مستوى سطح الأرض ، وبه ثمان فتحات في كل جانب ، الغرض منها إدخال الماء إلى داخل الصهريج أثناء هطول الأمطار ، وبسطحه ثلاث فتحات مربعة ، موزعة بالتساوي على السطح ، الهدف منها استخراج الماء بواسطة الدلاء من داخل الصهريج ، ويصعد إليه بواسطة ثلاث درجات بكل من الضلعين الطوليين ، أما طاقته التخزينية فتبلغ ٣٥٢م^{٣} [١] ، وقد أزيل هذه الصهريج مؤخراً لقيام مخطط سكني في موقعه.

وبذلك فإن هذه الصهاريج الثلاثة كانت توفر مجتمعة ما مقداره ١٧٠٢ م^{٣} من المياه لسكان مدينة رابغ وللحجاج والمعتمرين ، مما أسهم إلى –جانب الآبار– في توفير احتياجات السكان والحجاج والمعتمرين، وبخاصة في المواسم التي لا تهطل فيها الأمطار.

ولذلك فإن هذه الصهاريج إذا امتلأت في أوقات هطول الأمطار تعم الفرحة في مدينة رابغ بين الأهالي ، حتى أنهم يرسلون برسائل لأهاليهم خارج رابغ ، أو حتى غيرهم من التجار ليخبروهم بامتلاء الصهاريج بالمياه ، وأنهم يعيشون في خير ونعمة وبركة[٢] .

---

(١) بكر، الجغرافيا ، ص ١٣٤ .

(٢) مجموعة الخطيب : وثيقة رقم ٤٩ / ١٩ ، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ .



الفصل الثالث

التنظيمات الإدارية والمالية لميناءي ينبع ورابغ

- المبحث الأول: الهيئات المشرفة على الميناءين والرسوم الجمركية
- المبحث الثاني: العملات المتداولة
- المبحث الثالث: المكاييل والأوزان والمقاييس

المبحث الأول

الهيئات المشرفة على الميناءين والرسوم الجمركية

إن للموانئ بصفة عامة والحجازية بصفة خاصة أهمية كبرى في تنمية النشاط التجاري ، وبالنظر إلى ما يقوم به كل من مينائي ينبع ورابغ على البحر الأحمر، ذلك الممر البحري المهم الذي يصل تجارة الشرق بالغرب ، فضلاً عن وقوعهما على درب الحاج أو بمحاذاته ، فقد كان لابد من وجود تنظيمات خاصة لهذين الميناءين ، وقد ساعدت التنظيمات التي كانت سائدة في موانئ الحجاز من النصف الثاني في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) في تنظيم وازدهار تلك الموانئ ، حيث حرصت الإدارة في الحجاز على تنفيذ التعليمات الصادرة إليها من ولاة الدولة العثمانية في تنظيم وإدارة أحوال التجارة الصادرة من موانئ الحجاز والواردة إليها من المنافذ الساحلية مثل: جدة ، والقنفذة ، وينبع ، ورابغ وغيرها من الموانئ ، وعمدت تلك الإدارة إلى الاستفادة من الاتساع التجاري وإلزام التجار والمتعاملين في التجارة بدفع رسوم جمركية تحقق عوائد ملموسة ، للصرف منها على جميع شؤون الدولة دون التأثير على حركة التجارة ونشاطها[1].

ولقد خضعت جميع موانئ الحجاز ومن ضمنها مينائي ينبع ورابغ لإدارة والي الدولة العثمانية وشريف مكة معاً ، وكان لكل منهما مندوب يسمى كراني، وهو الكاتب الذي يقوم بالتحصيل الجمركي على البضائع ، ويتم تقسيم حصيلة الجمارك مناصفة بين الدولة العثمانية ممثلة في ولاتها وشريف مكة وذلك تحت علم الدولة العثمانية وبمعرفتها[2].

ومن الوظائف الأخرى في مينائي ينبع ورابغ أمين الجمرك الذي يقوم بتحصيل رسوم وضرائب البضائع الواردة إلى الميناءين من موانئ أخرى أو الصادرة منه ، إضافة إلى وجود

---

(١) الحلواني : سعد بدير، تجارة الحجاز (١٨١٢ – ١٨٤٠م) ، ط. د (د. م: د. ن، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٩٧.

(٢) بوركهارت، رحلات، ص٣٨٦ ، والمعبدي ، النشاط ، ص١٣٦ .

كاتب الجمرك الذي يقوم بتسجيل الرسوم المفروضة على البضائع[1].

كما عرف هذان الميناءان وظيفة القباني ، والتي تطلق على من يقوم بوزن البضائع ، وتحرير قوائم تشتمل على وزنها وسعرها وجملة ذلك وعوائده على التجار بحسب ما يوزن[2].

أما وظيفة أمين الشونة فتطلق على المسؤول عن مستودعات الميناء التي تخزن فيها البضائع سواء الصادرة من الميناء أو الواردة إليه ريثما يتم استكمال إجراءات تسلمها [3]، كما كان يقوم بإرسال دفاتر حسابات موجودات الشونة وما صرف منها وما تبقى فيها إلى الديوان العالي ليتم حصر الحسابات ومعرفتها[4].

ومن أبرز الوظائف في الميناء طائفة المعادي التي تقوم بتنظيم وترتيب حركة السفن في الميناء ، فعندما تقف السفن في الميناء تقوم هذه الطائفة بإعطاء أصحاب السنابيك أرقاماً تحدد لهم الكمية التي يسمح لهم بحملها من البضائع في سنابيكهم ، وقد كان لطائفة المعادي كاتب وأمين صندوق ، أما الذين يحملون البضائع من السفن إلى السنابيك فكان يطلق عليهم المزاورية ، وكان لا يتجاوز عدد العاملين على السنبوك الواحد أربعة أشخاص، ولهم شيخ مشرف ومسؤول عنهم في كل أمورهم ، وتحديداً في الحفاظ على عدم إتلاف أو خلط بضائع التجار حين تحميلها من السفينة إلى السنبوك وإنزالها من السنبوك إلى أرض الميناء[5].

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم ٣٤، بتاريخ ١٨ صفر ١٢٥٨هـ، دفتر رقم ١٥٦ تركي – مجلس تركي.

(٢) سليمان : عبدالحميد حامد، تاريخ الموانئ المصرية في العصر العثماني، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م)، ص١٥٧.

(٣) الشربيني : أحمد، تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠ – ١٩١٤م، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م)، ص ص١٣٤، ١٣٥.

(٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم ١٧٥ حمراء، بتاريخ ٢٨ رمضان ١٢٥٦هـ، محفظة رقم ٢٦٧ عابدين.

(٥) المعبدي، النشاط، ص ص١٤٠، ١٤١.

كما وجدت هيئة الجمرك التي يديرها أمين الجمرك ويسانده مفتش لحصر الأمتعة والبضائع التي ترد على السفن ، بالإضافة إلى بوابين للحفاظ على الأمتعة والبضائع والحرص على عدم تهريبها عبر المنافذ الأخرى[1].

وقد كانت الدولة العثمانية تقوم بعملية النقل لموظفيها في الجمارك من ميناء لآخر، مثل: نقل الموظفين من إدارة ميناء جدة إلى ميناء السويس [2]، أو من إدارة ميناء القنفذة إلى ميناء رابغ[3]، وربما كان ذلك بسبب الحاجة إليهم.

أما بالنسبة للمحافظين على الخزائن، الذين يقومون برصد واردات جمرك الميناء في دفاتر، ليتم صرفها بدقة في الاتجاه الذي تحدده الدولة العثمانية [4]، ومن جوانب الصرف التي تقوم بها الحكومة ما يتم صرفه لأمناء الجمارك ، حيث أُصْدِر أمر للخازن الخديوي بصرف قربة وجمل للأمين المنتدب للسفر من السويس إلى ينبع إضافة إلى دفع مصاريف إركابه في مركب على حساب الحكومة[5].

وقد حرصت السلطات على قيام الجمارك بواجباتها على أكمل وجه، لما تمثله هذه الجمارك من أهمية بالنسبة لها تجارياً باعتبارها الإدارة المختصة بتحصيل أحد أهم مصادر الدخل الاقتصادي والتي تعول عليها كثيراً.

---

(١) جاسم : نجاة عبدالقادر ، العثمانيون والحجاز في القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، عام ١٩٧٨م ، ص٦٥.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم ٥٢ مالية ٣ أوامر مرسلة من الباب العالي إلى مدير المالية، بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٦٢هـ.

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة: محفظة ١٨، وثيقة رقم ٢١٣ مرسلة من الباب العالي إلى مدير المالية، بتاريخ ٤ رجب ١٢٧٧هـ.

(٤) المعبدي، النشاط، ص١٤٤.

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: محفظة ١٠٥، وثيقة رقم ١٧٣ أوامر خديوية، بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٢٥٦هـ.

وكانت السلطات على علم دائم بكل ما يحدث في الموانئ العثمانية عامة والحجازية خاصة ، فعندما ترسل مصر الأموال والمخصصات كعادتها إلى التكية المصرية في المدينة المنورة عن طريق ميناء ينبع ، تقوم بمراسلة ميناء ومالية ينبع للاستفسار والتأكد من وصولها ، ومن ذلك ما أرسلته مالية ينبع من إفادة لمصر عن وصول مبلغ وقدره ١٥١٨٥٢ جنيها مصرياً ذهبياً ، وغلال تقدر بـ ٤٩٢ إردب مصروفات تكية المدينة المنورة ، وأنه تم إرسالها للمدينة المنورة ، كما وصل خبر وصولها إلى المدينة المنورة بإفادة من مدير الحرم النبوي الشريف [١].

ولمكانة البقاع المقدسة في الحجاز لدى الدولة العثمانية، وبحكم أنها تحمل على عاتقها خدمة البلاد الشريفة فكانت حريصة على حل المشكلات المتعلقة بتلك الأماكن بصورة سريعة ومباشرة ، فعندما أُشْعِرَت السلطات أن الذخيرة والغلال التي أرسلت للتكية في المدينة المنورة قد تعرضت للنهب قامت بالإسراع في إرسال غيرها من شون مصر عن طريق ميناء ينبع [٢]، وعندما تأخرت أخبار وصول تلك النقدية والغلال أرسل والي مصر إلى ينبع يلوم ويطالب بتقديم أسباب التأخر من الكيالين مصطفى الحداد ومصطفى حسين ومطالبتهم الاستعجال في إرسالها إلى التكية لتعويض النقص الذي حصل في المدينة[٣].

ومن المشاكل التي كانت ترد على الجمارك مسائل الكوارث مثل الغرق ، إذ كانت السلطات تعمل على تحري وتقصي الأسباب ، والطلب من موظفي الجمارك القيام بإجراء الاستجواب لمعرفة أسباب الغرق، ومسائلة ربابنة السفن والبحارة والكيالين داخل السفن،

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات: محافظة السويس)، سجل ١١٥، ج١١، رقم ٢٢، بتاريخ ١١ جماد الأول ١٢٨٨هـ، ص١٣٣، ورقم ٢٣، بتاريخ ١١ جماد الأول ١٢٨٨هـ، ص٥٥.

(٢) محكمة السويس: (حسابات: محافظة السويس)، سجل ١٠٣، رقم ٢٤، بتاريخ ١٤ جماد الثاني ١٢٧٨هـ، ص١٨٠.

(٣) محكمة السويس: (حسابات: محافظة السويس)، سجل ١٠٥، رقم ٣، بتاريخ ١٤ رجب ١٢٨٧هـ، ص ٥٢، وسجل ١٠٥، رقم ٤، بتاريخ ١٤ رجب ١٢٨٧هـ، ص٥٢.

ويتم سؤالهم عن قيمة ما كان موجوداً معهم ، وكمية ما غرق منه ، وطريقة تخزينهم له ، وغالباً ما تكون أسباب الغرق طبيعية فيقوم الديوان بتحمل ما يترتب على ذلك من خسارة ، مثلما حدث عندما غرقت سفينة إبراهيم السويفي وكان مشحونها يقدر بـ ١٢٦٤ إردب من الغلال مرتب الصدقة المرسل إلى المدينة فطالب الديوان العالي من محافظ ينبع القيام بمساءلة العاملين جميعاً على السفينة واحداً بعد الآخر، كل واحد منهم على انفراد لمقارنة إجاباتهم لمعرفة الحقيقة، وعندما تمت المساءلة عُرف أن قيمة ما غرق يقدر بـ ٥٩٩ إردب وهو رقم كبير، وكان لزاماً على العاملين جميعاً كتابة أسمائهم والتوقيع على إجاباتهم التي ذكروها لرفعها إلى الديوان العالي لإجراء اللازم[١].

وكانت عائدات الرسوم الجمركية تصرف في سداد نفقات الإدارة في الحجاز، إضافة للمصروفات الأخرى ، مثل: مخصصات الحرمين الشريفين، ورواتب القضاة ، حتى أن الحكومة العثمانية تعمل على استكمال النقص في عائدات الجمارك حتى تستطيع الإيفاء بمتطلبات هذه النفقات[٢].

وكانت قيمة الجمارك تحسب على أساس ١٠٪ من قيمة البضائع وتتجاوزها أحياناً إلى ١٥٪ بإضافة المصروفات النثرية والهدايا المقدمة للولاة ورجالهم ، غير أن الدولة العثمانية أعطت البضائع الأوروبية إمتيازاً خاصاً حيث كان يدفع عليها ٨٪[٣]، ولعل ذلك لتشجيع عمليات التبادل التجاري بين الدولة العثمانية والدول الأوربية.

ولقد كان في إعادة تصدير البضائع الواردة مرة أخرى مصدراً إضافياً للرسوم

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة : (تحريرات : محافظة السويس) ، سجل ٥٠، ج٥، رقم ٩٠، بتاريخ ٢١ محرم ١٢٨١هـ، ص٧٩، وسجل ٥١، ج٥، رقم ٩٣، بتاريخ ٥ صفر ١٢٨١هـ، ص١١٧.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض : مجموعة تبوك ، ملف ١٧ ، وثيقة رقم ٤٣٢٨، بتاريخ ٢٧ صفر ١٢٥٦هـ.

(٣) المعبدي، النشاط، ص ص١٤٩، ١٥٠.

الجمركية ، كما تحصل الرسوم الجمركية أيضاً على العملات التي يحملها التجار بنسبة ٢.٥٪، أما إذا تم إخفاؤها وضبطت فإن الرسوم تضاعف إلى ٥٪[١].

أما بالنسبة للسفن فقد كان يُحصَّل عشرون بارة رسماً عن كل طن زائد عن حمولة السفن التي تزيد حمولتها عن خمسة أطنان، وتدفع خمسة عشر قرشاً شهرياً على القوارب الصغيرة[٢].

وكان من حرص الدولة العثمانية واهتمامها برعاية الحجاج صحياً أن أنشأت المحاجر الصحية في كل موانئها الحجازية واليمنية، وكان من ضمنها الحجر الصحي في ينبع وعُيِّنَ به موظفٌ براتب ٧٥٠ قرش وحارسٌ براتب ١٠٠ قرش، أما الحجر الصحي في رابغ فيبلغ راتب موظفه ٥٠٠ قرش وحارسه ١٠٠ قرش، وحدد لكل محجر منهما مصروفات نثرية مجموعها ١٠٠ قرش[٣]، ونظراً لأن الرسوم المحصلة من السفن كانت غير كافية لتغطية التكاليف فتم تحصيل عشرة قروش من كل حاج قادم عن طريق البحر إلى الحجاز واليمن، إذ يحصلها ربابنة السفن نقداً من الركاب، وتسلم إلى صناديق المحجر الصحي في موانئ الوصول[٤]، وذلك لتغطية النفقات الصحية في الحجاز واليمن.

وقد أكدت إحدى المكاتبات وجود تلك الضريبة المقدرة بعشرة قروش التي تقرر أخذها عن كل مسافر وحاج للصرف منها على موظفي المحجر الصحي، ويجب ألا تؤخذ من أهالي البلاد المصرية فقط، بل تؤخذ أيضاً من جميع السفن الأجنبية التي تمخر البحر

---

(١) المعبدي، النشاط، ص ص١٥٠ – ١٥٢.

(٢) المعبدي، النشاط، ص١٥١.

(٣) يلدز : جولدن صاري ، الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥-١٩١٤م ، ترجمه عن التركية وقدم له : عبدالرزاق بركات ، راجعه : مسعد الشامان ، ط ١ (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، ص ص٧١، ٧٢.

(٤) يلدز، الحجر، ص٧٤.

الأحمر، ومن المسافرين والحجاج الذين يردون إلى الحجاز، وقد تقرر أخذ هذا المبلغ من الأجانب برجاء استيفائه إلى حين صدور أمر آخر، بسبب استكمال بعض الإجراءات لدى السفارات[(١)].

وقد بلغت أجرة السفينة للحجاج من مصر إلى ينبع ذهاباً وإياباً في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م للدرجة الأولى ثلاثة عشر جنيهاً مصرياً، والدرجة الثانية ثمانية جنيهات، والدرجة الثالثة ثلاثة جنيهات ، أما أجرة السنبوك الذي يحمل الحجاج والأمتعة من السفينة إلى المياه فهي خمسة جنيهات مصرية، وأجرة التفريغ عشرون جنيهاً مصرياً[(٢)].

وبلغت رسوم التصديق على جوازات سفر الحجاج في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م عشرة قروش للحاج الواحد دون تمييز بين الفئات العمرية أو المستويات الاقتصادية[(٣)].

أما رسوم الجمال التي تنقل الحجيج فقد كانت السلطات المحلية المتمثلة في شريف مكة ووالي الدولة العثمانية تتقاضى ٢٥٪ من قيمة الجمال في عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م[(٤)].

وبلغت أجرة نقل الحاج بالجمل في عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م من جدة لمكة – عرفات – مكة – جدة – ينبع – المدينة فينبع ١١.٥ جنيه إنجليزي، في حين بلغت ١٣.١٦٣ جنيه إنجليزي في عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م[(٥)].

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم ٦٤، بتاريخ ١١ صفر ١٢٨٦هـ، دفتر رقم ٥٧٣ معية تركي.

(٢) الخطيب، تاريخ، ص٨٦.

(٣) المعبدي، النشاط، ص٦٥.

(٤) آل زلفة: محمد عبدالله ، ميزانية ولايتي الحجاز واليمن لعام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، بحث نشر ضمن أبحاث المؤتمر الثاني بعنوان : " الحياة الاقتصادية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني " ، الجزء الأول والثاني، جمع وتقديم: عبدالجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني في: زغوان ١٩٨٦م، ص٤٦٢.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص٨٦.

وقد قدرت رسوم الشقادف [١] ، والشباري [٢] ، بحوالي ٥٪ من قيمتها [٣].

وكان أمراء مكة يتقاضون ثلاثة جنيهات كضريبة على الجمل من مكة إلى المدينة فينبع، ونصف جنيه على الجمل الذي يباع بموسم الحج، وربع جنيه عن كل رأس غنم تباع في الحج [٤].

أما بالنسبة للإعفاءات الجمركية في موانئ الحجاز ومنها ينبع ورابغ فقد طلب التجار إعفاءهم من الرسوم الجمركية فيما يستوردونه معهم لأنفسهم خاصة ولأسرهم مما لا يكون داخلاً في العمليات التجارية ، وقد طلب الديوان الخديوي من أمين جمرك جدة إعلام مجلس الشورى بالمقادير التقريبية السنوية لتلك الإعفاءات التي يسمح بها للتجار أن يستوردونها بدون تحصيل جمارك عليها، لاستخداماتهم الشخصية ولبيوتهم ، وطلب الديوان أن يتضمن التقرير تاريخ بداية السماح للتجار بذلك [٥]، ولعل في تضمين تاريخ بداية السماح للتجار بتلك الإعفاءات ما يوضح التلاعب الذي قد يقع في بعض الإجراءات للرسوم الجمركية.

وزيادة في تنشيط التجارة في الحجاز، فقد سُمح لرؤساء السفن التجارية التي ترد من

---

(١) الشقادف: جمع شقدف أي الهودج، وهو عبارة عن مجموعة من الأعواد الخشبية تلتف بطريقة متشابكة ثم تكسى بقماش من شعر الإبل أو الغنم، ويتكون الشقدف من جزئين متقابلين يوضعان فوق ظهر الجمل، وله قاعدة خشبية تفرش بالبسط وينام فيها شخصان، انظر: مغربي ، ملامح ، ص ص ١٨٠ ، ١٨١، والبتنوني، الرحلة، ص٢٠٧، والسباعي: أحمد، تاريخ مكة، – دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمران– ، ط ٧ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ج٢، ص٢٤٧.

(٢) الشباري: جمع شبرى، وهي الكراسي المصنوعة من السعف والجريد ويحمل فيها الحجاج الضعفاء أثناء طوافهم حول الكعبة. انظر: المعبدي ، النشاط ، ص ١٦٢ .

(٣) المعبدي، النشاط، ص١٦٢.

(٤) رفعت، مرآة، ج٢، ص ص١٢٤، ١٢٥.

(٥) حلواني، تجارة، ص١٠٤.

الهند بحمل أغراض شخصية لا تؤخذ عليها الجمارك ، ترغيباً لهم في تنشيط التجارة والإتيان بها إلى موانئ الحجاز [(١)] ، وبذلك يدخل من ضمنها مينائي ينبع ورابغ.

وقد نُظِمَ ميناءا ينبع ورابغ في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود تنظيماً كبيراً، حيث عد ميناء ينبع درجة ثانية ، وميناء رابغ درجة ثالثة بهما مدير، ورئيس للكتابات، وأمين صندوق، ومحاسب[(٢)]، وفي ذلك ما يؤكد أهمية هذين الميناءين من الناحية الاقتصادية في العهد السعودي.

وقد تميز ميناء ينبع بدقة التنظيم وحسن الإدارة ، ويتضح ذلك من خلال الشكوى التي تقدم بها بحارة وأصحاب السفن المرابطة في ميناء الوجه لمأمور مرفأ الوجه بأنه حين تفريغهم وشحنهم للبضائع من وإلى البواخر في الميناء فإن أصحاب البضائع والتجار يحاسبونهم على جميع البضائع بفئات موحدة ، بحيث أن وزن كيس الأرز مساوٍ لكيس الدخن والسكر، وفي هذا خسارة عليهم ، لأن كيس الدخن يعادل كيساً ونصفاً من الأرز، كما أن التجار يعطونهم قيمة تفريغهم للبضائع مؤنة وسلع بأسعار تختلف عن سعر النقد الأصلي لها ، لذلك طالبوا معاملتهم أسوة بميناء ينبع حيث أن هناك نظاماً لديهم يجعل لكل طرد يتم تفريغه من السفينة فئة معلومة ، إضافة إلى رغبتهم في استلام جميع حسابهم نقداً حسب ماهو متبع في مينائي جدة وينبع [(٣)].

ومن أنظمة العمل في الموانئ الحجازية ومن ضمنها ينبع ورابغ معرفة الجهات

---

(١) حلواني، تجارة، ص١٠٤.

(٢) الأنصاري: عبدالرحمن، وآخرون، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية، د. ط (الرياض: مطابع التريكي، ١٤١٩هـ)، ج١، ص١٥٧.

(٣) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف ١٧، وثيقة رقم ٣٨٠٤، بتاريخ ١٠ جماد الآخر ١٣٥٦هـ.

المسؤولة بكشوف أصحاب السفن والبحارة الموجودين عليها ورواتبهم ، إضافة إلى معرفة أسماء وجنسيات الوافدين على السفن سواء حجاج ، أو مسافرين ، أو تجار، وقيمة ما يحملوه معهم من سلع ونقود ، ومعرفة المرافقين معهم ، والجهة القادمين منها ، والجهة المسافريـن إليها ، وأسباب السفر [1].

وقد كانت هناك مفاهمات بين مالية ينبع ومالية الموانئ الأخرى ، فإذا ما تبقى لتاجر أموالاً في ميناء الوجه يتم تعميد مالية ينبع لتسليمه المبلغ المطلوب ، ويقوم صندوق مالية الوجه بتحويل المبلغ بعد ذلك إلى صندوق مالية ينبع ، الذي يقوم بدوره بإرجاع السند إلى صندوق مالية الوجه [2].

كما أن السلطات كانت تعمل على الاستجابة السريعة للمشاكل التي يتعرض لها التجار في تخليص رسوم الجمارك في كل الموانئ ، فعندما كتب محمد الهندي بائع السبح في باب الرحمة بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة إلى وكيل أمير المدينة بأن له بضائع في ينبع قد مضى عليها مدة شهر ونصف منها طردان فيهما سبح وخواتم وصلا في رمضان وطردان آخران بعد رمضان ، وأنه قد دفع رسوم جمركها ومع ذلك لم يستلمها وهو على استعداد لدفع أرضيتها ، فأرسل وكيل أمير المدينة إلى مدير البريد واللاسلكي لإفادته عن الوضع ، والذي قام بدوره وأرسل إلى أمين الجمرك في ينبع مستفسراً منه عن هذه الطرود للقيام باللازم [3].

(١) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف ١٧، وثيقة رقم ٣٢٤٨، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٩هـ، ووثيقة رقم ٤٢٩٤، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ، ووثيقة رقم ٣٧١٩، بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف ١٧، وثيقة رقم ٥١٧٥، بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٣٥٤هـ.

(٣) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة المدينة المنورة، ملف ٢٠، وثيقة رقم ١٠٤، بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٧هـ.

وبالفعل خابرت إدارة البريد وكيل أمير المدينة المنورة بأنها استلمت رسوم تلك الطرود وأرسلتها من وقتها إلى ينبع لتخليص رسومها إلا أن إدارة جمرك ينبع طالبت برسوم أرضيتها إضافة لرسومها الجمركية ، وقد امتنعت إدارة البرق والبريد عن دفع الأرضية وخابرت إدارة المالية ، والإدارة راجعت مقام النيابة العامة في هذا الخصوص ، ولعدم ورود الطرود إلى تاريخه يظهر أنه لم تنته المعاملة المرسلة لدى مقام النيابة العامة ، وقد تم مراجعة المديرية العامة بذلك برقياً وعند ورود الجواب سيتم حل المسألة بالشكل اللازم [١].

وقد صدرت لائحة تعليمات في عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م ، تضمنت هذه اللائحة تقديم الأوراق والبيانات الأصلية لدائرة الرسوم الجمركية لمراجعة البضائع الواردة على متن السفن والزوارق ، وضبط أوراق السفن الشراعية لحظة وصولها إلى الميناء ، ومعرفة أنواع البضائع التي عليها ، وتحديد الرسوم الجمركية عليها ، وإرسال الأوراق بعد إنهاء المعاملة للنيابة التي يتبع لها الميناء ، وصورة منها إلى مدير عموم الرسوم ، وعدم إخراج شيء من حاصلات البلاد إلا بعد التأشير عليه من مأمور الإحصاء الذي يُلزم بمعاينة البضائع وضبط قيدها لديه ، وأن يرفع للنيابة العامة بياناً عاماً بالصادرات والواردات كل خمسة عشر يوماً[٢] ، وفي ظل هذه الإجراءات الدقيقة ما يؤكد الخطى الثابتة التي اتبعتها الدولة السعودية الثالثة في تنظيم الموانئ وضبطها.

وقد كانت الرسوم الجمركية على الواردات على النحو التالي: ٧٥٪ على العطور، و ٢٥٪ على المنسوجات، و ٢٠٪ على الزجاج، والحديد، والخشب، والنحاس، والأعشاب، و ٥٠٪

---

(١) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة المدينة المنورة، ملف ٢٠، وثيقة رقم ١٠٤، بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٧هـ.

(٢) المعبدي : مبارك محمد الحرشني ، النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي ١٣٤٥ – ١٣٥١هـ ، د. ط (جدة : شركة دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ – ١٤٠٦م) ، ص ص ١٧٠، ١٧١.

على المستخرجات البترولية، و ١٩٪ على السيارات وأدواتها، و ١٥٪ على المنسوجات القطنية، والصابون، و ١٢٪ على النحالة، والسمسم، والزيت، والغاز، والسمن، والتمر، والشاي، والسكر، و ١٠٪ على الغلال مثل: الأرز ، والدقيق ، والحنطة، كما حددت اللائحة رسوماً جمركية على بعض المواد ، فجعلت على كل أقة تمباك خمسة وثلاثين قرشاً سعودياً، وخمسين قرشاً على كل أقة نشادر وروح الفاكهة ، وستة وثلاثين قرشاً سعودياً على كل أقة من الدخان والسجائر، وخمسة قروش على كل أقة تمر، أما الحبوب الواردة من الخارج فيؤخذ عليها رسم يسمى (كوشان الدمغة) ، مقداره نصف ريال سعودي عن حمل البعير، كما يؤخذ على صيد السمك رسم مقداره خمس ما يصاد يدفع نقداً ، كما كانت تفرض رسوم على الحيوانات التي ترد إلى الأسواق ، إذ يفرض على الجمل ريالان، وعلى البقرة ريال ، وعلى الحمار نصف ريال ، وعلى الرأس من الأغنام ربع ريال [1].

وقد وجدت أيضاً رسوم الأرضيات التي تحصل على البضائع التي تبقى في الدائرة الجمركية أكثر من أسبوعين عدا العطلات الرسمية ، وكانت تقدر بحسب أوزان تلك البضائع ، وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت البضائع التي تصدر من مدينة إلى أخرى تخضع لرسم داخلي مقداره نصف ريال (أحد عشر قرشاً سعودياً) عن حمل البعير، كما عرفت رسوم الإخراج على الصادرات المحلية وقدرها ٥٪ علاوة على ما سبق تحصيله عند ورودها إلى الميناء ، وخمسة قروش (أميرية) عن كل طرد يراد تصديره إلى خارج المنطقة باسم رسوم منافع عامة ، حيث كان تحصيل الرسوم الجمركية يتم عبر إجراءات مالية وإدارية متتالية ، وبعد استكمال الإجراءات يتقدم أصحابها لاستلامها ، وكانت حصيلة الرسوم الجمركية في كل ميناء تسجل أولاً بأول ، وترسل إلى مأمور المالية بالمنطقة التي يتبعها الميناء لتضاف إلى

---

(١) المعبدي، النظم، ص ص ١٧١ – ١٧٣.

بقية الإيرادات من زكاة ، وأرضيات ، وبلديات ، وأي رسوم أخرى ، ثم ترسل كلها إلى الإدارة المالية العامة للمقاطعة [1].

وقد بلغت الرسوم الجمركية المستخلصة بجمرك ينبع في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م ، ٨٩٢٤٥٦ ريال[2] ، وهذا يدل على ازدهار النشاط التجاري في ذلك الميناء آنذاك.

---

(١) المعبدي، النظم، ص١٧٢.

(٢) الخطيب ، تاريخ ، ص ٩٩ .

المبحث الثاني

العملات النقدية المتداولة

كان للتبادلات التجارية بين مينائي ينبع ورابغ مع الموانى والمدن والبلدات الأخرى المحلية والخارجية أثره في حرص التجار على معرفة أسعار صرف العملات وتحويلها ، وطرق تسلمها ، وذلك في ظل التنوع الكبير للعملات المتداولة آنذاك .

فقد حرص التجار على تحويل العملات من عملة إلى عملة ، ومن أمثلة ذلك طلب التاجر محمد عبدالقادر من الشيخ عثمان مسفر ومحمد خريص أن يحولا له مبلغ ٤٠ – ٥٠ جنيهاً مصرياً بالريالات[١] .

وكانت النقود تصل إلى تجار ينبع عن طريق آخرين في مؤانيء أخرى معمدين منهم باستلام أي مبالغ ماليه لهم ، مثلما طلب تاجر من ينبع من الشيخ حسين بوخرجي في المدينة أن يرسل ماله من نقدية إلى الشيخ حسين محمد باقيس وإخوانه أو إلى بكر عمر بغدادي ، الذي سيسلمها بدوره إلى حسين محمد باقيس ليسلمها إلى التاجر حسين بوخرجي في ينبع[٢] .

وفي حالة ما إذا لم يستطع التجار إرسال النقود عبر مالية مدنهم فإنهم يرسلونها عن طريق البريد، كما حدث ذلك مع تجار المدينة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م حين لم يتمكنوا من إرسال النقدية لتجار ينبع فطلبوا منهم إرسالها مع البوسطجية[٣] .

أما وسائل نقل النقود فتتم عن طريق الجمالة ، أو السيارات ، أو البريد [٤]، وإذا لم

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢٦ / ٨، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١٠ / ٢، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٧ / ٧، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠ / ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٦ / ١، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٩ / ٣، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٩٥/ ١، بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨٤ / ٢، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٩/ ١، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

توجد مبالغ في صندوق المالية فإنهم يطلبون من أحد التجار إخراج وصرف المبالغ وإبقائها لديهم حتى يراسلوهم بخصوصها [١] .

كما حرص التجار في ينبع على معرفة أسعار صرف العملات مثل : سعر صرف الجنيه مقابل الهلل والريالات ، حيث يطلبون من وكلائهم في جدة إخبارهم بذلك [٢].

أمــا فيــما يتعلــق بتنــوع العمــلات فقد شهــد ميـنــاءا ينبــع ورابــغ خلال حقبــة الدراســة تنوعــاً واضحاً في العملات النقدية مثل : القروش أو الغروش [٣]، والريال الفرانسة [٤]، والجنيه العثــماني [٥] ، والريال المجيدي [٦] ، والبارة [٧] ، والبريزة

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٤/ ١، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٤/ ٧، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/ ٦، بتاريخ ١٠شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣/٩، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٧/ ١٤، بتاريخ ١٢رمضان١٣٥٣هـ، ورقم ٩٨/ ١٥، بتاريخ ٢١رمضان١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٥، بتاريخ ١١شعبان١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٥، بتاريخ ٢٠شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٤١٥، بتاريخ ٢٠شعبان١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٦٨/ ٣، بتاريخ ٤شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨٠٣/ ١، بتاريخ ٦ صفر١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ٧، بتاريخ ١٨شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٧، بتاريخ ٢رمضان ١٣٥٣هـ ،و كشف حساب رقم ٢٠٣، بتاريخ ١٥ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٦٥١/ ٢٧، بتاريخ ١٤شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٧٣/ ٣، بتاريخ ٢٧شوال١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٣٤/ ١، بتاريخ ٢٣ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٧، بتاريخ ٢/ ١١/ ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٤٧، بتاريخ ٢٥رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٦٥٢/ ٢٨، بتاريخ ٤شوال ١٣٤٨هـ، ورقم ٨٣/ ٨ بتاريخ ١٦رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦ المؤرخة في ١شعبان١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٥ المؤرخة في ٢١شعبان١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٥١٠ المؤرخ في ٢٢شعبان ١٣٤٨هـ، ورقم ٦ المؤرخ في ١١شعبان ١٣٥٣هـ، ورقم ٤١ المؤرخ في ٢٤شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٢٤/ ١، بتاريخ ١٨ربيع الثاني ١٣٤٥هـ، وثيقة رقم ٣٧/ ١، بتاريخ ٢٢شعبان ١٣٥٣هـ

المصرية [1]، والروبية الهندية [2]، والروبية الجاوى [3]، والريال العربي [4]، والفرنك الفرنساوي [5]، والشلن الإنجليزي [6]، والجنيه الأمريكاني [7]، وجنيه بنتو [8]، والجنيه والجنيه المصري [9]، والجنيه الإنجليزي [10]، أو الجنيه الإفرنجي [11]، والجنيه المسكوف

---

(١) كشف حساب رقم ٣٢١ / ٢ ، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٩ ، بتاريخ ٢ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١/١٢٩، بتاريخ ٥شوال١٣٥٣هـ، ورقم ٣/٢٧١، بتاريخ ١٠ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب : كشف رقم ١٩٧ ، بتاريخ ٩ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب : وثيقة رقم ٤٢٧ / ٢ ، بتاريخ ٦ رجب ١٣٤٨هـ، و ووثيقة رقم ١٠٦٠ / ٤ بتاريخ ١ جماد الثاني ١٣٥١هـ ، ووثيقة رقم ٢٩ / ٤ ، بتاريخ ٢١شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩٩ / ١٧ ، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، وو ثيقة رقم ١٣٩ / ١١ ، بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٣، بتاريخ ٣٠ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨٥/ ١١، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ، ورقم ٣٥٣/ ١٩، بتاريخ ٢١محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٣، بتاريخ ٣٠ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٣، بتاريخ ٣ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٣، بتاريخ ٣٠ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣ ، بتاريخ ١٠شعبان ١٣٥٣هـ ، وكشف حساب رقم ٣ ، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ ، وكشف حساب رقم ١١ بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ٩٩ / ١٦ ، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ ، وكشف حساب رقم ٢٨٨ ، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٦هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب : كشف حساب رقم ٤ ، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ ، وكشف حساب رقم ٢٧٧ ، بتاريخ ٥ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١٠ / ٤ ، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ٣٢/ ٨ ، بتاريخ ٢١شعبان١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٦٢/ ١ ، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٢ / ٥ ، بتاريخ ٢ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤١٠ ، بتاريخ ١٩ جماد الثاني ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٤ و١٣، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٦ / ٣ ، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦٩ / ٢٠ ، بتاريخ ٢١شوال١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ١٩٩ / ٩ ، بتاريخ ٥ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

أو المسكوفي [1] ، والريال الهلل [2] ، والريال السعودي ، **وفيما يلي تعريف بكل نوع من هذه العملات:**

بارة: كلمة فارسية معربة [3]، عملة تركية كانت تساوي الأربعين منها قرشاً واحداً ، ويشكل القرش الواحد جزءاً واحداً من مئة جزء من الليرة العثمانية التي سكت في عهد السلطان العثماني عبدالمجيد الثاني [4] ، وعلى الرغم من أن البارة غير متداولة على نطاق واسع، واسع، إلا أنها تعتبر ضرورية في المعاملات النقدية الرسمية في أواخر العصر العثماني ، لأنها تشكل وحدة نقدية أصغر من القرش ، ولها خانة خاصة بهـا في سندات القبض الرسمية في الدولـــة العثمانية [5].

بريزة: عملة مصرية تساوي عشرة قروش[6] .

بنتو: عملة فرنسية استخدمت على نطاق ضئيل جداً [7]، ويعادل ٩٥ غرشاً تركياً صاغاً [8]، وكان في عام ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م يساوي ٧٧ قرشاً، ثم في عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م كان سعره ١٣٤ قرشاً، ثم في عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م كان سعره

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٢، بتاريخ ١٤ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨٣٧/ ١، بتاريخ ٢٦ربيع الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٢٣/ ٣ ، بتاريخ ١٩ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٤، بتاريخ ١ محرم ١٣٤٦هـ.

(٣) الكرملي : أنستاس ، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، ط ٢ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م)، ص٢١١.

(٤) الكرملي ، التقود ، ص ٢١١

(٥) أبو علية : عبدالفتاح حسن ، النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١ – ١٩١٣م، ط١ (القاهرة: مطبعة نهضة مصر، نشر دار المريخ للنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص ص ١١،١٢.

(٦) محمد محمود درويش، مقابلة شفهية في ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) أبو علية ، النقود ، ص١٩.

(٨) الكرملي ، النقود ، ص١٠٤.

١٣٩ قرشاً، وفي عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م وصل سعره إلى ١٥٨ قرشاً [١].

جنيه أمريكاني: ويعرف أيضاً باسم الجنيه الإفرنجي ، ذكر أحد التجار القدامى في ينبع أنه على نوعين : سليم ويعرف باسم: جورج ، ويساوي أربعين ريالاً سعودياً ، وأعور ويعرف باسم : إداوارد ويساوي ثمانية وثلاثين ريالاً سعودياً [٢].

جنيه إنكليزي: كان الجنيه الذهبي الإنجليزي العملة الرئيسة المتداولة في البلاد حتى بعد توحيدها، حيث كانت تجارة المملكة ومعاملاتها المالية الخارجية قائمة على أساس هذه العملة الإنجليزية الذهبية، ولم يتوقف التعامل بهذه العملة إلا بعدما أصبح متعذراً استيرادها بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية [٣]، ففي عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٤م كان سعر صرف الجنيه ٢٢٤ ريال فرانسة [٤]، ثم في عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م كان الجنيه يساوي ١٩٤ ريالاً فرانسة[٥]، ولقد كان التجار والأهالي يطلقون عليه مسمى الجنيه الإفرنجي [٦].

جنيه عثماني: يقصد به الجنيه المجيدي ، أو الدينار العثماني ، أو الليرة العثمانية ، وإن لم يسمع تسمية هذه الليرة بدينار مجيدي [٧].

جنيه مسكوف أو مسكوفي : عملة من الذهب ، وقد اختلفت قيمته من عام لآخر،

---

(١) الكرملي، النقود، ص ص١٥٧، ١٥٨.

(٢) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع ، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) الحاج : محمد سعيد ، مؤسسة النقد العربي السعودي، ط ١ (الرياض: مطابع الأيوبي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٨١، و الزيلعي : أحمد عمر ، "النقد العربي السعودي في عهد الملك عبدالعزيز "، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام (الرياض: ٧ – ١١ شوال ١٤١٩هـ/ ٢٤ – ٢٨ يناير ١٩٩٩م، ألمحور الثالث، ط١ (الرياض: مطابع الناشر العربي، د . ت)، ص١٦.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٩٧ / ٣ ، بتاريخ ١١ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٦ / ١٠ ، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع ، بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ١٤٢٨هـ .

(٧) الكرملي ، النقود، ٢٢٤.

ففي عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م كان يساوي ستة وعشرين قرشاً، وفي عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م كان يساوي مائة وتسعة وثلاثين قرشاً، وفي عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م كان يساوي مائة وثمانية وخمسين قرشاً[١]. وأشار أحد التجار القدامى في ينبع أن النساء كن يستخدمنه في الزينة، حيث يتخذنه قلادة[٢].

جنيه مصري: عملة مصرية ذهبية سكت بدار السك في لندن من فئة الخمسة جنيهات والجنيه وفقاً لنصوص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م، ويبلغ قطر العملة فئة الخمسة جنيهات ٤٠ ملم ووزنها ٤٢.٥٠٠ جرام، وقطر فئة الجنيه ٢٤ ملم، ووزنها ٨.٥٠٠ جرام[٣].

روبية جاوي : كانت في الأربعينات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) تساوي خمسة ريالات سعودية، والعملة الفضية الصغيرة منها تسمى كِتَبْ، وهي تساوي ثمن ربية[٤].

روبية هندية: عملة نقدية هندية من الفضة، تنسب إلى روب أي فضة[٥]، وقد قبلت الدولة العثمانية استخدامها في المعاملات الرسمية المحلية، ومع ذلك ظل استخدامها أقل بكثير من استخدام ريال ماريا بتريزا، ويعد سعر الروبية الهندية المتعامل به بين السكان أعلى من سعرها الرسمي الذي قررته الدولة العثمانية وعادلته بنقدها[٦].

---

(١) الكرملي، النقود، ص ص١٥٧، ١٥٨.

(٢) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع، بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) الشافعي : حسن محمود ، العملة وتاريخها، ط١ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت)، ص١٤٧.

(٤) الزهراني : ضيف الله بن يحيى ، و غباشي : عادل محمد نور ، تاريخ مكة المكرمة التجاري، ط ١ (مكة المكرمة : الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ، صدر بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ص١٠٥.

(٥) الكرملي ، النقود، ص١٩٠.

(٦) أبو علية، النقود، ص ص١٦، ١٧.

وكانت قيمة الروبية الهندية بالنسبة إلى قيمة النقد الموجود آنذاك كالآتي[1]:

١ - الروبية الهندية تساوي واحد من ريال ماريا بتريزا ، وتصل (٥/٧) إلى منه في حالة تقلبات أسعار النقد.

٢ - تعادل الروبية الهندية (١.٢٥) من الليرة العثمانية، أي أن الليرة العثمانية تساوي (١٤) روبية هندية.

٣ - تعادل الروبية الهندية بالغرش العثماني قيمة تتراوح بين (٥.٥٠ – ٧) غروش.

٤ - تساوي الروبية الهندية خمس آنات ، وخمس بيزات عمانية حمراء ، ثم في عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م صدر مرسوم مصري يقضي بأن تكون الروبية الهندية ذات سعر قانوني مثل العملة الفضية الهندية ، وتحددت بمبلغ ٦٥ مليماً[2].

ريال عربي: سكت هذه العملة لأول مرة عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، حيث حلت محل الريال المجيدي العثماني على الرغم من سكها على غراره حجماً وعياراً ووزناً، ويتميز الريال السعودي بكبر حجمه لمنافسة كل من الريال الفرانسة والريال المجيدي[3]، ويحمل اسم الملك عبدالعزيز ثم لقبه ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ، كما طبع عليه كلمة (الحجاز) [4]، [4]، كما أعيد سكه عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، ويعتبر من أجمل ما سك من نقود سعودية، ومن أجزائه نصف الريال، وربع الريال[5]، ثم توالى بعد ذلك إصداره حتى وفاة الملك عبدالعزيز، مع تغيير بعض العيارات وفقاً للمستجدات السياسية، حيث تميزت الإصدارات اللاحقة

---

(١) علي : عبدالقادر حسن ، العملة من بدء تطورها إلى عهد الاشتراكية، ط ٢ (القاهرة: مطبعة التقدم، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ص٥٦.

(٢) علي، العملة، ص٥٦.

(٣) الحاج، مؤسسة، ص٥٥، والزيلعي، النقد، ص١٤.

(٤) مغربي، ملامح، ص١٦٤.

(٥) الزيلعي، النقد، ص١٥.

بصغر حجمها وقلة وزنها، فضلاً عن طرح أضعاف ما طرح من الإصدارات الأولى[1].

ريال فرانسة: كان هذا الريال من أشهر العملات التي كانت متداولة في الجزيرة العربية حتى عهد الملك عبدالعزيز[2]، وهو ليس عملة فرنسية بل عملة نمساوية يعرف بريال أو دولار ماريا تيريزا ، وهو مسكوك من الفضة أمرت بسكه الإمبراطورة النمساوية ماريا تيريزا عام ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م[3] ، وهو كبير الحجم ، إذ يساوي حجمه حجم قطعة الخمس شلنات الإنجليزية ، ووزنه أونصاً واحداً من الفضة ، ويعادل شلناً إنجليزياً واحداً، أو ما يقارب ١٠.٤ بنساً، كما يساوي ١.٤ روبية هندية ، وثلاثة غروش عثمانية[4].

ريال مجيدي: عملة عثمانية فضية ، نسبة إلى السلطان عبدالمجيد الثاني [5] ، ويساوي (٨٠٠) بارة ، أي عشرين قرشاً تركياً صاغاً ، أو أربعة شلنات ، تنقسم إلى فئات هي: ٠.٥ مجيدي ، و ٠.٢٥ مجيدي ، و ٠.١٢٥ مجيدي ، وقد سكت الدولة السعودية الريال السعودي في برمنغهام ببريطانيا عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م على أساس المجيدي العثماني في حجم ومقدار احتوائه على الفضة[6].

ريال هلل: يساوي الريال الهلل اثنين وعشرين قرشاً سعودياً ، وعشرين قرشاً مجيدياً[7].

---

(١) الحاج، مؤسسة، ص٤٧، والزيلعي، النقد، ص ص١٥، ١٦.

(٢) الزيلعي، النقد، ص٤.

(٣) أبو علية، النقود، ص١٣، والزيلعي، النقد، ص٤.

(٤) أبو علية، النقود، ص١٣.

(٥) الكرملي ، النقود ، ص ص ١٠٢ ، ١٩١-٢٣١ .

(٦) أبو علية، النقود، ص١٢.

(٧)مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

شِلِنْ: عملة فضية إنجليزية تساوي خمسة قروش مصرية، أو خمسين فلساً عراقياً [1]، كما يساوي نصف ريال سعودي[2].

غرش: كلمة أصلها ألماني (Groschen)، والغرش أو القرش قرشان : غرش صاغ ، وغرش رائج ، والرائج يساوي عشر بارات ، والصاغ يساوي أربعين بارة ، والصاغ كلمة تركية معناها صحيح[3].

فرنك فرنساوي : نقد فرنسي مشهور ، كان سعره قرشاً رائجاً في الشرق في أول ظهور له، ثم تغير بوقوع الحرب العالمية الأولى[4].

---

(١) الكرملي، النقود، ص٩٤.

(٢) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) الكرملي، النقود، ص ص١٩٥، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٤٥.

(٤) الكرملي، النقود، ص٢٤٧.

المبحث الثالث

المكاييل والأوزان والمقاييس

لم يقتصر الإختلاف والتنوع في مينائي ينبع ورابغ على العملات النقدية فحسب ، فقد أدت الحركة التجارية فيهما إلى استخدام العديد من وحدات الوزن والكيل والقياس ، مثل : القنطار [(١)] ، والكيلو [(٢)] ، والصاع [(٣)] ، والدرج [(٤)] ، والربطة [(٥)] ، والرزمة [(٦)] ، والرطل [(٧)] ، والصفيحة [(٨)] ، والصندوق [(٩)] ، والطرد [(١٠)] ،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٦/ ٣، بتاريخ ١رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٣٦/ ٧، بتاريخ ١٣رجب ١٣٤٨هـ، ورقم ٦/ ١٠، بتاريخ ١٠شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٦، بتاريخ ٢٣رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٤٨/ ١٢، بتاريخ ٢٣رجب ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٩ ، ١١٠ ، بتاريخ ١٣محرم ١٣٥٤هـ .

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٠، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦/ ٣، بتاريخ ١٧شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٥/ ٣، بتاريخ ١٩شوال١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٣٤، بتاريخ ٣٠شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٦٤، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢٤٦/ ٤، بتاريخ ٢ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ورقم ٢٦٣/ ١، بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٦٤/ ٣، بتاريخ ٣٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٢٩، بتاريخ ١٥/ ٤/ ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٤٢/ ١٣، بتاريخ ٧/ ٢/ ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٥/ ٢، بتاريخ ١رجب ١٣٤٨هـ، ورقم ٤٦١/ ٥، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩، بتاريخ ١١شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦، بتاريخ ٢١شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٩، بتاريخ ٢رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٠، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٢، بتاريخ ١٤ صفر١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٧، بتاريخ ١١محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤/ ٧، بتاريخ ١٠شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقةرقم ١٥/ ٢، بتاريخ ١٧شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقةرقم ٣١/ ٧، بتاريخ ٢١شعبان ١٣٥٣هـ،

والدستة [١] ، والأقة [٢] ، والأوقية [٣] ، والبرميل [٤]، والتنكة [٥] ، والحزمة [٦] ، والبقشة أو البقجة [٧]، والصرة [٨]، والإردب [٩]، والشنطة [١٠]، والطن [١١]، والكورجة [١٢]،

ووثيقةرقم ١٠٩/ ١٣، بتاريخ ٢٣رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقةرقم ٣٥٦/ ٣، بتاريخ ٢٢محرم ١٣٥٤هـ.

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦١، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٥/ ١٠، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٣٠٤، بتاريخ ٢٣محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٠/ ٩، بتاريخ ٢رمضان ١٣٥٣هـ، ورقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٥/ ٩، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٥، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/ ١١، بتاريخ ١٠شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٩/ ٢٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٥/ ٨، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٦/ ٢، بتاريخ ١٥ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٢/ ٨، بتاريخ ١١رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥١٩/ ٥، بتاريخ ٢١شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٠/ ١، بتاريخ ٢/ ١١/ ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢/ ٩، بتاريخ ٢٤/ ٨/ ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١/ ١١، بتاريخ ٢رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢٨/ ٣، بتاريخ ٢ شوال١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٤، بتاريخ ٢٤ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢٠، بتاريخ ١٨شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٨/ ٧، بتاريخ ٥ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥، بتاريخ ١٥شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٩/ ٩، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٢٧/ ١٩، بتاريخ ١٢محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٤١٠/ ٣، بتاريخ ١٩جماد الثاني ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٠٥/ ٢، بتاريخ ٢٢شعبان ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٣٥٦، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٩، بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٤/ ٨، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨١٧/ ١، بتاريخ ١٤ صفر ١٣٥١هـ، ورقم ٣/ ٦، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٥، بتاريخ ٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤٢٢/ ٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ورقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان

والكيس أو الكيسة [1] ، والقطمة [2] ، والجالون أو الغالون [3] ، والبالة [4] ، والدرزن [5] ، والشوال [6] ، والياردة [7] ، والطاقة [8] ، والهنداسة [9] .

وفيما يلي تعريف بكل من هذه المكاييل والأوزان والمقاييس :

<u>إردب</u> : أحد المكاييل المصرية[10]، ويساوي في مصر مائة وعشرين أوقية، أما في الحجاز

١٣٥٣هـ.

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٤٤٥، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٧/ ٥، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ورقم ٢١٦/ ٢، بتاريخ ١٥ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٤، بتاريخ ٦ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٦/ ١٢، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٩، بتاريخ ١٢محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٥١/ ١٩، بتاريخ ٢٣رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٥/ ٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٦/ ١٤، بتاريخ ١١محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٦٤/ ٢، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢٦١، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٧٨٢/ ١١، بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ٢٦، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٢٠/ ٢٠، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ورقم ٣٣٠/ ٣، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ١٢٠، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٨/ ١٧، بتاريخ ٢٥رمضان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٤٤٥ ، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٥٥ / ٢ ، بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٤٨هـ ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٤/ ٦ ، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٥/ ٩ ، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨٥ / ٢ ، بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥١هـ.

(١٠) الأنصاري : أبو العباس نجم الدين بن الرفعة ، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، حققه وقدم له محمد أحمد إسماعيل الخارف، ط ١ (دمشق: دار الفكر، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

فيساوي بين مائة ومائة وعشرين أوقية ، وكان يساوي تسعة أكيال حسب الكيل الاستانبولي القديم[1]، وهو مكيال يسع أربعة وعشرين صاعاً[2].

أما في الوقت الحاضر فيساوي الإردب في مصر مائة وثمانية وتسعين لتراً ، أي ١٥٠ كغم من القمح ، و١٢٠ كغم من الشعير ، و١٤٠ كغم من الذرة ، و ١٥٥ كغم من الفول ، و١٥٧ كغم من العدس[3].

أقة : وحدة وزن تساوي ٢.٧٢ رطلاً إنجليزياً ، وتزن أربعمائة درهم ، كل درهم يساوي ٣.٢٠٧ غرام، أي ١.٢٨٢٨ كغم[4].

أوقية : مفرد أواقي ، وهي جزء من اثني عشر جزءاً من الرطل [5]، وتستعمل في وزن اللحوم والسمك، وتساوي الأوقية ٠.٦٨ من الرطل الإنجليزي، وهي تساوي أيضاً ثلث أقة[6].

بالة : كلمة معربة أصلها إيطالي من balla، معناها كيس [7].

برميل : من الإيطالية (Barille) [8]، والبرميل وعاء مستدير من خشب[9].

بقشة : بقشة أو بقجة تركية من (بوغجة)، قطعة من القماش تلف بها الأغراض تم

بجامعة الملك عبدالعزيز، سلسلة من التراث الإسلامي، الكتاب العاشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٧١.

(١) صابان ، المعجم ، ص٢٨.

(٢) أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج١، ص١٣.

(٣) هنتس ، المكاييل ، ص٥٩.

(٤) هنتس، المكاييل، ص١٩.

(٥) هنتس، المكاييل، ص١٩.

(٦) هنتس، المكاييل، ص١٩.

(٧) العنيسي ، تفسير ، ص٧.

(٨) العنيسي، تفسير، ص١٠.

(٩) العنيسي ، تفسير ، ص١٠.

تربط أطرافها الاربعة، وقد تحفظ فيها الأوراق ، وكذلك يحفظ بها أنواع من الحلوى[١].

تنكة : وعاء من الصفيح بأحجام مختلفة [٢].

جالون : جالون أوغالون من الكلمة اليونانية (Galoon) ، وهو وعاء خاص بالسوائل يزن ٤.٥٣٥٤٦ ليتراً ، و ٠.٠٠٤٥٤٦١ متراً مكعباً[٣].

حزمة : مفرد حزم ، والحزمة ما جمع وربط من كل شيء[٤].

درج : سُفَيْط تدخل فيه الأشياء ، وهو شبه صندوق[٥].

درزن: يقصد به كل اثنا عشر فرداً من كل نوع[٦].

دستة : لفظة فارسية تعني الحزمة[٧]، وهي حزمة ونحوها تجمع اثني عشر فرداً من كل كل نوع[٨].

ذراع : الذراع المعمارية تساوي ذراع النجار ، أو الذراع النجارية المصرية ، وكانت تساوي في العصور الوسطى ٧٩.٨سم ، وفي القرن التاسع عشر الميلادي أصبح طولها يساوي ٧٨.٩سم ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي جرى تعديل الذراع النجارية المصرية لتلائم النظام المتري ، بحيث أصبحت تساوي ٧٥سم [٩].

---

(١) صابان ، المعجم ، ص٦٣.

(٢) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٨٩.

(٣) www.tebya.net

(٤) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص١٧١.

(٥) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٢٧٧.

(٦) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع ، بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) شير : ، الألفاظ ، ص٦٣.

(٨) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٢٨٣.

(٩) هنتس ، المكاييل ، ص ٩٠ .

ربطة : تعني الحزمة[١].

رزمة : جمعها رزم ، ما جمع في شيء واحد ، يقال كتب أو رزمة ورق وغير ذلك [٢]، أما أما المقصود بالرزمة الخاصة بوزن الحديد فيعني ٧٨٠٠ درهم، وتعادل ٢٤.٣ كغم[٣].

رطل : من اليونانية لترون (Litron) ، وهو أكثر وحدات الوزن استعمالاً في الشرق العربي ، ويساوي الرطل أساساً إثنتي عشرة أوقية ، أو ما يعادل ١/ ١٠٠ من القنطار [٤].

شنطة : من جانطة التركية، التي تعني محفظة مرادفة حقيبة [٥].

شوال : فارسي معرب من جوال ، معناه كيس [٦].

صاع : وزن يستخدم كثيراً في الحجاز ، وأكثر استخدامه في وزن الحبوب [٧]، ويساوي ويساوي الصاع ثمينان [٨]،ويتكون الصاع الشرعي من أربعة أمداد، وقد تحدد الصاع الشرعي الشرعي منذ عام ١١٩٥هـ عن وعاء للعيار يمثل مداً واحداً، ويتسع لـ ٣٣٧ درهم ماء، أي ٠.٥٣١٢٥ كغم/ لتر، وبذلك يكون سعة الصاع النبوي ٤.٢١٢٥ لتر بالضبط[٩].

ولو حولنا هذا الكيل إلى وزن للقمح، الهكتولتر الذي يساوي ٧٧ كغم، لتوصلنا إلى وزن قدره ٣.٢٤٥ كغم، ولكن نقلة الأثر يعطون الصاع وزناً قدره (٥ وثلث) رطل مدني نسبة

---

(١) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٣٢٣.

(٢) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٣٤٢.

(٣) هنتس، المكاييل، ص٣٠.

(٤) هنتس، المكاييل، ص٣٠.

(٥) العنيسي، تفسير، ص٤٢.

(٦) العنيسي، تفسير، ص٤٢.

(٧) أبو علية، النقود، ص٢٣.

(٨) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠٨.

(٩) هنتس، المكاييل، ص٦٣.

للمدنيين وتساوي ٨ أرطال بغدادية، أي أن كلاً منهما على حدة يعادل ٣.٢٤٥ كغم، وبذلك يؤدي الوزنان بالضبط إلى القيمة التي حددناها بالحساب أعلاه[١].

صرة : كلمة عربية تعني كيس النقود[٢]، وسميت بذلك لأنه يجمع فيها الشيء ويشد ويصر، وجمعها صرر[٣]، واستخدم هذا اللفظ للهدية، كما أطلقت في المعاملات المالية على مبلغ خمسين ألف أقجة أي نصف حمل من المال[٤].

صفيحة : جمعها صفائح ، وعاء من الصفيح يحمل فيه الزيت أو البنزين[٥].

صندوق : وعاء من خشب أو معدن ونحوهما، مختلف الأحجام توضع فيه الكتب والملابس ونحو ذلك[٦].

طاقة : وحدة شرائية في القماش طولها عشر ياردات[٧].

طرد : ما يرسل من البضاعة ونحوها بالبريد أو بأي وسيلة أخرى من ناحية إلى ناحية أخرى[٨].

طن : وزن للأثقال يعادل ألف كغم[٩].

قطمة : يطلق اللفظ على وعاء من خيش مختلف الأحجام ، أكبره لا يزيد وزنه عن

---

(١) هنتس، المكاييل، ص٦٣.

(٢) صابان، المعجم، ص١٤٤.

(٣) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٥١٢.

(٤) صابان، المعجم، ص١٤٤.

(٥) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٥١٦.

(٦) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ص٥٢٥.

(٧) هنتس، المكاييل، ص١٧.

(٨) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٥٥٤.

(٩) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٥٦٩.

خمسين كغم ، أما الأحجام الباقية فتزن ما دون ذلك حتى عشرة كيلوغرامات[١].

قنطار : كلمة لاتينية من centenatium معناه مئوي من centum مائة، معيار يختلف مقداره عند الأمم، وهو بمصر يساوي مائة رطل أي ٤٤.٩٢٨ كغم[٢]، وقيل: أربع وأربعين أوقية، أي: ٥٦.٤٤٤٤ كغم[٣].

كورجة : وحدة شرائية للأخشاب وغيرها معادل عشرين من الأعداد[٤].

كيس : يقصد به الكيس الخاص بحمل النقود فيه، سواء أكان ذهباً أم فضة. وقد تغيرت كميته مع تغير الأوقات، وهناك ثلاثة أنواع من الكيس في الدولة العثمانية، الكيسة الرومية التي تعادل خمسمائة قرش، والكيسة الديوانية التي تعادل أربعمائة وستة عشر قرشاً، ثم الكيسة المصرية المستخدمة في مصر فقط، وتعادل ستمائة قرش، وقد استخدم نظام الكيس أو الكيسة حتى عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م، ثم ترك فاستخدم القرش بدلاً عنه [٥]، فالكيس إذاً وعاء معروف يكون للدنانير والدراهم والدر والياقوت، وحدة مقدرة من المال كانت متداولة في التعامل[٦].

كيلو : وعاء تكال به الحبوب مقداره ثمانية أقداح [٧]، أي ٧.٥ لتر ، ويساوي اليوم

---

(١) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع ، بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٢) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٦٢، وهنتس، المكاييل، ص٤٠.

(٣) صابان ، المعجم ، ص ١٨٥ .

(٤) الأنصاري : عبدالقدوس ، موسوعة تاريخ مدينة جدة، المجلد الأول، ط ١ (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص٢٧٩).

(٥) صابان، المعجم، ص ص١٩٤، ١٩٥ .

(٦) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠٧.

(٧) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠٨.

رسمياً ١٦.٥ لتراً[١].

هنداسة : فارسية معربة من (هنداز) ، ومعناه ذراع بمعنى مقياس ، ومنه هندس أي قدَّر وقاس[٢] ، وتساوي ٧٥ سم حسب قياس المتر فيما بعد [٣] .

ياردة : الياردة وحدة قياس طولية في النظام الإمبراطوري ، وهو نظام المقاييس البريطاني الرسمي، الذي استخدمته الدول الناطقة باللغة الإنجليزية قبل إدخال النظام المتري، وتساوي الياردة ثلاثة أقدام أو ستة وثلاثين بوصة ، كما تساوي ٠.٩١٤٤ من المتر[٤].

---

(١) هنتس، المكاييل، ص٤٠.

(٢) العنيسي ، تفسير، ص٧٢.

(٣) المعبدي ، النشاط ، ص ١٨٤.

(٤) الموسوعة العربية، حرف الباء (٢٠٠٧م). www.el-alwael.com.



الفصل الرابع

الحركة الملاحية البحرية التجارية

- المبحث الأول: السفن
- المبحث الثاني: التجار
- المبحث الثالث: التعاملات التجارية
- المبحث الرابع: الحج وأثره على الحركة التجارية

المبحث الأول

السفن

تظهر أهمية التجارة البحرية كركيزة أساسية في الموانئ بما تقوم به السفن من دور في نقل التجارة المحلية والدولية عبر البحار. وتعطينا الوثائق التي بين أيدينا دليلاً واضحاً على أهمية عملية التبادل التجاري البحري بين مينائي ينبع ورابغ والموانئ الأخرى سواء الداخلية مثل: جدة [1]، والمويلح [2]، والقنفذة [3]، والليث [4]، وأملج [5]، والوجه [6]، وضبا [7]،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٨، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١/ ٣، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/ ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/ ٥، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٣٥، ج١، رقم ٩، بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص٤٦.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٨٤/ ١، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٧/ ١١، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٦/ ١، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٩٤/ ١، بتاريخ ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٣٩/ ١، بتاريخ ١٩ محرم ١٣٥٤هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٤، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١١٦٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨٨/ ١٥، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٤/ ٢، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ، ودارة الملك عبدالعزيز بالرياض، مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٢٨٦٧، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٥١٧٥، بتاريخ ٢٠/ ١٢/ ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٤٦٧، بتاريخ ٣/ ٧/ ١٣٦٦هـ، ووثيقة رقم ٣٤٤٣، بتاريخ ١٧/ ١٠/ ١٣٦٦هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٧) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

وجازان [١]، أو الخارجية على سواحل البحر الأحمر مثل: السويس [٢]، وسواكن [٣]، ومصوع[٤]، والحديدة[٥]، وعدن[٦]، وبورت سودان[٧].

أو موانئ الخليج العربي مثل: البحرين[٨]، والموانئ المطلة على المحيط الهندي مثل: بومباي [٩]، وكلكتا [١٠]، أو الموانئ المطلة على سواحل البحر الأبيض المتوسط، مثل:

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٣٦٧/٦/٩هـ.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٥٦، ج٤، رقم ٣١، بتاريخ ٩ شوال ١٢٨١هـ، ص١٧٧، وسجل ٧٨، ج١، رقم ٢، بتاريخ ٢٠ جماد الأول ١٢٨٤هـ، ص٣٩، وسجل ٥٦، ج٤، رقم ٢٤، بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٨١هـ، ص ٢٦، وسجل ٣٣، ج٤، رقم ٨٣، بتاريخ ١٨ صفر ١٢٧٧هـ، ص٧٥.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٣/ ٧، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٢/ ٢٢، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/ ٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، وثيقة رقم ٤٢٣/٦، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٢/ ١، بتاريخ ٢٢ جماد الآخر ١٣٤٨هـ، وثيقة رقم ٤٣١/٦، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ، وثيقة رقم ٣/ ٦، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧/ ١١، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٥/ ١٢، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣، ووثيقة رقم ٦٥/ ١، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٠/ ١٣، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٩/٦، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف رقم ٤٣١، بتاريخ ٢٤ جماد أول ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢١/ ١، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٦٨/ ٤، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨٦٦/ ٣، بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٢٩/ ١، بتاريخ ٥ شوال ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠٢/ ١، بتاريخ ١٤ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٦٠/٨، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

الإسكندرية[١]، وبورسعيد[٢]، وبيروت[٣]، وطرابلس (الشام) [٤].

وقد تباين نشاط الحركة الملاحية بين موانئ البحر الأحمر والموانئ الأخرى خارجه، بناءً على عدة عوامل استعمارية أو اقتصادية أو تجارية أو دينية، مما جعل هذه الحركة تتسم بما يشبه المد والجزر تبعاً لطغيان عامل على آخر، مثل: التطاحن الدولي بين بريطانيا وفرنسا في البحر الأحمر، وضم بعض الموانئ مثل: مصوع، وسواكن، وزيلع، وبربرة للإدارة المصرية[٥]، إضافة إلى أن حفر قناة السويس عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م، وافتتاحها في عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م[٦]، أكسب الملاحة الدولية بصفة عامة أهمية تجارية جديدة، إذ أسقط حاجز المسافة الأطول وأعاد الشرق العربي ومصر في منطقة القلب بدلاً من الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح [٧]، وبذلك أصبحت قناة السويس همزة وصل ما بين الشرق والغرب.

ولقد ذكر المعبدي أن مسافة الرحلة من بريطانيا إلى الهند قد اختصرت من خمسة

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٩/ ١٤، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٧٨، ج١، رقم ٣، بتاريخ ٨ شوال ١٢٨٤هـ، ص٣٩.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٦، بتاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٤، بتاريخ ٨ صفر ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥٧/ ٧، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٥٢/ ٢، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٣/ ٧، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٥) الجمل: شوقي عطا الله، سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ص٢٩٥.

(٦) جلال: السيد حسين، الصراع الدولي حول استغلال قناة السويس ١٨٦٩ – ١٨٨٢م، ط١ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م)، ص٣٢.

(٧) حمدان : جمال، شخصية مصر، د. ط (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١م)، مج٢، ص٧٩٦.

أشهر عن طريق رأس الرجاء الصالح إلى أربعين يوماً وذلك بفضل شق قناة السويس [1]، كما أكد ذلك جرجس حين ذكر أن الرحلة من بريطانيا إلى الهند عن طريق الرأس تقدر بـ ١٠٥٠٠ ميلاً ، أما عن طريق السويس فتبلغ ٦٢٠٠ ميلاً ، مما يوفر مسافة قدرها ٤٣٠٠ ميلاً[2].

كما أن استخدام البخار في تسيير السفن كان له دوره البارز في اختصار الوقت، فبعد أن كانت السفن تقطع مسافة ٦٤٥ ميلاً بحرياً ما بين جدة والسويس في ثلاثين أو أربعين يوماً أصبحت تقطعها في ثلاثة أيام[3]، وبذلك أصبحت السفن البخارية هي الأساس الأكبر في البحرية التجارية إبان القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، حيث تزايدت أعدادها، فبالتالي ازدادت رحلاتها وحمولاتها التجارية ما بين العديد من الموانئ وخاصة بعد افتتاح قناة السويس[4].

ولقد كان للحرب العالمية الثانية في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م[5]، دورها في حالة الركود الركود التي أصابت النشاط التجاري في كل الموانئ بصفة عامة، وفي ميناء ينبع بصفة خاصة، حيث أسهمت في هجرة الكثير من تجار ينبع إلى جدة، مما أدى إلى الإقلال في حركة النقل البحري في ميناء ينبع[6].

---

(١) المعبدي، النشاط، ص ص٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) جرجس: آجية يونان، البحر الأحمر ومضائقه بين الحق العربي والصراع العالمي، د. ط (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩م)، ص٦٤.

(٣) يلدز، الحجر ، ص١٠٠.

(٤) الحفناوي: مصطفى: قضية قناة السويس، د. ط (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦م)، ص٥٩.

(٥) دانييل. ر.براور ، العالم في القرن العشرين عصر الحروب العالمية والثورات ، ط ١ (عمان : مركز الكتاب الأردني ، ١٩٩٠م) ، ص ٢٠٧ .

(٦) الخطيب ، تاريخ ، ص١٠٦.

كما كان لشعيرة الحج تأثيرها القوي على الأنشطة البحرية لما لها من دور فعال في نقل الحجاج والتجارة المرتبطة بالحج، فكانت العلاقة طردية إذا ازدادت أعداد الحجيج ازداد عدد السفن مما ترتب عليه زيادة في الحركة التجارية ، وإذا انخفضت تنخفض تلك النشاطات.

وبذلك نجد أن كل هذه العوامل مجتمعة أو منفردة كان لها انعكاساتها على حركة الملاحة البحرية بين مينائي ينبع ورابغ والموانئ الأخرى.

وقد استوجب ذلك بالضرورة وجود سفن تلتزم بعمليتي أو حركتي التبادل، وهما الصادرات والواردات والتي تشمل بطبيعة الحال البضائع والسلع والركاب بما فيهم الحجاج والأخبار أو البريد توافقاً مع طبيعة النقل، ففي عام ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م، بلغ عدد السفن العربية في البحر الأحمر (٤٠٠) سفينة، بينما في عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م تجاوز عددها إلى (٦٠٠) سفينة منها السفن المصرية ثم السفن التركية وبعدها السفن الأجنبية، والتي يأتي في مقدمتها السفن الإنجليزية، ولا يرجع ذلك إلى أن كل المنقولات من بريطانيا نفسها بل بسبب كثرة المستعمرات والممتلكات البريطانية سواء في الشرق أو الغرب[1].

وتطلعنا الوثائق على العديد من شركات البواخر التجارية والسفن التابعة لها مثل الشركات المصرية، والبريطانية، والإيطالية، إضافة إلى السفن الهندية وسفن ومراكب البحارة والأثرياء، والكثير من السفن التي لم تذكر شركاتها أو ملاكها والتي كان لها أهمية تجارية كبيرة في النقل والشحن البحري بكافة أنواعه.

فبالنسبة للسفن المصرية فقد كان لأساطيل الشركات المصرية دور كبير في حركة النشاط الملاحي البحري في كل من مينائي ينبع ورابغ، فقد جابت العديد من سفن الشركة المجيدية التي أنشئت في عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م البحر الأحمر وكان من أهم سفنها نجد،

---

(١) المعبدي ، النشاط ، ص ص ٢٢٨ – ٢٣٠.

والحجاز، وقباري، وجدة، وقامت بنقل البضائع والسلع ما بين السويس وموانئ الخليج العربي والمحيط الهندي وموانئ الحجاز [١]، وأما الحجاج والركاب فكانوا يسافرون وفقاً للخط الملاحي من السويس إلى ينبع أو من ينبع إلى جدة[٢].

وفي عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م، ورثت الشركة العزيزية الشركة المجيدية وبدأت نشاطها الملاحي عبر خطها ما بين السويس وموانئ البحر الأحمر[٣].

وقد قامت سفن الشركة العزيزية بدور كبير في نقل البضائع والركاب إلى كل من مينائي ينبع ورابغ ومن سفنها: ينبع [٤]، وبحري [٥]، وجدة [٦]، والحديدة [٧]، والقصير [٨]،

---

(١) الطوبجي : أحمد كمال، النقل البحري في مصر، ط ١ (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٥٩م)، ص ص٦٢، ٦٣، وطه، سمير محمد، الملاحة البحرية المصرية في عهد محمد سعيد باشا، د. ط (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٤م)، ص٧٨.

(٢) طه، الملاحة، ص ص٧٨، ٧٩.

(٣) الطوبجي، النقل، ص ص٦٥ – ٦٩.

(٤) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٢٤٦، رقم ٥، بتاريخ ٨ ربيع الثاني ١٢٩١هـ، ص١٢.

(٥) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٩٨، رقم ٨، بتاريخ ١٥ شوال ١٢٨٦هـ، ص١٨.

(٦) محكمة السويس: (حسابات– محافظة السويس)، سجل٢٥٢، رقم٤، بتاريخ٢٧ صفر ١٢٩٢هـ، ص ١٥، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات– محافظة السويس)، سجل٦٠، ج٨، رقم ٦٢، بتاريخ١٩ محرم١٢٨٢هـ، ص٤٣، وسجل ٦١، ج٩، رقم٦٨، بتاريخ ١٢ رجب ١٢٨٢هـ، ص١٥٥.

(٧) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ١٠٩، رقم ١٨، بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٧هـ، ص١٤٤.

(٨) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ١٠٥، رقم ٥، بتاريخ ١٢ شعبان ١٢٨٧هـ، ص ٥٢، دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٦١، ج٩، رقم ٦٥، بتاريخ ٢١ صفر ١٢٨٢هـ، ص١٥٥، وسجل ٦١، ج٩، رقم ٦٧، بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٢٨٢هـ، ص١٥٥.

ومصـوع[1]، وسواكن[2]، ونجد[3]، والحجاز[4]، ونلاحظ أن جميع هذه السفن كانت تجوب تجوب موانئ البحر الأحمر.

وهناك العديد من السفن التي اشترتها الشركة العزيزية لتخوض موانئ البحر المتوسط[5]، إلا أن الوثائق أثبتت أن بعضها اتجه إلى ميناء ينبع على ساحل البحر الأحمر الشرقي، ومنها: الجعفرية[6]، والمنصورة[7]، والرحمانية[8]، وسمنود[9].

وفي عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م تم تحويل مسمى نشاط الشركة العزيزية إلى مصلحة

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٧٨، ج١، رقم ٤، بتاريخ ١٥ شوال ١٢٨٤هـ، ص٣٩.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٥٠، ج٥، رقم ٨٨، بتاريخ ٩ محرم ١٢٨١هـ، ص٦٦.

(٣) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٢٤٥٣، المؤرخة في ١٣٥٣/٧/٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٢/ ١، مؤرخة في عام ١٣٤٨هـ.

(٥) الميري: خلف عبدالعظيم، تاريخ البحرية التجارية المصرية، ١٨٥٤ – ١٨٧٩م، تقديم: يونان لبيب رزق، د. ط (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص٣٦٣.

(٦) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٩٩، رقم ١٩، بتاريخ ٢٨ صفر ١٢٨٦هـ، ص٩٨.

(٧) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٩٨، رقم ١٢، بتاريخ ٢٤ شوال ١٢٨٦هـ، ص ١٨، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ، ومجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥١، بتاريخ ١٢ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٠٦٢/ ٢، بتاريخ ٧ جماد الثاني ١٣٥١هـ، وأم القرى: العدد ٣٥، السنة ١، ٢٨/ ٢/ ١٣٤٤هـ، الموافق: ٢٨ / ٨ / ١٩٢٥م، ص٣، والعدد ٣٦، السنة١، ١٥ / ٢/ ١٣٤٤هـ، الموافق: ٤ / ٩ / ١٩٢٥م، ص٣.

(٨) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٢٥٦٦، مؤرخة في ١٣٥٢/٤/٢٣هـ.

(٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٧٣، ج٣، رقم ٤٥، بتاريخ ١٦ شوال ١٢٨٣هـ، ص٥١.

وابورات (سفن) البوستة الخديوية [1]، وبغض النظر عن دوافع ذلك التحول سواء كان احتكار أرباح أسهم الشركة العزيزية من قبل الخديوي إسماعيل [2] وتحويلها إلى إدارات الحكومة[3]، أو بسبب خوف الخديوي إسماعيل أن يندثر ذلك المشروع البحري التجاري الكبير بسبب تعرض الشركة العزيزية لركود أدى إلى كساد وتوقف في حركة النشاط التجاري[4]، فإن ما يعنينا ما أثبتته الوثائق السابقة من أن جميع السفن التي كانت تمتلكها الشركة العزيزية آلت إلى مصلحة وابورات البوستة الخديوية إلا أن اتساع نشاطها ومحاولة مصر منافسة الدول الأجنبية جعلها تقوم بشراء سفن أخرى وهي: الطائف [5]، وتالودي [6]،

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (ديوان معية تركي)، محفظة ٤٧ معية تركي، الوثيقتان رقما ٣٦٠/ ٤٧، و٣٦٢/ ٤٧، بتاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٢٨٧هـ.

(٢) هو إسماعيل باشا بن إبراهيم بن محمد بن علي الكبير ، خديو مصري ، ولد في القاهرة عام ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م ، وتلقى تعليمه فيها ثم في فرنسا ، ولي مصر عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م ، وهو أول من أطلق عليه لقب خديوي ، له إصلاحات مهمة في مصر ، عزل عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م ، وقضى بقية أيامه في أوربا وتركيا ، وتوفي بالآستانة عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م ، ودفن بمصر ، الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص ٣٠٨ .

(٣) الرافعي: عبدالرحمن، عصر إسماعيل، ط٣ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م)، ج١، ص١٩٩ .

(٤) عبدالهادي: محمود، المعارف البحرية، د. ط (الإسكندرية: دار نشر الثقافة، ١٩٤٧م)، ص٧٠.

(٥) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٢٩٥٥، مؤرخة في ١٥/ ١/ ١٣٥٢هـ، ووثيقة رقم ٢٩٤٠، مؤرخة في ١٢/ ٤/ ١٣٥٢هـ، ووثيقة رقم ٤٢٩٤، مؤرخة في ٥/ ٩/ ١٣٥٢هـ، ووثيقة رقم ٢٥٢٨، مؤرخة في ١٠/ ١٠/ ١٣٥٢هـ، ووثيقة رقم ٣٧١٩، مؤرخة في ٢٧/ ٩/ ١٣٥٣هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٠/ ٣، بتاريخ ١٩ جماد الآخرة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٨/ ١، بتاريخ ٢٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/ ٣، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/ ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ١٩٥٦، مؤرخة في ٢٢/ ٦/ ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٩٧٧، مؤرخة في ١٠/ ٩/ ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٩٢٧، مؤرخة في ٢٤/ ٩/ ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٨٠٩، مؤرخة في ٧/ ١٢/ ١٣٥٣هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٤/ ٥، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٤/ ٦، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

وخضـرة[١]، والقادوس[٢]، وأسيوط[٣]، والفاتح[٤]، والقايم[٥]، والتاكا[٦].

وقد كان الشيخ ياسين الجداوي الذي قدم من بلدة جدية في مصر[٧]، واستقر في ينبع البحر، وعُيِّنَ وكيلاً للشركة المجيدية (العزيزية لاحقاً)[٨]، وكذلك لشركة البوستة الخديوية في ميناء ينبع[٩].

ومن الشركات الأجنبية التي قدمت سفنها إلى كل من مينائي ينبع ورابغ شركة

---

(١) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٤٧٢٧، مؤرخة في ١١/ ٤/ ١٣٦٦هـ.

(٢) محكمة السويس: (حسابات– محافظة السويس)، سجل ١١، رقم ٢٠، بتاريخ١٥ رمضان١٢٨٨هـ، ص١٥.

(٣) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٩٩، رقم ١٦، بتاريخ ٦ صفر ١٢٨٦هـ، ص٩٨.

(٤) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ١٠٧، رقم ٩، بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٨٧هـ، ص١٦٨.

(٥) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ١٠٨، رقم ١١، بتاريخ ٢٣ شوال ١٢٨٧هـ، ص٤٨، ودار الوثائق المصرية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٥٦، جـ٤، رقم ٢٧، بتاريخ ١٣ رمضان ١٢٨١هـ، ص١٣٧.

(٦) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٧٨، ج١، رقم ٢، بتاريخ ٢٠ جماد الأول ١٢٨٤هـ، ص٣٩.

(٧) جدية: من القرى المصرية القديمة، اسمها الأصلي الجديدية، وفي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) حُرِّف اسمها من الجديدية إلى الجدية، وكانت تابعة لمركز العطف، فلما أنشيء مركز رشيد في عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ألحقت به لقربها منه. رمزي: محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، د. ط (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٣–١٩٥٤م) القسم الثاني، ج٢، ص٢٩٨.

(٨) المعبدي، النشاط، ص٢٥٤.

(٩) الخطيب ، تاريخ ، ص ١٤٤ ، والخطيب : عبدا لكريم محمود ، رجال وأسر من ينبع في عصور مختلفة ،ط ١(الرياض : دار الخطيب للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص ٩٧ .

جلالتي هنكي البريطانية (Galalete Henke)[1]، ومركزها الرئيسي في لندن، أما فرعها ففي جدة والتي عملت على اتخاذ اعتماد توكيل جميع البواخر الأجنبية في جدة [2]، ولعل ذلك يؤكد يؤكد حرص بريطانيا، على تدعيم نفوذها ووجودها في البحر الأحمر وشبه الجزيرة العربية لما تمثله لها هذه المنطقة من أهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية.

ومن السفن البريطانية التي وصلت إلى ميناء ينبع: مانو Mano[3]، ودارا Dara[4]، وتي. تيفيل (T .tifel)[5].

كما كان للشركات الإيطالية دور بارز في نقل البضائع والركاب إلى مينائي ينبع ورابغ، ومن تلك الشركات: شركة البواخر الإيطالية (Denezia Nade Laretarion Dalion) دنيزيا نادي لاريتاريون داليون [6]، وشركة الخواجة ج. لازاريني وشركاه (G. Lazerine)[7]، وكان مقرها في جدة[8]، ومن سفن الشركات الإيطالية ساكري (Sakre)[9]، (Sakre)[9]، والليني (Lenee)[10]، وساندو (Sando)[11]، ومرين ساندرد (Maren

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٦/ ١، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٥٠/ ٨، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦١/ ٢، بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) المعبدي، النشاط، ص٢٤٨.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٠/ ١، بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٣٠/ ٧، بتاريخ ١١ شوال ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٢١/ ٢، بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢١/ ١٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٥، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) أم القرى، العدد ٧٨، السنة ٢، ١٩ صفر ١٣٤٤هـ، الموافق أغسطس ١٩٢٥، ص٤.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٥، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٠) أم القرى، العدد ٧٨، السنة ٢، ١٩ صفر ١٣٤٤هـ، الموافق أغسطس ١٩٢٥م، ص٤.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٣٣/ ٥، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ.

(Sanderd)[١]، ونوريدانوا (Noredanwa)[٢].

كما أسهمت البواخر الهندية في الخدمات البحرية الملاحية من نقل للبضائع والحجاج من موانئ الهند إلى مينائي ينبع ورابغ وهي: جهانقير (Gehangheer)[٣]، وعلوي (Alawe)[٤]، وكروان (Karawan)[٥]، وخسرو (Khesro)[٦]، ومهرنزة (Mahranaza)[٧].

(Mahranaza)[٧].

ولقد كان لسفن التجار والأثرياء أثرٌ كبيرٌ في استمرار واستئناف النشاط التجاري في موانئ البحر الأحمر بصفة عامة.

ومن هذه السفن سفن أسرة آل زارع في ينبع ، حيث قامت هذه السفن بنقل البضائع والركاب بين ميناء ينبع والموانئ الأخرى ومنها القصير، وبورسودان، ومصوع، واريتريا، والحديدة، بل إنه كان من المعروف عنهم نقلهم الحجاج بالمجان ابتغاء الأجر والمثوبة من الله

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٠/ ٢، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٠/ ٢، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٨/ ٤، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٥٢/ ١٠، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ ، وأم القرى، العدد ٣٥، السنة ١، ٢٨ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٢٨/ ٨/ ١٩٢٥م ، ص٣ ، والعدد ٣٦ ، السنة ١، ١٥ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ١٩٢٥م ، ص٣، والعدد ٣٧، السنة ١، ٢٢ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ١١/ ٩/ ١٩٢٥م ، ص٣.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٥٣/ ٥ ، بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥١هـ ، ووثيقة رقم ٨٣٨/ ٢، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٥١هـ ، ووثيقة رقم ٢٧١/ ٣ ، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ ، أم القرى ، العدد ٣٠ ، السنة ١، ٢ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ٢٤/ ٧/ ١٩٢٥م ، ص٣، والعدد ٣٧، السنة ١، ٢٢ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ١١/ ٩/ ١٩٢٥م ، ص٣.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٥، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٠/ ١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥/ ١، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

سبحانه وتعالى[1]، ومن أبرز سفنهم النجابة[2]، والتي تنقل البريد وصرر النقود والركاب ما بين جدة وينبع[3]، وخضرا[4]، والبرق ، والذهبية ، وتَّسْمى [5].

وبرزت أيضاً سفينة "سلامة" العائدة لأسرة العنبيسي في ينبع، والذين كان لهم دور كبير في تجارة ميناء ينبع وعمل العديد منهم مرشدين للبواخر وربابنة للسفن التجارية في موانئ البحر الأحمر[6].

وكان لأسرة الخطيب الباع الأكبر في هذا المجال، إذ كانت سفنهم تجوب البحر الأحمر وتنقل البضائع من وإلى ميناء ينبع باستمرار، ومن سفنهم فتح الخير [7]، والسهالة [8]، والتي كانت لأحمد حامد الخطيب وأشقائه محمود وعبدالحميد ومصطفى [9]، وتعود سفينة

---

(١) الخطيب، رجال، ص١٩٣.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١١/٤٤٧، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩/١٧٧، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) الخطيب، رجال، ص١٩٣.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢١٢، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤/٧٨٩، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١/١٠٧٩، بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٥) الخطيب، رجال، ص١٩٣.

(٦) الخطيب، رجال، ص ص١٠٥ – ١٠٧.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٦، بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤/١٠٢، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩/١٦١، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ. ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ، والخطيب، رجل، ص١٢١.

(٨) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ، والخطيب، رجل، ص١٢١.

(٩) الخطيب، رجال، ص١٦٧.

البحراوي[١]، ملكاً لحامد عبدالرؤوف الخطيب، وتحمل ألف طن من الأرزاق والبضائع[٢].
والبضائع[٢].

أما الوابور الهندي[٣]، فقد كانت تمتلكه أسرة آل الهندي في ينبع والتي ينتمي إليها التاجر عبدالحفيظ آل الهندي[٤].

ومن سفن تجار جدة والتي كان لها تجارة متبادلة مع مينائي ينبع ورابغ سفينة الحجَّاب وهي للتاجر أمان قابل[٥]، والد التاجر سليمان أمان قابل[٦].

وتطلعنا الوثائق على مراكب وسفن التجار المصريين والذين كانت لهم علاقات تجارية مع مينائي ينبع ورابغ ، ومن تلك المراكب : مركب الزهرة لحسن محمد الوتوعي [٧]، ومركب وديعة الحفيظ لأحمد جليدان [٨]، ومركب فتوح الخير لأحمد إبراهيم[٩]، ومركب برقق لأحمد أفندي أمين [١]، ومركب السيدة تسليمان النقادي [٢]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة ٧٤٩/ ٢، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٧٥٣/ ٣، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ، والخطيب، رجل، ص١٢٤.

(٢) الخطيب، رجال، ص١٧٤.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٥٢/ ٤، بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) الخطيب، رجال، ص ص٣٠، ٣١.

(٥) محكمة السويس: (حسابات محافظة السويس)، سجل ١٠٥، رقم ٧، بتاريخ ١٧ شعبان ١٢٨٧هـ، ص٥٢.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٤٩/ ٢، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٦٣/ ١٣، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) محكمة السويس: (تحريرات: محافظة السويس)، سجل ٢٥١، رقم ٦، بتاريخ ٦ جماد الأول ١٢٩١هـ، ص٨.

(٨) محكمة السويس: (حسابات: محافظة السويس)، سجل ١١١، رقم ١٩، بتاريخ ١٩ محرم ١٢٨٨هـ، ص١٥.

(٩) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات: محافظة السويس)، سجل ٣٣، ج٤، رقم ٧٧، بتاريخ ٧ صفر ١٢٧٧هـ، ص١٨.

ومركب الحجَّار لمحمود قبودان[٣]، ومركب الهالة لإبراهيم جليدان[٤]، ومركب القـرابين [٥]، وذو الفقار[٦]، والنصر لعلي قاسم مراد[٧]، ومركبا الرعد [٨]، والحامدي للخواجة جرجس نصر الله الزهر[٩]، ومركب فتح الرحمن[١٠]، لعبدالرحمن هاشم إسماعيل [١١]، ومركب دنقر

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٥٩، ج٧، رقم ٥٩، بتاريخ ١٩ محرم ١٢٨٢هـ، ص٣٧.

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (شون – محافظة السويس)، سجل ٩، ج٦، رقم ٤١٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٢٦٤هـ، ص٤٨.

(٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات: محافظة السويس)، سجل ٧٨، ج١، رقم ٣، بتاريخ ٨ شوال ١٢٨٤هـ، ص٣٩.

(٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات: محافظة السويس)، سجل ٥٩، ج٧، رقم ٥٨، بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٢٨٢هـ، ص١٤٩.

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات: محافظة السويس)، سجل ٣٥، ج١، رقم ٩، بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص٤٦.

(٦) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل٣٥، ج١، رقم٩، بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص٤٦.

(٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٥٠، ج٥، رقم ٨٤، بتاريخ ١٦ جماد الثاني ١٢٨١هـ، ص٦٦.

(٨) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٣٣، ج٤، رقم ٧٩، بتاريخ ١٢ صفر ١٢٧٧هـ، ص١٨.

(٩) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل١٠٩، رقم١٦، بتاريخ ٨ صفر ١٢٨٧هـ، ص١٤٤.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٧٥١، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨/٤١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/٤٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢/٢٨٣، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٣٥، ج١، رقم ١٣، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٢٧٨هـ، ص٦٩.

(١١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٣٥، ج١، رقم ١٣، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٢٧٨هـ، ص٦٩.

لعلي أبو دنقر[1].

وقد أشارت الوثائق التي بين أيدينا إلى أسماء مجموعة من السفن والوابورات التي وصلت إلى مينائي رابغ وينبع محملة بالبضائع دون أن تذكر الشركات التابعة لها أو أسماء ملاكها الذين تؤول إليهم وهي كالتالي: فتح السلام [2]، وفتح الباري [3]، والمتسهل [4]، وقاصد كريم [5]، ونصر المجيد [6]، والهاشمي [7]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤٣٤، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١١/٤٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/١٤٦، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧/١٧٦، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/٢١١، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٧٤٥، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٥٠هـ، ووثيقة رقم ٨/١٩، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/٢٥، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/١٤٢، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٣٥٦ ، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ، ومجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٦، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢/٧٧٢، بتاريخ ١٩ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٠/١١٦، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/١٠٩٣، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(٧) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: وثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ، ومجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٩/٧٨٠، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

والمبشر [1]، والجوهرة [2]، والحسين [3]، والشراع [4]، ومادريز [5]، وقنا [6]، والمنشية[7]، والقميري[8]، وفيضة[9].

كما وردت في إحدى الوثائق أسماء السفن التالية[10]:

نسيم الفرج، والعروس، والشاذلية، وعطية، وفريجة، وأم الفرج، والجمالة، وجمالة ساعد.

واشتملت وثيقة أخرى على السفن التالية [11]: نجم السعد، وسيارة، والسلك،

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ، ومجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/١٠٧٢، بتاريخ ٩ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ.

(٤) محكمة السويس: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٢٤٦، رقم ٦، بتاريخ ٦ جماد الأول ١٢٩١هـ، ص١٢.

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات محافظة السويس)، سجل ٥٦، ج٤، رقم ٣٢، بتاريخ ١٢ شوال ١٢٨١هـ، ص١٧٧.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٧، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٤٥هـ، وأم القرى، العدد ٤٧، السنة ١، ٤ جماد الأول ١٣٤٤هـ، الموافق ، ص٣.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٠، بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٤٦هـ، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص٢٣١، ٢٣٢.

(٨) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٢٩٥٥، بتاريخ ١٥/١/١٣٥٢هـ.

(٩) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧، وثيقة رقم ٣٤٦٧، بتاريخ ٣/٧/١٣٦٦هـ.

(١٠) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٥٠هـ.

(١١) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ.

والرحمية، واليسر، والمظفر.

ومن أسماء السفن التي تضمنتها مجموعة وثائق الخطيب ما يلي: السَّمات[1]، وإلياس [2]، وإلياس[2]، والسحاب[3]، والعلي[4]، والطلياني[5]، والعربي [6]، وأبو ربيعة [7]، والجعفري [8]، والجعفري [8]، والزعيم [9]، والحميدي [10]، وبولاق [11]، وشجاع [12]، والمُجَلَّى [13]، وليلة [14]، والبغدادي [15]، ورحماني [16]، وملك الذهب [17]، والسنوسي [18]، ووصل

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٢، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٣، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٣، بتاريخ ٩ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٠، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٥٨/ ١١، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٣/ ٢، بتاريخ ٢٢ جماد الآخر ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧٢/ ١١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨١٨/ ١، بتاريخ ١٨ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٩/ ١١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٥/ ٦، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٨٥/ ١٧، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩٨/ ١، بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٤٠/ ١٥، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨٠/ ٨، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨٣/ ١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥١هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٢٨/ ٧، بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٥١هـ.

(١٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٣٦/ ١، بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(١٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤٦/ ٢٣، بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(١٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٧٣/ ١، بتاريخ ١٠ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩٣٩/ ٤، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

المجيد[1]، وحفظ الرحمن [2]، والأصيل [3]، والملاحة [4]، ومريوط [5]، والبلخي [6]، وأبو وأبو مراية[7]، والفتح[8].

المبحث الثاني

التجار

يعد التجار عماد الحركة التجارية في أي مدينة أو ميناء ، ونجد من خلال حديث كبار السن من تجار رابغ أن أكثر تجارها كانوا ممن يمارسون حرفة الرعي والزراعة والصيد، إذ اعتمدوا في تجارتهم على ما تدره عليهم هذه الحرفة، أما بالنسبة لتجار ينبع فقد مارسوا أعمالهم التجارية بناءً على ما يُصَدَّر ويُوَرَّد من وإلى مينائهم، وقد دفعت الروح التجارية بعض التجار إلى شراء السفن لنقل التجارات المختلفة لهم ولغيرهم من التجار، وكان مجتمع التجار في كلا الميناءين متماسكاً؛ نظراً لما تمتعوا به من الأمانة والصدق وحسن التعامل بينهم وبين بعضهم، وبينهم وبين الناس عامة، ولقد عمد الأغنياء من التجار إلى استخدام الرقيق كأيدي عاملة

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٠٧/ ٩، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٣٦/ ١، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/ ١٠، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٣/ ٤، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦٨/ ١٠، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧/ ٢، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤١/ ٨، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤/ ١، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٧٠/ ٢، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٦/ ١٢، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٤/ ٥، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٢/ ٣، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ .

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩١/ ٣، بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ .

لديهم، حيث يتراوح عدد الرقيق المستخدمين ما بين أربعة إلى عشرة لدى بعض التجار، مثل: التاجر محمد حامد ي ينبع، وهذا ما سنشير إليه لاحقاً.

ولقد كان لازدهار الحركة التجارية في مينائي ينبع ورابغ ، وكذلك اتساع النشاط مع موانيء ومدن محلية وخارجية أكبر الأثر في كثرة التجار ، وتنوع نشاطاتهم التجارية ، وفيما يلي أسماء التجار الذين أمكن الوصول إلى أسمائهم من خلال المؤلفات والوثائق وكشوف الحسابات مع نبذة مختصرة عمن تم العثور على ترجمة لهم .

★ أحمد وعبدالحميد حامد الخطيب[1]، وهما ابنا التاجر الكبير والمعروف حامد محمد الخطيب ، وقد أصبح أحمد الخطيب عميد الأسرة بعد رحيل عمه مصطفى الخطيب وكان له ولأخيه عبدالحميد وعائلته سمعة بين تجار الحجاز وقد كان لهم الكثير من البساتين بقرية البريكة، والعديد من السفن التي تعبر البحر الأحمر مليئة بالبضائع والمنتجات والسلع التي كانت تستورد من الهند ومصر، وكانوا يصدرون إليهم السمن والعسل والتمور، وكانوا وكلاء لتجار المدينة على بضائعهم القادمة من الخارج، ووكلاء لدار الأيتام بالمدينة المنورة والمشرفين على أوقاف الأسرة السنوسية في ينبع وبدر وأملج والوجه وضباء والمويلح ، وقد توفي أحمد الخطيب في جدة عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م ، وذلك على إثر طلبه للعلاج فيها رحمه الله[2].

★ حامد حلول، من أعيان وتجار ينبع، كانت له تجارة مع تجار المدينة، تميز بالكرم والسماحة وحب الناس له حيث كانت داره في حي المنجارة مفتوحة للجميع في ينبع والمدينة وجدة، وعندما ركدت الحياة في ينبع بسبب الحرب العالمية الثانية انتقل حامد وأسرته إلى جدة وعمل موظفاً في المحجر الصحي وتوفي في الثمانينيات من

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٠٠/ ٢، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٢) الخطيب، رجال، ص ص١٦٧، ١٦٨.

القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) رحمه الله [١].

★ حامد عبدالرؤوف الخطيب، من تجار ينبع المستوردين من الداخل والخارج عمل وكيلاً لبعض تجار المدينة، ولديه بعض السفن الكبيرة وكانت له تعاملات تجارية واسعة مع تجار جازان حيث يستورد منها الحبوب، كما كانت له تجارة مع تجار منطقة وادي الصفراء القريبة من ينبع وهو صاحب السبيل المعروف بسبيل "أبو عبدالرؤوف" الواقع بين ينبع النخل وينبع البحر ويستفاد منه في سقيا المسافرين[٢].

★ حامد محمد الخطيب، من أبرز تجار ينبع وأعيانها، إذ امتدت تجارته إلى الداخل والخارج وقد كان له أثر طيب في قومه ومدينته وتوفي في الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [٣] رحمه الله.

★ حسن سالم بابطين، أحد تجار أسرة (آل بابطين) كان والده سالم يسكن في مكة وانتقل إلى مدينة ينبع ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م هو وابنه حسن من أجل التجارة وبسلوكهما التجاري الجيد استطاعا أن يبلغا مصاف كبار التجار وذلك بمساندة حسن لأبيه وإدارته لتجارته في الداخل والخارج، وأصبح لهم العديد من الأملاك في ينبع النخل والبحر، وكان حسن بابطين أول من أدخل السيارات إلى مدينة ينبع عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، بمشاركة السيد محمد عمر سبيه، كما رشح حسن بابطين أكثر من مرة لعضوية المجلس الإداري في ينبع، وقد ودع الحياة في نهاية الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [٤] يرحمه الله.

★ حمدان أبو صابر، من الأسر التجارية التي تنحصر تجارتها بين مدينتي ينبع والوجه على

---

(١) الخطيب، رجال، ص٢٩٣.

(٢) الخطيب، رجال، ص١٧٤.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص١٤٥، ١٤٦.

(٤) الخطيب، رجال، ص ص٢٤٤، ٢٤٥.

ساحل البحر الأحمر مع موانئ مصر والقصير والسويس، وكان حمدان أبو صابر مسئولاً عن تصريف شؤون تجار نجد الذين يسوقون السمن والإقط والجبن البلدي ويستبدلون بقيمتها الأقمشة والأرزاق، واستمر كذلك حتى توفاه الرحمن في رحلة بحثه عن العلاج في جدة[1].

* دخيل الله طلال الجهني[2]، وهو من أحد أشهر تجار ينبع، وعرف بمروءته وشهامته وكرمه في قريتي علي الجهينية والحربية، وقد أصيب بالمرض فرحل إلى الشام للعلاج وتوفي في الخمسينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [3] رحمه الله.
* زارع مغربل، التاجر الينبعاوي الذي ولد وتعلم بينبع وأصبح أحد تجارها البارزين كانت له علاقاته التجارية الواسعة في الداخل والخارج خاصة مع مصر التي يصدر لها الفحم الشجري في السبعينيات الهجرية ويستورد منها ما يحتاجه متجره في ينبع من مؤن وأرزاق، عمل وكيلاً لكثيرٍ من الشركات التجارية العربية والغربية، وكانت له تجارة كبيرة مع العديد من موانئ البحر الأحمر، مثل: جدة، القنفذة، جازان، أملج، الوجه، ضبا ، وقد مثل بلاده في مجلسها البلدي والإداري أكثر من مرة، وقد توفي في الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [4] في ينبع رحمه الله.
* طه مغربل، وهو أخ التاجر المعروف زارع مغربل، وكان طه من تجار ينبع المشهورين ووكيلاً للعديد من تجار المدينة الذين يستوردون البضائع بواسطة ميناء ينبع من الخارج[5].

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص٢٧٨، ٢٧٩.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٥/ ٢، بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٤٨هـ.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص٥٩، ٦٠.

(٤) الخطيب، رجال، ص٢٤٧.

(٥) الخطيب، رجال، ص٢٤٧.

* عبدالحفيظ آل هندي، من أسرة آل هندي التجارية في ينبع والتي تمتلك العديد من السفن والاملاك والدكاكين في سوق ينبع القديم، وكان لعبدالحفيظ متجراً بجوار باب الحديد، وقد توفي في السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [1] رحمه الله.
* عبدالرحيم بن محمد المحلاوي: وهو شيخ العطارين في ينبع، إذ كان يستورد العطارة من خارج البلاد من مصر والهند ويصدرها لتجار المدينة، وكانت دورهم تقع في حي الرابغي في ينبع ولهم العديد من الأملاك هناك[2].
* عبدالله بن علوي بن عبدالرحيم بن أبي الحسن بن حسين بن علي بن زارع، عميد أسرته الكبيرة التي تقطن في حي القاد بينبع، وكان يتولى شئون سفن الأسرة التي تجوب البحر الأحمر لتنقل البضائع التجارية والحجاج والركاب[3] ولعل في تعدد سفنهم التجارية دلالة على وضعهم التجاري الواسع في ينبع.
* عبدالله عاشور سبيه، تاجر من أسرة آل سبيه المشهورة في ينبع، وتعلم التجارة على يد عمه مصطفى سبيه، ثم استقل بتجارته وأصبح وكيلاً لكثير من تجار المدينة، كان مشهوداً له بالسخاء ومساندة الفقراء، وعرف أنه كان حريصاً على جلب كسوة الشتاء للأرامل والمحتاجين من أهل بلاده ، وكذلك يطلب المساعدة من أثرياء المدن الأخرى من غير بلاده، وقد تلقى فعلاً تلك المعونات وعمل جاهداً على إرسالها للمحتاجين إليها، وكان من وطنيته أنه أول من أضاء مدينته ينبع بالكهرباء في السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي)، وقد تم اختياره رئيساً لبلدية ينبع بعد رئيسها السابق الشيخ عبدالله محسن زارع، ثم انتقل بتجارته إلى مدينة جدة واستمر في عمله

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص٣٠، ٣١.

(٢) الخطيب، رجال، ص٢٨٩.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص١٩٣، ١٩٤.

حتى توفاه الله برحمته[1].

* علي محسن خريشي، كانت له تجارة بحرية واسعة، وتم اختياره أكثر من مرة عضواً في المجلس البلدي، ولقد كان لأسرة الخريشي بساتين في قرية عين عجلان بينبع النخل، ولهم منازل ودور داخل ينبع[2].

* محمد أحمد الصعيدي، وهو أحد أكبر تجار الفحم الشجري وقد بدأ بتجارة متواضعة إلى أن استقرت تجارته وأخذ يعمل في الاستيراد والتصدير في الداخل والخارج خاصة مصر والسودان، وكان لآل الصعيدي سفن بحرية ودور في ينبع البحر وبساتين في ينبع النخل وسيارات أجرة تحمل الركاب وقد تم اختياره لأكثر من مرة لرئاسة المجلس البلدي في ينبع ورحل رحمه الله في منتصف السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) [3].

* محمد جبارة الصريصري[4]، أحد مشايخ جهينة في ينبع وتجارها المعروفين بالكرم ومحبة الآخرين، كان ذا منزلة كبيرة في قومه، محباً للإصلاح كلفته إمارة ينبع للوقوف على حل مشاكل رجال البادية وفض الخلاف بينهم سواء على ماء عين جارية أو مساقي للنخيل أو حدود بين البساتين وعندما تعرضت ينبع لضعف في أحوالها، وأصاب الناس الحاجة والفاقة فكانت تجود نفسه بكل ما لديه من بساتينه الوافرة في قريته السويق سواء حبوب أو تمور، حتى أنه كان يطلب كل نهاية عام من عماله أن يأتوه بإحصائية عن الأسر الفقيرة في قرية السويق وسويقة فيوافيهم بالتمور والدخن والذرة والسكر والشاي

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) الخطيب، رجال، ص٢٨٤.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٨٠/ ٢١، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٨هـ.

إضافة إلى الأقمشة دون أن يعرف الناس أنه هو مرسلها، وقد توفي عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م رحمه الله[١].

★ محمد حامد جبر[٢]، من تجار ينبع المشهورين في الأوساط التجارية سواء في ينبع أو الحجاز، وله علاقات تجارية متعددة داخل المملكة وخارجها بالذات مع الدول الأوروبية، كان من أعضاء أول مجلس إداري تأسس في ينبع عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وكان له العديد من البساتين في قرية المبارك وقرية الأشراف وتحتوي على أشجار الفواكه وأنواع النخيل، سافر إلى مصر نتيجة إصابته بالمرض وتوفي فيها عام١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م رحمه الله[٣].

★ محمد حامد عبدالقادر الأنصاري[٤]، من أبرز وأشهر تجار ينبع، وعرف عنه الكرم والتعاون ومساندة الآخرين، كانت له العديد من القصور في حي الصور وفي ينبع النخل والمدينة المنورة، ولكثرة سماحته وسمعته التجارية كان يلجأ إليه تجار المدينة المنورة ويجعلونه وكيلاً لهم لاستيراد البضائع لهم من الخارج، حيث يستقبلها في ميناء ينبع ويرسلها لكل منهم في مدينته، وكان يتم تصديرها آنذاك على ظهور الجمال، وبعد أن ضعفت أحوال ينبع انتقل بتجارته إلى المدينة المنورة وظل هناك حتى توفي في عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م رحمه الله[٥].

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص٩٢، ٩٣.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٩/ ١٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩٣٦/ ١، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص٨ – ٩١.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٠/ ٤، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٣٤/ ٩، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) الخطيب، رجال، ص ص١٦٢، ١٦٣.

* محمد حجي، من أحد الأسر العريقة في ينبع أسرة "آل حجي" وقد بدأ بتجارة بسيطة حتى سهل له الله الرزق ووسع له في تجارته تحديداً مع مصر ولاسيما تجار ميناء السويس، إذ كان يصدر لهم في الحرب العالمية الثانية الفحم الشجري والتمور والحناء، ويستورد منهم الفواكه والخضروات وكانت له قصور عديدة في حي الصور، وسيارات شحن كبيرة تنقل السلع والبضائع بين جدة والمدينة وينبع، وعمل وكيلاً للشركات الأجنبية كما أنه أول من أحضر المذياع من مصر إلى ينبع، وقد توفي في الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) يرحمه الله [(١)].
* محمد حسن سلامة: من تجار ينبع المعروفين كانت تجارته تعتمد على الاستيراد والتصدير لمصر حيث كان يصدر لهم الفحم الشجري ، وله العديد من الدور والسفن التجارية ، وعندما ركدت التجارة في ينبع انتقل بتجارته إلى مدينة رابغ، ثم عاد إلى ينبع واستمر في تجارته هناك إلى أن توفاه الله[(٢)].
* محمد حسين كُرِّيم ، آل كُرِّيم من الأسر المشهورة في ينبع، وكان محمد صاحب تجارة بحرية إذ كانت سفنه تجوب موانئ البحر الأحمر وهي تحمل العديد من السلع والمنتجات، كما أنه امتلك العديد من الدور في مدينة ينبع، وكان يشهد له أنه من خيرة الرجال[(٣)].
* محمد عمر سبيه، من تجار وأعيان ينبع المعروفين، وأسرة آل سبيه أسرة تجارية بارزة عميدها رئيس التجار مصطفى سبيه عم محمد سبيه، ولقد كانت لمحمد علاقاته التجارية الواسعة في الداخل والخارج، ومثَّل بلاده ينبع لتجارة البيت التجاري الكبير

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص٢٦٠، ٢٦١.

(٢) الخطيب، رجال، ص٢٦٢.

(٣) الخطيب، رجال، ص٢٩١.

"آل الخريجي" ، ويعتبر السيد محمد سبيه والشيخ حسن باطين الذي سبق ذكرهما أول من أدخل السيارات إلى ينبع في شركة متضامنة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م ، وكانت داره عامرة تستقبل جميع الزوار خاصة أصدقائه من المدينة المنورة كما كانت داره تطل على مخازن الحبوب "الشونة" آنذاك رحمه الله[١].

- ★ محمد ياسين بخيت، وقد ورث التجارة عن والده ياسين حيث امتدت ما بين الحجاز والشام، وأصبح وكيلاً لبعض تجار المدينة المنورة يرسل لهم ما يرد لهم من الخارج، وكان له العديد من البساتين في قرية سويقة بينبع النخل، وكان يسانده في تجارته ابنه الأكبر مدني ومن ثم عبدالله وفي نهاية السبعينيات نقل تجارته إلى المدينة المنورة بعد تدهور أحوال التجارة في ينبع بسبب الحرب العالمية الثانية، وقد توفي بالمدينة المنورة في عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م رحمه الله[٢].
- ★ محمود أحمد أبو حسين ، أحد التجار المرموقين في ينبع ، كانت له دارٌ عامرة في قرية السويق، والعديد من البساتين التي يديرها بنفسه ، وكان يدير تجارته في الداخل والخارج ، وقد أمد الله في عمره حتى شهد واقع الحياة السعيدة في حاضر هذه الدولة السعودية ، ثم انتقل إلى رحمة الله[٣].
- ★ محمود عبدالغفار الأنصاري، وهو من أسرة تجارية عريقة، لها تجارة متعددة بين موانئ البحر الأحمر بالحجاز ومصر والسودان، وقد انتقل محمد من ينبع بعد أن كسدت فيها التجارة أثناء الحرب العالمية الثانية وجعل جدة محط تجارته الجديد في أحد أحواشها الكبيرة ويسمى حوش أبو اليسر. [٤]

---

(١) الخطيب، رجال، ص ص١٥٢، ١٥٣.

(٢) الخطيب، رجال، ص١٧٦.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص٢٠٨، ٢٠٩.

(٤) الخطيب، رجال، ص١١٩.

★ مصطفى عبد رب الرسول خلاف، أحد تجار وأعيان ينبع، وكانت له العديد من القرى فيها ومن ضمن أملاكه قرية عين علي، إذ يمتلك العديد من البساتين، وازدهرت تجارته داخل بلاده وخارجها خاصة في مصر[1].

★ مصطفى محمد عمر سبيه[2]، أحد أبرز رجال وأعيان وتجار ينبع، ولم تتوقف تجارته وأملاكه على مدينة ينبع بل تجاوزتها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة واتسعت علاقاته التجارية مع مصر والهند، وامتلك العديد من الصهاريج في ينبع، وكان حريصاً على فتحها لفقراء بلاده إذا ما شحت المياه، وفي زمنه عمل وكيلاً شخصياً لوزارة الأوقاف المصرية فيما ترسله للحرم المدني وأوقاف الحرمين من أدوات بناء وتشييد عن طريق ميناء ينبع، وكان بمثابة القاضي فيما يختلف فيه التجار أو الأسر ، حتى لو استدعى الأمر دفع من ماله الخاص من أجل الإصلاح ، وفي بداية العهد السعودي عندما تأسس أول مجلس إداري تكون من عضوين أحدهما محمد جبر الذي سيأتي ذكره وكان مصطفى سبيه ثانيهما[3].

★ موسى محمد الخطيب، وهو شقيق حامد الخطيب وكانت تجارته ممتدة في منطقة وادي الصفراء بقرية الواسطة وقد أدى استقراره سنين بها إلى اتساع تجارته[4].

وفيما يتعلق بتجار جدة فمنهم : إبراهيم أحمد النصع [5]، وإبراهيم حسين

---

(١) الخطيب، رجال، ص٥٠.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٤/٨، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٣) الخطيب، رجال، ص ص٨٥ – ٨٧.

(٤) الخطيب، رجال، ص١٤٥.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

بترجي[١]، وأبو بكر إبراهيم قطب [٢]، وأبو بكر محمد باغفار [٣]، وأحمد أكبر علي رضا[٤]، وأحمد عبدالرحمن باعشن [٥]، وأحمد محمد باحاج باشنفر [٦]، وأحمد محمد سراج قوته [٧]، قوته[٧]، وأحمد وجمال الدين سيت فتني وشركاه [٨]، وهما من الأسر الهندية التجارية المعروفة للآن وهي أسرة "سيت فتني" واعتمدت تجارهم على العديد من الأنواع التجارية ما بين الهند والحجاز[٩]، وأسعد محمد مامو[١٠]، والخواجه ج . لازريني وشركاه [١١]، وباسترة، وباسترة، تاجر ذو نشاط تجاري واسع ومتنوع، حيث يقوم بشراء السلع والبضائع التجارية الحجازية، ويقوم بتصديرها إلى أوروبا عن طريق وكلائه بمصر وإلى سواكن ومصوع عن طريق وكلائه بجازان ومن أمثلة تلك البضائع الحنا والسنامكي، وقام بشراء السلاح من تجار

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩١/ ١٤، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١١٤٣/ ١، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٥٤/ ١، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٠٨٥/ ١، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٧/ ١، بتاريخ ٦ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٧/ ١٠، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩/ ٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٨١/ ١٥، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٢٤/ ١٤، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٩/ ٢، بتاريخ ٢٨ جماد الأول ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٧٨/ ٤، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٥/ ١، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٠/ ٣، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) المعبدي، النشاط، ص١٨٩.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٧٨/ ٥، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٥، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

عسير وأرسله إلى ميناء رابغ ومنها إلى بلاد الشام[1]، وبكر عمر بغـــدادي [2]، وحامد محمد سليماني[3]، وحسن عبدالقادر قابل [4]، وحسين محمد باقيس وإخوانه [5]، وحسين محمود مبارك الصايغ [6]، وحمدان عبدالعزيز داود [7]، وحمدي بك [8]، ورضا حسين سلامــة [9]، سلامــة [9]، وسالم باقعر [10]، وسعيد محمد بافــرط [11]، وسليمان الصالح الطبل [12]، وسليمــان أمان قابل[13]، وسيد خليل الغوال [14]، وصادق أحمد سرتي [15]، وعبدالحفيـظ

---

(١) المعبدي، النشاط، ص١٩٨.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦١/ ٩، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٩٦/ ١٥، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٤٧/ ١١، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣١٩/ ١٩، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٥١/ ١٧، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٣٤/ ٦، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧٢/ ٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٥/ ٣، بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٥١/ ٦، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٤٢/ ١٠، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٣/ ٨، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٢/ ١٠، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٢/ ١٠، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٠/ ٢، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٣/ ٥، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٦/ ٧، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٣/ ١٣، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٤٩/ ٢، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٣٦/ ٢، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٧٩/ ٧، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

عبدالجـــواد [(١)]، وعبدالرؤوف جمجوم وإخوانه [(٢)]، وعبدالرحمن باجنيد [(٣)]، وعبدالرحمن حبيب الله [(٤)]، وعبدالرحمن ضيف الله وشركاه[(٥)]، وعبدالرحمن محمد علي كنسارا [(٦)]، وعائلة وعائلة "كنسارا" إحدى الأسر التجارية الكبيرة التي شاركت في النشاط التجاري في جدة بشكل ملموس حتى استطاعوا تكوين اسم تجاري بارز حتى وقتنا الحاضر [(٧)]، وعبدالغني محمد نور ولي وشركـاه[(٨)]، وينحدر من أسرة هندية تجارية كبيرة "أسرة نور ولي " وكانت تجارتهم واسعة ما بين الحجاز والموانئ الهندية ، وتنوعت ما بين تجارة التوابل والأقمشة الهندية سواء المصبوغة أو الخام، التي تباع كما هي أو تصبغ بألوان مختلفة في جدة [(٩)]، وكانت أبرز تجارة لهذه الأسرة منذ بداية ظهورها على يد جدهم الأول محمود ولي هي تجارة الأرز، وكان نشاطه التجاري يتركز في مدينة جدة في باب النبط ومن هناك برزت هذه الأسرة في عالم التجارة وما زالت مستمرة للوقت الحاضر[(١٠)] ، وعبدالله حسين خضري وأولاده[(١١)]، وعبدالله

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٨/ ١٣، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٧/ ٩، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٧/ ١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧٨/ ٥، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٥/ ١، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٦٢/ ١١، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٢/ ٥، بتاريخ ١ محرم ١٤٥٤هـ.

(٧) المعبدي، النشاط، ص٢١٦.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦١/٨، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٣٦/٦، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) المعبدي، النشاط، ص١٨٩.

(١٠) المعبدي، النشاط، ص٢١٠.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٥/ ١١، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

رجب[1]، وعبدالله محمد علي أكبر علي رضا [2]، وعبود حسين سكلوع العمودي [3]، وعلي وعلي سالم العمري [4]، وعلي شيخو، وتركزت تجارته على البضائع الهندية، حيث حقق إيرادات مالية كبيرة، سمحت له بفتح العديد من الوكالات في كل من الليث ورابغ والقنفذة، حتى أن الدولة العثمانية اقترضت منه مبلغاً من المال وقدره (٦٥٠٠) ريال فرانسة، ثم سددت ذلك الدين في نفس العام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م، وتم استلامه عن طريق وكيله علي أفندي [5]، وعلي عمران [6]، وعمر محمد بافرط [7]، وفوزي آقف شاتيلا [8]، ومحمد أبو بكر باعباد باسندوة [9]، ومحمد أحمد حمد[10]، ومحمـد السليمان التـركي [11]، ومحمد باحفظ الله [12]، ومحمد سراج قوته [13]، ومحمد سعيد قطب [14]، ومحمد سليمان عزيز خان [1]، ومحمد

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٧٩/ ٦، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٨/ ٢، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٥/ ١، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٩/ ١، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) المعبدي، النشاط، ص١٩٥.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٨، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/ ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٦/ ٥، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨/ ٧، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٥٨/ ١٢، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٤٦٧/ ٦، بتاريخ ٤ شعبيان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٥/ ٤، بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩٢/ ١٥، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٩١/ ٣، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٥٤/ ١، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٠٠٤/ ٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

صادق سرتي[2]، ومحمد عارف آيوه وشركاه [3]، ومحمد عبدالرحمن الفضل [4]، ومحمد عبدالقادر قابل [5]، ومحمد عبدالله باعشن [6]، ومحمد عبدالوهاب ناغي [7]، ومحمد فاضل عبدالله عرب[8]، ومحمد نور أحمد شنكارا وشركاه [9]، ومحمود محرم، من التجار المصريين، من الفيوم، استطاع أن يكون شركة مع نظير له في جدة، وكان له باع طويل في تجارة البن إضافة إلى الأقمشة التي يستوردها من ميناء رابغ، وقد تعدى نشاطه التجاري في البن مناطق حجازية واسعة منها جدة وينبع[10].

وفيما يتصل بتجار المدينة المنورة فمنهم: إبراهيم العلي التركي [11]، وإبراهيم عبدالله

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٨، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٣١٧/ ١٥، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧١/ ٣، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٩٥/ ٩، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢١/ ١، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٣٣٤، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٤٦هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٦٩/ ١، بتاريخ ٨ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٨، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٣/ ٨، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٨٧٠/ ٨، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٩/ ٤، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٤/ ٦، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٨/ ١، بتاريخ ٦ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٢٢٦/ ٧، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٠) المعبدي، النشاط، ص٢٠٣.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧/ ٥، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٥١/ ١٩، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

المحيسن[1]، وأحمد عبدالله المحيسن [2]، وأحمد محمد الشويخ [3]، وأحمد محمود عبدالقادر عبدالقادر وأخوه [4]، وأسعد زين العابدين توفيق [5]، والسيد صالح محمد عطا الله [6]، والسيد محمد صقر [7]، وثابت جويدات عبدالحليم [8]، وحسن خشيم [9]، وحسين عمر بوخرجي [10]، وحسين محمد أبو الفرج [11]، وسالم بابطين [12]، وسليمان أبو منجل [13]، وسليمان العمري [14]، وسنوسي عثمان [15]، وسيت عبدالغني دادا [16]، وشفيق

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٦/ ٣، بتاريخ ٤ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٤/ ٣، بتاريخ ٢٢ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧٤/ ١٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٩٣/ ٢، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣/ ١٠، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٠/ ٧، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٥٨/ ٨، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٩/ ١٠، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٣/ ٨، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٨/ ٣، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٠/ ٥، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٢/ ١٠، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٤٨/ ٤، بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٥٠هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٨، بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧٦/ ١، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٦/ ٣، بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤/ ١٥، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

عبدالجــواد[١]، وعباس ناشيء الردادي [٢]، وعبدالعزيز المحرم [٣]، وعبدالعزيز محمد الخريجي [٤]، وعبدالعزيز وأمـين الأنصـاري [٥]، وعبدالعزيز يوسف الجواد [٦]، وعبدالكريم عبدالمعـين صالح [٧]، وعبدالكريم وعبدالعزيز سنوسي حسين [٨]، وعبدالله وعبدالله عــوض [٩]، وعبدالله محمد عجلان [١٠]، وعبدالله محمد مكي بافقيه [١١]، وعبدالله مسلـم[١٢]، وعبدالله مهنــا [١٣]، وعبيد عوض باشراحيل [١٤]، وعثمان سفر [١٥]، وعمر أحمد دخيل الله صديق [١٦]، وعمر محمد مكوار [١٧]، وعمران خوبي [١٨]، وعوض الله

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢١/ ٦، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٢/ ٢١، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٣٥/ ٤، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٧٤/ ٤، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٣، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٩/ ٢، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤/ ١١، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٧/ ٢، بتاريخ ٢ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٣/ ١، بتاريخ ٢٢ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٩/ ١٣، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨١/ ٩، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٤/ ٢، بتاريخ ٢٢ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١٧/ ١٦، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٤/ ١، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٦/ ١، بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٥/ ١١، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠١/ ٢٠، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ.

(١٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٧٩/ ٧، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥١هـ.

محمد[1]، وعـوض الله محمد[2]، وعيد علي فراج [3]، وغلام محيي الدين القماش [4]، ومحمد ومحمد آقف رفعت الجبري [5]، ومحمد حسن عبدالقادر [6]، ومحمد خريص[7]، ومحمد زكي زكي سفر[8]، ومحمد سعيد حامد عبيد [9]، ومحمد سعيد عبيد [10]، ومحمد صالح تاج وشريكه عبدالسلام عسيلان [11]، ومحمـد عبدالله عقيل [12]، ومحمد مرزوق [13]، ومحمد يوسف عـويضة [14]، ومحمود قرشاوي السفـاري[15]، ومـدني فيزوا [1]، ومرزوق عبيد

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٧٦٢، بتاريخ ١٠ محرم ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ١٠١، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٢٢٧، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣/٧٤٧، بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٥٠هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧/٤٥١، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٣٠، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٤٢٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة ٦/١٠٢٥، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٣٠٦، بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/١٩٢، بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤/٤٤٩، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢/٢٦، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/٤٢٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/١٠٢٦، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨/٤٥١، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٧٦٧، بتاريخ ١٥ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩/٢٣٢، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/١٠٦، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/١١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/٣٤١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

الله حمزة صقر [2]، ومصطفى سليمان وندي [3]، وناصر المحمد التركي [4]، وهاشم أحمد عمر سبيه[5]، ووليد ياسين محلاوي [6].

أما تجار الوجه فمنهم: أحمد كركران [7]، وحسين غيث سنبور [8]، وحمدان عودة الحساني [9]، وسعد بن عطية [10]، وعبادي محمود سيد الحداد [11]، وعبدالمجيد حسن صيادي[12]، وعطا الله الهويمل[13]، وعلي أبو الحسن غيث[14]، وفرحان محسن[15]، وفرحان

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٩٣/ ١، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٧، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٤٣/ ١، بتاريخ ٢١ رجب ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٨/ ٣، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٣/ ٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٨، بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢١/ ٢، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١١/ ٢، بتاريخ ٢٠ جماد الثاني ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢٩/ ٢، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١١/ ١، بتاريخ ٢٠ جماد الآخر ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٨/ ١، بتاريخ ٢٧ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٣٦/ ١، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠٤/ ٢، بتاريخ ٧ صفر ١٣٥١هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢٢/ ٣، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢٣/ ٤، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

محيسن العبيدلاني[١]، ومحمد عبدالرحمن العوفي [٢]، ومحـمد عيـد غنيم [٣]، ومحمد معتـق السعداني[٤]، ومحمود عـودة الساقي[٥].

ومن السويس التجار التالية أسماؤهم: أمين محمد مراد [٦]، وحسين محمود مرعي[٧]، وعبده السيد محمد العميري [٨]، وعلي بديوي شحاته [٩]، ومحمد أحمد أبو الجدايل[١٠]، ومحمد السيد [١١]، ومحمد العدوي [١٢]، ومحمد بديوي شحاته [١٣]، ومحمود أحمد حميده[١٤]، ومحمود بديـوي شحاته [١٥]، ومصطفى أحمد الشيتي [١٦]، ومصطـفى

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٤/ ١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ١٢٢، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٨/ ٥، بتاريخ ٢٧ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٨/ ٤، بتاريخ ٢٧ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٦/ ١٤، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٠٧، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٨/ ٣، بتاريخ ٢٧ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤/ ١، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٩/ ٤، بتاريخ ٢٨ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥/ ٢، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٥، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٠/ ٣، بتاريخ ٢٨ جماد أول ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١١١/ ٢، بتاريخ ٢٦ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٩/ ٥، بتاريخ ٢٨ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤/ ١، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٦/ ٤، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣١/ ٦، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٢، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

بديوي شحـاته [١]، ويوسف عبدالجليل [٢].

ومن بيروت: أحمد آقف العيتاني [٣]، وزكي دعبول [٤]، وسعد الدين أفندي الصلح [٥]،
الصلح [٥]، وسيد حسين بخيت [٦]، ومحمد العجمي وولده [٧]، ومحمد عبداللطيف السيليتي [٨]، ومحمد يوسف بيضون وأولاده [٩]، وموسى الصفدي [١٠]، وياسين دياب [١١].
دياب [١١].

ومن مصر: الخواجه جاقجيان كورك [١٢]، وحسن سيد أحمد [١٣]، وطاهر مسعود الشرابي، وهو من عائلة تجارية معروفة بتجارة البن والأقمشة الهندية والروائح العطرية والأخشاب والأعشاب والورق وكان له العديد من الوكلاء سواء في جدة أو ينبع أو مصر [١٤]، وطه عبدالفتاح [١]، ومحمد أحمد الشامي، وقد استقر بمصر، وكانت له

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٩/ ١، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠١، بتاريخ ١٣ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥٧/ ٧، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٥، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠٤/ ٢، بتاريخ ٦ صفر ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٥/ ٧، بتاريخ ١ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٦/ ٣، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٥٢/ ٢، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢١٣، بتاريخ ٢١ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٠، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كسف حساب رقم ٣٣٨، بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨١/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٦/ ٩، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٤) الغنام: زينب محمد، تجار القاهرة في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص٥٠.

مستودعات كبيرة لتخزين البن والأقمشة، وكان له وكلاء في ميناء رابغ، وتميز بالكرم إذ أفرد مبالغ كبيرة من تجارته للفقراء بالمدينة المنورة ومكة والشام ومصر [2]، ونقولا النصراني الحمصي الشامي، وكان مقر تجارته في مصر، وقد عرف نشاطه التجاري في بيع واستيراد البر والأقمشة والمرجان وكان له وكلاء في جدة ورابغ [3].

ومن الإسكندرية: أحمد أفندي التوقي[4]، وأحمد أفندي القوتلي[5]، وأحمد آقف حسين ناظر[6]، وحسين مرعي[7]، ومحمد أحمد الدبروبي[8]، ويوسف وإبراهيم حسين[9].

ومن بورت سودان: أبو بكر سعيد باعشن[10]، وحسين محمد فايز [11]، وسعيد محمد باوارث[12]، وعبده محمد البربري[13]، ومحمد صالح بازرعة[1].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٠١/ ٩، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٢) المعبدي، النشاط، ص٢٠٥.

(٣) المعبدي، النشاط، ص٢٠٤.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٥، بتاريخ ١٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٩/ ١٤، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ٢١٠، بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢١/ ٢، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٥، بتاريخ ١٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٣، بتاريخ ٣٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٦، بتاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨/ ٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦٤/ ٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/ ٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٦/ ٢، بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٠/ ٧، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤١٤/ ٤، بتاريخ ٢٢ جماد الآخر ١٣٤٨هـ.

ومن القنفذة: أحمد سقاف بن عمر باسندورة [2]، وحسين أحمد بدوي [3]، وعبده يتان[4]، ومحمد حسن[5]، ومحمود محمد فايز[6].

ومن الوجــه: سلامــة محمــد عــلي [7]، وصالح الدخيل [8]، وصالح علي التهامي[9].

ومن عدن: عمر وعبدالله صالح باشنفر[10]، ومحمد عمر بازرعة[11].

ومن مكة المكرمة: حامد آقف رويحي[12]، ومصطفى آقف بدر الدين[13].

ومن الشام: سعيد محمود العلبي وولده[14].

ومن حائل: التاجران حمد العقبي[15]، وعبيد الله المسلماني[1].

---

(1) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٨/ ١، بتاريخ ٨ رجب ١٣٤٨هـ.

(2) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٦٩/ ١، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ.

(3) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٨/ ١، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٥١هـ.

(4) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠٦/ ٢، بتاريخ ٨ صفر ١٣٥١هـ.

(5) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٨/ ١، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٥١هـ.

(6) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٨/ ١، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(7) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥٥/ ٣، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ.

(8) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١١/ ١١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(9) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٩/ ٥، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(10) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٨/ ١٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(11) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٥/ ١٠، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(12) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧٣/ ١٢، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(13) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٦٠/ ١٥، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(14) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٣/ ٧، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(15) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٠/ ٣، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٤٨هـ.

ومن بومباي: عبدالصمد أحمد مصري وشركاه[2].

ومن سواكن: محمود آقف أحمد سحلول[3].

ومن مصوع: محمد علي بازرعة[4].

ومن البحرين: محمود أحمد أبو حسين[5].

ومن أبنود محطة: التاجرعبدالكريم عبدالمعين صالح[6].

ومن المجازر: عبدالمقصود أحمد لاشين[7].

ومن القناطر: التاجرخليل درويش غبان[8].

ومن العلا: التاجرمحمد النحاس عبدالسلام المغربي[9].

ومن قوص الحمر والجعافرة: التاجرجويدات عبدالحليم[10].

ومن بور سعيد: التاجران محمد إبراهيم بحراوي[11]، ومحمود إسماعيل داود[12].

ومن المويلح: التاجرغالب بلوي الشريف[1].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٠/ ٢، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥/ ١، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٣/ ٧، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٣١، بتاريخ ٢٤ جماد أول ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٠/ ١، بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٠/ ٣، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٦، ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩١/ ٢، بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨/ ٢، بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٤، بتاريخ ٨ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٦، بتاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

ومن الواسطة: التاجر هاشم عبدالقادر خشيم[2].

ومن بدر: التاجر إبراهيم مطلق أبو قاشة[3].

أما من رابغ: التاجر هاشم آقف برادة[4].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٢٣/ ١، بتاريخ ٢٧ جماد أول ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٢/ ٥، بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٢/ ١، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

المبحث الثالث

التعاملات التجارية

كان لازدهار الحركة التجارية في مينائي ينبع ورابغ أثرٌ كبيرٌ في تنوع التعاملات التجارية فيهما ، وبالأخص في ميناء ينبع ، وذلك على الرغم من أن ميناء ينبع يأتي في المرتبة الثانية ، وميناء رابغ في المرتبة الثالثة بالنسبة للموانيء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، إلا أن التعاملات التجارية في هذين الميناءين كانت بدقة وتنظيم الموانيء الرئيسة الأخرى .

وقد أمدتنا الوثائق التي بين أيدينا بمعلومات مهمة عن مجموعة من تلك التعاملات التجارية ، سواء بين التجار ووكلائهم ، أو بين التجار أنفسهم ، أو بين التجار والجمالة ، أو بين هؤلاء والسلطات المشرفة على الموانيء .

ففيما يتعلق بالتعاملات التجارية بين كل من التجار ووكلائهم ، فقد درج التجار في ينبع على توكيل أناس لهم على عقاراتهم في ينبع وخارجها ويدفعون مقابل توكيلهم مبالغ مالية سنوية إلى غير ذلك [(١)].

وكان التجار في جميع الموانئ يقومون بإرسال العديد من الرسائل عن طريق الوابورات إلى وكلائهم ، للتعرف على أسعار البضائع والغلال والسلع ومدى مناسبتها لهم ، لكي يحددوا ما يريدون من كميات لشرائها [(٢)] ، ومن الأمثلة على ذلك أنه في سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م علم التجار من وكلائهم بغلاء أسعار الدقيق في مصر ، لذا عزفوا عن شرائه [(٣)] .

وقد أخذت مكاتبات التجار إلى وكلائهم صوراً عدة منها طلبات جديدة للسلع والبضائع ، أو تأكيد وصول سلع وبضائع ، أو إرسال طلبات مع التأكيد على دفع مبالغ أو

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣١/ ٢، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٦/ ٩ ، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٣/ ٣ ، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

استلام مبالغ ، وكذلك الإشارة إلى طريقة تقسيط المبالغ المقررة على دفعات[1] .

كما اتبع الوكلاء طريقة إرسال عينات من السلع التي يرغب التجار في شرائها ، للموافقة على إرسالها لهم أو صرف النظر عنها و البحث عن غيرها [2] ، ربما لوجود سلعة من الصنف ذاته أرخص ثمناً ، أو انتظاراً منهم لانخفاض سعرها .

ويلاحظ أن أسواق ينبع شهدت كساداً كبيراً في شهر رمضان عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م ، على عكس عامي ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م ، و ١٣٤٦ هـ- ١٩٢٧م اللذين شهدا حركة تجارية كبيرة[3] ، ويرجع ذلك إلى عدم تصريف السلع والبضائع بشكل جيد خلافاً لما كان في العامين المشار إليهما ، وفي هذه الحالة كان التجار يطلبون من وكلائهم إرسال بضائعهم الموجودة لديهم على دفعات تبعاً لحالة الكساد التي يمرون بها [4] .

وقد لوحظ أن مواسم الأمطار كانت تشكل عائقاً أمام التجار من حيث اختيار نوعية السلع والبضائع التي يطلبونها ، وبالأخص الأقمشة والعطارة [5] ، لذا حرص التجار الذين يرسلون بضائعهم بين مينائي ينبع وجدة ، وينبع وبورت سودان على اختيار الأكياس المعبأة جيداً والخالية من العيوب [6] .

وإذا كانت البضاعة قادمة من الموانئ الخارجية يطلب التجار من وكلائهم في الموانئ

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٤ / ٩، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/ ٦، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧/ ١١ بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٨٠/ ٩، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٥/ ٩، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٨/ ٤، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٩/ ٨، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧/ ٥، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

القريبة مثل : أملج وجدة وغيرها إرسال جزء من هذه البضاعة في حالة ارتفاع الكروة (الأجرة) ، أما في حالة انخفاضها فإنهم يبادرون بإرسال الجزء المتبقي من البضاعة [١].

أما إذا تأخر ورود السلع فيتم إخطار الوكلاء بالبحث عن هذه السلعة وإجراء معاملتها لإخراجها أو التصرف فيها على حسب الوضع الموجودة عليه في أرضية الميناء أو في البريد ، فعندما تأخرت بضاعة التاجر محمد صقر بالمدينة المنورة أرسل مندوبه ياسين طه إلى ينبع لمقابلة التاجر محمد عبدالقادر للاستفسار منه عن طرده الذي تأخر وصوله ، حيث وجدوا أن الطرد قد مر عليه عام كامل ، وفيه تمر أصابه الخراب والنخر ، وعليه أرضية قيمتها خمسة فرنكات خلاف رسوم الطوابع ، والسند ، والجمرك ، فرأوا من الأفضل تركه وإعلام محمد صقر بذلك ليتخذ ما يراه مناسباً تجاهه [٢].

وأحياناً يمر بعض التجار بضائقة مالية ، وخاصة في فترات كساد السوق ، لذا يطلبون من وكلائهم بيع ما يخصهم من بضائع بما قسم الله لتوفير المبالغ التي يحتاجونها[٣].

كما دأب التجار على إرسال بعض السلع هدايا لأصحابهم عن طريق وكلائهم في المدن والموانيء الأخرى ، كما فعل تاجر المدينة أسعد زين العابدين مع محمد حامد عبدالقادر التاجر في ينبع [٤].

وكانت الصرر المالية والمبالغ ترسل عن طريق البحر ، كما حدث عندما نقل السنبوك النجابة السيد عبدالله ومعه صرة بها خمسة وثلاثون جنيهاً مصرياً لحساب الشيخ صالح

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٠٢/ ٢، بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٠٨/ ٧، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٩/ ١٠، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٢/ ٣، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٨/ ٩، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

التهامي في بورت سودان[1] ، كما كان هناك بين التجار نوعان من الكشوفات الدورية (الشهرية) والعمومية (السنوية) [2].

أما إذا لم تكن لدي بعض التجار القدرة على إرسال بضائعهم إلى الموانئ الخارجية فإنهم يرسلونها إلى بعض وكلائهم في الموانئ الأقرب منهم لإيصالها بمعرفتهم إلى الخارج ، مثلما حدث حينما تم نقل التمر من ينبع إلى عدن ومنها إلى بورت سودان ، لأن عدن من أقرب الموانيء إلى بورت سودان[3].

كما راعى التجار الظروف المالية لبعضهم البعض حتى لو أدى ذلك إلى تحمل نصف قيمة السلعة ، أو تحمل تكلفة بعض السلع بشكل كامل ، مثلما حدث حين طلب التاجر محمد حامد عبدالقادر من الشيخ سعد زين العابدين في المدينة أن يغض الطرف عن نصف المبلغ لمأمور الحوايل ومديرها ، لأن أحوالهم المالية غير جيدة ، أو أن يضع جانباً من المبلغ عليه[4].

وجرى العرف بين التجار على عدم تسديد قيمة بعض السلع إلا بعد تصريفها في السوق[5]، وعرف التجار أيضاً في مينائي ينبع ورابغ أسلوب المقايضة ، حيث يتم سداد قيمة سلعة من خلال شراء سلعة غيرها ، مثل : مقايضة التمر بالرز البكر[6].

كما حرص التجار على وصول السلع المطلوبة قبل حلول شهر رمضان المبارك ، بالتنبيه على وكلائهم بأن بعض الوابورات تتأخر في رمضان ، والتأكيد عليهم بالإسراع في إرسالها

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٨ / ١، بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٧/ ٦، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٣/ ٤، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٧/ ١، بتاريخ ٢ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٠/ ٩، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧/ ٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

على وابورات أخرى قبل رمضان مع استعدادهم لدفع فارق السعر [(١)].

وكذلك قبل تعطيل الوابورات أثناء اقتراب موسم الحج[(٢)]، ثم في أيام الحج يتم تسديد البضائع بعد العيد، حتى يتمكنوا من تصريف البضائع[(٣)].

وقد حرص التجار على الحصول على معلومات عن أرخص أنواع السلع باستمرار، ففي سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م كان الشعير والأرز القادم من السويس أرخص من القادم من البصرة، كما ذكر ذلك محمد فايز للتاجر الينبعاوي محمد جبر[(٤)].

وإذا لاحظ التجار ارتفاع سعر سلعة ما تم شراؤها من ميناء أو مدينة أخرى، ورأوا أن غيرهم أخذ نفس السلعة بسعر أرخص من السعر الذي اشتروا به السلعة نفسها، فإنهم يخاطبون التاجر الذي يتعاملون معه يستفسرون منه عن سبب هذه الزيادة، ويحتجون على ذلك لأنهم يتعاملون معه من فترة طويلة، مثلما أرسل أحد التجار في ينبع إلى التاجر عبده البربري في بورت سودان، يستفسر منه أنه اشترى كيس الدخن منه بـ ٤٨٠ قرشاً، بينما إشترى غيره الكيس بـ ٤٤٥ و٤٥٠ قرشاً، وذكره بأنه عميل قديم له، لذا يفترض أن يشتريه منه بسعر أرخص من السعر الذي اشتراه غيره أو على الأقل مثله [(٥)].

وكان التجار يعلمون بضائعهم وسلعهم أحياناً بكتابة أسماء أصحابها عليها على أنها ماركة مثل: ماركات كل من: (جبر)، و (لاشين)، و (الخريجي)، و (بخيت)، و (باعشن)، أو اسم التاجر وبلده، مثل: ماركة (غبان الوجه) [(٦)].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥/ ١، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٨/ ٢، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٣/ ٨، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٧١/ ٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٦/ ١١، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٧/ ١٠، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٨ / ٧، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥١٨/ ١٠، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٦١ / ١٦، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

وفي بعض الأحيان يطلب التجار من بعض وكلائهم كتابة علامات معينة على بضائعهم، مثلما طلب التاجر عبدالعزيز يوسف عبدالجواد في المدينة المنورة من تاجر في ينبع أن يجعل على صناديق الغاز الخاصة به علامة ٩٢[١].

وفي بعض الأحيان تحدث أخطاء في كتابة أسماء أصحاب البضائع على بضائعهم ، وفي هذه الحالة فإنه كان يتم إشعار التاجر المرسلة إليه البضاعة بذلك ليقوم بتسليمها لأصحابها الحقيقيين ، ومن الأمثلة على ذلك إرسال التاجر محمد عبدالقادر صناديق الجراك إلى التاجر حسن خشيم ، وهي أساساً مرسلة للشيخ عبيد باشراحيل ، فحرر جواباً لحسن خشيم أخبره فيه أنه سهى عن كتابة اسم باشراحيل على صناديق الجراك ، وطلب منه تسليمها لباشراحيل ، مع الطلب من باشراحيل تسليم حسن خشيم مادفعه من مصاريف وقدرها ستة وثلاثون جنيهاً مصرياً علاوة على أجرة نقلها [٢] ، ومن ذلك أيضاً حينما وصل الأرز الهورة من الهند واستلمه محمد حامد جبر في حين أن الذي طلبه محمد حامد عبدالقادر ، وقد استلم جبر الأرز وحينما طلب ابن الشيخ شفيق عبدالجواد من محمد عبدالقادر التسديد أخبره بأن يطالب محمد جبر بالتسديد ، لأن البوليسة جاءت باسمه ، وهو الذي استلم هذه السلعة ، وأن يتكرم ويرسل لوالده جواباً في الهند يعرفه باسم محمد حامد عبدالقادر[٣] .

كما كانت بعض بضائع التجار في ينبع وغيرها من الموانئ توجد في مستودعات غيرهم من التجار ، فيأخذون منها متى ما أرادوا ويشدونها على جمالهم ، ومن تلك الحالات كان الأرز الهورة الخاص بالشيخ محمد حامد في محل الخريجي بالمدينة المنورة ، إذ كلما أراد منه كمية تم شدها على الجمال[٤]، وهذا دليل على التعاون الذي كان قائماً بين هؤلاء التجار .

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٩ / ٢، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٨ / ١٣، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢٥ / ٧، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٠ / ١، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

وكان التجار يشيرون إلى مزايا مبيعات بعض التجار من أنها جيدة ولا تفسد كغيرها من البضائع ، وهذا ما يشجع على الشراء من بعضهم دون بعض ، ومثال ذلك عندما وردت الحنطة من البصرة ، ثم صدرها تجار جدة إلى ينبع ، وكانت طريقة حفظهم لها جيدة ، مما أبقاها على حالتها الجيدة دون خراب فامتدح تجار ينبع ذلك[1] .

وفي حال حدوث ارتفاع مفاجيء لأسعار بعض السلع المرسلة إلى التجار في مدن وموانيء أخرى ، فإن التجار يخاطبون أصحابهم بالبحث عن تجار آخرين لشرائها بالسعر الذي تباع به ، كما حدث عندما اشترى تجار من جدة الحنطة من المدينة المنورة لتجار في ينبع ، وعندما علم تجار ينبع بارتفاع سعرها طلبوا من تجار جدة البحث عن مشترين لها بسعرها الحالي ، أوإبقائها لديهم والتريث في إرسالها لحين انخفاض سعرها ، أو النظر في أمرها فيما بعد[2] .

كما حرص تجار ينبع على متابعة الأخبار ، حيث دأبوا على الاشتراك في الجرائد آنذاك ، لتنظيم إعلاناتهم التجارية فيها ومتابعة الجديد من ألاخبار سواء السياسية أو الاقتصادية ، ومن الأمثلة على ذلك تجديد التاجر محمد جبر لاشتراكه في جريدة الأهرام ، بإرسال ورقة بنكنوت فيها جنيه مصري واحد نظير اشتراكه في الجريدة لمدة ستة شهور[3] .

كما كان للتعاملات الجيدة بين التجار الأجانب وتجار ينبع بالغ الأثر في تعريف شركاتهم في الخارج بتجار ينبع ، ومن ذلك تعريف التاجر الإيطالي ج لازريني (G.Lazerine) لشركة البواخر الإيطالية دنيز يانادي لاريتا ديون داليون (Denezia Nade Laretarion Dalion) بالتاجر محمد جبر على أنه تاجر جيد في ينبع ، وأن الوابورين اللذين سيتجهان من قبل الشركة

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠١ / ٢، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧ / ١٢، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٦ / ٥، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

إلى ينبع سيصلان إلى عنوانه المذكور[1] .

وقد عرف عن التجار الإيطاليين حرصهم على المواعيد والعقود التي كانوا يبرمونها مع تجار ينبع ، ليس هذا فحسب بل الحرص على معرفة أدق التفاصيل مثل وقت تفريغ الحمولة ، مثلما طلب التاجر لازريني من التاجر محمد جبر أن يحدد له الوقت المطلوب لتفريغ الحمولة من البواخر الإيطالية ، فأبلغه جبر بأنه يمكن تفريغ سبعة آلاف صندوق خارج المرسى في أربع وعشرين ساعة عمل ، مع وضع البضاعة في ثلاثة عنابر في الشونة ، فإذا كانت هذه المدة مناسبة له يبلغه بذلك حتى يستعد ورجاله للتفريغ ، وبالفعل فقد رد عليه لازريني بخطاب أبلغه فيه بتوجه الوابور ساندوا إلى ينبع بعد الظهر [2] .

أما تجار ميناء رابغ فتتألف تجارتهم من أنواع متعددة من البضائع مثل : مواد البنـاء ، والمواد الغذائية ، والأقمشة ، والملابس ، والأدوات المنزلية ، والمحملة عن طريق القوافل ، ثم يبيعونها بالجملة ، أو يقومون بتصديرها إلى المناطق الداخلية ، وبيعها بالجملة أو التجزئة عن طريق صغار التجار المحليين بأسعار مربحة [3] .

وقد هيمنت الجاليات الأجنبية وبالأخص البريطانية والفرنسية وبعض الهنود في القرن الثالث عشر (التاسع عشر الميلادي) على أهم المراكز التجارية في الحجاز ومنها ينبع ورابغ ، حيث كانت بأيديهم المطاحن ،ومعاصر الزيوت ، ووكالات الاستيراد والتصدير [4] .

ونجد أنه إذا كان للتاجر مبلغ معين من المال لقاء بضاعة أرسلها لتاجر آخر فيمكنه أن يطلب مقابلها سلعة معينة، مثلما استبدل أحد التجار من ينبع من تاجر في المدينة ماله من نقود

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢١ / ١٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢٨ / ١، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٣٣ / ٤، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) المعبدي ، النشاط ، ص ٤٢٨ .

(٤) المعبدي ، النشاط ، ص ٤٣٠ .

عنده بشراء ورق مصري أو ورق انكليزي إن وجد، أما إذا لم يوجد فإنه يطلب منه إرسال النقود[1].

وفي حالة ما إذا كان لبعض التجار مبالغ في صندوق مالية أي مدينة أو ميناء آخر فإنهم يطلبون من أحد التجار فيها إخراج وصرف المبالغ وإبقائها لديهم حتى يرسلوا لهم في شأنها ، مثلما طلب التاجر محمد النحاس في العلا من محمد عبدالقادر إعطاءه جزءاً من المبلغ الموجود لديه عن طريق ورق حوالة أرسله مع التاجر عبدالكريم سنوسي حسين[2].

وفي حالة ما إذا اشترى أحد التجار سلعة لتاجر آخر من تاجر آخر ، فإنه لا يتردد في طلب مقابل مالي نظير ذلك ، وأوضح مثال على ذلك أن أحد التجار طلب صابوناً لإرساله لعميل له في المدينة من أحد التجار في ينبع ، فلم يجده عنده فاشتراه من تاجر آخر ، ولذلك طلب منه أن يحصل على مقابل مالي لهذه الخدمة التي قام بها [3].

وقد حرص التجار أيضاً على إرسال البضائع من ينبع إلى المدينة لمعرفة مدى الإقبال عليها ، خاصة إذا مر السوق بفترة كساد ، إذ يقوم التجار بإرسالها إلى المدينة المنورة لتصريفها هناك ، حرصاً منهم على الوفاء بدفع قيمتها لمن اشتروها منهم[4].

وفي إحدى السنوات أصاب سواكن الجراد فأهلك الزرع ، مما أدى إلى قلة تصدير الغلال إلى ينبع ، حيث أهلك الزرع الموجود لديهم والخاص بتجار ينبع ، مما جعلهم يطلبون من تجار ينبع االتريث في السداد حتى تنتهي هذه المحنة [5].

ومن أساليب التعامل التجاري بين التجار قيامهم بتنبيه غيرهم من التجار ، بعدم نقل

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٨ / ٥، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٨٠ / ٧، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٤ / ١، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٦ / ١٧، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٦ / ٧، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٣ / ١، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ.

السلع والبضائع ، ومن أمثلة ذلك تنبيه التاجر محمد جبر صديق للتاجر محمد الفايز بالقنفذة أن لا يقوم بشحن السفينة بكميات كبيرة ، حيث إنها جديدة ولا يعلم كم مقدار مقياسها ، وتحذيره أيضاً من الاستجابة لرئيس السفينة خوفاً على بضاعته من الغرق[1] .

كما حرص التجار على التشديد على وضع بعض البضائع والسلع داخل صناديق وليس داخل تنك، ومن أمثلة ذلك إرسال الفصفص لينبع من المدينة في تنك دون وضعه في صناديق فوصل مشققاً ، ولعل سبب ذلك وجود الزيت بجواره مما أفسده ، أو ربما تعرضه لحرارة الشمس خلال النقل ، لذلك طلب التاجر محمد حامد من سليمان أبو منجل في المدينة وضع التمر في صناديق خوفاً من خرابه وتشققه[2] .

وكان من أهم أسباب تمزق أكياس البضائع وعدم وصولها سليمة عدم ملأها بالطرق السليمة ، كما حدث لأحد صناديق الدخان حينما أرسل من جدة إلى ينبع[3] .

كما كان لابد أن يقوم كل تاجر بوزن أكياسه والتأكد من سلامتها قبل إرسالها، مثلما حدث مع التاجر جبر ، حيث حرص على إرسال أكياس فارغة وعليها وزانه أيضاً ، لأن الجمالة يسرقون الأكياس ، لذلك لابد من تثبيت قيمة الأكياس ووزانتها ، حيث إن الحكومة لا تقبل اليمين (الحلف) من الجمالة ، والذين عادة ما يقولون إنهم أخذوها وحملوها بأكياسها التالفة وبدون أكياس إضافية ، مما يؤدي لوصول الغلال إلى التجار معدومة [4].

وبالاضافة إلى ما سبق فقد حرص التجار على استئذان غيرهم من التجار ممن يكلفونهم بشراء بضائع لهم ، وذلك في حالات زيادة رسوم الجمارك ، إذ يستشيرونهم في ذلك ليتلقوا منهم ما يفيد بالشراء أو عدم الشراء ،كما حدث ذلك مع التاجر محمد عبدالقادر حين استشار

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٨ / ١، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١٨ / ١٨، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٥ / ٢، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٤٣ / ٦، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

الشيخ محمد مرزوق في المدينة فيما طلبه له من أزر وحنطة ، في أنه سيتم وزن كل كيس بزيادة قرشين فإن وافقه ذلك وزنه وأرسله له[1] .

وفيما يتعلق بالخلافات المالية التي تنشب بين التجار فإنها تحال إلى الهيئة التجارية ليقوم القاضي بحلها والحكم فيها [2] ، وهذا في حالة ما إذا عجز التجار فيما بينهم عن إيجاد حل لكل الخلافات .

كما وردت خطابات المشاكل والقضايا عن طريق السفن في البحر، مثلما حدث في قضية التاجر محمد حجي من ينبع حول ماله لدى ورثة الشيخ عبدالله بن محمد في جدة، حيث لم يعترف أبناؤه بها لمحمد حجي عند والدهم، وقد أُرْسِلَ هذا الخطاب إلى جدة في السفينة تالودي[3].

وعند حدوث ظلم في وضع الرسوم على السلع والبضائع فإن التجار يلجأون إلى مدير عموم الرسوم ، كما فعل التاجر جبر مع ناظر الرسوم بجدة ، حيث إنه حين صدَّر تمراً إلى سواكن ثمنه موظف اسمه حامد خطيب لهم بثمن ، وفي اليوم الثاني ثمن لغيره بثمن مختلف رغم أنه معبأ في التنك نفسه ، حيث خفض له خمسة قروش في التنكة الواحدة ، وطالبه بأن يعدل بينه وبين التاجر الآخر ، حيث إن كمية التمر واحدة ومحملة في سنبوك واحد[4].

وفيما يتصل بالتعاملات بين التجار والجمالة [5]، فقد تبين من المصادر أن السلع والبضائع كانت تنقل داخل ينبع وخارجها على الجمال ثم على السيارات بعد ظهورها [6] ،

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٢ / ٤، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٣ / ٥، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٣ / ١٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٨ / ١٠، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٥ / ١٣، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٥) عن أسماء الجمالة انظر: الملحق الأول بهذه الرسالة .

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٣ / ٧، بتاريخ ١٥ ذوالقعدة ١٣٤٨هـ.

وهذا لا يمنع نقل بعض أنواع السلع والبضائع ، والرسائل ، والمبالغ النقدية علاوة على ماسبق بالبريد [1].

كما ورد في مصادر تلك الفترة مجموعة من أنواع التعاملات فيما بين التجار والجمالة ، منها أن الجمالة لم يقوموا بتحميل السكر كله على ظهور الجمال، من ينبع للمدينة المنورة ، مما اضطر تجار ينبع إلى شد نصفه مؤقتاً ، حتى يتوفر على الأقل نصفه لدى تجار المدينة بدلاً من عدمه [2]، وفي هذا دلالة على حرص التجار على تلبية احتياجات المواطنين.

أما في حالة ما إذا رفض الجمالة تحميل السكر والأرز والحنطة بسبب زيادة الكراء ، فإن التجار عادة ما يضطرون إلى زيادة الكروة لهم حتى يشدوا لهم البضائع ، مثلما رفض الجمالة شد البضائع المشار إليها إلى المدينة المنورة للتاجر محمد زكي سفر فاضطر التجار في ينبع إلى زيادة الكروة لهم [3].

ومن الأمور الجميلة في التعاملات التجارية أن ينبع كانت تصدر الحبوب للمدينة المنورة من باب الصدقة ، سواء المفروضة من قبل الحكومة للمدينة المنورة، أو تلك الخاصة بالتجار، وربما كان ذلك لاقتراب شهر ذي الحجة ، لذا عمد الجمالة على إعطاء الأولوية للحبوب بدلاً عن الدقيق والسكر [4].

وكانت بعض القبائل تقوم بحماية طرق القوافل وحراستها ، وقد تخصصت في ذلك

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٣ / ٧، بتاريخ ١٥ ذوالقعدة ١٣٤٨هـ ، ووثيقة رقم ١٠ / ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٦ / ١، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٩ / ٣، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٩٥ / ١، بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨٤ / ٢، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٩ / ١، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٣ / ٨، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٥ / ١٠، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ ، ووثيقة رقم ٣٠٥/ ١١، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ .

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٩ / ٦، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

قبائل بني عوف فيما بين رابغ ، وأبيار ابي حصاني ، واشتهر منهم شخص يدعى الصبحي ، وكانت الدولة العثمانية تدفع له مبلغاً من المال نظير حماية قوافل الحج في ذهابها وإيابها بين مكة المكرمة والمدينة المنورة [1] ، ولذلك كان الجمالة في مأمن أثناء نقلهم صدقات المدينة المنورة من ينبع .

وقد لوحظ قلة مايحمله الجمالة في بعض الأحيان ، لأنهم كانوا لا يشدون البضائع إلا بسعر عال ، مما يؤدي إلى تأخر وصول البضائع[2] ، كما لوحظ زيادة كروة التحميل في بعض السنوات بسبب قلة الجمالة [3].

وفي إحدى السنوات ازداد الكراء بشكل كبير ، مما اضطر التجار إلى تأجيل شراء السلع ، أو تأخير تحميلها وإرسالها ، أو انتظار انخفاض الأسعار[4].

أما أثناء التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف فقد زاد الجمالة كروة نقل البضائع ، لأنهم كانوا يقومون بنقل أدوات للحرم ، بل إن بعضهم امتنع عن نقل البضائع للتجار [5]، وربما يرجع ذلك إلى أن الدولة كانت تعطيهم مبالغ مجزية مقابل نقل هذه الأدوات والمواد .

ونجد أيضاً أنه إذا كانت البضائع أو السلع كبيرة أو ثقيلة فإن الجمالة يقومون بتقسيمها على بعضهم البعض مثل بالات القماش[6].

وفي إحدى الفترات كان الجمالة لا يرغبون في شد الحبوب لوجود البضائع والعطور ، مما

---

(١) المعبدي ، النشاط ، ص ص ٤٣٤، ٤٣٥ .

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٩ / ٢، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨١/ ٥، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٢ / ٦، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٥ / ١٠، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٢ / ٥، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

أدى إلى تعطيل شد الحنطة والأرز إلى تجار ينبع[1].

وفي عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م طلب بعض الجمالة مبلغاً إضافياً فوق المبلغ المتفق عليه لنقل السلع والبضائع لقلة الجمالة ، وهذا ما يميز هذه الفترة على عكس عامي ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م ، و١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ، ومن أمثلة ذلك اشتراط الجمال سعيد بن مرشد الحازمي على التاجر محمد جبر زيادة المبلغ ، مما جعله يطلب من التاجر محمد بن عقيل أن يعطي الجمال زيادة فوق كراءه المعتبر له[2].

كما كان وكيل الشركة الخديوية لا يقبل إجراء عملية الجمارك للبضائع إذا لم ترد البوليصة[3] حتى مع وجود السند المثبت لها ، ولكن ممكن أن يدفع لها تأمين حتى تأتي البوليصة ، مثلما وصل الأرز الخاص بالتاجر يوسف عبدالجواد إلى ينبع ، ونظراً لعدم وصول البوليصة مع البضاعة ، فقد اضطر التاجر محمد حامد إلى طلب تأمين لها مقداره جنيه أفرنجي واحد إلى حين إحضار البوليصة[4].

أما إذا وصلت البضائع من الخارج بدون بوليصة فإنهم يأخذون قيمتها نقداً ، أو تترك على أرضية الميناء ، وقد أوضح ذلك أحد تجار ينبع في مراسلاته إلى التاجر حسين عمر بوخرجي في المدينة[5].

وتبين من العرض السابق مدى تنوع التعاملات التجارية وتشعبها، مما يؤكد حرص التجار على توفير كل ما من شأنه التيسير على الأهالي والحجاج بما يحقق لهم كافة احتياجاتهم.

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٩ / ١٥، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٠ / ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) من الإيطالية (Polizza)، من اللاتينية (Pollex) معناه وصول، وهو ورقة يدرج فيها وصول دراهم وأمتعة وبضاعة ونحو ذلك. العنيسي، تفسير، ص١٥.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠١ / ١ ، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٣ / ٢ ، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ .

المبحث الرابع

أثر الحج على الحركة التجارية

لقد ارتبطت الحياة الاقتصادية في الحجاز بموسم الحج ارتباطاً وثيقاً ، فتكرار هذه الشعيرة سنوياً فتح المجال أمام العديد من النشاطات التجارية التي تتم عبر المنافذ الساحلية لهذا الإقليم ، فقد استقبل ميناء ينبع حجاج مصر ، وشمال أفريقيا، وحجاج المدن الحجازية الشمالية ، وحجاج الساحل الأفريقي للبحر الأحمر ، وكان فيه مبنى ضخم لاستقبال الحجاج[1] ، أما ميناء رابغ فقد استقبل حجاجاً من جاوة[2]، ومصر ، وشمال أفريقيا ، إذ كانوا ينزلون إلى رابغ ويستقلون القوافل إلى مكة[3]، أو السيارات في العهد السعودي حيث توفرت العديد من شركات السيارات الأهلية التي تنقل الحجاج من ينبع إلى المدينة ، مثل: شركة التوفيق ، وشركة قاصد كريم، وشركة السهالة[4].

وقد انضم العديد من التجار إلى قوافل الحجيج المغادرة إلى الحجاز للقيام بفريضة الحج ، وإنجاز أعمالهم التجارية عن طريق تسويق البضائع التي يحملونها من بلادهم خاصة أنها معفاة من الرسوم الجمركية لأنها برفقة قوافل الحج[5].

ويعد موكب الحج المصري أكثر المواكب تنظيماً وأمناً ودعماً من قبل الحكومات المصرية ، كما يعتبر أكبر المواكب ، إذ ينضم إليه الحجاج والتجار من مصر والمغرب وغرب ووسط أفريقيا والأندلس وبعض جزر البحر المتوسط ودول البلقان ، وبعض دول أوروبا ، حيث يتجمعون في العشر الأخيرة من شهر شوال في كل عام ويتمركزون في القاهرة استعداداً

---

(١) الأنصاري، المواصلات، ص١٥٦.

(٢) جريدة أم القرى: السنة ١، العدد ٤٦، بتاريخ ٢٦/ ربيع الثاني/ ١٣٤٤هـ، الموافق ١٣/ ١١/ ١٩٢٥م، ص٢.

(٣) الرويثي، الموانئ، ص٤٣٣.

(٤) الخطيب، تاريخ، ص٨٩.

(٥) الغنام، تجار، ص٣٤.

لمرافقة قافلة الحج المصري حاملين معهم البضائع لبيعها أو مبادلتها في المدن الحجازية[1].

ولذلك ارتبطت حركة التجارة ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بعدد الحجاج القادمين إلى الموانئ الحجازية فحجم التجارة يزداد بزيادة عدد الحجاج وينقص بنقصان أعدادهم.

ولما كانت الأراضي المقدسة مقصداً للحجاج والمعتمرين لأداء مناسك الحج والعمرة والزيارة فقد كانت مكة متصلة تجارياً بميناء جدة[2] ، كما أن المدينة ارتبطت تجارياً بشكل أكبر بمينائي رابغ وينبع ، فعندما تصل الغلال إلى مينائي ينبع ورابغ يسارع محافظ المدينة وتجارها لشراء ما يكفي لتموين الجنود والموظفين الموجودين لحراسة الحجاج، وشراء العديد من البضائع والسلع لكفاية الحجاج[3]، ولعل ذلك بحكم مكوث الحجاج بها لفترة طويلة مما يزيد من احتياجاتهم للبضائع والمواد الاستهلاكية.

وقد اعتمدت أنواع الواردات والصادرات على حسب ما يحتاج إليه الحجاج في أثناء تواجدهم في الحجاز ، إذ نجد أن من أهم وأكثر الواردات في تلك الفترات المواد الغذائية مثل الأرز والحنطة والشعير والفول والسكر والبن والشاي [4]، فقد بلغ مجموع الأرزاق التي وردت إلى مخازن ينبع من ميناء القصير في عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٤م (١٢٥٠٠) إردب من

---

(١) الحلواني : سعد بدير ، العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن التاسع عشر، ط ٢ (د. م: دار الكتب المصرية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص٢١٢.

(٢) تاميزيه: موريس، رحلة ، ص ٢٠٢ ، وجبر ، شمال ، ص ٣٠٨ .

(٣) الحلواني، العلاقات، ص١٢٨.

(٤) محكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس) سجل ١٤١ ، رقم ٩، بتاريخ ٧ صفر ١٢٨٩هـ، ودار الوثاق القومية: (تحريرات – محافظة السويس) وثيقة رقم ٩٠٤٧، ص٣٣، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٢٥٧هـ، دفتر ٢٨٤، محفظة ١٩ ديوان المعاونة، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، وثيقة بتاريخ ١٢ رجب ١٣٦٥هـ، ومجموعة الخطيب، وثيقة رقم ٨/٥٠٩، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢/٤٥٩، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢/٨٤٠، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢/٩٣٧، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٥/٦٩٢، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

الغلال والبقسماط موزعة كما يلي: ٥٠٠٠ إردب من الحنطة، و ٥٠٠٠ إردب من الشعير، و٢٠٠٠ إردب من الفول، و٥٠٠ إردب من البقسماط، وفي نفس العام وصل مخازن رابغ من الأرزاق ما يقدر بـ ٢٤٠٠٠ إردب من الغلال والبقسماط على النحو التالي: ٤٠٠٠ إردب من الحنطة، و١٥٠٠٠ إردب من الشعير، و٥٠٠٠ إرب من البقسماط[١].

كما بلغ متوسط تلك الغلال والسلع فيما بين عامي ١٣٤٥هـ- ١٣٦٥هـ/ ١٩٢٦ – ١٩٤٦م، كما يلي[٢]:

الصنف	من الداخل	من الخارج
أرز	١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠ إردب
شعير	١١٥٠	
حبوب أخرى	٢٠٠٠	١١٠٠٠ إردب
دقيق	٣٢٠٠	٣٣٠٠ إردب
سكر	١٩٠٠	٧٠٠٠ أقة
بن	٥٠٠	٥٠٠ قنطار
شاي	٦٠٠	٤٠٠ أقة

ويلي المواد الغذائية في أهميتها بالنسبة للحجاج الملابس والأقمشة القطنية[٣]، إذ بلغ متوسط استيرادها ما بين عامي ١٣٤٥ – ١٣٦٥هـ/ ١٩٢٦ – ١٩٤٦م من الداخل ٧٥٠ طاقة ومن الخارج ٩٠٠ طاقة[٤]، ولعل ذلك بسبب طبيعة مناخ الحجاز الحار.

---

(١) الحلواني: العلاقات، ص ص٢٤٣ – ٢٤٥.

(٢) الخطيب: تاريخ، ص ص ٩٧، ٩٨.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣/٦٩٠، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٣/٣٦، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١/٥١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥/١٥٦، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) الخطيب، تاريخ ص٩٨.

أما بالنسبة للصادرات فكانت تمثل معظمها الجلود والذبائح ، حيث تقوم الموانئ المحاذية لمكة بتصديرها إلى موانئ البحر الأحمر الأخرى [1].

وتبعاً لتلك الاحتياجات من الواردات نجد أن أسعارها أثناء موسم الحج تختلف عن أسعارها الطبيعية على مدار أيام السنة ، إذ يعمد التجار إلى رفع الأسعار بناء على كثرة الطلب عليها ، ونلاحظ ذلك من أسعار الحاجيات في عام ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م خلال شهري جماد الثاني[2]، وذي القعدة[3] على النحو التالي:

الصنف	شهر جماد الثاني	شهر ذي القعدة
الأرز المزة	٢٨ قروش للكيلة	٣٢ قرشاً للكيلة
الحنطة	١٤ قروش للكيلة	١٥ قرشاً للكيلة
الشعير	٨ قروش للكيلة	١٠ قروش للكيلة
الذرة	١٠ قروش للكيلة	١١ قرشاً للكيلة
الدخن	٩ قروش للكيلة	١٢ قرشاً للكيلة
السكر	١٢ قرشاً للأقة	١٣ قرشاً للأقة
الكاز	٩ قروش للأقة	١٠ قروش للأقة

ومن السلع الأخرى التي تدخل في مجال التصدير أثناء الحج مما يقوم الحجاج بشرائه من مينائي رابغ وينبع ويأخذونه كهدايا إلى أوطانهم الحناء [4]، والتمور [5]، والعسل [6]،

---

(١) المعبدي، النشاط، ص٢٨١.

(٢) أم القرى: السنة ١، العدد ٧، بتاريخ ٢٨جمادى الثانية / ١٣٤٣هـ الموافق ٢٣/ ١/ ١٩٢٤م، ص٣.

(٣) أم القرى: السنة ١، العدد ٢٣، بتاريخ ٦ذي القعدة/ ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩/ ٥/ ١٩٢٥م، ص٢.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٥٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ، والمعبدي، النشاط، ص٣٤٨.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/ ٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩٧١/ ٩، بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٩٤/ ١، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

والسجاجيد[1]، والمسابح[2]، والصدف[3].

وقد بلغ متوسط ما صدر من ميناء ينبع في العام الواحد من بعض هذه السلع ما يلي[4]:

الصنف	الكمية
التمور	١٣٠٠٠ أقة
العسل	٣٠٠ أقة
الحناء	٢٠٠ قنطار

وقد ساعدت طريقة المقايضة إلى زيادة التبادل التجاري بين الحجاج والتجار والأهالي، فلم تتوقف التعاملات التجارية على النقد كوسيلة ، بل كان يتم تبادل السلع بغيرها مع الحجيج القادمين من مختلف البلدان[5].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/١٥٥، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩١، بتاريخ ٤ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٥١، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٦٠٠، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) الخطيب، تاريخ، ص٩٩.

(٥) تاميزيه، رحلة، ص٢٠٣.



الفصل الخامس

السلع والبضائع وتجارة الرقيق

- المبحث الأول: المواد الغذائية
- المبحث الثاني: الملبوسات و الأقمشة وأدوات الزينة والنظافة والأدوية
- المبحث الثالث: بضائع أخرى
- المبحث الرابع: تجارة الرقيق

مما لا شك فيه أن للتنظيمات الإدارية والمالية السابقة، إضافة إلى كثرة الشركات الملاحية، وتسيير الخطوط الملاحية لنقل الركاب والحجيج والتجار مع تجاراتهم الأثر الكبير في إثراء وتشجيع التبادل التجاري، ويظهر ذلك من خلال تنوع واختلاف وكثرة التجارات التي وردت وصُدّرت خلال فترة البحث.

وقد تطرقت الدراسة لأهم المناشط التجارية، التي استقبلها كل من مينائي ينبع ورابغ، أو صدرها هذان الميناءان في مجال التبادل التجاري، بينهما وبين المدن والموانئ الأخرى.

المبحث الأول

المواد الغذائية

١- الحنطة: استوردت الحنطة من مصر[١]، والعراق[٢]، والهند[٣]، وبورت سودان [٤]، ويتم تصديرها إلى المويلح[٥]، والمدينة[٦]، وجدة[٧].

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٥٦، ج٤، رقم ٢٢، بتاريخ ٢ شوال ١٢٨١هـ، ص٢٦، ومحكمة السويس: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٢٤٠، رقم ٥، بتاريخ ١٦ صفر ١٢٩٠هـ، ص١٠٧، وسجل ٢٣٧، رقم ١١، بتاريخ ١٥ جمادى الثاني ١٢٨٩هـ، ص٢٣.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٧٢، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٢، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٠، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٩٨، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/ ١٢، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠١/ ٢، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

ومن أنواعها: الحنطة البصراوي [(١)]، والحنطة البغدادي [(٢)]، والحنطة الكراشي [(٣)]، والحنطة الاسترالي[(٤)].

وقد كانت الحنطة كغيرها من الحبوب تمر بفترات ارتفاع في السعر مما يؤدي إلى توقف التجار عن استيرادها حتى تهبط أسعارها[(٥)]، وقد احتلت الحنطة البصراوي المرتبة الأولى في استيراد الحنطة إلا أنه في حال عدم توفرها تستبدل بالحنطة الكراشي مما جعل أسعارها ترتفع بحدود ٥٩ – ٦٠ قرشاً ذهباً لكل كيس وبما أنها قليلة كانت مطلوبة[(٦)].

٢- الشعير: يستورد الشعير من المويلح[(٧)]، والسويس[(٨)]، والبصرة غير أن الشعير المصري

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم٢/٥١٥، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١١/٧٩٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم٨/١٩، بتاريخ١٧ شعبان١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩/٤٢، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم٧/١٨٢، بتاريخ٢٨ شوال١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم٤/٣١١، بتاريخ١١ محرم١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٨٤٠، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١/٧٩٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣/٤٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨/١٣٨، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢/٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/١٠٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٣٥، ج١، رقم ٩، بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص٤٦.

(٨) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم٩٠٤، ص٣٣، في ٧ ذو القعدة١٢٥٧هـ، دفتر ٢٨٤، محفظة ١٩ ديوان المعاونة، ووثيقة رقم٢٣٨، ص١٧، في ١٣/١٢/١٢٥٨هـ، دفتر٢٨٦، محفظة٢٢ ديوان المعاونة، وسجل ٣٣، ج٤، رقم٧٩، بتاريخ١٢ صفر ١٢٧٧هـ، ص١٨، وسجل٣٥، ج١، رقم٦، بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص٤٦، وسجل ٥٠، ج٥، رقم٨٤، بتاريخ١٧ ذو القعدة١٢٨٠هـ، ص٦٦، وسجل٥١، ج٦، رقم ٩١، بتاريخ ١٥ صفر١٢٨١هـ، ص١٩٢، وسجل٥٦، ج٤، رقم ٣٠، بتاريخ ٦ شوال ١٢٨١هـ، ص ١٧٧، وسجل ٥٦، ج٤، رقم٢٢، بتاريخ٢٠ شوال١٢٨١هـ، ص ٢٦، وسجل ٥٦، ج٤، رقم ٢٣، بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٨١هـ، ص٢٦، وسجل٦١، ج٩، رقم٦٣، بتاريخ٢١ صفر١٢٨٢هـ، ص ١٥٥، وسجل ٧٨، ج١، رقم ٣، بتاريخ ٨ شوال١٢٨٤هـ، ص٣٩، وسجل٧٨، ج١، رقم ٤، بتاريخ ١٥ شوال ١٢٨٤هـ، ص ٣٩، ومحكمة السويس: (حسابات– محافظة السويس)، سجل١٠٣، رقم٢٥، بتاريخ٤ جماد الثاني١٢٨٧هـ، ص١٨٠.

أرخص من الشعير البصراوي[١].

٣- الذرة: تستورد ينبع الذرة من مصر[٢]، والسودان، وسوريا[٣]، وتصدرها لأملج[٤].

ومن أنواعها: الذرة الحمراء[٥]، ذات الحبة الكبيرة [٦]، والذرة الصفراء [٧]، وحبتها صغيرة[٨]، والذرة البيضاء[٩]، وتتميز بلونها الأبيض الخالص[١٠].

وقد بلغ سعر كيلة الذرة في رابغ حوالي ٢٧.٥٠ قرشاً[١١].

٤- الدقيــق[١٢]: تعـددت أنواعـه الواردة إلى مينائي ينبـع ورابـغ، ومنهـا: دقيـق أبي فيل

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٨/ ٧، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٩٦/ ١١، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٠٥/ ٢، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف ١٧، وثيقة رقم ١٩٥٦، بتاريخ ٢٢ جماد الثاني ١٣٤٨هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع ، بتاريخ ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٩/ ١، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٣٦/ ١، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٣٧/ ٢، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥١هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٥٠/ ٨، بتاريخ ٢١ رجب ١٣٥١هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١١) المعبدي ، النشاط ، ص ٤٢٧.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٣، بتاريخ ٩ محرم ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٥٥/ ١، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٥٤هـ، ومحكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ٩٨، رقم ١٠، بتاريخ ١٦ شوال ١٢٨٦هـ، ص١٨.

الناعم[١]، ودقيق أبي فيل الخشن[٢]، ودقيق أبي نخلة [٣]، ودقيق صفار [٤]، ودقيق أبي شراعين [٥]، ودقيق أبي زول [٦]، ودقيق أبي حوتة [٧]، ودقيق أبي نجمة [٨]، والدقيق الكراتشي[٩]، والدقيق الفرنساوي[١٠]، والدقيق الاسترالي [١١]، والدقيق الهندي [١٢]، والدقيق الإيطالي[١٣]، ونخالة الدقيق[١٤]، والدقيق الباورة[١٥].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٣، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢٩٦/ ٢، بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٤/ ٥، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٩، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٧٤، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة ٨٦٨/ ١، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٠/ ١، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٦/ ٣، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٤/ ٥، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٥/ ٢، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٤/ ٥، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٥/ ٢، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٦/ ١٢، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٨، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧/ ٦، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٩/ ١، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٣/ ٥، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٢/ ٢، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٣٩، بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٥، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٨٢/ ٦، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٧/ ٩، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

وقد أوضحت لنا الوثائق بعض المعلومات عن أفضلية أنواع الدقيق عن بعضها الآخر لدى التجار ومن ذلك:

في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، كان الطلب على الدقيق البلدي منعدماً بسبب انخفاض سعر الدقيق الإيطالي[١]، ومع ذلك كانت ينبع تصدر الدقيق البلدي إلى البحرين[٢].

كما تم شراء دقيق أبي شراعين القادم من مصر بدلاً عن الدقيق الاسترالي لارتفاع سعره في شهر شوال من عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٥٤م[٣].

وفي عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٥٥م، ارتفعت أسعار الدقيق الخشن في بورت السودان، مما جعل تجار ينبع يكتفون بالدقيق الوارد إليهم من جدة وذلك لانخفاض سعره[٤].

وقد حرص التجار على التدقيق على أن يكون الدقيق جديداً وسالماً من السوس [٥]، لذا لذا حرصوا على الإسراع بتسليم نقوده مباشرة فور وصوله، وإذا لم يحدث ذلك فتتم المكاتبات للإسراع بالتسليم[٦].

٥- الدخـــن : يتم استيـــراد الدخـــن من : بـــورت ســـودان [٧]، وســـواكن [٨]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٨٢، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧/٥٧٠، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٢٦٩، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٣٣٨، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/١٧، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/١٤٠، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩/١٤٦، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤١٩، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١/٥١٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٤٢٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ.

واليمــن[١]، والقنفذة[٢]، ويصدر إلى البحرين[٣]، وسواكن[٤]، وبورت سودان[٥].

ويتميز الدخن بارتفاع أسعاره في القنفذة، مماأجبر تجار سواكن أن يوكلوا تجاراً لهم من ينبع لشرائه حتى وإن كان غالي الثمن لحاجتهم الماسة له[٦].

كما ارتفع سعر دخن اليمن فاضطر التجار إلى اللجوء إلى دخن بورت سودان بعد فسحه[٧]، وقد أشعر التاجر الينبعاوي محمد جبر صديقه في القنفذة محمود فايز أن فسح الدخن في السودان أدى إلى انخفاض سعره لذلك لابد له من خفض أسعاره؛ لأن الدخن إذا وصل من السودان لجدة سيبدأ الناس بشرائه تاركين الدخن الذي من القنفذة[٨]، وقد تراوح سعر كيلة الدخن في رابغ ما بين ٢٠-٢٧ قرشاً[٩].

وبالفعل بعد وصول الدخن من السودان إلى جدة أصبحت سوقه كاسدة لكثرة وجوده[١٠]، حتى أن تجار ينبع عجزوا عن تصريف الدخن غير السوداني الموجود لديهم

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٤/٣، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٣٨/١، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٣/٧، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٩/٢، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٢٠/٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٤/٣، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٨/١، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٩) المعبدي، النشاط، ص ٤٢٧.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٦، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

فلجأوا إلى إرساله لأصدقاء لهم في أملج ليصرفوه لهم[1].

٦- **الأرز** : كان الأرز يرد إلى مينائي ينبع ورابغ من مصر [2]، والبصرة [3]، وعمان [4]، والهند[5].

ومن أنواعه: أرز بنوري[6]، وأرز عنبربوه[7]، وأرز بكر [8]، وأرز هورة [9]، وأرز مزة [10]، مزة [10]، وأرز لاري[1]، وأرز رانقون [2]، وأرز مصري [3]، وأرز هندي [4]، وأرز عماني [5]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٩/ ١، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٧، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٠٩، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢١٧، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٣٠٥، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ، ومحكمة السويس: (حسابات – محافظة السويس)، سجل ١٤١، رقم ٩، بتاريخ ٧ صفر ١٢٨٩هـ، ص٨٠.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٥، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٥، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٨، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٧، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٩٩٧/ ١٠، بتاريخ ٢٥ شعبان ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٢، بتاريخ ٨ محرم ١٣٤٦هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧١/ ٩، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤/ ٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧١/ ٥، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨١/ ٦، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٢٤/ ٥، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٣، بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٧٩٥/ ١٤، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤/ ٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٢، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦٥/ ٧، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٦٧/ ٣، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٣، بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨٠٠/ ١٩، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢/ ٧، بتاريخ ١١

عماني[5]، وأرز رشيدي[6]، وأرزكراشي[7].

وعلى الرغم من كثرة أنواع الأرز الواردة إلى هذين الميناءين إلا أن الأرز البكر والهورة والمزة الوارد من مصر كان الأكثر استهلاكاً لرخص ثمنه [8]، يليه الأرز الهندي لكثرة توافره في الأسواق[9]، في حين أن الأرز البصراوي كان أغلى أنواع الأرز المستوردة[10].

ومن الملاحظ ارتفاع أسعار الأرز في فترة دخول رمضان لكثرة الطلب عليه في حين أن الحنطة والشعير خلال هذه الفترة مشتراها لا بأس به [11]. وأدى ارتفاع الأرز في بعض الفترات إلى إعراض التجار عن شرائه، مثلما حدث عندما ارتفعت أسعاره في جدة إلى ٥٦ قرشاً ذهباً عدا مصاريف وزنه وتحميله التي رفعت قيمته فيما بين ٥٧ – ٥٨ قرشاً ذهباً، رغم

شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ٢٢/ ٤، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٤/١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦٤/ ١٣، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٩، بتاريخ ١١ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١١٢/ ٣، بتاريخ ٢٦ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٣/ ١، بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٠١، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠٢/ ١، بتاريخ ١٤ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٥٠٢، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨١، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٥، بتاريخ ٩ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٤٨/ ١٢، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٦/ ١١، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٨/ ١٢، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ١٤٨، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٦/ ١١، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

حرص التجار على ألا تتجاوز قيمته الكلية ما بين ٥٧ – ٥٨ قرشاً ذهباً[١].

٧-**العدس** : يستورد من أملج[٢]، وصعيد مصر[٣]، والهند[٤]، ويصدر إلى القناطر في مصر ، ، وقوص الحمر والجعافرة ، والواسطة بالقرب من ينبع[٥].

ومن أصنافه: العدس الهندي[٦]، والعدس الحجازي[٧]، والعدس الصعيدي[٨]، ويأتي ويأتي إما صحيحاً[٩] أو مجروشاً[١٠]، وتفوق العدس الهندي في تصريفه على العدس القادم من من أملج وذلك لرخص أسعاره[١١].

وتميز العدس الصعيدي بارتفاع أسعاره مما جعل أكثر التجار يعدلون عن شرائه بالعدس الهندي، فعندما طلب الشيخ علي غيث في أملج من التاجر محمد عبدالقادر في ينبع شراء عدس صعيدي له، فأخبره بأن العدس الصعيدي غالٍ جداً، لذا أخذ له بدلاً

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٨/٨، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٨/٢، بتاريخ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٨/٧، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٣٩/٥، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٥٦، ج٤، رقم ٢٣، بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٨١هـ، ص٢٦.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٨، بتاريخ ٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١٩/٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧/ ٢٠، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٧/٨، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٠، بتاريخ ٥ صفر ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٧/ ١٣، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠/ ٢، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٦/ ١، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤١/ ٣، بتاريخ ١ رمضان ١٣٤٨هـ.

عنه عدساً هنـــدياً[1].

٨- البن: كان البن يرد من اليمن والهند على نوعين البن الهرري [2]، وبن البنياس وحبته صغيرة ، ذات لون أخضر تخالطه الصفرة [3] ، أما بن الحبش فيستورد من بورت سودان[4]، وهو أفضل من المستورد من مصوع، ويصدر إلى وكلاء ينبع في مصر[5] .

٩- الهيل: يستورد الهيل من السويس[6]، والهند [7]، وبورت سودان [8]، ويصدر إلى وكلاء ينبع في جدة[9].

١٠- الزنجبيل: كان الزنجبيل يرد من الإسكندرية إلى ينبع ورابغ [10]. كما يستورد **الكركم**

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٧/ ١٣، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٣١، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤٧٠/ ٧، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٦٩٢/ ١٥، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع ، بتاريخ ١٩/ ٢/ ١٤٢٩هـ .

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٨، بتاريخ ٦ محرم ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٤٢٦، بتاريخ ٤ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٧٠/ ٧، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩١٢/ ٥، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٦٦/ ٢، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩١، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٨/ ٥، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١٣٢/ ٣، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩/ ٢٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤٣/ ٦، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٤١/ ٢، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨/ ٣، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

(الهُـرد) [1]، **وملح الليمون**[2]، **والكمون،**[3] **والقرنفل** من مصـر [4]، أما **كل من** : **الزعفران**[5] ، **والفلفل الأسود** فكانا يستوردان من الهند[6].

١١ – الفول : من أصنافه : الفول المصري[7]، والفول اليمني[8]، والفول المصوعي [9]. إلا أن أكثر استيراده كان من اليمن[10]، ومصر[11]، حيث كان يعلم تجار ينبع بأخباره عن طريق

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦/ ٤، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٠، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢٧/ ٢، بتاريخ ٢ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٣، بتاريخ ٥ شوال ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٠، بتاريخ ٢٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٧٤/ ٢، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٥، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٣/ ٩، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤/ ١، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥/ ٢، بتاريخ ١٧ شعبيان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٣١٩/ ١٩، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٢٧/ ٩، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥/ ٢، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٣/ ٥، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٩/ ٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٢/ ٢، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣/ ٩، بتاريخ ١ شعبان، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٩/ ١٩، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٢٧/ ٩، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم٣٣٢/ ٥، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٧٣/ ١٦، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات محافظة السويس)، سجل٣٣، ج٤، رقم٧٧، بتاريخ٧ صفر ١٢٧٧هـ، ص١٨، وسجل٣٣، ج٤، رقم٨٣، بتاريخ١٨ صفر ١٢٧٧هـ، ص ٧٥، وسجل ٣٥، ج١، رقم ٩، بتاريخ٢٧ ربيع الأول ١٢٧٨هـ، ص ٤٦، وسجل ٥٦، ج٤، رقم ٢٣، بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٨١هـ، ص ٢٦، ومحكمة السويس: (حسابات- محافظة السويس)، سجل٩٩، رقم٢١، بتاريخ١٢ صفر١٢٨٧هـ، ص٩٨.

وكلائهم في السويس وعدن ، فإذا كانت أسعاره مناسبة اشتروا لهم وأرسلوه ثم يتم تصديره إلى المدينة عن طريق ينبع[1] .

كما كان الفول السوداني يصدر من ينبع إلى بورت سودان[2] ،

١٢- السكر: يتم استيراده من الإسكندرية[3] ، ويصدر من ينبع إلى المويلح [4]، والمدينة [5] ، ، ومن أنواعه: سكر تريستا[6]، ولونه أحمر ويتميز بخشونته[7]، وسكر الروص[8]، ولونه ولونه أبيض[9]، وسكر دبارة[10]، وهو سكر ناعم لونه أبيض[11]، وسكر الكوب [12]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/١، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٤/١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٢٦/١٩، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ١٠٨٤، بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٩/٨، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ، ووثيقة مؤرخة في ١٢/٧/١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/٦/١٣٦٧هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٦٨/١، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٤٥/٧، بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٨٤/٣، بتاريخ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٠٤/٨، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٧) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في سوق ينبع ، بتاريخ ٢ محرم ١٤٢٩هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩٥/٥، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٢٠/٨، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ٦ محرم ١٤٢٩هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٣، بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٤٧٧/٢٠، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٧/٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٨/٢١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦٨/١٩، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٤٥/٩، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٢٧/٣، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

ويأخذ شكل الكوب وله قاعدة، ولونه أبيض [١]، وسكر ماركة JAMBO[٢]، والسكر والسكر الهنغاري[٣]، وسكر القوالب[٤]، بحجمه الصغير المتناسق[٥].

وقد كان السكر في ينبع يصرف بالأقة وليس بالقنطار مثل المدينة، وكانت الأقة بالشوال الذي كان يتسع لـ (٦٢) كغم [٦].

ومن الملاحظ أن تسديدات السكر تتم على دفعتين أو عدة دفعات [٧]، وربما ذلك لكثرة الطلب عليه، وفي بعض الفترات يصل السكر وقد أصابه البلل ولا يعلم التجار هل هو بسبب شحنه في السفينة أو أثناء وجوده في الأسكلة (رصيف الميناء) [٨]، لذا حرصوا على تأكيد تعبئة السكر بكيسين بدلاً من الكيس المفرد [٩]، إضافة إلى أنهم كانوا حريصين على إخراج السكر وتسوية جمركته وإرساله لأصحابه بسرعة فائقة خوفاً من تعرضه للمطر على أرضية الموانئ وارتفاع كروته من يوم لآخر[١٠]، حيث تزيد يومياً بنسبة خمسة قروش[١١].

---

(١) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٢٠، بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٣٩، بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٦/ ١٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٤، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٦٠٧/ ١٦، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٦٨/ ٤، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٧٢/ ٦، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في سوق ينبع بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١٨/ ١٦، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/ ٢، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٤/ ٩، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٢/ ١٦، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤/ ١٠، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٠/ ٤، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

وقد أوضحت لنا بعض الوثائق أن الحكومة منعت شد السكر إلى ينبع، لأن الجمالة كانوا ينقلون أدوات للحرم، ولكنها سمحت لهم بنقل الحبوب[1]، وربما ذلك لأن السكر أثقل أثقل مما يضطر إلى تقسيمه وحمله على دفعات مما يؤخر الجمالة، وربما لأن الحبوب مهمة لكونها قوت الناس اليومي أما السكر فمن الكماليات.

ويلاحظ أن أكثر الطلبات على السكر والشاي والأرز كانت في أيام الحج والأعياد [2]، والأعياد[2]، وربما ذلك لكثرة الضيافات والمعتمرين والحجاج في تلك المناسبات.

١٣- التمور : تعتبر التمور من أهم السلع التي تصدرها ينبع إلى كل من الليث [3]، والقنفذة [4]، ورابغ [5]، والبحرين [6]، وبورت سودان [7]، وسواكن [8]، واليمن [9]، واليمن[9]، وبيروت[10].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٩٤، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥/٩٧، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠/١٢٥، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/٢٥٧، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٦٧، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، وثيقة رقم ٢/٥٠٥، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤٢٠، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١/٤٣٨، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤١٠، بتاريخ ٢٨ جماد الآخر ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤٢٠، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٢٦٠، بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٤٢٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢/٤٤٨، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤١٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

وقد أوضحت لنا بعض الوثائق استيراد ينبع للتمر من البصرة[1]. وتميز التمر بتعدد أنواعه، أنواعه، مثل: تمر فروخ[2] ، وهو نوع من التمر المربع والصغير يجلب من ينبع النخل [3] ، وتمر سلال[4]، الذي يعبأ في سلال مخصصة للتمور حتى يتلاصق مع بعضه ويجلب هذا النوع من التمور من ينبع النخل[5] ، وتمر سكري[6]، وتمر صدوف[7]، أي المربع الشكل[8]، وتمر مجلاد [9] مجلاد[9] ، وهو عبارة عن مجموعة من أنواع التمور توضع في خسف النخل ثم تعجن وتوضع وتوضع في علب [10] ، وتمر ربيعة[11]، وهو طويل الحبة ولين يؤتى به من ينبع النخل ووادي

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨/ ٧، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥١٩/ ١١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥/ ١، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ٢٠١/ ١، بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٧١/ ٩، بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٤/ ١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٣٩، بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٧، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨/ ٧، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١٤٥/ ٨، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٣/ ٧، بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥/ ١، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١٩٤/ ١، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

الصفراء[1] ، وتمر صفـاري[2]، وتمر الخوص[3]، ويؤتى به من بريدة بالقصيم [4]، والتمر والتمر الجحري[5]، وهو نوع من التمر القاسي الحبة ، يرص ويضغط بنوع معين من الحجارة ليأخذ شكل التنك الذي يوضع فيه [6] ، والتمر البصراوي [7]، وتمر العجوة المطحون [8]، والبلح[9]، بالإضافة إلى دقيق التمر[10]، والذي يؤخذ بعد تجفيف التمر وطحنه[11].

ومع كل هذا التنوع كان سوق التمور كاسداً في ينبع ، لكثرة وجوده خاصة عند اقتراب

---

(١) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧٣/ ١٠، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ، وثيقة رقم ١٠٧٠/ ٢، ٨ جماد الآخر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٥/ ١، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨٩/ ٩، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٧٧/ ٣، بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣٧٠/ ١٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر شحاته أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ .

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٩/ ١١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٨/ ٧، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٦/ ٣، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨٩٠/ ١، بتاريخ ٩ جماد الأول ١٣٥١هـ، وثيقة رقم ٦/ ١، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨٥/ ١١، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٣١/ ١١، بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٣٩/ ٤، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٢/ ٦، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(١١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٥ صفر ١٤٢٩هـ.

شهر رمضان[1]، فقد ركدت أنواع من التمور ومنها: تمر العجوة، وتمر صفاري، وتمر فروخ في حين كان تمر ربيعة، وتمر سلال، وتمر الخوص، وتمر مجلاد في أحسن أحواله[2].

ونجد أنه في حال عدم قدرة بعض التجار على إرسال التمر إلى الموانئ الخارجية مباشرة من ينبع أرسلوه إلى بعض وكلائهم في الموانئ الأقرب منها لإيصالها إلى الخارج، ومن ذلك ما حدث عندما نقل التمر من ينبع إلى عدن ومنها إلى بورت سودان، وذلك لأن عدن قريبة المناولة من بورت سودان[3]، ثم صدرت ينبع التمر إلى سواكن عن طريق جدة ومنها إلى بورت سودان بدلاً من اليمن حيث إن الرسوم الجمركية فيها كانت مضاعفة[4].

ونلاحظ أنه إذا لم تتم عملية تصريف التمر الينبعاوي في أحد الموانئ يقوم وكلاء التجار في تلك الموانئ بإرساله إلى موانئ أخرى للإسراع في تصريفه [5]، وحدث ذلك عندما واجه التمر التمر الينبعاوي صعوبة في التصريف في ظل وجود التمر البصراوي في سواكن ، فأسرع الوكلاء في سواكن بإرساله إلى بورت سودان ليتم لهم استلام نقوده وإرسالها إلى تجار ينبع لحاجتهم إليها[6].

١٤- <u>السمن</u>: تعامل ميناء ينبع في تجارة تصدير السمن [7] مع العديد من الموانئ سواء

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩/ ٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٦/ ١٢، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٣/ ٤، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٩/ ٦، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٨/ ١٠، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٤/ ٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٢، بتاريخ ٢٢ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٤٣/ ٥، بتاريخ ١ رمضان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١١٢٨/ ٢،

الداخلية، مثل: الليث [1]، وجدة [2]، ورابغ [3]، والوجه [4]، أو الخارجية مثل: البحرين[5]، والسويس [6]، ومصوع [7]، بينما استوردت السمن البلدي من بورت سودان[8]، والإسكندرية[9].

وقد استفادت جدة من هذه التجارة إذ لم تكن تعرف أسواقها سوى السمن البري الوارد إليها من البادية[10]، فكتب تجارها إلى تجار ينبع بانعدام وجود السمن لديهم وطالبوهم

بتاريخ ١٤ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٧/ ٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨٧/ ١٤، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٧/ ٢، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥١٦/ ٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/ ٤، بتاريخ ١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٦/ ١٠، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١١٣، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/ ٢، بتاريخ ٢ رجب ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٨/ ١١، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/ ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٠/ ٤، بتاريخ ١٩ جماد الآخر ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤١٦/ ٤، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٠٥/ ٢، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٠/ ٥، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٠) المعبدي، النشاط، ص٤٠٠.

بالإسراع في تصدير السمن لهم[1].

وتميزت أسعار السمن بارتفاعها بشكل عام على مدار أيام السنة [2]، إلا أنه لوحظ هبوط أسعاره قليلاً في أيام العيد[3]، وربما كان ذلك لأنه لم يعد مطلوباً بكثرة بعد شعر رمضان، مما اضطر تجاره إلى إرسال جانب منه لوكلائهم في الموانئ الأخرى مثل: بورت سودان ليبيعوه لهم في الخارج[4].

١٥- **الزيوت الطبيعية:** استوردت ينبع ورابغ أنواعاً عديدة من الزيوت الطبيعية، مثل: الزيت الأصفر من مصر[5]، والذي يستخدم للطهو، وزيت الزيتون من بيروت [6]، وزيت الخروع،[7] وزيت النارجين من مصوع والحديدة[1].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/ ١٢، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٦٠٠/ ٥، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٨/ ١١، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٠/ ٥، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠/ ٣، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٥٠/ ١، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٢، بتاريخ ٨ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٩/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٥/ ٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٠/ ٩، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٨/ ١، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٣٢/ ٦، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة: (تحريرات – محافظة السويس)، سجل ٣٣، ج٤، رقم ٧٧، بتاريخ ٧ صفر ١٢٧٧هـ، ص١٨.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٠، بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٠٣/ ٢٣، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٩٩/ ١٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣٣/ ١٠، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٤١١، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩٩٣/ ٣، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥١هـ.

أما زيت السمسم (زيت الشيرج) [٢] ، فكانت ينبع تصدره إلى السويس [٣]، وبورت سودان[٤]، وضبا[٥]، وجازان ، والعلا ، وبدر [٦].

وقد عمد تجار الزيوت سواء في مينائي ينبع ورابغ أو في الموانئ الأخرى إلى ترقيم براميل الزيت مع ذكر أسماء أصحابها حتى لا يتم خلطها حين تسليمها إلى أصحابها، أما إذا نسي أحد التجار كتابة الأسماء عليها تكون الأرقام وسيلة المعرفة[٧].

وعند وصول الزيوت والكاز إلى ينبع يتم إيداعها في الزيتية فإذا لم يأت أصحابها في طلبها فإن التجار ينذرونهم بأن يتحركوا ويدفعوا نقديتها أو يرسلوها لغيرهم من التجار الذين يحتاجون إليها مثلما أرسل التاجر محمد عبدالقادر في ينبع إلى التاجر الشيخ عبدالغني دارا في المدينة يستعجله في إرسال النقدية الخاصة به أو سوف يتم إرسال الزيت والكاز إلى تاجر آخر في المدينة[٨].

وكان موسم الحج من أفضل المواسم التي يتم فيها تصريف الزيوت وتحسن أسعارها،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٠، بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧٧٨/ ٥، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٠١/ ٢، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٩٩/ ٢، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣١٨/ ١٨، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٠٥/ ٩ ، بتاريخ ١٢ذو القعدة ١٣٤٨هـ .

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٣، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٦٠، بتاريخ ٢٣ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ٤١٤، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥٤هـ.

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، وثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٢/ ١١، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤٧/ ١، بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ .

ولعل ذلك بسبب توالي الحجاج إلى الأماكن المقدسة بشكل كبير، وقد أوضح ذلك كل من التاجر محمد عبدالقادر في ينبع والتاجر محمد سعيد في المدينة[١].

١٦- العسل: يصدر العسل من ينبع إلى الإسكندرية[٢]، والقناطر[٣]، والسويس في مصر [٤]، مصر[٤]، والسودان[٥]، ومصوع[٦].

ومن أنواعه: العسل الأصفر[٧]، ويسمى عسل السمرة، والعسل الأحمر، وعسل كرادة، وهو العسل الأبيض الثقيل[٨]، إضافة إلى شمع العسل[٩].

وقد كان أهالي ينبع النخل يختارون خلايا النحل من أنواع مخصصة من الخشب ويبخرونها ثم يجعلون بها فتحه ، يقومون بإدخال النحل بها ليقوم بتصنيع العسل بداخلها[١].

وبلغ أعلى سعر للعسل الأصفر الجيد حوالي ١٢ – ٢٠ قرشاً للأقة، وأقل سعر من ٨ – ٩ قروش للأقة[١١].

لذا نجد أن أسعار العسل بشمعه أغلى من العسل العادي وقد كان شمع العسل في

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٩/ ١٨، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٨، بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٥٠٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٥/ ٢، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٢/ ٨، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٧/ ٦، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ.

ينبع قليلاً[1].

١٧ - الشاي : تستورد ينبع الشاي من الهند [2]، وتقوم بتصديره إلى المدينة [3]، والمويلح [4]، والليث[5]، وجدة[6]، والبحرين[7]، ومصر[8]، وبورت سودان[9].

ومن أنواعه: الشاي الهندي[10]، والأخضر[11]، والأسود[12]، والأحمر[1].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٤١٧، بتاريخ ١ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٨/٤٣٢، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٥٩، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ، ومقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع بتاريخ ١٥ محرم ١٣٤٩هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣/٢٧٨، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١/٤٤٧، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/٢، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩/١٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٥٣، بتاريخ ٦ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ودارة الملك عبدالعزيز بالرياض: مجموعة تبوك، ملف ١٧، وثيقة رقم ١٩٥٦، بتاريخ ٢٢ جماد الثاني ١٣٤٨هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤١٩، بتاريخ ٢ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٥٩، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٥، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥/٧٥١، بتاريخ ٥ محرم ١٣٥١هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/١١٢٨، بتاريخ ١٤ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩/١٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤/١٥٠، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥/٢٤٢، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

١٨- الزبيب: يستورد الزبيب من المدينة [٢]، والهند [٣]، والإسكندرية [٤]، ويصدر الزبيب الهندي من ينبع إلى جدة[٥].

ومن أنواعه: الزبيب الهندي [٦]، والزبيب الأحمر [٧]، والزبيب المقسوم [٨]، أي الطويل الحبة[٩].

١٩- الحمص : يستورد الحمص من مصر [١٠]، وسوريا [١١]، ويكون إما صحيحاً [١]، أو

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٣، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٣٢٨/٢، بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٩/١٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٢/١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧٨/١، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٠٤/١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤/٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٥٧، بتاريخ ٢٥ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤/٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨/١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٩/١٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠١، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨٩/٤، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١١٢/٢، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٥٣/١٨، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

مدشوشاً أي مطحوناً[٢] ، أما بالنسبة **للترمس**[٣]، **والبندق**[٤]، **والفصفص**[٥] فكانت تستورد من مصر[٦].

كما يصدر **اللوز** من ينبع إلى جدة [٧] ، بينما يستورد منها **التمر الهندي** (الحمر) [٨]، والكشري[٩] ، وهو العدس ذو الحبة الخضراء[١٠].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٨، بتاريخ ٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧١/ ٥، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤٢/ ٣، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٨١٤/ ٦، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٥١/ ١٠، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥٧/ ٢٠، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨١٩/ ٣، بتاريخ ١٨ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩٠/ ٢، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٢، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٦، بتاريخ ٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٥) بذور بعض الخضار والفواكه مثل: (البطيخ، والشمام، والقرع وغيرها)، مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٠، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٥٧/ ٧، بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٨٠/ ٨، بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٩٠، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٨٩٣/ ٥، بتاريخ ٩ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٥/ ١، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٠٣، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٩٩/ ١٠، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

أما **السمسم** فكان على نوعين: السمسم الأصفر ويستورد من عدن [(١)]، والسمسم الأبيض من بورت سودان[(٢)].

٢٠- الملح: يستورد الملح من سواكن ومصوع[(٣)]، أما محلياً فيستخرج الملح من منطقة قلادة الواقعة بين مستورة والرايس على ساحل البحر الأحمر، ومنطقة أشهير الواقعة بين ينبع والرايس، ويعبأ ثم يحمل ويباع إلى تجار المدينة المنورة وتجار رابغ[(٤)].

وكان سكان ينبع يستخرجون الملح من مياه البحر ويجففونه بواسطة الملاحات الأرضية وينقى ثم يعبأ ويسوق لجدة والمدينة المنورة[(٥)]، ونجد وعسير وبلاد الشام ومصر وعدن والهند[(٦)].

وقد كانت أقة الملح تباع بخمس قطع فضية[(٧)]، وفي بعض الفترات تنقص أو تزيد بنسبة ٣ – ٧ قطع فضية[(٨)].

٢١- الخضروات والفواكه: كانت ينبع تستورد جملة من الخضروات والفواكه من الداخل والخارج فالبصل[(٩)]، والجزر[(١)]، والتفاح[(٢)]، والمشمش[(٣)]، والأناناس كانت تستورد من

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧/٨٥٧، بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٩/٣١٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/١٠٨٤، بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٨١٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٣٦٢هـ.

(٤) المعبدي: النشاط، ص ص٣٨٢ – ٣٨٤.

(٥) الخطيب: تاريخ، ص١٢٩.

(٦) الأنصاري ، موسوعة ، ص٥٦٤.

(٧) المعبدي، النشاط، ٣٨٢، ومقابلة مع التاجر عبدالله أحمد عماري في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر عبدالله أحمد عماري في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/ ٢، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥/ ٢، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١١٠، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، بتاريخ ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

تستورد من مصر[٤]، ومن جدة كانت تستورد الرمان [٥]، والسفرجل [٦]، والعنب [٧]، ومن المدينة النعناع[٨]، والفلفل[٩]، ومن مكة يرد إلى ينبع ورابغ التوت [١٠]، والعنب، والرمان، وقد كانت تصل إلى مكة من الطائف[١١].

وتصدر ينبع اللوبيا[١٢]، والملوخية إلى جدة[١٣]، والفاصوليا[١٤]، والبطاطس[١]، إلى

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، بتاريخ ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤١٢، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥١هـ.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٢٣٩، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ٦/٢٤٣، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٩١٤، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٤/١٠٩٨، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٩١٤، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٤/١٠٩٨، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/٩١٥، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠/١١٢١، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٣، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧/٨١٠، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤/١٦، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٠، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٣هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ، ووثيقة بتاريخ ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٨، بتاريخ ١٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٦٠١، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٦، بتاريخ ٤ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١/٥١٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

إلى رابـغ والمويلـح[٢].

كما كانت رابغ تصدرالثوم إلى ينبع وجدة[٣]، والتين[٤]، لينبع وجدة وأملج[٥].

وفيما يتعلق بكل من السردين[٦]، والمكرونة[٧]، والشعيرية[٨]، والسقدانة أو السكودانة[٩]، والنشادر[١٠]، والألماسية[١١]، وقمر الدين[١٢]، والبقسماط[١]، وقصـب السكـر [٢]، ولـب

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١١١/ ٢، بتاريخ ٢٦ جماد الثاني ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ٤٣٨، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣١/ ٤، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٥٧/ ٤، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤٤٩/ ١٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٦٦/ ٢، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر سليمان عبدالله الصبحي في رابغ، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٢، بتاريخ ٨ محرم ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٤٤/ ١، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٩هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١١٤٤/ ١، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٩هـ.

(٩) نوع من أنواع الحلويات دائرية الشكل، بيضاء اللون، وتطهى مع اللبن والسكر. مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٨، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ، ومقابلة مع التجار عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠١٤/ ١١، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٢/ ٤، بتاريخ ١ رمضان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

القــرع[٣]، وهو نوع من المربى فقد كانت تستوردها ينبع من مصر [٤].

كما يرد إلى ينبع الكاكاو[٥] على شكل مسحوق[٦]، وسكر النبات من بورت سودان[٧]، ومن جدة يرد البسكويت [٨]، والكراميل [٩]، والنشأ [١٠]، والنارجيل [١١]، ومن بيروت حلويات الكراميل[١٢]، وحلويات الطحينة[١٣]، والزيتون[١]، والمربى [٢]، ولب الطماطم (الصلصة) [٣]،

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثيقة رقم ٩٠٤٧، ص١٣٣، في ٧ ذو القعدة ١٢٥٧هـ، دفتر ٢٤٨، محفظة ١٩ ديوان المعاونة، ومحكمة السويس: [حسابات – محافظة السويس]، سجل ١٤١، رقم ٩، بتاريخ ٧ صفر ١٢٨٩هـ، ص٨٠.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٠، بتاريخ ٧ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٤١٢، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٦/٩٧٥، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٠٥/ ١، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مقابلة مع عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠٦/ ٣، بتاريخ ٢١ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٦) مقابلة مع عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٥، بتاريخ ١٥ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٢، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٧، بتاريخ ١٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥/ ٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٩، بتاريخ ١٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٣٨/ ١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٢/ ٧، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٤٢/ ٣، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٧، بتاريخ ١١ صفر ١٣٤٦هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في عام ١٣٦٢هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٩٩/ ١٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣٥٤/ ٢١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(الصلصة)[3]، والطحينة[4].

ومن دمشق تستورد الحلويات الشامية بمختلف أنواعها [5]، كما تستورد الكعك من الليث ومكة[6].

أما الجبنة فكانت تستورد من اليمن وتصدر إلى القنفذة [7]، كما تصدر ينبع اللبن [8] إلى كل من : القنفذة ، وقوص الحمر ، والجعافرة ، وبدر [9].

٢٢ - العطارة :كانت ينبع تستورد العديد من أنواع العطارة مثل : الشمر، واليانسون، والكراوية وتستورد من السودان واليمن[10]، والحلبة [11]، واللبان [1]، والمستكا [2]، والسنامكي [3]،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٣٢، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٨، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨٠٩/ ٥، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٣/ ١٠، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٥٤/ ١٢، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٦/ ٥، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١١٣٣/ ١، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٢٣/ ١، بتاريخ ٢٧ جماد الأول ١٣٥١هـ، ومقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٩/ ٢، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٤٠/ ٢، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

والسنامكي[3]، والجوزة فترد من مصر[4]، وتصدر ينبع السنامكي إلى سوريا[5].

وكانت مواد العطارة تستورد بصفة دائمة طوال العام [6]، ويخف الطلب عليها في موسم الأمطار[7].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠٦/ ٣، بتاريخ ٢١ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: ٤٦٣/ ٨، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥١، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٣٣، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٦٨/ ٣، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٥٢/ ١، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣٢٠/ ٢١، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ١٠٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٣٣/ ٧، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٨/ ٤، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

المبحث الثاني

الأقمشة والملبوسات

١- الأقمشة : تستورد الأقمشة من مصر [١]، واليمن [٢]، والحبشة [٣]، والهند [٤]، وتصدره ينبع ينبع إلى المدينة [٥]، والعلا [٦]، والوجه [٧]، والمويلح [٨]، وعدن، ومصوع [٩].

ومن أنواع الأقمشة : قماش لب الجوخ [١٠]، ذو لونين الأسود، والأحمر [١١]، وهو الأفضل لثبات لونه [١٢]، بالاضافة إلى لب الجوخ أبو قبوس [١٣]، ولب الجوخ قضيف [١٤]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٤٢٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٧/٣٧٤، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/١٠٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٤٢٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١/٨٥٨، بتاريخ ١١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٣٠٧، بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٣٠٧، بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤٣، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢/٦٠٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٥، بتاريخ ١٣ ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٥٢، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨/٤٢٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٠/٧٨١، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٥، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/١٩، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/٤٢، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣/٤٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

وسمي بذلك لمتانته[١] ، وكذلك قماش البفتة[٢]، ومن أنواعه البفتة الصومالي [٣]، القادم من الحبشة[٤]، وبفتة أبو تفاحة[٥]، وبفتة نجمة الصباح[٦]، ويأتي من الهند ، وهو أحسن نوعاً نوعاً من أبي تفاحة لشدة بياضه وعدم انكماشه [٧] ، وقماش الزفير [٨]، لونه زهري [٩]، ومن أنواعه زفير جاباتي[١٠]، وهو الخام تماماً بدون إضافة [١١]، وزفير صافي عدني [١٢]، وزفير جاباتي أبو طربوش[١٣].

---

(١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٨، بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣١٩، بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤/ ٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١٩، بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٦هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥٩/ ١٣، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٥، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٧٢/ ١١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٣١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٢٤/ ٥، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧٢/ ١١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٧، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٤٥/ ٨، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٧٧/ ٢، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤٢/ ٩، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٥/ ٩، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢٨/ ٤، بتاريخ ٢ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦٩/ ١، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

علاوة على قماش الصبايغ [1]، أي المصبوغ [2]، ومن أنواعه: صبايغ أبو تمساح [3]، وصبايغ أبو طربوش[4]، ويأتي من الحبشة وهو أحسن نوعاً من أبو تمساح لمتانته[5]، كما أنه ياتي ياتي مفرد أو مطبوق[6].

ومن أنواع القماش الأخرى التي كانت تستورد إلى مينائي ينبع ورابغ المقالم الحمراء [7]، والسوداء[8]، الخاصة بعمل المسافع[9]، والأقمشة الجاوية العريضة[10]، وقماش أبو حوته[11]، حوته[11]، وقماش أبو حربة[1]، والأقمشة القطنية[2]، ذات اللون الأبيض الخام [3]، والأسود

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٢/ ٤، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٤٤/ ٤، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٤٣/ ٢، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٢٤/ ٥، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥١، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤١/ ٨، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٦٧/ ٤، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٩/ ١٢، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩١٥/ ٩، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٩/ ٨، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٥/ ٧، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٧/ ٢، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩١٥/ ٩، بتاريخ ٢٣ جماد الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٠٥/ ٧، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٧/ ٢، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر محمد محمود الخطيب في ينبع ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤/ ٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٦/ ٩، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ١١١/ ٨، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

والأسود المصبوغ[٤]، والقماش الخام الأمريكاني [٥]، من القطن لونه أبيض [٦]، وأقمشة الشبك[٧]، والتيل[٨]، وتصنع منها حبال وشباك الصيد[٩]، وقماش الدوت [١٠]، من مصر ويميل للون الأصفر[١١]، إضافة إلى الأقمشة الحريرية [١٢]، والصوفية [١٣]، وذات التطريز الخفيف من مصر[١٤]، والكريشة[١]، من الأقمشة المجعدة[٢].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١/١١٦، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/١٤٠، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١١٢، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣/٣٦، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١/٥١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٩، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٥/١٥٦، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٢، بتاريخ ٨ محرم ١٣٤٦هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٥، بتاريخ ٣٠ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٣/٦٩٠، بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٨، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١٢/٥٢٠، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١١) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤/٥٨٣، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٩/٣٥٣، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٩٩٢، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨/١٩٨، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ ووثيقة رقم ١٠/٤٢٨، بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٥١هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/١٠٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

أما بالنسبة للخيوط ، فمنها خيوط الملبوسات [٣]، وخيوط الخيش [٤]، وخيوط المفارش والأغطية[٥] ، وكانت ترد إلى ينبع عن طريق السويس الأقمشة والخيوط وغيرها إلى دار الأيتام في المدينة لدى الشيخ عبدالغني دادا ، وكان التاجر محمد عبدالقادر في انتظار ورودها ليقوم بتحميلها وإرسالها إلى المدينة[٦] .

ومن الملاحظ أنه إذا زادت أسعار نوعية من الأقمشة عن الأخرى يتم شراء الأرخص منها ، مثلما اشترى تجار العلا من ينبع القماش أبو حربة ، بدلاً عن الأبيض أبو طربوش لغلاء ثمنه ، وبالذات في أيام العيد المبارك[٧] .

وقد مرت ينبع بفترات لا تستورد فيها الأقمشة والعطارة إلا بصعوبة كبيرة ، نظراً لهطول الأمطار التي قد تؤثر على هذه النوعية من السلع[٨] .

٢- الملبوسات والأحذية: كشفت الوثائق أنواعاً من الملبوسات كانت ترد إلى ينبع من جدة مثل: العمائم[٩]، ومن أنواعها: العمائم البيض البوال[١٠]، وذات القماش

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٨، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٣٨، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧٤/ ١٧، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٧/ ٢، بتاريخ ٢ محرم ٢٥٤هـ، ووثيقة رقم ٦٦/ ٢، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٨/ ٤، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٠٧/ ٦، بتاريخ ١٢٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤/ ٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٢/ ١، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٧٥/ ١٠، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠٧/ ٢، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥١هـ.

الخــفيف[1]، والعمائم البيض[2]، ذات الخامات الثقيلة من الأقمشة مثل لب الجوخ والبفتة البيضاء[3]، كما وردت العمائم الجاوية [4]، والطواقي (الكوافي) من الوجه إلى ينبع[5] ، أما الملايات الجاوية [6]، فقد استوردت من الهند [7] .

وبالاضافة إلى ماسبق فقد صدرت جدة إلى ينبع العباءات [8]، والشالات [9]، والمسافع النسائية[10] ، وبالتالي استوردتها رابغ من ينبع [11] .

كما وردت إلى ينبع الملابس المنسوجة من القطن من مصر[12]، والجوارب [13]، والسترات

---

(١) مقابلة مع محمد محمود درويش في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٢، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٨/ ٤، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨٥/ ٢، بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب ، كشف حساب رقم ٢٠٠ ، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٤٥هـ .

(٧) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٤، بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٢٨، بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٦، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٠٤٥/ ٢١، بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨٤١/ ٣، بتاريخ ١ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(١١) مقابلة مع التاجر عبدالرحمن محمد الفقهي في رابغ بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٤/ ٨، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ١٩٠، بتاريخ ٣ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٥، بتاريخ ٩ صفر ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٤٥٩، بتاريخ ٢٢ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

من بيروت[١]، والمشالح الرجالية[٢]، والأشمغة الحمراء[٣]، والعُقل ترد إليها من مكة [٤]، إذ مكة[٤]، إذ تقوم الجاليات الآسيوية فيها بصناعتها وبيعها[٥].

أما الأحذية فقد وردت في الوثائق على أربعة أنواع ، النوع الأول يعرف باسم الكنادر [٦] :

وهي التي تُلبس في المناسبات والأعياد ، وترد من مصر [٧]، **والنوع الثاني التلاليك أو التليكات**[٨]: وهي الأحذية المفتوحة من الأمام، والتي تلبس في المنازل والأيام العادية وتتميز وتتميز ببساطتها وألوانها الجميلة، وتستورد من الهند[٩].

والنوع الثالث الجزم[١٠] : وهي الأحذية التي تغطي الأصابع والقدم ، وكانوا يطلقون مصطلح الجزم آنذاك على الأحذية الأجنبية الراقية التي تستورد من مصر والهند [١١]، أما النوع

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٥، بتاريخ ٩ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٩/٤٣٧، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣/٨٤١، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٠/٩٥، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤/١٢٠، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٢، بتاريخ ٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٠/٩٥، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤٥٩، بتاريخ ٢٢ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٦٩، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ومقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢١، بتاريخ ٦ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٣/٦٩، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤/٥٨٣، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١١) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ.

الرابع **فهو الشراقي**[1]: وهي أحذية للرجال والأولاد يتم جلبها من المنطقة الوسطى (نجد – القصيم)[2].

٣- أدوات ومواد الزينة والنظافة والأدوية :

الحناء : تصدر ينبع الحناء إلى مصر وبيروت ودمشق والسودان [3]. وكان للحج تأثير في تصدير وإنتاج الحناء ، حيث يفضل الحجاج أخذ أكياس الحناء كتذكار وهدايا من الأماكن المقدسة إلى بلادهم[4].

وفيما يلي إحصائية لصادرات ينبع من الحناء خلال الفترة من عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م، إلى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م[5].

عـــــام	طـــن
١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م	٢٠٠
١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م	٣٠٠
١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م	١٧٠
١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م	٢٣٠
١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م	١٥٠
١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م	٢٢٠

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٨٤١/ ٣، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٢٤/ ٥، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٣١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٢، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٠٨، بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٦٥٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ.

(٤) المعبدي، النشاط، ص٣٤٨.

(٥) الخطيب، تاريخ، ص ١٠٤

عـــــام	طــــن
١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م	١٤٠
١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م	١١٠
١٣٧١هـ/ ١٩٥١م	٩٩
١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م	١١١
الإجمالي	١٧٣٠

كما كانت ترد إلى ينبع العديد من أدوات ومواد الزينة والنظافة مثل : العود ويستورد من المنطقة الوسطى[١]، والهند[٢]، ويصدر إلى رابغ[٣] وأملج[٤].

كما ترد إليها الروائح العطرية[٥]، وماء الورد، وماء الزهر من مصر [٦]، وماء الطهرة من مكة[٧]، ويصدر إلى جدة[٨]، وهو ماء مصنع من ماء الورد والنشأ الذي يوضع على الجسد الجسد لإعطائه رائحة زكية[٩].

---

(١) مقابلة مع التاجر عبدالرحمن محمد الفقي في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عبدالرحمن محمد الفقي في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٩/ ٦، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٩، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٧٧، بتاريخ ٥ محرم ١٣٤٦هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٩/ ١٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٨، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣١، بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٥هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر عبدالرحمن محمد الفقي في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ، ومقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

ومن أدوات الزينة الكحل الحجري[1]، والفازلين أو الوازلين[2]، وتستورد من مصر [3]، مصر[3]، والأمشاط وتستورد من الهند[4].

ومن أدوات الزينة الدانات [5]، والسبائك الفضية [6]، والسبح [7]، وقصب السبح [8]، والصدف، التي تصدرها ينبع إلى مصر، وعدن، وجدة، وأملج، ومكة [9].

كما استوردت ينبع صابون أبو تفاحة من مصر[10]، وتصدر ينبع صابون الدلك إلى جدة[11]، كما

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٣٥/ ١٢، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٦٠/ ٥٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٦/ ١٩، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩١/ ٨، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦٢/ ٢، بتاريخ ٢٨ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٧/ ١١، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٧/ ١٠، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩١، بتاريخ ٤ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٧، بتاريخ ٢٨ رمضان ١٣٤٥هـ، و كشف حساب رقم ٢٥١، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠٠/ ٦، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٩، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٦٧/ ٣، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٤٩/ ١٤، بتاريخ ٢١محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٩، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٤٤٢، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٤/ ٧، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦/ ٤، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٦/ ١٣، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢١٦/ ١، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٨/ ١٧، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٦٥/ ٥، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

يقوم الأهالي في ينبع بتصنيعه وبيعه في الأسواق[1].

الأدوية:

ذكر بعض كبار السن في ينبع ورابغ استخدام الطب الشعبي على نطاق واسع في هذين الميناءين، وبالإضافة إلى ذلك أشاروا إلى استيراد بعض الأدوية من مصر مثل: المراهم، وعلاجات خاصة بالأسنان والرأس[2].

كما ورد في بعض الوثائق مسمى الأدوية [3]، وهو اسم شائع لكل دواء، علاوة على بعض ما يستخدم في تنظيف وتغطية الجروح مثل: القطن العلاجي [4]، ومنه القطن المصري المصري المستورد من مصر [5]، والشاش [6]، ومن أنواعه التي وردت شاش صباح النور[7]، وقد سمي بذلك لشدة بياضه [8].

(١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ، ومحمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ، والتاجر سليمان عبدالله الصبحي في رابغ، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٢١/ ١٠، بتاريخ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣٩، بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨٠١/ ٢٠، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٥٤/ ٢١ ، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ .

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٤/ ٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٨١/ ١٠، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

المبحث الثالث

بضائع أخرى

١ - مواد البناء: ورد في الوثائق العديد من أدوات ومواد البناء مثل : الحديد الموسكي [١]، وهو الحديد الصلب الذي يستخدم للمبارد والأسلحة [٢]، وأطواق الحديد [٣]، وأطواق النحاس[٤]، وقطع الشيش الحديدية[٥]، وكانت تستوردها ينبع من مصر.

أما من جدة فكان يجلب إلى كل من ينبع ورابغ الحديد [٦]، والخشب، ومن أنواعه خشب أبو هشين، وخشب أبو فلاته[٧]، والخشب الجاوي[٨]، الذي تستورده جدة من شرق شرق آسيا وتصدره لينبع[٩]، علاوة على الحبال [١٠]، والخيش الفارغ [١١]، الذي تعبأ فيه

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٩٦/ ٩، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٠١/ ٣، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٦/ ١١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٧/ ٦، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٠، بتاريخ ٧ شوال ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٠٩٠/ ١، بتاريخ ٦ رجب ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٣/ ٣، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٨/ ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٩/ ١١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٧٢/ ٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٥٣/ ١٩، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وثيقة رقم ٨٠٥/ ١، بتاريخ ٨ صفر ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩١/ ٤، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٩٧/ ١٣، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

بعض مـواد البناء [(١)]، والغرابيل [(٢)]، لتنقية وتصفية الرمل والطين [(٣)]، والإسمنت [(٤)]، والزجاج[(٥)]، والمسامير[(٦)]، ومن أنواعها: مسامير الحدادة الكبيرة، ومسامير الأسلاك [(٧)]، ومسامير الطبلة[(٨)]، وهي المسامير ذات الرأس العريض [(٩)]، والشمنتوا (الإسمنت)، وإذا لم يوجد في جدة يتم استيراده من بورت سودان[(١٠)]، وبالتالي تصدر ينبع إلى جدة ومصر جريد النخيل[(١١)].

كما استورد الزنك [(١٢)]، والصباغ (الدهان) [(١٣)]، والأقفال من بورت سودان [(١٤)]،

---

(١) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨١، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٩، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٧١، بتاريخ ٢٧ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١١٧/ ١٢، بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤٦/ ٩، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٨/ ٣، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٨، بتاريخ ١٢ صفر ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٣٤١، بتاريخ ٢٤ جماد الأول ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٤٦/ ٤، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٠٤/ ٤، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ، وكشف حساب رقم ١٠١، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٨، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٧٠، بتاريخ ٢٦ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٩) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٣/ ٧، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٨، بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٥، بتاريخ ١٥ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ١٧١، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣١٩، بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٣، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٣، بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٥هـ.

وحبال التيـــل[١]، من اليمن والتي تصنع من أشجار التيل[٢]، وتصدر الأحجار إلى جدة[٣].
جدة[٣].

٢- أدوات الإضاءة : كانت أدوات الإضاءة تصل إلى ميناء ينبع بكميات كبيرة وأنواع مختلفة ، مثل : أعواد الثقاب (الكبريت) ، الذي يستورد من المدينة[٤] ومصر[٥] والسودان[٦]، ويصدر
ويصدر إلى جدة[٧]، والليث[٨].

ومن أنواعه: كبريت أبي مفتاح[٩]، وأبي مفتاحين[١٠]، وأبي حصان[١١]، وأبي حوتة[١٢]، وأبي
وأبي ربيعة[١٣].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٨، بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وثيقة رقم ٦٠٣/ ١١، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٦، بتاريخ ١٠ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٩/ ٢٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ومقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦٤، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٠/ ١٥، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٦، بتاريخ ١٠ صفر ١٣٤٦هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٧، بتاريخ ١١ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٨٩٤/ ٦، بتاريخ ٩ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨١٠/ ٨، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥١هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٦، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤/ ١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٩٤/ ٦، بتاريخ ٩ جماد الأول ١٣٥١هـ.

وبالنسبة للفوانيس فقد كانت تستورد من الهند [1]، ومنها الفوانيس الهندية ذات الحديد العادي[2]، والفوانيس ذات الزجاج الملون[3].

وكذلك الأتاريك[4] ، وفتايل الأتاريك[5]، وزجاج الأتاريك المشكل [6]، واللمبات ذات الزجاج الكبير[7]، وفتايل اللمبات[8] ، أما بالنسبة للشمع فقد استورد من مصر[9] .

٣- الزيوت : ومنها زيت البذرة ، المستخرج من بذرة القطن ويستخدم في الإضاءة [10] ، وكانت ينبع تستورد زيت الخشب أو الزيت الأحمر من بومباي[11] ، وهو زيت يوضع على

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٥/ ١، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٧/ ٤، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٣٥/ ١١، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٧/ ٤، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٦، بتاريخ ١٨ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٤٨١/ ٣، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٦٧، بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٩/ ١، بتاريخ ٢٢ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٤/ ٨، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٥، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٧٧/ ٢، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣١٦/ ١٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٥/ ١١، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣٣، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٦هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠٤/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٥/ ١٢ ، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٦١/ ١٠ ، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٧٢/ ٢ ، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٣هـ، .

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٨٨/ ١، بتاريخ ١٩ رجب ١٣٥١هـ.

الأبواب الخشبية بعد طلائها بالدهان[1]، وزيت المعدن الذي يرد من لندن[2]، ويتم دهنه على على الأبواب الحديدية[3]، وسمي أيضاً بزيت الحديد[4].

أما زيوت وشحم المكائن فكان يستورد من الإسكندرية [5]، كما استورد البنزين من جدة[6].

٤- الفحم : كانت تحرق أشجاره في مناطق عديدة من ينبع كبواط والأجرد والعيص، ويعبأ في أكياس[7]، ويحفظ في مستودعات قريبة من محلاتهم لسرعة إحضاره حين التعاقد على بيعه[8]، ويصدر إلى مصر[9].

وفيما يلي إحصائية للفحم الصادر من ينبع إلى ميناء السويس خلال الفترة من عام

---

(١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨/٧٩٩، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١١١٤/ ٢، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٦٠/ ٢٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١٦١/ ١٠، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٠٠/ ١٢، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٤١/ ٣، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٥٣/ ١، بتاريخ ٧ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٠٧/ ٦، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٤، بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٧٢، بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(٧) الخطيب، تاريخ، ص١٠٣.

(٨) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٩/ ٢، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٩٥/ ١، بتاريخ ٢٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م إلى عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م[1].

عام	طن
١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م	٤٨.٠٠٠
١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م	٣٧.٠٠٠
١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م	٣٣.٠٠٠
١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م	٤٠.٠٠٠
١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م	٥٥.٠٠٠
١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م	٣٩.٠٠٠
١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م	٤٨.٠٠
١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م	٣٩.٠٠٠
١٣٧١هـ/ ١٩٥١م	٣٠.٠٠٠
١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م	٣٧.٠٠٠
١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م	٤٢.٠٠٠
الإجمالي	٥٤٨.٠٠٠

٥- **الغاز:** كان الغاز من السلع الضرورية المهمة التي كانت ترد إلى ينبع من مصر [2]، وقد ورد إلى ينبع نوعان من الغاز ، قديم ويعرف باسم : (أبو غزالة) [3]، وجديد عرف

---

(١) الخطيب، تاريخ، ص ص١٠٣ – ١٠٤.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٦/ ١١، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥١/ ١٥ ، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ٢٧٨/ ٤، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠/ ٤ ، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٣٢/ ٣ ، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ٢٠٤/ ٤، بتاريخ ٩ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

باسم: (سكومي فاكوم) [1] ، وقد بيعا بداية بسعر واحد [2] ، حيث أعلنت الشركة الخديوية المنتجة للغاز أن سعر الغاز أبو غزالة والغاز الجديد واحد [3].

ومع ذلك فقد طلب تجار ينبع من وكلائهم في جدة تعريفهم بسعر الغاز الجديد ، ليشتروه لهم إذا كان أرخص من القديم [4].

وعلى الرغم من أن الشركة الخديوية حددت سعر النوعين بسعر واحد ، إلا أن وكلاء التجار استطاعوا أن يحصلوا لعملائهم في الموانئ الأخرى على الغاز الجديد بناقص قرشين عن الغاز القديم ، وبما أن شركتي الغاز مترابطتان فقد طلب التجار الذين اشتروا الغاز لعملائهم عدم نشر الخبر وإبقائه طي الكتمان ، إذ إنه لو علم أصحابهم في شركة الغاز الجديد بذلك لما أقروهم على ذلك ، وقد أخذوا على أنفسهم كلمة مع وكيل الغاز الجديد[5].

ومع ذلك فقد شاع بين التجار خبراً مفاده أن الغاز الجديد يباع بقيمة تقل عن قيمة الغاز القديم ، لذا أقبل الناس عليه أكثر من الغاز القديم [6] .

وقد تبين بالفعل من الوثائق رداءة الغاز الجديد ، لأن وكلاء ينبع في المدينة اشتكوا من

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥ ، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٥١/ ٩، بتاريخ ٢ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٤ / ٩، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٣ / ٧، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٨ / ١، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٧/ ١١، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٨/ ١٢، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٩/ ١٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١٠/ ١٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٢/ ٧، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٣٣/ ٤، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

أن الغاز الجديد لونه أصفر [1] ، وهنا يكمن السر في إعادة الناس له إلى التجار وشراء الغاز أبو غزالة[2] ، وكان من المتعارف عليه عند التجار أنه إذا تساوت الأسعار لسلعة معينة يأخذوا منها الأفضل [3] ، وهذا يبرر شراءهم للغاز القديم دوناً عن الغاز الجديد بعدما سمعوا شكوى الناس حوله .

وبذلك هبط سعر الغاز الجديد عن القديم بواقع ريال واحد إلا ربع ريال عن كل صندوق[4]، ثم وصل إلى ريال كامل[5].

وأمام هذا الوضع عمد وكيل الشركة الخديوية إلى عدم بيع الغاز أبو غزالة بمفرده ، بل لابد من شراء ربع من الغاز الجديد وثلاثة أرباع من القديم [6]، لذا قررت شركات الغاز إعطاء الربع من الغاز الجديد وثلاثة أرباع من الغاز القديم ، كما قررت بيع ثمانية عشر صندوقاً من الغاز الجديد مقابل كل مائة صندوق من الغاز القديم [7].

ولقد ازدادت طلبات التجار على الغاز لكثرة استهلاكه ، لذا اضطروا أن يطلبوا من وكلائهم كتابة علامات معينة على بضائعهم ، كما حدث ذلك مع التاجر عبدالعزيز يوسف عبدالجواد في المدينة ، حيث طلب من التاجر محمد عبدالقادر أن يجعل على صناديق الغاز الخاصة به علامة ٩٢[8] ، ليتسنى له التعرف على صناديق الغاز التي اشتراها ، وضمان عدم

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٦/ ١، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٩/ ٤، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٦/ ١، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٣/ ٧، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٦/ ١٢، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٧/ ٥، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٤٩/ ٧، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٤/ ٩، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٩/ ٢، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

اختلاطها مع صناديق الغاز الخاصة بالتجار الآخرين في المدينة المنورة .

وفيما يتعلق بالكاز (الكيروسين) فقد كانت ينبع ورابغ تجلبه من جدة ويسمى كاز الحكومة[1]، وهناك نوع آخر من الكاز يسمى الكاز الباطوقي[2]، ويميل لونه إلى الصفرة [3]، الصفرة[3]، ويتم تصديره إلى الوجه[4]، وأملج[5].

٦- **اللوازم المكتبية** وردت في الوثائق مجموعة من اللوازم المكتبية والتي كانت تستورد جميعها من مصر وهي: كتب متنوعة[6]، وقواميس إنجليزي[7]، ودفاتر[8]، وظروف[9]، وورق ظروف [10]، ظروف[10]، أدوات كتـــابة[1]، حبر أزرق[2]، وصمغ[3] ، وأكياس قرطاسية فارغة [4].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٤، بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١١٣٥/ ٣، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١٣٤/ ٥، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨٥/ ٤، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٠٦/ ٤، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١٣٥/ ٣، بتاريخ ١١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٣) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ١٢/ ٧/ ١٣٦٥هـ، ووثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض: ملف ينبع، وثيقة مؤرخة في ٩/ ٦/ ١٣٦٧هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٦/ ٤، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٩٠/ ٧، بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٥٣/ ١٩، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٧٧/ ١٤، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٠٣/ ٣، بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٧٢/ ١١، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٨٦/ ١، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٢٧١/ ٣، بتاريخ ١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨٦، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

أما الورق فكان يستورد من مصر [٥]، وبورت سودان [٦]، ومن أنواعه: الورق المصري [٧]، ولونه أصفر وخفيف الملمس [٨]، والــورق الإنجليزي [٩]، ويتميز بمتانته وبياضه[١٠]، والورق المطبوع[١١]، والذي تكتــب عليه الحسابات [١٢]، وورق الشــام [١٣]، شــديد البياض يــأتي من الشام وهو أفضل من الإنجليــزي [١٤]، والــورق الأزرق [١٥]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣/٤٨١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢١٤، بتاريخ ٢١ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢/٧٠٠، بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٧٣١، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٩/٢٧٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٧، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١/١٨٣، بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/٧٥٥، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣/٩، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧/٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/١٠٥، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠/١٠٦، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١١/٢٥٣، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٨) مقابلة مع الأستاذ محمد مصطفى خلاف مدير مدرسة بينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٧٣، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مقابلة مع الأستاذ محمد مصطفى خلاف مدير مدرسة بينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/٣٣٠، بتاريخ ١٣ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٢) مقابلة مع محمد محمود درويش مدير جمرك ميناء ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥/١٩٧، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(١٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٤٢٨/١٢/١٠هـ.

(١٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٤٣٢، بتاريخ ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

ويغلف به السكر لونه أزرق[1]، وورق النوط الهندي[2]، وورق القرطسة[3]، الذي تقرطس تقرطس بهما البضائع[4]، وورق الكتابة الصغير[5]، المخصص لرسائل التهاني في المناسبات[6]، المناسبات[6]، وورق الحوالات الذي تسجل فيه الحوالات المالية[7].

وكان تجار ينبع يطلبون من وكلائهم في جدة شراء ورق مصري لهم وإرساله إلى وكلائهم في بورت سودان[8].

ونجد أن أسعار الورق المصري في ينبع كانت تتغير ما بين فترة وأخرى حيث وصل سعره في شهر محرم إلى ١٣ ريالاً عربياً[9]، في حين تم صرفه في شهر صفر بسعر١٢ ريالاً عربياً[10].

---

(١) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/٨٤٤، بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٣/٢٧١، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٥، بتاريخ ٩ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ١٥/٧٩٦، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١/٣٨، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢/٤٥، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/٢٠١، بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/١٢/١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٤، بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مقابلة مع الأستاذ محمد مصطفى خلاف مدير مدرسة بينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٨، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٥٥، بتاريخ ١٨ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٦/٤٩٩، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١٧/٧٩٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٨/١٩، بتاريخ ٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٤/٢٩، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١٢/٣٥، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ١/٤٥، بتاريخ ٣٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ٤/٦٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٣/١٦٤، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٨/١٦٧، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧/١٠٥، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٣٤٥، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩/٣٧٦، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

٧- **المعدات والأدوات والخردوات :** ورد إلى ينبع مكائن الخياطة[١] ، وكفوف مكائن الخياطة الخياطة من الهند[٢] ، وإبر الخياطة من مصر[٣] ، كما استوردت ينبع ورابغ من مكة مكائن اللحم[٤] ، وهي عبارة عن قاعدة ويد حديدية لطحن اللحوم بأنواعها[٥] .

وكانت ينبع تصدر الدراجات إلى الإسكندرية [٦]، وكانت تستورد أدوات الدراجات[٧]، وعجلات الدراجات من جدة[٨]، ويتم تصنيعها في ينبع[٩] .

وتستورد ينبع الخرداوات[١٠] من جدة، والهند، ومصر[١١]، وخشب البنادق من بورت سودان[١٢]، ومن جدة الشماسي [١٣]، وهي المظلات التي تقي من أشعة الشمس [١٤]،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩٦، بتاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٤/٧١٧، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٩، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٧١٩، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٩١، بتاريخ ٤ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٦٩، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٥٥٦، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٢٩٦، بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٩، بتاريخ ١٥ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٦، بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٣/٦٩، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٥/٩٢، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١١) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٥، بتاريخ ٩ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٧، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

والجـرادل[1]، التي ينقل فيها حجر الكاشور (المنقبي) من الميناء إلى داخل ينبع [2]، والدلاء[3]، والدلاء[3]، التي يجلب بها المياه من الآبار [4]، والتنك الفارغ[5]، الذي توضع بداخله السلع السلع والحبوب حتى لا تفسد[6]، والسلال الصغيرة[7]، للاحتفاظ وعرض السلع والحبوب والحبوب بداخلها[8].

٨- **<u>الأدوات والأواني المنزلية:</u>** ورد إلى ينبع ورابغ العديد من الأواني المنزلية من مصر وجدة، وهي على حسب مسمياتها الواردة في الوثائق ما يلي: القدور [9]، وكانت على نوعين: القدور التي يطبخ فيها الطعام، والقدور الصغيرة الحجم التي يقدم فيها الحساء [10]، التباسي [11]، وهي الأوعية التي يقدم فيها الفناجيل والأكواب المعبأة بالقهوة أو الشاي أو العصير [12]،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٤، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ١٣٠، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٢) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢، بتاريخ ٢٨ رمضان ١٣٤٥هـ.

(٤) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٦، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١٢٨/ ٤، بتاريخ ٢ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٢٩/ ٢، بتاريخ ٥ شوال ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٥٥/ ٣، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٣هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠/ ٢٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٠٢، بتاريخ ١٨ محرم ١٣٤٦هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

ومن أنواعها: تباسي الشاي المعدنية[1].

بالإضافة إلى الصحون[2]، والزبادي[3]، وهي طاسات صغيرة على شكل نصف كروي يسكب فيها الماء أو اللبن أو غير ذلك[4].

وبالنسبة لبراريد الشاي [5]، ودلال القهوة [6]، وفناجيل القهوة [7]، وفناجيل الشاي [8]، والأكواب[9]، والملاعق[10]، وملاعق الشاي المعدنية [1]، والكفتيرات (غلايات الماء) [2]،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠/ ١، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٠، بتاريخ ٥ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٠/ ١، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٣، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢١، بتاريخ ٦ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٣١، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٧٤٤/ ١، بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٣٥٠هـ، ووثيقة رقم ٨٠٧/ ٢، بتاريخ ٩ صفر ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٢٣، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٠٠/ ١، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٤، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣١٤، بتاريخ ٢ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧٥٥/ ٥، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ، وكشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٨/ ١، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ١٠٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠/ ١، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٠، بتاريخ ٥ صفر ١٣٤٦هـ.

والمكـانس[3]، والطشوت أو الطسوت[4]، وهي الآنية التي يغسل فيها[5]، فكانت تستورد من مصر والهند[6] ، أما المراوح اليدوية[7] ، فكان الأهالي يقومون بصنعها في ينبع ورابغ[8] .

٩- المفروشات والأثاث المنزلي: ومن المفروشات التي وردت من مصر إلى ينبع المفارش[9]، وهي نوع من السجاد يفرش في الغرف وساحات الاستقبال ، وكانت معظم ألوانها ما بين الأحمر والأزرق والبني[10].

وبالنسبة للسجاجيد[11]، والألحفة فكانت تستوردها ينبع من جدة[12]، إذ تقوم جدة باستيرادها من إيران وتقوم بتصديرها إلى العديد من المدن والموانئ[13] .

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢/ ١٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٠٢، بتاريخ ٥ صفر ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨٦، بتاريخ ٦ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٥٨٤/ ١٥، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥٦، بتاريخ ١٦ شوال ١٣٤٥هـ.

(٥) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢١١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٨) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ .

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٩، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ١٨٣، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ١٩٥، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(١٠) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٧، بتاريخ ١٤ ذو الحجة ١٣٤٥هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

كما كان أهالي ينبع ورابغ يصنعون الحنابل[(١)]، من خوص وسعف النخيل[(٢)]، ويتم تصديرها تصديرها إلى كل من جدة، والمويلح، والليث[(٣)].

أما بالنسبة للأثاث المنزلي فقد كانت تجلب من جدة المرايا[(٤)]، والطاولات الخشبية[(٥)].

١٠- الحيوانات والجلود : كانت ينبع تصدر الماعز والكباش إلى اليمن [(٦)]، والغنم إلى الوجه[(٧)]، كما استوردت من الوجه الضأن[(٨)]، وكانت الجمال تشحن من ينبع إلى مصر وبورت وبورت سودان[(٩)].

أما الجلود كانت رابغ تصدر الجلود إلى عدن ، وجدة [(١٠)]، وأملج [(١١)]، وعدن [(١٢)]،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٩، بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٦هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤، بتاريخ جماد الأول ١٣٤٨هـ.

(٣) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ، ومقابلة مع التاجر عبدالرحمن محمد الفقي في رابغ، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٠٦/ ١١، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١١٠/ ١، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٦/ ٢، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥/ ١/ ١٤٢٩هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٣/ ٦، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٥٠/ ١٥، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، وكشف حساب رقم ٤٤٢، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ، ومقابلة مع التاجر عبدالله رافع المحمدي في رابغ، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٦/ ١٤، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١١١٠/ ١، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٧٣١/ ١، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

ومصوع[١]، وبورت سودان[٢]، وبيروت[٣]، بينما استوردتها بشكل ضئيل من لندن [٤]، لنـدن[٤]، والمدينة[٥]، والوجه[٦].

ومن أنواع الجلود: الضأني [٧]، والماعز [٨]، وجلود ماركة H. O. B المستوردة من لندن[٩]، والجلود الملونة[١٠]، بالإضافة إلى شعر الأغنام [١١]، وتعمل به بيوت الشعر [١٢].

وكانت ينبع تصدر الجلود الضأني والماعز إلى عدن وكانت قيمة الماعز من ١٠ إلى ١٤ قرشاً،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٤٢٣، بتاريخ ٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣/٤٤٣، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٥١٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦/٩٨٤، بتاريخ ٣ شعبان ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠/١٦١، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/٤٦٧، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ١/٧٣١، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٦٦، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٩، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١/١٠١٩، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥١هـ، وثيقة رقم ٢/٢٩٩، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٧/٣٠٣، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ١٠/٣٣٤، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٥/٣٥٧، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧٩، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ١/١٠١٩، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ٧/٢٦٦، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١/٣٦٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠/١٦١ ، بتاريخ ٢١شوال ١٣٥٣هـ ، ووثيقة رقم ٦/٣٦٦، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١/١٠٨٨، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦/١١٢٥، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(١٢) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع ، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ .

والضأني الحري من ١٥ إلى ١٨ قرشاً، أما النجدي فلم يكن موجوداً لديهم، ولكن عندما استفسروا عن سعره بلغ سعر النجدي ١٦ قرشاً[(١)].

وقد حققت جلود الغنم الأبيض في عدن ومصوع مبيعات مرتفعة [(٢)]، لذا كان تجار ينبع حريصين على طلب شعر الغنم الأبيض من المدينة أكثر من الأسود [(٣)]، إضافة إلى أن الجلود الضأني الكبار مرغوبة بشكل أكبر حيث بلغ سعر الكورجة من ٥٥ إلى ٦٠ قرشاً ذهباً للضأني و١٦ قرشاً ذهباً للماعز[(٤)].

١١ – الشتلات والبذور والحشائش وطين الغرس: كانت شتلات البرتقال واليوسفي والتفاح ترد من دمشق[(٥)]، وشتلات الجوز من بيروت[(٦)]، أما بذور القثاء والبطيخ والخيار فتستورد من من مصر[(٧)]، كما تستورد ينبع شتلات الفل والرمان من مصوع وتصدرها للوجه [(٨)].

وبالنسبة للحشائش فكانت ترد إلى ينبع من الوجه [(٩)]، وأملج [(١٠)]، وتصدره ينبع إلى

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٧/ ١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٥/ ١٠، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٧/ ١، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٧٥/ ، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٩/ ١٢، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٠/ ٣، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٤٦٢/ ٦، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦١٣/ ٧، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩٩/ ٢، بتاريخ ١١ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٨) دارة الملك عبدالعزيز بالرياض : مجموعة تبوك ، ملف ١٧، وثيقة رقم ٩٢٩٤ ، بتاريخ ٥/ ٩/ ١٣٥٢ هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢٠/ ٤، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

جدة[1]، واليمن، والسودان[2].

أما طين الغرس[3]، وهو الطين الجاهز للزراعة[4]، فيرد من القنفذة[5]، وتقوم القنفذة بمبادلته مع ينبع بالجبنة القادمة من اليمن[6].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨/٥٠٩، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٦/١، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ، وثيقة رقم ٣/١٦، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ١٤/٨٧، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢/٦٤٨، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر شحاتة أبو صلاح الرفاعي في ينبع، بتاريخ ١٥/١/١٤٢٩هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٨، بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٢/٤٣٩، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢/٤٣٨، بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٨هـ.

١٢ – الدخان والتمباك والجراك : كان الدخان يجلب من جدة [(١)]، ومصر [(٢)]، وعدن [(٣)]، وتصدره ينبع إلى القنفذة[(٤)]، ورابغ[(٥)]، والليث[(٦)].

ومن أنواعه: الدخان الحجازي[(٧)]، والعدني[(٨)]، وأبو جبل [(٩)]، وأبو حصان [(١٠)]، وماركة H.B.D [(١١)]، والتمباك[(١٢)]، والتمباك الفيلي أبو عود[(١٣)]، والجراك[(١)].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٥/ ٢، بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩٣، بتاريخ ١٤ محرم ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٦/ ١٠، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٣، بتاريخ ٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠٦/ ٢، بتاريخ ٨ صفر ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٢/ ٨، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٠/ ١٥، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٢٨٩/ ٥، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٠، بتاريخ ٥ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٦٧٢/ ١١، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٧٧٦/ ١، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٥١هـ، ووثيقة رقم ١١٢٥/ ١٧، بتاريخ ٢١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦٠، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٣٢٣، بتاريخ ٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٥، بتاريخ ٢٦ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٥، بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، وكشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١٣٤٥هـ، ووثيقة رقم ٨١٣/ ٥، بتاريخ ١١ صفر ١٣٥١هـ.

(١٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٨٣/ ١، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

بالإضافة إلى دفاتر السجائر[٢]، أي التي يلف فيها التبغ[٣]، والسجاير المعدن [٤]، والتي تأتي من مصر مغلفة وجاهزة للاستعمال وتتميز أوراقها باللون الأصفر[٥] ، كما كانت ينبع تستورد الشيش من مصر[٦] .

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٠/ ٩، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٢٣١/ ٦، بتاريخ ٢١ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٣٣٣/ ٨، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٥٢/ ١٨، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ، ووثيقة رقم ٣٧١/ ٤، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٧٣/ ١٣، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٨هـ، ووثيقةو رقم ٣٣٨/ ١، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مقابلة مع منصور علي البلوي في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٢٢، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ، وكشف حساب رقم ٣١٧، بتاريخ ٤ صفر ١٣٤٦هـ، ووثيقة رقم ٧١٦/ ٣، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ، ووثيقة رقم ٣٩/ ٤، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٣هـ، ووثيقة رقم ٧٥/ ١٧، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مقابلة مع محمد محمود الخطيب في ينبع، بتاريخ ١٥ محرم ١٤٢٩هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠١/ ٧، بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٨هـ.

المبحث الرابع

تجارة الرقيق

كانت تجارة الرقيق سائدة في بلاد عديدة من أنحاء العالم آنذاك ، وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) انتشرت أسواقه في نواحي كثيرة من الدولة العثمانية[1] .

وعلى الرغم من المحاولات والاتفاقيات الدولية لحظر وإلغاء تجارة الرق [2] ، إلا أن عمليات تهريب الرقيق استمرت في البحر الأحمر وشواطئ البحر المتوسط عن طريق قناة السويس، وأخذت السفن سواء المصرية أو العثمانية أو النمساوية بحمل الرقيق على متنها لأهداف تجارية بحتة [3].

وقد تم نقل هؤلاء الرقيق من موانئ سواكن، ومصوع، وزيلع، وبربرة، وتاجورة، والخرطوم، ومصر إلى موانئ البحر الأحمر ينبع، ورابغ، وجدة، والليث، والقنفذة، وجازان، والحديدة، والمخا[4].

وفي الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، كان يرد إلى الدولة العثمانية عن طريق طرابلس ٢٠٠٠ عبدٍ سنوياً، وعن طريق الخليج العربي ٧٠٠٠ عبداً سنوياً ، وتحظى الحجاز واليمن بـ ٥٠٠٠ آلاف منهم[5]، أما صادرات مصر من الرقيق

---

(١) المعبدي، النشاط، ص٣٥٨.

(٢) لمعرفة المحاولات والاتفاقات لمنع تجارة الرقيق انظر: الميري، تاريخ، ص ص ٦٠٩ – ٦١٥، والمعبدي، النشاط، ص ص٣٥٨ – ٣٨١.

(٣) حسن، حمدنا الله مصطفى: التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان ١٨٤١ – ١٨٨١م، ط١ (القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص١٤٥.

(٤) جان: صابرة مؤمن: جدة بين عامي ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م – ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م في ضوء المصادر المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ص١٢٣.

(٥) جان: جدة، ص١٢٣.

فتراوحت ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ عبدٍ سنوياً، يتم إرسالهم إلى جدة وينبع ورابغ والليث والقنفذة وغيرها[1].

ويتم شراء الرقيق لاستخدامهم في الأعمال المنزلية أو اليدوية أو الزراعية أو الأمنية، وقد كان لدى التاجر الينبعاوي محمد جبر أربعة من الرقيق قدموا من الحبشة كانوا يتقدمونه أثناء سيره في سوق ينبع ، ويقومون على خدمته أثناء تواجده في دكانه[2].

وكان يباع جزء من الرقيق إلى موظفي وعساكر الدولة العثمانية الموجودين في الحجاز واليمن وطرابلس[3]، إضافة إلى رغبة بعض الأهالي والحجيج في شراء الرقيق لإعتاقهم لوجه الله ، مثلما فعلت فاطمة ابنة محمد في رابغ عندما اشترت عبداً من ينبع وأعتقته لوجه الله[4].

كما اشترى الحاج المصري إبراهيم سعد السقا عبدين من رابغ بقيمة ٤٢ ريال فرانسة للواحد، وأعتقهما لوجه الله[5] ، ولا عجب في ذلك إذ تشكل بلدة رابغ أحد المنافذ المهمة في استقبال الرقيق من الموانيء الأفريقية المواجهة له في البحر الأحمر[6].

أما بالنسبة لبعض الحجيج فكانوا يحققون ربحاً تجارياً من خلال شراء الرقيق من موانئ البحر الأحمر ومنها ينبع ورابغ ، ثم بيعهم لهم عند عودتهم إلى بلادهم بأسعار مرتفعة[7]

وكانت هناك عدة بيوت تجارية لتجارة الرقيق في كل من سواكن ومصوع والخرطوم وغيرها يقومون بإرسال مجموعات الرقيق إلى وكلائهم في كل من موانئ رابغ وينبع ليقوموا

---

(١) المعبدي: النشاط، ص٣٧٧.

(٢) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٣) المعبدي: النشاط، ص٣٦٢.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٤٢/ ١، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤٨هـ.

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة: محفظة ١٥ عابدين، بتاريخ ١٣ ربيع الأول ١٢٨١هـ.

(٦) مقابلة مع التاجر محمد البري في رابغ ، بتاريخ ٦/ ٨/ ١٤٢٨هـ .

(٧) المعبدي، النشاط، ص٣٦٢.

ببيعها وإرسال ثمنها إليهم بعد أخذ أجرهم[١].

وحددت أسعار الرقيق في موانئ الحجاز خلال الفترة ما بين عامي ١٢٧٠ – ١٣٠٥هـ/ ١٨٥٣م – ١٨٨٧م ، بالنسبة للأعمار الصغيرة بمبلـغ تراوح ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ ريال فرانسـة [٢].

أما بالنسبة للأكبر سناً فيبلغ سعر الرقيق الواحد في رابغ ما بين ٢٥ – ٥٠ ريال فرانسة على حسب مزاياهم[٣] ، أما بالنسبة لينبع فيبلغ سعر الرقيق الواحد ٥٠ ريال فرانسة ، وقد كانت أوضاعهم في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود جيدة ، فقد كانت حقوق الرقيق في عهده محفوظة ، ومن ذلك عندما رفض أحد التجار إعطاء عبدٍ له ماله بعد أن أعتقه فتقدم بشكوى إلى المغفور له الملك عبدالعزيز فأنصفه ورد له حقه وأثبت عتقه [٤]، ومن ذلك أيضاً حصول خلاف بين العبد علي بن مبارك بن خير الله وابن مشتريه حول مسألة إعتاقه ، فتقدم بشكوى إلى المحكمة وأحضر شهوده فاستطاع إثبات ذلك وحصل على حريته[٥].

ونجد أنه في حال عدم استطاعة أحد التجار تسديد قيمة عبد اشتراه يُتم تكملة السداد من خلال إرسال بضائع بدلاً عن القيمة[٦]، ومن ذلك نستنتج أن تجارة الرقيق مثلها مثل أي سلعة أخرى يتم شرائها وبيعها وسداد قيمتها بالمال أو بالمقايضة.

ونلاحظ من خلال العرض السابق، مدى الرواج الاقتصادي التجاري بين مينائي ينبع ورابغ والمدن والموانئ الأخرى سواء الداخلية أو الخارجية.

---

(١) إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني: سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي ١١٣١ – ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨ – ١٩١٤م، دارسة وثائقية، د.ط (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص٦٢.

(٢) المعبدي، النشاط، ص٣٧٥.

(٣) مقابلة مع التاجر حسن محمد البري في رابغ، بتاريخ ٦/ ٨/ ١٤٢٨هـ.

(٤) مقابلة مع التاجر عودة عواد الجهني في سوق ينبع، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٤٢٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٩٧/ ١٢، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧/ ١، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٣هـ.


الخاتمة

أبرزت هذه الدراسة أهمية موقع كل من مينائي ينبع ورابغ بين موانئ الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، وهي أهمية تمتد إلى ما قبيل الإسلام ، حيث أسهما بدور مهم في حركة التبادل التجاري بينهما وبين الموانئ الواقعة على البحر الأحمر وخارجه.

ولم يكن الموقع وحده الذي ساعد على ازدهار الحركة التجارية فيهما فحسب ، بل كان للحج أثره في ذلك أيضاً ، خاصة وأن هذين الميناءين كانا محطتين مهمتين لحجاج مصر وشمال أفريقيا ، كما ساعد على ازدهارهما قربهما من المدينة المنورة ، وكذلك مرور دروب الحجيج بهما أو بالقرب منهما ، فضلاً عن غنى منطقتي الميناءين بالموارد الطبيعية المتنوعة ، مما انعكس على النشاط السكاني فيهما ، مثل : الرعي ، والزراعة ، والتجارة ، وممارسة الحرف الصناعية ، وصيد السمك ، وغير ذلك .

وقد زارهذين الميناءين العديد من الرحالة ، الذين قدموا أوصافاً مهمة ساعدت الباحثة على معرفة التخطيط الذي كان عليه الميناءان والتطورات العمرانية التي شهداها خلال فترة الدراسة ، كما مكنت أوصافهم من معرفة المنشآت المعمارية التي كانت قائمة فيهما ، ومن هذه المنشآت مجموعة لا تزال قائمة حتى الوقت الحاضر مثل : القلاع ، والزيتية ، والشونة ، وصهاريج المياه وغير ذلك.

فبالنسبة لينبع لوحظ في مبانيها التي بنيت قبل عهدالملك عبدالعزيز آل سعود أنها بنيت بالحجر المنقبي ذي اللون الأبيض المغطى بطبقة من الجص ، مع تسقيفها إما بجذوع النخل أو بالخشب مع تغطيتها بالخسف ، ثم المونة ، وتتميز مباني هذه الفترة برواشينها الجميلـة .

أما المباني التي بنيت في أوائل العصر السعودي فقد بنيت بالطوب والخرسانة المسلحة، وفي كلا الطرازين لوحظ أن هناك اشتراكاً فيما يتصل بتعدد الأدوار ، مع اختفاء الرواشين التي تميزت بها مباني ما قبل العصر السعودي ، وذلك لظهور أجهزة التكييف

والتبريد ووسائل الإضاءة الحديثة ، مما لم يعد معه هناك ضرورة للرواشين.

كما لوحظ أنه مما يلي حي الخريق فتحت بوابات للخروج من السوق إلى الحي ، لأن معظم البضائع كانت تدخل إلى السوق من تلك المنطقة حيث توجد الشونة ، والأسكلة ، والزيتية ، والقلعة .

ولوحظ أيضاً أن المدينة القديمة تبعد عن الشاطئ من الجهة الغربية ، فيما تقترب منه من الجهة الجنوبية ، وذلك لوجود رصيف الميناء داخل خور بحري ، لذا فإن معظم مباني المرافق والخدمات كانت تتركز في الجهتين الجنوبية والشرقية مثل : الشونة ، والزيتية ، والأسواق التجارية ، والقلعة وغير ذلك .

وقد تميزت ينبع البحر بوجود الشونة ، التي تعتبر أكبر الشون على ساحل البحر الأحمر ، حيث تقع بالقرب من رصيف الميناء ، إلا أنها تهدمت قبل سنوات ولم يعد لها أي أثر، حيث أصبح موقعها موقفاً لحافلات النقل الجماعي.

كما تميزت ينبع البحر بوجود الزيتية ، التي بنيت على مقربة من رصيف الميناء أيضاً ، وهي نموذج آخر لمنشأة معمارية قلما شوهدت في موانئ الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، حيث تقع في وسط أرض سبخة مليئة بالملح.

أما التحصينات العسكرية فلم يتبق منها سوى قلعة القُلة ، والتي تشرف على الميناء من الناحية الشمالية ، وقد تهدمت أجزاء كثيرة منها ، وقد تبين من الدراسة أن هذه القلعة لم تقتصر على الدور العسكري فقط ، بل استخدمت أيضاً لتخزين الوقود ، وهذا يدل على كثرة ما يرد إلى هذا الميناء من أصناف الوقود المختلفة.

أما قرى ينبع النخل فهي كثيرة ومتقاربة من بعضها البعض ، إلا أنه اشتهر منها قريتا الجابرية وسويقة اللتان كانتا مركزين تجاريين مهمين بين ينبع النخل وينبع البحر.

وقد تبين لي أن هذه القرى نشأت في واحات تتوفر فيها المياه ، وبساتين النخيل ،

ولذلك نلاحظ أن بساتين النخيل ومياه العيون والآبار توجد في منخفض ، والقرى تطل عليه من جهاته الأربع.

كما لوحظ في بعض القرى تعدد منخفضاتها ، مما أدى إلى تعدد القرى المطلة عليها ، حيث سميت كل قرية باسم مستقل عن الاسم العام للقرية ، كما في سويقة ، حيث هناك قرى صغيرة تسمى كل قرية باسم خاص بها ، مثل : قرية الحارثية ، وقرية المقرح ، وقرية الشريعة .

وعلى الرغم من ذلك كانت هناك قلة من القرى نشأت في مناطق منبسطة ، وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى أن هذه القرى اندثرت منذ حوالي ٣٠ – ٤٠ سنة.

أما المواد الخام المستخدمة في البناء فكانت من المواد التي تتوفر في بيئة المنطقة ، حيث بنيت المباني غالباً باللبن ، ولوحظ استخدام الحجر في أربع حالات هي : في بناء أساسات المباني بارتفاع قد يصل إلى أقل أو أكثر من متر ونصف ، وفي بناء واجهات الدكاكين أو الحوانيت ، وبناء معظم أجزاء المنشأة المعمارية ، وفي هذه الحالة لوحظ أن انتشار البناء بالحجر في هذه المباني كان في القرى التي تقع على مرتفعات جبلية ، مثل : بعض قرى السويق ، أو في بناء بعض القلاع العسكرية ، كما أن القرى التي تطل على المنخفضات عادة ما يبنى المنحدر الرملي الواقع ما بين أرضية المنخفضات الزراعية والحواف العلوية للمرتفعات المطلة عليها بالأحجار ، والسبب في ذلك أن هذه الحواف ذات طبيعة رملية ، مما يتطلب العمل على تغطيتها بالأحجار ، حتى لا تنهار الكتل الرملية داخل هذه المنخفضات التي توجد بها بساتين النخيل والعيون والآبار.

أما تخطيط الدكاكين فلوحظ أنها تطل على ساحة واسعة ، أو على زقاق واحد واسع ، ويدخل إليها من زوايا المنطقة التي بنيت فيها الأسواق عبر أزقة ضيقة ، وقد قسمت هذه الدكاكين من الداخل إلى أقسام مفتوحة على بعضها ، ويدخل إلى كل دكان من مدخل خلفي لإدخال البضائع منه إلى داخل الدكان ، وهذا المدخل متعامد مع المدخل الرئيس للدكان الذي

يطل على الساحة أو الزقاق المطلة عليها جميع الدكاكين.

أما رابغ فكانت قرية صغيرة ، ولكنها فيما يبدو أصبحت منذ القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) مدينة مقسمة إلى أحياء سكنية ، وقد استبدلت معظم المباني القديمة في هذه الأحياء بمبان جديدة.

وقد كانت أحياء رابغ قبل العصر السعودي تقع غرب شارع سوق البدو في الجزء الشمالي الغربي ، ثم امتدت جنوباً ، وبنيت مبانيها باللبن ، مع ملاحظة أنه في الأماكن المنخفضة كانت أساسات جدران هذه المباني من الحجر.

أما في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود فقد امتدت المباني إلى الجزء الواقع شرق شارع سوق البدو بموازاة الجزء القديم من المدينة ، وتم البناء بالطوب ، والتسقيف بالخشب ، ثم في أواخر عهد الملك عبدالعزيز بنيت المباني بالخرسانة المسلحة.

ومن الملاحظ أن اندثار معظم المباني القديمة ، وفتح أزقة وشوارع جديدة ، والتداخل بين الأحياء القديمة والحديثة ، أدى إلى عدم التعرف على الحدود الدقيقة لكل حي من الأحياء القديمة.

ولم تكن رابغ مسورة كما هو الحال في ينبع ، وإنما اُقتصر فيها على إنشاء قلعة للحماية بين الضفة اليسرى لوادي رابغ ، وعلى مقربة من الحي الذي يليها ، وهو حي السوق القديم ، ولذلك فإن موضعها في هذا المكان له ما يبرره في حماية المدينة ، لأن المنطقة الشمالية من رابغ تقع فيها الضفة اليسرى لوادي رابغ ، والتي تتسم بانخفاضها عن مستوى سطح المدينة على عكس الجهات الأخرى.

أما الدكاكين فبنيت على طرازين ، أحدهما : طراز ما قبل العصر السعودي ، حيث بنيت باللبن واتسمت بصغر مساحتها ، وبعضها بنيت أساساتها بالحجر وبالأخص في المواضع التي تتعرض لاندفاع السيول ، أما تسقيفها فتم بجذوع النخل وسعفه ، أما الطراز

الآخر فيمثل الدكاكين التي بنيت في عهد الملك عبدالعزيز ، حيث بنيت بالخرسانة المسلحة في صفين بينهما ممر لتسهيل حركة التجول داخل السوق ، وهذا النمط من الأسواق انتشرت بكثرة في مدن الحجاز ، ويتكون كل دكان من مظلة في مقدمته يليه مبسط للبيع ، ثم مستودع في مؤخرته تحفظ فيه البضائع.

أما فيما يتصل بالدور التجاري لكل من مينائي ينبع ورابغ فقد أفادت الدراسة من عدد كبير جداً من الوثائق التي يزيد عددها عن ٢٥٠٠ وثيقة ، وقد كشفت هذه الوثائق عن معلومات مهمة في هذا الجانب ، ففيما يتعلق بالهيئات الإدارية والمالية في كل من هذين الميناءين فقد تميزت بحسن التنظيم في العهدين العثماني والسعودي ، حتى أن ميناء ينبع كان محط أنظار العاملين في غيره من الموانئ الأخرى ، ولا عجب في ذلك لما تمثله تلك الهيئات من أهمية تجارية، باعتبارها الجهة المختصة بتحصيل أهم مصادر الدخل الاقتصادي لأي دولة ، حيث تقوم بالصرف منها على شئونها الأخرى ، دون التأثير على نشاط المسار التجاري فيها.

ونجد أن الحجاز بصفة عامة لم يعرف عملة واحدة ، ويؤكد ذلك تعدد أنواع العملات سواء العثمانية أو الأجنبية أو السعودية ، ويدلنا ذلك التنوع على كثرة التبادل التجاري وازدهاره آنذاك ، والصلات التجارية المتعددة بالخارج ، واختلاف النقود باختلاف الزعامات السياسية في تلك المنطقة.

كما عرفت ينبع ورابغ العديد من الأوزان والمكاييل والمقاييس ، وفي ذلك دلالة على كثرة واختلاف أصناف السلع والبضائع ، وبالتالي اختلاف طريقة كيلها ووزنها وقياسها ، حيث استدعى ذلك وجود وحدات للكيل والوزن والقياس تسهل من عملية وزنها، ويؤكد ذلك استيعاب سكان تلك الموانئ لكافة تلك الوحدات.

وفي ميدان السفن التي كانت ترد إلى الميناءين وتبحر منهما ، فقد ورد إلى هذين الميناءين العديد من السفن العربية والأجنبية ، ويرجع ذلك إلى افتتاح قناة السويس واكتشاف البخار

في تسيير السفن ، حيث كان لذلك أثره الواضح في ازدهار حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر سواء التجارية أو الخاصة بنقل الحجاج ، مما أدى بدوره إلى امتلاك الأثرياء والتجار للعديد من السفن ، إضافة إلى سفن الشركات التي تجوب البحر الأحمر.

ولقد كانت طبيعة السكان في ينبع طبيعة تجارية ، لذلك كثر بها التجار والأسر التجارية ، وقد استفاد أبناء ينبع من ازدهار الحركة التجارية في مينائهم ، فازدادت أعدادهم بشكل كبير وبالأخص في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ، ويرجع ذلك إلى حالة الاستقرار السياسي واستتباب الأمن في عهده الزاهر ، وكانت لهم صلات وعلاقات وثيقة بتجار الهند، وعدن، ومصوع، والحبشة، وسواكن، ومصر، وبيروت، والوجه، وأملج، وجدة، والمدينة وغيرها من المدن والموانئ الأخرى.

وكشفت الدراسة عن اتساع حجم التعاملات التجارية وتشعبها في الميناءين موضوع الدراسة ، حيث لم تقتصر التعاملات التجارية على فئة التجار فحسب بل امتدت إلى الوكلاء ، والجمالة ، وسائقي السيارات ، والهيئات المشرفة على الميناء ، مما شكل منظومة تجارية أسهمت في ازدهار حركة التجارة في كل من الميناءين ، وقد تبين من الدراسة أن هذه التعاملات اتسمت فيما بينهم بالتعاون والأمانة ، وحل الخلافات التي تنشأ بطريقة ودية ، مما ينم عن حسهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ، ومراعاتهم للمصلحة العامة .

وقد كشفت الوثائق التي اطلعت عليها عن عدد كبير من الجمالة الذين ينقلون السلع والبضائع من هذين الميناءين إلى مدن وموانئ أخرى مجاورة ، وتحتل المدينة المنورة المركز الأول من هذه المدن لاتصالها التجاري المباشر بمينائي الدراسة ، ونجد أن معظم الجمالة من أبناء منطقتي الميناءين ، وذلك لمعرفتهم الجيدة بالمسالك والدروب ، وتعكس كثرتهم حجم الحركة التجارية في هذين الميناءين خلال فترة الدراسة ، وبالذات في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

كما كان للحج أثره الكبير في ازدهار الحركة التجارية في هذين الميناءين ، فقد ظهر أثره في التطور العمراني ، من حيث انتشار البيوت التجارية في ينبع وبناء المستودعات ، والعمل على تنظيم الهيئات الجمركية في مينائي ينبع ورابغ ، بالإضافة إلى زيادة أعداد السفن لنقل الحجيج ، حيث كانت هناك سفن مخصصة فقط لنقل الحجيج ، بالإضافة إلى ازدياد شركات السيارات الأهلية لنقل الحجاج في عهد الملك عبدالعزيز .

وكان للحج انعكاساته على الوضع الاقتصادي في كل من الميناءين ، حيث اعتمدت أنواع الصادرات والواردات على حسب احتياجات الحجاج الأساسية مثل الغلال والأقمشة، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار تلك الاحتياجات عن سعرها المعتاد على مدار أيام السنة ، إضافة إلى أن الحج أسهم بفاعلية من حيث ما يشتريه الحجاج كهدايا يحملونها إلى بلادهم مثل : الحناء، والتمور ، والعسل ، والمسابح وغيرها ، علاوة على أن الحجاج كانوا يقصدون المدينة المنورة إما قبل آدائهم لشعيرة الحج أو بعد ذلك ، لذا ارتبطت المدينة المنورة تجارياً بمينائي ينبع ورابغ بشكل كبير جداً ، مما كان له بالغ الأثر على نشاطهما التجاري.

وقد أسهم موكب الحج المصري بدور مميز في الحركة التجارية ، حيث انضم إليه العديد من حجاج وتجار المدن المختلفة لأداء فريضة الحج ، إضافة إلى تسويق البضائع التي يحملونها من بلادهم ، خاصة وأنها معفاة من الرسوم الجمركية لأنها برفقة قوافل الحج.

كما أسهم شهر رمضان وأيام المناسبات مثل عيد الفطر والأضحى بدور فعال في ازدياد حجم الصادرات والواردات أو انخفاضها ، علاوة على التأثير عليها من ناحية ارتفاع أسعارها وانخفاضها.

وبالإضافة إلى ماسبق فقد كشفت الدراسة عن ازدياد أهمية البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، حيث أصبح شرياناً رئيساً من شرايين المواصلات البحرية العالمية ، مما أدى إلى اتجاه أنظار الدول الاستعمارية إليه وبخاصة

انجلترا وإيطاليا ، لأهمية ذلك في الطريق إلى مستعمراتها في الهند بالنسبة لانجلترا، واريتريا ومصوع بالنسبة لإيطاليا، علاوة على أن افتتاح قناة السويس كان له دوره في زيادة اتصال الموانئ ببعضها بشكل أكبر ، ومن ضمنها اعتماد مينائي ينبع ورابغ على الموانئ الأخرى الواقعة على البحر الأحمر وموانئ الهند ، وهذا ما أدى إلى زيادة حجم الصادرات والواردات بينهما ، ولقد شكلت الموانئ المصرية دوراً مهماً في إمداد ينبع ورابغ بالغلال بصفة خاصة ، والسلع والبضائع بصفة عامة.

وقد حققت تجارة الرقيق عائداً مادياً كبيراً بالنسبة للعاملين فيها ، وعلى الرغم من محاربة الدولة العثمانية لتلك التجارة بالاتفاق مع بريطانيا ، إلا أن ضعف الرقابة الأجنبية والتهريب عبر البحار أدت إلى استمرارية تلك التجارة وازدهارها ، وتمتع ميناء رابغ بشهرة واسعة في استقبال الرقيق مباشرة من الموانئ الأفريقية المواجهة له على ساحل البحر الأحمر.



المصادر والمراجع

أولاً: المصادر و المراجع:

١. إبراهيم: عبدالعزيز عبدالغني: سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٢٧٥ – ١١٣١هـ/ ١٨٥٨ – ١٩١٤م، دارسة وثائقية، د.ط (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٢. ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، د. ط (مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، ١٤٠٣هـ).

٣. ابن بطوطة: محمد بن إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة، د. ط (د. م، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

٤. ابن جبير: أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، الرحلة، د. ط (بيروت: د.ن، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٥. ابن جنيدل: سعد بن عبدالله، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، د. ط (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٦. ابن خرداذبة: أبو القاسم عبدالله بن عبدالله، المسالك والممالك، د. ط (ليدن: د. ن، ١٩٠٩م).

٧. ابن خلدون: عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ج ٦ ، د. ط (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٩م).

٨. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، ج ١، د.ط (بيروت: دار الفكر ودار صادر ، د . ت) .

٩. ابن هشام: أبو محمد عبدالملك، السيرة النبوية، حققها وضطبها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي، ج ٢ ، د. ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت) .

١٠. أبو علية: عبدالفتاح حسن ، النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١ – ١٩١٣م، ط١ (القاهرة: مطبعة نهضة مصر، نشر دار المريخ للنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

١١. أحمد: مصطفى ، خامات الديكور ، د.ط (د.م: دار الفكر العربي ، ١٩٨١م) .

١٢. الإدريسي: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إدريس الحمودي الحسيني ، المعروف بالشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مج ١، ط١ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) .

١٣. الأصطخري: ابن إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (المعروف بالكرخي)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبدالعال الحيني، مراجعة: محمد شفيق غربال، د . ط (القاهرة: د.ن، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) .

١٤. أكبر: إلهام سراج، بلاد ينبع دراسة تاريخية حضارية ٣٦٢-٩٣٢هـ/ ٩٧٣-١٥١٧م، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) .

١٥. آل زلفة: محمد عبدالله ، ميزانية ولايتي الحجاز واليمن لعام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، بحث نشر ضمن أبحاث المؤتمر الثاني بعنوان: " الحياة الاقتصادية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني" ، الجزء الأول والثاني، جمع وتقديم: عبدالجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني في: زغوان(١٩٨٦م)

١٦. أمين: محمد محمد ، و إبراهيم: ليلى علي ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م ، ط١ (جنيف: دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ١٩٩٠م) .

١٧. الأنصاري: أبو العباس نجم الدين بن الرفعة ، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، حققه وقدم له محمد أحمد إسماعيل الخارف، ط ١ (دمشق: دار الفكر، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز، سلسلة من التراث الإسلامي، الكتاب العاشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) .

١٨. الأنصاري: عبدالرحمن ، وآخرون ، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية، د. ط (الرياض: مطابع التريكي، ١٤١٩هـ) .

١٩. الأنصاري: عبدالقدوس ، موسوعة تاريخ مدينة جدة، المجلد الأول، ط ١ (القاهرة: دار مصر للطباعة(١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) .

٢٠. الأنصاري: عبدالقدوس، بنو سليم، ط١ (بيروت: د. ن، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) .

٢١. الأنصاري: عبدالقدوس، رحلة إلى الجار، مجلة المنهل، السنة ٣٧، مج٣٢، ج٥، السنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) .

٢٢. أنيس: إبراهيم ، وآخرون، المعجم الوسيط، أشرف على الطبع: حسن علي عطية ، ومحمد شوقي أمين ، ط٢ (د.م: د. ن، د. ت) .

٢٣. باعشم: نبيه ، وعبدالعليم: أنور، الكساء الخضري بمنطقة رابغ، مجلة كلية العلوم، مج٢ (١٩٧٨م) .

٢٤. البتنوني: محمد لبيب، الرحلة الحجازية، ط٣ (الطائف: مكتبة المعارف، د. ت).

٢٥. بركات: مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧ – ١٩٢٤م، ط١ (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

٢٦. البركاتي: شرف الدين بن عبدالمحسن، الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدريسي مع جغرافية البلاد العربية وأسماء قبائلها، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين ، د.ت) .

٢٧. البغدادي: صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ج ٣ ، ط١ (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) .

٢٨. بكر: سيد عبدالمجيد ، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج، ط ١ (جدة: تهامة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) .

٢٩. البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مجلدين ، د. ط (بيروت: دار الكتب ، د. ت).

٣٠. البلادي: عاتق بن غيث ، معجم معالم الحجاز، ١٠ أجزاء، ط ١ (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٣١. البلادي: عاتق بن غيث ، أشهر أودية الحجاز ، العرب ، ج ٤ ، السنة ٨ (شوال ١٣٩٣هـ/ تشرين ٢ نوفمبر١٩٧٣م) .

٣٢. البلادي: عاتق بن غيث ، على طريق الهجرة (رحلات في قلب الحجاز)، ط ٢ (مكة: دار مكة للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) .

٣٣. البلادي: عاتق بن غيث ، نسب حرب (قبيلة حرب أنسابها ، فروعها ، تأريخها ، وديارها) ، ط٢ (مكة: دار مكة للطباعة والنشر ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) .

٣٤. بلقاسم: سعد الله، "رحلة ليون روش إلى الحجاز ١٨٤١ – ١٨٤٢ "، ضمن كتاب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية ، بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية ، المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ/ الموافق ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ) .

٣٥. بوركهارت: جون لويس، رحلات في شبه الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالعزيز بن صالح الهلابي، وعبدالرحمن عبدالله الشيخ، ط ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

٣٦. تاميزيه: موريس ، رحلة في بلاد العرب الحجاز ، ترجمة محمد بن عبدالله آل زلفة ، ط ١ (الرياض: دار بلاد العرب للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ) .

٣٧. الجاسر: حمد، بلاد ينبع، لمحات تاريخية وجغرافية وانطباعات خاصة، د. ط (الرياض: المكتبة الأهلية للأوفست، د. ت).

٣٨. الجاسر: حمد، في شمال غرب الجزيرة، ط ١ (الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) .

٣٩. الجاسر: حمد، مقتطفات من رحلة العياشي (ماء الموائد)، لعبدالله بن محمد العياشي، ط١ (الرياض: دار الرفاعي للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

٤٠. الجاسر: حمد، ملخص رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي المغربي، سلسلة في رحاب الحرمين أشهر رحلات الحج ١، ط٢ (الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٤١. جاسم: نجاة عبدالقادر ، العثمانيون والحجاز في القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس (١٩٧٨م) .

٤٢. جان: صابرة مؤمن: جدة بين عامي ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م – ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م في ضوء المصادر المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود بالرياض(١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) .

٤٣. جبر: يحيى عبدالرؤوف، "شمال شبه الجزيرة العربية في مصنفات الرحالة "، ضمن كتاب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية ، المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ/ الموافق ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ) .

٤٤. جرجس: آجية يونان، البحر الأحمر ومضائقه بين الحق العربي والصراع العالمي، د. ط (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩م) .

٤٥. الجزيري: عبدالقادر محمد بن عبدالقادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي، درر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطرق مكة المعظمة، أعده للنشر حمد الجاسر، ج ٢ ، ط١ (د. م: دار اليمامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) .

٤٦. جلال: السيد حسين، الصراع الدولي حول استغلال قناة السويس ١٨٦٩ – ١٨٨٢م، ط١ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م) .

٤٧. جلبي: أوليا ، الرحلة الحجازية ، ترجمة الصفصافي أحمد المرسي ، ط ١ (القاهرة: دار الأفاق العربية ، د.ت) .

٤٨. الجمل: شوقي عطا الله، سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) .

٤٩. جميل: وليد محمد أحمد ، مرافق الحج وخدماتها المدينة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م – ١٩٥٣م ، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية رقم ١٢ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ) .

٥٠. الجوهري: أبو العباس إسماعيل بن حماد، الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، د . ط (القاهرة: دار الكتاب العربي، د. ت) .

٥١. الحاج: محمد سعيد ، مؤسسة النقد العربي السعودي، ط١ (الرياض: مطابع الأيوبي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

٥٢. الحارثي: ناصر بن علي ، أعمال الملك عبد العزيز المعمارية بمنطقة مكة المكرمة ١٣٤٣-١٣٧٣ هـ /١٩٢٤-١٩٥٣م ، ط١ (الرياض: إصدار دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م) .

٥٣. الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، ط ٢ (الرياض: المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) .

٥٤. حسن: حمدنا الله مصطفى: التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان ١٨٤١ – ١٨٨١م، ط١ (القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٥٥. الحفناوي: مصطفى: قضية قناة السويس، د. ط (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦م) .

٥٦. الحلواني: سعد بدير ، العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن التاسع عشر، ط ٢ (د. م: دار الكتب المصرية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

٥٧. الحلواني: سعد بدير، تجارة الحجاز (١٨١٢ – ١٨٤٠م) ، ط. د (د. م: د. ن، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .

٥٨. حمدان: جمال، شخصية مصر، د. ط (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١م) .

٥٩. الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ٧ أجزاء، د. ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

٦٠. الحميري: محمد بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: إحسان عباس، د. ط (لبنان: دار القلم للطباعة، ١٩٧٥م) .

٦١. خسرو: ناصر، سفر نامة ، ترجمة: يحيى الخشاب ، ط ٢ (بيروت: دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٠م) .

٦٢. الخطيب: عبدا لكريم محمود ، رجال وأسر من ينبع في عصور مختلفة ،ط ١(الرياض: دار الخطيب للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .

٦٣. الخطيب: عبدالكريم محمود، ، شعــراء ينبع وجهينة، ط ١ (د .م: مطبعة الحضارة العربية ، د. ت) .

٦٤. الخطيب: عبدالكريم محمود، تاريخ ينبع ، ط ١ (الرياض: مطابع الشرق الأوسط، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٦٥. الخطيب: عبدالكريم محمود، ينبع، ط ١ (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، إصدار الإدارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، سلسلة هذه بلادنا رقم ٩٣، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٦٦. دانييل. ر.براور ، العالم في القرن العشرين عصر الحروب العالمية والثورات ، ط ١ (عمان: مركز الكتاب الأردني ، ١٩٩٠م) .

٦٧. دريد بن الصمة ، ديوانه ، تحقيق : عمر عبدالرسول ، ط ١ (مصر : دار المعـارف ، د.ت) .

٦٨. ديدييه: شارل ، رحلة إلى الحجاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ١٨٥٤م، ترجمها وقدم لها وعلق عليها: محمد خير البقاعي، د. ط (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) .

٦٩. الرابغي: علي محمد، "رابغ أول سهم في الإسلام " مجلة الفيصل، العدد ١١٤(ذو الحجة ١٤٠٦هـ ، الموافق أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٦م) .

٧٠. الرافعي: عبدالرحمن، عصر إسماعيل، ج ١ ، ط٣ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م) .

٧١. ربيع: حسنين ، "وثائق الجنيزة وأهميتها لدراسة التاريخ الاقتصادي لموانئ الحجاز واليمن في العصور الوسطى"، الندوة العالمية الأولى لمصادر تاريخ الجزيرة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، مطابع جامعة الرياض، سنة ١٩٧٧م) .

٧٢. الرسيني: إبراهيم محمد ، والحلوة: صلاح ، وجلمود: مايكل ، "التقرير المبدئي عن المرحلة الأولى لتوثيق دروب الحج الشامي والمصري عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م"، مجلة أطلال، ع٨ ، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٧٣. رفعت: إبراهيم باشا، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية

محلاة بمئات الصور الشمسية، د. ط (بيروت: دار المعرفة، د. ت).

٧٤. رفيع: محمد عمر، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، ط ١ (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) .

٧٥. رمزي: محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، د. ط (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٣-١٩٥٤م) .

٧٦. الرويثي: محمد أحمد، التطور المكاني والتاريخي لموانئ شبه الجزيرة العربية – دراسة تاريخية جغرافية تحليلية، د. ط (القاهرة: شركة مطابع الطوبجي التجارية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) .

٧٧. الرويثي: محمد أحمد، المرافئ الطبيعية على الساحل السعودي الغربي "دراسة مقارنة تطبيقية"، د. ط (الرياض: مطابع دار الهلال للأوفست، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) .

٧٨. الرويثي: محمد أحمد، الموانئ السعودية على البحر الأحمر "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، ط٢ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

٧٩. الزبيدي: محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، مراجعة: محمد بهجة الأثري، عبدالستار أحمد فراج، ج ٤ ، د.ط (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م).

٨٠. الزركلي: خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج١ ، ٢ ، ط ١٢ (بيروت: دار العلم للملايين ، شباط – فبراير ١٩٩٧م) .

٨١. الزركلي: خير الدين ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط ٢ (بيروت: دار العلم للملايين، د. ت) .

٨٢. الزهراني: ضيف الله بن يحيى ، و غباشي: عادل محمد نور ، تاريخ مكة المكرمة التجاري، ط١ (مكة المكرمة: الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ، صدر بمناسبة

مرور خمسين عاماً على تأسيسها ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .
٨٣. الزهراني: ضيف الله ين يحيى، الجار ميناء ومدينة، ضمن كتاب الحضارة الإسلامية وعالم البحر (بحوث ودراسات)، د. ط (القاهرة: المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) .
٨٤. الزيلعي: أحمد عمر ، "النقد العربي السعودي في عهد الملك عبدالعزيز "، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام (الرياض: ٧ – ١١ شوال ١٤١٩هـ/ ٢٤ – ٢٨ يناير ١٩٩٩م، ألمحور الثالث، ط١ (الرياض: مطابع الناشر العربي، د . ت).
٨٥. السباعي: أحمد، تاريخ مكة، – دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران– ، ط٧ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
٨٦. السبتي: أبو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفهري، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
٨٧. السبتي: القاسم بن يوسف التجيبي ، مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق وإعداد: عبدالحفيظ منصور ، د . ط (ليبيا: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).
٨٨. السلمي: عرام بن الأصبغ، أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة وما فيها من القرى وما بنيت عليها من الأشجار وما فيها من المياه، تحقيق وتعليق: محمد صالح شناوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) .
٨٩. سليمان: عبدالحميد حامد، تاريخ الموانئ المصرية في العصر العثماني، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م) .
٩٠. السليمان: علي بن حسين، العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك، د. ط (القاهرة: الشركة العربية للنشر، ١٣٩٣هـ).
٩١. السليمان: علي حسين، النشاط التجاري في شبه الجزيرة العربية أواخر العصور

الوسطى، ط١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٩٢. السمهودي: نور الدين علي بن أحمد ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، حققه وفصَّله وعلق على حواشيه محمد محيي الدين عبدالحميد ، ج ٤، ط٤ (بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

٩٣. الشافعي: حسن محمود ، العملة وتاريخها، ط ١ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت).

٩٤. الشربيني: أحمد، تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠ – ١٩١٤م، د. ط (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م).

٩٥. شير: أدي ، الالفاظ الفارسية المعربة، ط٢ (القاهرة: دار العرب للبتساني، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م) .

٩٦. صابان: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ط ١ (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة ٤٣، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) .

٩٧. صادق: محمد باشا، دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، ضمن كتاب اللواء محمد صادق باشا، الرحلات الحجازية، إعداد وتحرير: محمد همام فكري، ط ١ (بيروت: بدر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

٩٨. صبري: أيوب باشا، مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتقديم وتعليق: فؤاد متولي، والصفصفائي أحمد المرسي، ج ١، ط١ (الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٩٩. طه: سمير محمد ، الملاحة البحرية المصرية في عهد محمد سعيد باشا، د. ط (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٤م) .

١٠٠. الطوبجي: أحمد كمال ، النقل البحري في مصر، ط١ (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٥٩م) .

١٠١. العبادي: أحمد مختار ، وسالم: السيد عبدالعزيز ، تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام ، د. ط (بيروت: دار النهضة العربية ، ١٩٨١م) .

١٠٢. العباسي: أحمد بن عبدالحميد، عمدة الأخبار في مدينة المختار، تصحيح وضبط: حمد الجاسر، ط٥ (د. م: الناشر أسعد درابزوني الحسيني ، د. ت) .

١٠٣. عبدالحفيظ: محمد علي ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه ، ط ١ (القاهرة: الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير ، ٢٠٠٥م) .

١٠٤. عبدالعليم: مصطفى كمال، " تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية ، ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى التي نظمتها كلية الآداب – جامعة الملك سعود، الرياض: في الفترة ما بين ١٥ – ٢١ من المحرم عام ١٤٠٤هـ .

١٠٥. عبدالملك: سامي صالح، "دروب الحج المصري دليل على التواصل الحضاري، دراسة أثرية في ضوء الاكتشافات الحديثة"، التواصل الحضاري بين أقطار العالم العربي من خلال الشواهد الأثرية، ط١ (القاهرة: د. م، ١٩٩٩م)، كتاب أعمال الندوة العالمية الأولى لجمعية الآثاريين العرب التي انعقدت القاهرة فيما بين ٦/ ٧/ ١٤٢٠هـ الموافق ١٤ – ١٥ نوفمبر ١٩٩٩م) .

١٠٦. عبدالملك: سامي صالح، درب الحاج المصري همزة وصل غرب العالم الإسلامي بالحرمين الشريفين، دراسة تاريخية – آثارية، ضمن دراسات الندوة العلمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، التي انعقدت في رحاب جامعة أم القرى خلال الفترة من ١٣ – ١٥/ ٨/ ١٤٢٦هـ الموافق

١٧ – ١٩/ ٩/ ٢٠٠٥م، المحور التاسع، ج٣، الرحلات وأثرها في العالم الإسلامي، ط١ (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ) .

١٠٧. عبدالهادي: محمود، المعارف البحرية، د. ط (الإسكندرية: دار نشر الثقافة، ١٩٤٧م).

١٠٨. العبدري: أبو عبدالله محمد بن محمد الحيحي، رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد الفاسي، د. ط (الرباط: د. ن، ١٩٦٨م).

١٠٩. عثمان: محمد عبدالستار ، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي دراسة أثرية معمارية ، ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .

١١٠. العصامي: عبدالملك حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج ٤ ، د . ط (مصر: المطبعة السلفية ومكتبتها ، د . ت) .

١١١. علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٢ ، ط٢ (د. م: د . ن، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) .

١١٢. علي: عبدالقادر حسن ، العملة من بدء تطورها إلى عهد الاشتراكية، ط ٢ (القاهرة: مطبعة التقدم، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) .

١١٣. العنيسي: طوبيا ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ط ١ (القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٦٤ – ١٩٦٥م) .

١١٤. غازي: عبدالله، إفادة الأنام في أخبار بيت الله الحرام، نسخة مخطوطة مصورة، محفوظة في مكتبة الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان .

١١٥. غالب: عبدالرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية عربي – فرنسي – إنكليزي ، ط ١ (بيروت: جروس برس ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .

١١٦. غباشي: عادل محمد نور ، "مصانع النورة بمكة المكرمة طرازها المعماري ونتاجها الصناعي حتى نهاية العصر العثماني " ، الدارة ، السنة ٣٣ ، العدد ١ ، (١٤١٨هـ).

١١٧. غبان: علي بن إبراهيم بن علي حامد، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، ط ١ (د.

م: د. ن، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .

١١٨. الغنام: زينب محمد، تجار القاهرة في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣م) .

١١٩. الفاسي: أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد ابن علي المكي المالكي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري، ج ٢ ، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) .

١٢٠. الفيروزآبادي: مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب، المغانم المطابة في معالم طابة ، قسم المواضع ، تحقيق: حمد الجاسر، ط ١ (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) .

١٢١. الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج ٣ ، ط٣ (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) .

١٢٢. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، د. ط (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

١٢٣. قسم الجغرافيا، إمارة رابغ، دراسة تاريخية جغرافية ميدانية، ط ١ (جدة: مطابع جامعة الملك عبدالعزيز، إصدار لجنة البحث العلمي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٢٤. القلقشندي: أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه وقارن نصوصه: محمد حسين شمس الدين ، د.ط (بيروت: دار الفكر ، د.ت).

١٢٥. كحالة: عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، راجعه وعلق عليه: أحمد محمد علي ، ط٢ (القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) .

١٢٦. الكردي: محمد طاهر ، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط ١ ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) .

١٢٧. الكرملي: أنستاس ، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، ط ٢ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م) .

١٢٨. مالكي: سليمان عبدالغني ، " طريق حجاج الشام ومصر منذ الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن السابع الهجري " ، الدارة، العدد١ ، السنة١٠(شوال ١٤٠٤هـ/ يونيه ١٩٨٤م) .

١٢٩. المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين، التنبيه والإشراف، تصحيح ومراجعة: عبدالله إسماعيل الصاوي، د. ط (القاهرة: دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف، د. ت) .

١٣٠. المعبدي: مبارك محمد الحرشني ، النظم الإدارية والمالية في تهامة عسير خلال الإشراف السعودي ١٣٤٥ – ١٣٥١هـ ، د. ط (جدة: شركة دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/ ١٤٠٦م) .

١٣١. المعبدي: مبارك محمد الحرشني، النشاط التجاري لميناء جدة خلال الحكم العثماني الثاني ١٢٥٦هـ/ ١٩٨٠م –١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م، ط١ (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، إصدار النادي الأدبي الثقافي بجدة، سلسلة رقم ٩٨، ١٠/ ٩/ ١٤١٣هـ – ٣/ ٣/ ١٩٩٣م) .

١٣٢. مغربي: محمد علي ، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ، ط٢ (جدة: دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) .

١٣٣. المقدسي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، د. ط (بيروت: مكتبة خياط، د. ت).

١٣٤. المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ج ١ ، د. ط (بيروت: دار صادر، د . ت) .

١٣٥. المكي: عبدالفتاح حسين إسماعيل محمد الطيب راوه ، تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الوقت الحاضر ، ط ١ (الطائف: مكتبة المعارف ، د . ت) .
١٣٦. الموسوعة العربية، حرف الباء (٢٠٠٧م).
١٣٧. الموسوي: محمد بن عبدالله الحسيني، الشهير بكبريت، رحلة الشتاء والصيف، حققها وقدمها وفهرسها: محمد سعيد الطنطاوي ، ط ٢ (بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، ١٣٨٥هـ) .
١٣٨. الميري: خلف عبدالعظيم، تاريخ البحرية التجارية المصرية، ١٨٥٤ – ١٨٧٩م، تقديم: يونان لبيب رزق، د . ط (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م) .
١٣٩. النابلسي: عبدالغني بن إسماعيل ، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، تقديم وإعداد: أحمد عبدالمجيد هريدي ، د . ط (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م) .
١٤٠. الهمداني: لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١ (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) .
١٤١. هنتس: فالتر ، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة عن الألمانية كامل العسلي ، ط٢ (٢٠٠١م) .
١٤٢. الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق: ماردسن جونس، ط ٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .
١٤٣. وهبة: حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٤ (د.ن: د.م ، ١٩٦١ م) .
١٤٤. اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، مج ٢ ، د . ط (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) .

١٤٥. يلدز: جولدن صاري ، الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥-١٩١٤م ، ترجمه عن التركية وقدم له: عبدالرزاق بركات ، راجعه: مسعد الشامان ، ط ١ (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

ثانياً : الوثائق :

١ - دار الوثائق القومية بالقاهرة .
٢ - دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .
٣ - مجموعة الأستاذ عبدالكريم الخطيب .
٤ - مكتبة الملك فهدالوطنية بالرياض .
٥ - وثائق محكمة السويس .

ثالثاً : الصحف :

١ - أم القرى .



الملاحق

- أولاً: أسماء الجمالة
- ثانياً: الوثائق
- ثالثاً: اللوحات
- رابعاً: فهرس اللوحات



أولاً:أسماء الجمالة

- حمدان بن حامد العلواني [1].
- كفنان عيدان الجموري [2].
- حامد فهد العلوني ، حامد مرزوق الحجيلي ، حسن مسفر الردادي ، حميد حمد الصاعدي ، حميدان محمد الأحمري ، خضر سلمي الحجيلي، سالم سعيد الصعدي، سالم سليم الصاعدي، سعد مرزوق الرحيلي، سعد مفرج الحجيلي، سعدي رومي الرحيلي، سليم سلمان الصاعدي، سليم سليم الحميلي، سليم صلاح الصاعدي، سليمان سلمي الردادي، سليمان صويلح الردادي ، سليمان عايض الردادي، سليمان عود الردادي، سليمان مبارك الحازمي، ظافر منصور الحازمي، عبدالله محمد الصاعدي، عبدالمعين عبداللطيف السريحي، عتيق باخت الحجيلي، عطية الله الحجيلي، عطية عطية الله الرحيلي، علي مسعود الصاعدي، عمر منصور العمري، عودة سفر الردادي، عوض الله فالح الحجيلي، عوض سعد المحمدي، عوض ناقي الردادي، عويض سلمان الرحيلي، عيد مبارك المحمادي، غانم ناجم الحازمي، غنيم غنيم الصاعدي، فقيه بريكان الحجيلي، ماطي عواد الردادي، محمد إبراهيم الحجيلي، محمد راجي خميس الحجيلي، محمد علي مطلق الرحيلي، مرشود فريح الصاعدي، مسفر جري الرحيلي، مسلم سليم الأحمري، مطيع مرشد الصاعدي، مقبل سلمان الأحمدي، هادي عودة الرحيلي [3].
- عوض الله سليمان الحجيلي، فهد سليم العلوني، مطيع ضيف الله الصاعدي[4].
- حمدي مقبل الصاعدي، سليمان سليم الحيوي، عوض هادي الصاعدي [5].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢١/ ١، بتاريخ ١٦ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٤/ ٥، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ، وكشف حساب رقم ٣٢، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٤ بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٥٣٥هـ.

- جمعة مبارك الحصيني ، حمدان حامد الحجيلي، حمود عويض الردادي، غانم فهد القرافي[1].
- جبارة جابر السريحي، رفيع المحمدي ، سليمان عوض الصاعدي ، عبدالله حمود الحازمي[2].
- دغيليب سعيد العلوني [3].
- عبيد الله راشد الصاعدي [4].
- عبدالمعطي محمد العلوني [5].
- بادي بن مصلح [6].
- عليان العلوني [7].
- مروان مطلق العلوني [8].
- شتيان العلوني [9].
- بدوي مسعود الأحمدي، بشير بن تنيضب الرحيلي، بنيان الصاعدي، حامد محمد الحجيلي، حسن بركة الردادي، حسين ضيف الله العلوني، حمدي سويلم الصاعدي، حميد

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٥ بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٦ بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٠٧ بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥٣ بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٦/ ١، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٨/ ٥، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٤/ ١، بتاريخ ١٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٦/ ١، بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٧/ ٣، بتاريخ ٣٠ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

مبيريك المحمادي، خضر جليدان الصاعدي، خضر سلمى الحجيلي، رزيق حامد الحجيلي، رزيق هزاع الصاعدي، سعد سلمان الصاعدي، سعيد مرزوق الصاعدي، سلام سليم الصاعدي، سلمان سليم المحمدي، سلوم الحجيلي، سليمان مبروك المحمادي، شاهر جبارة السريحي، شميلان العلوني، صالح عيد الذبياني، صالح مسلم النزاوي، عتيق باخت الحجيلي، عطية الله سعد الصاعدي، عطية بركي السريحي، عطية عياد المحمادي، عمير مرشود الردادي، عيد جبر السريحي، عيد علثه الصاعدي، عيد فراج الصاعدي، فايز سالم الرحيلي، فراج فريح الحجيلي، لاح الصاعدي، مبارك الصاعدي، مبيريك المحمادي، محسن ربيع الحجيلي، محمد سليمان النزاوي، مرزوق عيد الصاعدي، مرشود فرج الصاعدي، معوض سعيد الذبياني، ناذن محمد الصاعدي، ناشي صالح الأحمدي، ناشي مرشود الصاعدي [١].

- سليمان سلمى الردادي، عوض الله فالح الحجيلي، غنيم غنيم الصاعدي، فريج شليان الحجيلي، مرشود فريج الصاعدي [٢].
- حمدان حامد العلوني، رحيبان محمد العلوني، عضان عيدان الحجوري، عليان العلوني[٣].
  العلوني[٣].
- أحمد فايز الكلبي، بشيبش سويلم المحمادي، تنيضب سالم الحجيلي، جمعة مبارك الحصيني، حماد حمد المحمادي، حمد مقبل الصاعدي، حمدي مقبل الصاعدي، راجي ضمني الحجيلي، رجا الله مطلق الصاعدي، رجا سالم الذبياني، رفيع عياد المحمدي، سليم نافع الصاعدي، سليمان الردادي، سليمان صلاح الصاعدي، سليمان عوض

---

(١) مجموعة الخطب: كشف حساب رقم ٣٧، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٠، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣١، بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

الصاعدي، عاتق عطا الله الصحبي، عايد علي الرحيلي، عبدالله سليم الذبياني، علي مسعود الصاعدي، عواد ساعد الصاعدي، عوض الله سليمان الحجيلي، عوض مسعود الحجيلي، عويض سليمان الحجيلي، غانم فهد القرافي، فهد مسلم العلوني، فواز عليثة الرحيلي، فواز عليثة الصاعدي، قاسم محمد الحازمي، مبارك مسفر الردادي، محمد داهس السريحي، محمد علي الرحيلي، محيمد عتيق الصاعدي، مرزوق مسلم المحمدي، مرزوق مقبل الصاعدي، مسعود عتيق التميمي، مغري محمد المحمدي، ملفي جود الله الجحدلي، منور مسعود الحجيلي[1].

- عايد بدال الهيتمي، مصخي عبدالله الصاعدي، معلا محمد الصاعدي [2].
- حبيب عتيق الرحيلي، رويفد الصاعدي، سعد خصيفان الصاعدي، سمران الحميدي المحمدي، عامر مرزوق الصاعدي، مبيريك عودة الصاعدي، مرشود ربيع الصاعدي، مسلم سليم المحمدي، وصل عتيق الكلبي، وضحي عبيدالله الصاعدي [3].
- رضا معوض الأحمدي، عبدالله الذبياني، ناجي ضيف الله الصاعدي [4].
- بخيت بن مريشيد الردادي [5].
- شاهر عايد الحجيلي [6].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٥، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٦، بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٧، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٨، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦٩، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٠، بتاريخ ١٥ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

- دخيل عوض الصاعدي، عوض مسعود الحجيلي [1].
- محمد عوض الصاعدي [2].
- بخيت مريشد الردادي، سويلم سليم الصاعدي، ناجي بن ضيف الله الصاعدي [3].
- بشاش الحازمي، جابر مبارك الصاعدي، رزيق الحجيلي، سالم ضمني الرحيلي، سعد راضي الأحمدي، سعيد سلمان الصاعدي، سليم عواد الصاعدي، ضفيدع الرحيلي، عطية الرحيلي، عمر مرشود الردادي، عمر منصور العمري، عواد صاعد الردادي، محمد صويلح الصاعدي، مسلم سليم الردادي، نافع حضيض الصاعدي [4].
- حماد حمد الحبولي، حميد عواد الصاعدي، صابر رويعي الرحيلي، صالح مسلم النزاوي، عتيق دبيان الرحيلي، عطية بركي السريحي، مازن عايد الرحيلي، مبارك سفر الردادي، مبيريك سالم الصاعدي، مثيب عليثة الرحيلي، محمد صويلح الصاعدي، مرزوق عيد الصاعدي، مرزوق مسلم المحمدي، مرشود فريج الصاعدي، مقبل سلمان الأحمدي [5].
- فواز عليثة الرحيلي، مطيع ضيف الله الصاعدي، معتاد الرحيلي [6].
- معتق شتيوي الحجيلي [7].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧١، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٢، بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٣، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٤، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٥، بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٦، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم، ٧٧، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ. (الكشف مع وثيقة في صفحة ٢١٨).

- بنيان مرشد الصاعدي، حمدي مقبل المغذوي، رجا الله مطلق الردادي، سالم ماطر الردادي، سعد حضيضان الصاعدي، سلمان صلح الصاعدي، طحيمر عتيق الصاعدي[1].
- غضان بن عيدان الحجوري [2].
- حمد عويضة الردادي، عوض الله سليمان الحجيلي، فهد سليم العلوني، مطيع ضيف الله الصاعدي [3].
- مصلح بن داخل الرحيلي [4].
- صالح بن دخيل الأحمدي [5].
- سليمان سويلم الصاعدي [6].
- دغيليب سعيد العلوني [7].
- عبدالمعطي محمد العلوني [8].
- شتيان العلوني [9].
- دخيل الرفاعي [10].
- ساطي سليمان الردادي [11].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٨، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٤، بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٣٣، بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧٩، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم، ٨٠، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨١، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٥٦/ ١٤، بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٦٦/ ١، بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٤/ ١، بتاريخ ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٣هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٩/ ٢، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٢، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ. (ملحق وثيقة في صفحة رقم ٣٠٠).

- وصل أبو حميد [١].
- السواق أبو خديجة "سواق سيارة" [٢].
- الباش ريس عبدالعزيز "على متن وابور الطائف القادم من بورت سودان [٣].
- النجاب الشريف حامد بن ناهض حامل النقدية من جدة لينبع "بوسطجي" [٤].
- الشيخ سليمان شريف مدير محجر الوجه [٥].
- حسن عطية الحازمي، حميد ناجي الصاعدي، ربيع محمد الرحيلي، سعيد سعد الصاعدي، سلامة بخيت الحجيلي، سلمي عتيق الحجيلي، صالح صليح السريحي، ضيف الله سعيد الرحيلي، عاتق مطلق الرحيلي، عامر سالم الأحمدي، عبدالله مفرج الأحمدي، عبيد الله حمود الحازمي، عطية بريك الحجيلي، عليان مساعد الحازمي، عيد عليثة الصاعدي، فرجان فراج الرحيلي، محمد كريدم الصاعدي، مريشيد محمد الصاعدي، معتق محمد الحجيلي، نبيه سعيد الأحمدي [٦].
- سعيد بن مرشود الرحيلي، عواد حسين الحازمي، فرج عفنان الحجيلي [٧].
- عوض شليه الرحيلي [٨].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٠/ ٢٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٣/ ٧، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٠/ ٣، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٨٣، بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٩٠/ ٣، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٤، بتاريخ ١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٥، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٥٣هـ.

- سليم سليم الحجيلي، محسن ربيع الحجيلي [١].
- حميدان حمدان الصاعدي، سعيد قبل الرحيلي، صالح علي الصاعدي، مطر مسعود المحمدي [٢].
- عبدالهادي عودة الرحيلي، فرج عفنان الحجيلي، فرجان فراج الرحيلي، مقبل رويشد الرحيلي [٣].
- حميد حمدان الصاعدي، سالم محمد الأحمدي، عامر مرزوق الصاعدي [٤].
- حميد حمدان الصاعدي، سعيد قبل الرحيلي، صالح علي الصاعدي، مطر مسعود المحمدي [٥].
- حميد مبيريك الحجيلي، سالم سعيد الصاعدي، عطية الله سعد الصاعدي، عودة عيد الرويثي، مطيع ضيف الله الصاعدي [٦].
- ضفيدع صامل الرحيلي [٧].
- عطية عياد المحمادي [٨].
- حبيب سلمان الرحيلي، سلمان علي الرحيلي، عطية الله مسفر الحجيلي، محيسن بن إبراهيم الحازمي [٩].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٦، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٧، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم١٠، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٥، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٦، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٣هـ.

- حميد مبريك المحمادي، دخيل دخيل الرحيلي، دريد الصبحي، رزيق حامد الحجيلي، سالم سعيد الصاعدي، سالم ناجم الحازمي، سعد مسفر الرحيلي، شلاح عليان الصاعدي، عبدالمعين السريحي، مبروك حسني المحمدي، مسفر مطر الرحيلي
- هادي سلمان الحازمي، هادي عودة الرحيلي [1].
- مسلم سليم الأحمدي [2].
- عمير مرشود الردادي، فايز سالم الرحيلي [3].
- حمود عويض الردادي، سعد راضي الأحمدي [4].
- سالم حامد المحمادي، سليم سعيد المحمادي، سليمان عايض الردادي، سليمان عوض الله الرحيلي، صقر جليدان الصاعدي، لافي سعد الصاعدي، منير رزيق الصاعدي [5].
- جبارة جابر السريحي، حسن عطية الحازمي، زكي عبدالله الصاعدي [6].
- بريكان عطية الحجيلي، سلمان سليمان الصاعدي، مرزوق عيد الصاعدي، مسلم سليم الردادي [7].
- رزيق حامد الحجيلي، سليمان صويلح الردادي، عيد عليثة الصاعدي، قاسم محمد الحازمي [8].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٨، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٣هـ.
(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٣، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.
(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.
(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٥، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.
(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٦، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.
(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٧، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.
(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٨، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.
(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

- عوض ناقي الردادي [1].
- سلمان علي الرحيلي، صالح علي الصاعدي، عمير مرشود الردادي، عواد جابر المحمدي، عيد عليثة الصاعدي، محمود عويض الردادي، معوض سعيد الذبياني، هادي سلمان الحازمي [2].
- حامد مبارك الحجيلي، حسن حسين الرحيلي، حميد مبيريك المحمادي، فرجان الرحيلي، محسن ربيع الحجيلي، منصور فهد الأحمدي [3].
- الناخوذة صالح قراقي على متن فتح الخير ورئيس [4].
- حسان عطية الحازمي، حميدان محمد الأحمدي [5].
- سعد سلمان الصاعدي [6].
- سليم سعيد المحمادي، فريج سليمان الحجيلي، مرزوق مقبل الحجيلي، معتق شتيوي الحجيلي [7].
- سليمان عوض الله الرحيلي، لافي سعد الصاعدي، نبيه بريكان الحجيلي [8].
- مبارك فهد الصاعدي، معتق شتيوي الحجيلي [9].
- عبدالله حمود الحازمي [1].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٢، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٤، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٥، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٢/ ٤، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٧، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٨، بتاريخ ١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٨٩، بتاريخ ١٢ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٠، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩١، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ.

- عتيق الصبحي، علي حامد الخطابي، عياد مسفر السريحي، مثيب عليثة الرحيلي[٢].
- محمد مرشد الحجيلي[٣].
- حسان عطية الحازمي[٤].
- ضفيدع صامل الرحيلي، عوض الله عوض الحازمي، فهد سلمي الحازمي، هادي عودة الرحيلي[٥].
- مسلم سليم الردادي، مطيع مرشد الصاعدي[٦].
- بشيبش سويلم المحمادي، عبدالمعين عبداللطيف السريحي، مسلم معتق الحجيلي[٧].
- السواق بشير "سيارة"[٨].
- رجا معيض الأحمدي، مسفر مصلح الحجيلي[٩].
- سويلم سليم الصاعدي[١٠].
- فواز عليثة الرحيلي[١١].
- جابر مطير العلوني، داخل حمدان الصاعدي، رزيق الحجيلي، عبدالله سليم الذبياني،

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٢، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٣هـ. (في صفحة وثيقة رقم ١٥١).

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٣، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٤، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٢/ ١١، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٥، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٦، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٣هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٧، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٩/ ٢، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٣هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٨، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٩٩، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٠، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

عوض مسعود الحجيلي، عويتق العلوني، عيد راشد الصاعدي، عيد راشد الصاعدي، كرينان مقبل المحمدي [1].

- مازن عايد الرحيلي، معتاد محمد الرحيلي [2].
- عايد علي الرحيلي، عطية بركي السريحي، مهنا بنيه الحازمي [3].
- عطية عايد الكحيلي، مناور منور الحجيلي [4].
- حامد سليمان السريحي، عامر مرزوق الصاعدي، عويضة سليمان الحجيلي [5].
- كشف ١٠٦/ ١١ محرم ٥٤
- بخيت مريشد الردادي [6].
- داخل حمدان الصاعدي، رويفد ضيف الله الصاعدي، عامر عويمر الصاعدي، عطية بركي السريحي [7].
- إبراهيم الحازمي، أحمد فايز الكلبي، حبيب الرحيلي، حضيري صويلح الكلبي، حليس جابر المحمدي، حمدان الحازمي، دغيليب المحمادي، سعد راضي الأحمدي، سليم غانم الحجيلي، عبدالله الصاعدي، عبدالمعطي ظفر المحمادي، عطية بركي السريحي، عياد عواد الذبياني، عيد مسفر الكلبي، محمد حميد الأحمدي، مريزيق رويشد الصاعدي، مسفر

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠١، بتاريخ ١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٢، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٣، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٤، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٣هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٥، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٣هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم،١٠٧، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٠٨، بتاريخ ١١ محرم ١٣٥٤هـ.

مصلح الحجيلي، مصلح داخل الرحيلي، منور مسعود الحجيلي [١].

- عويضة سليمان الحجيلي، مسلم سالم الحيوي [٢].
- رفادة سهل الرحيلي، سليم مرشد الصاعدي، عويضة سليمان الحجيلي [٣].
- ضفر سلمي الحجيلي، معتق سعد الحازمي [٤].
- بريك عبيد الصاعدي، مسفر مصلح الحجيلي [٥].
- حسين معتق الصاعدي، راجح فريح المحمدي، صالح مسعود، ظفر سلمي الحجيلي، عبدالله مسلم الذبياني، عيد عابد الحازمي، مطيع ضيف الله الصاعدي [٦].
- محمد مساعد الخطابي، مقبل مرزوق الحجيلي [٧].
- ربيع نادر الصاعدي، رزيق حامد الحجيلي [٨].
- بشير الرحيلي، حمدان الحجيلي، حمدي سويلم الصاعدي، داخل حمدان الصاعدي، رزيق الحجيلي، رضا الأحمدي، سويلم سليم الصاعدي، عامر مرزوق الصاعدي، عبدالله الصاعدي، عتيق باخت الحجيلي، عتيق عبيد الصاعدي، عوض مسعود الحجيلي، عيد مسفر الكلبي، فايز سلمان الرحيلي، فواز عليثة الرحيلي، محمد سلمان الوافي، محمد عوض الصاعدي، مريزيق الصاعدي، مسعد زكي الصاعدي، مناور منور الحجيلي، ناجي

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٢، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٣، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٤، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٥، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٦، بتاريخ ١٠ محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٧، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٨، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٩، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

الصاعدي [1].

- شاهر عايض الحجيلي، مسفر فالح الحجيلي [2].
- عبيد عابد الحمدي [3].
- وكيل مدير مالية العلا: حماد عبدالرحيم الجهني [4].
- بخيت نويمي الصاعدي، عبدالهادي فراج الصاعدي، محمد صويلح الصاعدي [5].
- بكري مبروك رئيس السنبوك المسمل [6].
- رفادة سهل الرحيلي ، سلمي مسلم العلوني، صالح السريحي، عودة السريحي، عيد الحازمي، مرشد عيدان العلوني [7].
- دخيل بن سلامة مطرفي، ربيع بن محمد الصاعدي، سليم بن عديوان رفاعي، عابد بن عبيد رفاعي، عطيان بن عطية صبحي، عيد بن عبدالله العقبي، غنيمة بن غنيم الصاعدي، فرازيق معيض الصاعدي، محمد بن عودة رفاعي، مرشود بن فريج رحيلي، مسلم بن سليمان محياوي، معتق عتيق الصاعدي، ناشي بن حسني الرحيلي، هنود بن حمود المطرفي [8].
- بخيت بخيت حجيلي، براك مقبل صاعدي، رزيق بن حامد محياي، عواد بن سعيد رحيلي، عوض مسعود محياي، عويض سلمان محياي، فرج بن شليان محياي، مسلم

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢٠، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٢١، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١٠، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٥٤هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٧/ ٢، بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٤هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١١١، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٥٤هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٦/ ٣، بتاريخ ١ صفر ١٣٥٤هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم،١٢١ بتاريخ ١ صفر ١٣٥٣هـ. (في وثيقة رقم ٣٧١).

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٣٧، بتاريخ ٦ شوال ١٣٤٥هـ.

مسعود حجيلي، مسلم مسعود صاعدي، مطيع بن رافد رحيلي [1].

- سعد بن سعدي الردادي، سعود بن سعدون الرفاعي، سعيد عياد محياوي، سعيد فريد علوني، عايد سليم محياوي، عطية الله حمد الرفاعي، مسلم مفوز الرفاعي، واصل نافع رحابي [2].
- صالح حمد الرفاعي، علي هلال [3].
- براك بريك الرفاعي، دخيل مصلح حازمي، سالم عقلة رفاعي، سعد بن عواد رادي، غيث زويد الرفاعي، محمد عبدالنبي الرفاعي [4].
- دخيل بن حسن حازمي، سويلم أحمد الرفاعي، الشريف علي بن معيلف، عبدالغني عبيد الشريف، عبدالله بن دخيل حازمي، ناصر نصار القرافي [5].
- راشد بن عودة الرفاعي [6].
- مفرج رشيد حجيلي، ناشي عوض الرحيلي [7].
- بريك سالم صاعدي، حماد بن محمد الصاعدي، دخيل بن سلامة صاعدي، سليمان غنيم الصاعدي [8].
- وصل بن نافع رحيلي [9].

---

(١) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٠، بتاريخ ٧ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٤٤، بتاريخ ٩ شوال ١٣٥٤هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٤٧، بتاريخ ١٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٠، بتاريخ ١١ شوال ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٤، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٨، بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٥٩، بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦١، بتاريخ ١٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٣، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٤٥هـ.

- راشد بن بريك رفاعي [1].
- براك بريك رفاعي، راشد بريك رفاعي، شليه بريك رفاعي [2].
- بخيت سالم رفاعي، سالم عقلة رفاعي، عبدالعزيز الخريجي، عطية الله بن حميد رفاعي، مصطفى عبدالعال [3].
- سعود مسعود الصاعدي ، شديد بن سفر الردادي [4].
- الرئيس حسن مصلح العماري [5].
- سالم بن عطية محياوي، صالح بن سعدي محياوي، عابد سليم رفاعي، عطيان عطية الصبحي، غيث زويد رفاعي، معيتق معتق رفاعي [6].
- حسني أبو الحسن الرفاعي [7].
- هنود بن حمود الصاعدي [8].
- محمد بخيت رئيس السنبوك الهاشمي [9].
- عبدالله بن دخيل الله الحازمي، فاضل بن حسن الحجيلي، ناشي عوض رحيلي، ناصر بن نصار حازمي [10].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٤، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٥، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٦، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٦٩، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٢، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ١٧٢، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٤، بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٨، بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٤٥هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٧٩، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨١، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ.

- محمد بن مسرعي الرفاعي [1].
- سالم ضمني حجيلي، عويض سليمان حجيلي، فرج شليان حجيلي، محمد نويجع رفاعي، مرضي حامد رفاعي [2].
- بريك سالم الصاعدي، شليويح بن عويض الصاعدي، محمد سالم الصاعدي، هندي عوض رفاعي [3].
- راجح وصل الردادي، سليم سلمان رفاعي، فرج محمد صاعدي، محمد شديد رحيلي، محمد منصف الشريف، مرزوق راجح صاعدي، وصل نافع رحيلي [4].
- بخيت بخيت الحجيلي، سعد مسعود الصاعدي، سند مبارك الرفاعي، لافي سعد الصاعدي، مسفر مهنا الرفاعي [5].
- حامد سلامة العوفي، رباح نويفع رحيلي، رزيق سلمان فريني، كريم جبران محياوي، مصلح حسان محياوي، مطير محمود العلوني، هليل محمد الجهني [6].
- سالم ضمني حجيلي، سويلم حمود رفاعي، صالح سعد محياوي، غانم سليمان حجيلي، مصلح حمدان رفاعي [7].
- علي مسعود مطرفي، عيد فرج الصاعدي، محمد سالم الصاعدي [8].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٢، بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٥، بتاريخ ٣٠ شوال ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٨٧، بتاريخ ٢ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٢، بتاريخ ١٥ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٩٤، بتاريخ ٦ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٠٢، بتاريخ ١٤ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤، بتاريخ ١٥ القعدة.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧، بتاريخ ١٦ القعدة ١٣٤٥هـ.

- حسن حسان، عيد بن هويمل محياوي [1].
- سويلم سالم صاعدي، لافي بن نياي صاعدي، معتق مرزوق الصاعدي [2].
- حمدان صالح الرفاعي، سالم بن جبر رفاعي، عبدالله المحمد الطويلعي، عيد عواد الجهني [3].
- عطا الله عيد العلوني، فايز سالم رحيلي، محسن حسن رفاعي، معيض ضيف الله رحيلي [4].
- راشد عودة رفاعي، سعيد هليل صاعدي، سليم عطية الفايدي، شليه حمد رفاعي، شليه عبيد الله رفاعي، عايد بن مطلق علوني، عويضة عايض رفاعي، غنيم عويد علوني، مرضي حامد رفاعي، يحيا بن خيصوي صاعدي [5].
- علي الحازمي [6].
- صالح حمدان رفاعي، عتيق سمرة الرفاعي، غنيمة غنيم الحازمي، ناجي ضيف الله رفاعي، ناهض سالم رفاعي [7].
- أحمد حماد رفاعي، رشيد مرشد رفاعي، زحم عالف صاعدي، سالم دحيم صاعدي، عطية لافي صاعدي، عودة عبدون رفاعي، غيث زويد رفاعي، قاسم حمدي صاعدي، لافي عواد عوفي [8].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٤، بتاريخ ٢١ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٦، بتاريخ ٢٢ ذو القعدة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٧، بتاريخ ٢٣ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢١٩، بتاريخ ٢٤ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢١، بتاريخ ٢٥ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٢، بتاريخ ٢٦ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٣، بتاريخ ٢٦ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٢٦، بتاريخ ٢٧ القعدة ١٣٤٥هـ.

- حمايل صامل صاعدي، سعد عطية رفاعي، سلمان عفنان رفاعي، شتيان صالح علوني[1].
- سلمة بن محيسن محياوي، سليمان محمد الشرقي، ضيف بن زومان الشرقي، علي الإبراهيم الميمان الشرقي، علي فالح الشرقي، علي مسعود صاعدي، فايز سليمان حجيري، هنود حمود صاعدي [2].
- بريك حامد صاعدي، جواليد مرزوق صاعدي، سالم مسعود صاعدي، عايض دعلان الصاعدي، مرزوق سعيد صاعدي، مرشيد رشيد صاعدي، مسلم سليم أحمدي، ناشي براك صاعدي، نافع مرشد الصاعدي [3].
- رشيد مسلم الكليبي [4].
- مصلح حمدان الرفاعي [5].
- عبدربه سالم الجهني الرفاعي [6].
- حميد محمد الحازمي [7].
- ضيف الله دوفان الشرقي، عبدالله عقيل الشرقي، عثمان بن محمد الشرقي [8].
- بجيل سمرة الرفاعي، جميل عواد الرفاعي، حامد سليمان مغربي، زين هديهد محياوي،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٠، بتاريخ ٢٩ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٢، بتاريخ ٣٠ القعدة ١٣٤٥هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٣، بتاريخ ٢ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٤، بتاريخ ٣ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٣٨، بتاريخ ٦ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٠، بتاريخ ٧ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٤٢، بتاريخ ٨ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: كشف حساب رقم ٢٤٦، بتاريخ ١٣ الحجة ١٣٤٥هـ.

سالم عطية المغيربي، سعيد عياد المقيزلي، عايد سليم المغيربي، عواد رشدان رفاعي، عويد مصلح رفاعي، فرج شليان مجيلسي [1].

- الشريف حمزة مخيلي، ناهض عبدالمحسن أحمدي، وصل حامد حازمي [2].
- إبراهيم المحمدي صغير الشرقي، شديد عوض رفاعي، عثمان جليان الشرقي [3].
- سبيتان المهيلمي [4].
- إبراهيم ناجي رحيلي، بطيحان رشيد رحيلي، بنيه مرشد رحيلي، جود الله فرج الرحيلي، حبيب عايد رحيلي، حضيض إبراهيم رحيلي، حضيض مطيع رحيلي، راجح مساعيد رحيلي، راضي حبيب رحيلي، رويجح مرشد رحيلي، سالم حويج رحيلي، سالم نجم رحيلي، سعيد جار الله رحيلي، شليويح راجح عوفي، عابد عبدالله رحيلي، عبدالعزيز راشد الشرقي، علي شليان رحيلي، فهد سعيد حجيلي، مازن عابد رحيلي، مسلم حامد رحيلي، معزي سالم مغدوي، نفاع حضيض رحيلي [5].
- جازي يحيى رحيلي، جود الكريم زين رحيلي، حسين رويشد رحيلي، حمود غازي الشرقي، خضر مرشد علوي، رابح دويجح رحيلي، رازن سليمان رحيلي، رويعي سالم رحيلي، سالم سنيان رحيلي، سعيد راشد صاعدي، سليمان حسن حجيلي، صالح غريب الشرقي، عتيق الله نيمة رحيلي، عويض حسين رحيلي، فرج مرزوق حجيلي، مساعيد علي الرحيلي، مصلح صالح صاعدي، مطلق مرشد رحيلي، معوض ضمني رحيلي، نامي

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٧٠، بتاريخ ٢٦ الحجة ١٣٤٥هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٠، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٤، بتاريخ ٩ محرم ١٣٤٦هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٥، بتاريخ ١٠ محرم ١٣٤٦هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٨، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٥هـ.

صالح رحيلي [1].

- إبراهيم المازن الشرقي، بخيت سليمان صاعدي، درايح سليمان حجيلي، سالم راشد صاعدي، سعيد سعد ردادي، سويلم حمود الرفاعي، صويلح عوض حجيلي، عليثه بن دغيليب الرفاعي، غصن جار الله حجيلي، فايز عتيق حجيلي، فرج رشيد رحيلي، مسيفر عطية الله حجيلي، هديب عتيق المغدوي [2].
- أحمد خضر أحمدي، بشيبش سلامة حجيلي، جار الله رزيق صاعدي، حميد صامل رحيلي، سالم عبدالهادي حجيلي، سالم فرج رحيلي، سعد جعيفر الرحيلي، سعد مساعد رحيلي، سلوم سالم رحيلي، عاتق مطلق رحيلي، عبدالعزيز حسون شرقي، علي سعد المفدي الحربي، عيد نافع الصاعدي، مقبل رويشد رحيلي، ناشي عابد حجيلي [3].
- حجري عطية الله رحيلي، حسين عتيق الرحيلي، حميد سالم السهيلي، عاتق بن سعد النشيري، محمد حمدان حازمي، محمد دعلان الصاعدي [4].
- حبيب سلوم رحيلي، حمدان مشلح الصاعدي، عبداللطيف بن ضيف الله الصاعدي، قبل غريب رحيلي، مسفر سلمي حجيلي، مسلم فزاع حجيلي، معلا حمد القرافي [5].
- السيد غالب بن ربيعان [6].
- بدر دخيل الحازمي، راشد سفر حازمي، سالم عويض الحازمي، عبدالله محمد الحازمي،

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٨٩، بتاريخ ١٢ محرم ١٣٤٦هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٢، بتاريخ ١٣ محرم ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٤، بتاريخ ١٤ محرم ١٣٤٦هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٥، بتاريخ ١٤ محرم ١٣٤٦هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٦، بتاريخ ١٥ محرم ١٣٤٦هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٧، بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٦هـ.

عبيد المحمدي عامر الشرقي [1].

- عمران بن عمر الحازمي [2].
- سفر دخيل الحجيلي، فرج صلاح رحيلي، منور شاهر حازمي [3].
- تويم عطية الله الرحيلي [4].
- جود الله زبن رحيلي، حافظ حمد رحيلي، سعيد قبل رحيلي، سليم بطي رحيلي، شليه قبل رحيلي، عبدالكريم زين رحيلي، مسعود مرشد الحازمي [5].
- دغاليب بن مفلح رحيلي، عطية بن بريك حجيلي [6].
- حامد حمد محمادي، راشد عبدالله رحيلي، سعيد حمد رحيلي، سلمان صالح رفاعي، عاتق مطلق رحيلي، عودة مرشد رحيلي، مسعود مشن رحيلي [7].
- حافظ أحمد رحيلي، حبيب سلمان رحيلي، رشيد رويشد رحيلي، سالم محسن حجيلي، مريع رجاء رحيلي، مفوز مرشد رحيلي [8].
- شديد سفر ردادي، ناجي مسعود ردادي، نصار بن سلمان حازمي [9].
- حميد عوادة الحازمي، عيد عايض حازمي، منصور دخيل العمري [10].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٢٩٩، بتاريخ ١٧ محرم ١٣٤٦هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٤، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٤٦هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٠٥، بتاريخ ٢٤ محرم ١٣٤٦هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١١، بتاريخ ٣٠ محرم ١٣٤٦هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣١٢، بتاريخ ١ صفر ١٣٤٦هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٢٠، بتاريخ ٥ صفر ١٣٤٦هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٢، بتاريخ ١٤ صفر ١٣٤٦هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٣، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٦هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٥، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٤٦هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٣٧، بتاريخ ١٩ صفر ١٣٤٦هـ.

- قبل غريب الرحيلي [1].
- سالم راشد الردادي [2].
- فضل براك الرفاعي [3].
- مرشود مرشد السريحي [4].
- عاتق الرحيلي [5].
- سعيد مرشد الحازمي [6].
- حمدان حمد الحازمي [7].
- عيدان عبدالله العوفي [8].
- عتيق بن معتق العلوني [9].
- سالم سهل الرحيلي [10].
- سلامة سالم الصاعدي [11].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٦، بتاريخ ٢٣ جماد أول ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٥/ ١، بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٥٨، بتاريخ ٣٠ رجب ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٦٤/ ٩، بتاريخ ١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٧٨/ ١، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٠/ ١، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٠/ ٢، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٥/ ٦، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٥/ ٧، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٦/ ٨، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٦/ ٩، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

- فريج راشد الحازمي [1].
- سعد طلق الحازمي [2].
- مصلح مدلج الصاعدي [3].
- أحمد سنيان الحازمي [4].
- مسلم سلامة الحازمي [5].
- سعد محمد الظاهري [6].
- حمدان محمد العقبي [7].
- هندي عوض الرفاعي [8].
- غيث بن مسعد الحبيشي [9].
- عودة سفر الردادي [10].
- عويض بن نويفع الصاعدي [11].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٧/ ١٠، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٨/ ١، بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٨/ ٢، بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٩/ ١، بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٨٩/ ٢، بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٢/ ١، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٢/ ٢، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٣/ ٣، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥١٣/ ٤، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٢٥ : ١٨، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٣١/ ١، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ.

- صالح عتيق الصاعدي [1].
- عواد يحيى الرفاعي [2].
- شنيبر فالح الرفاعي [3].
- محمد شريد الرحيلي [4].
- سعد عواد المحمادي [5].
- مفرج جويبر الرفاعي [6].
- جود الله عتيق الله الرحيلي [7].
- عبدالله حمدان الفايدي [8].
- سليمان ناصر الصاعدي [9].
- صاعد مرزوق السريحي [10].
- صالح سعدي المحياي [11].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٣٢/ ٣، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٧/ ٢، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٧/ ٣، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٨/ ١، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٨/ ٢، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٤٩/ ١، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٥١/ ٤، بتاريخ ٤ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٦٤/ ١، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٦٤/ ٢، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٦٧/ ١، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧٥/ ١٣، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

- حمدان مستور العقبي [1].
- بريك أبو زهرة [2].
- حميد بن محمد الأحمدي [3].
- حميد محمد الحازمي [4].
- نقا سعيد الردادي [5].
- عمير مرشود الردادي [6].
- سالم بن سعيد الردادي [7].
- عباد أبو جلدة المحياوي [8].
- نافع ابن سلامة العمري [9].
- عواد فهيد الصاعدي [10].
- واصل بن عقيد الرحيلي [11].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧٦/ ١٥، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٧٦/ ١٦، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٥٨٩/ ١، بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢١/ ٢٢، بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢٣/ ١، بتاريخ ٦ شوال ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢٣/ ٢، بتاريخ ٦ شوال ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢٤/ ٣، بتاريخ ٦ شوال ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢٥/ ٢، بتاريخ ٧ شوال ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٢٦/ ١، بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٣٣/ ١، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٣٤/ ٢، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٤٨هـ.

- سعيد معوض الأحمدي [1].
- سالم راشد ردادي [2].
- حسين ابن سلا الغزبي، معوض عوض الصاعدي [3].
- راجي ضمن الحجيلي [4].
- مسلم سليمان العروي السعدي [5].
- عبدالمعين معيض الصاعدي [6].
- معيض مسعود الصاعدي [7].
- سليم عتيق العروي [8].
- مقضي بركات الكلبي [9].
- مبارك عايد الرفاعي [10].
- مصلح عوض الذبياني [11].
- رجا الله الصاعدي، مير الصبحي، لافي الحجيلي، مطيران الكلبي، مقبل فراج

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٤٧/ ٢١، بتاريخ ١٤ شوال ١٣٤٨هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٨١/ ١، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٨هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٦٩٤/ ٣، بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٠٩/ ١، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧١٩/ ٢، بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٢٩/ ١٠، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٢٩/ ١١، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٣٠/ ١٢، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٤١/ ١٧، بتاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٣٤٨هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٤١/ ١٨، بتاريخ ٢٦ القعدة ١٣٤٨هـ.

(١١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٧٧٠/ ١، بتاريخ ١٨ محرم ١٣٥١هـ.

الرحيـلي [١].

- بركة الرفاعي، بنيان المفدوي، راشد رشيد الرحيلي، رشدان الكلبي، سعود المحمدي، صابر المفدوي، عيد رشيد الردادي، غانم الحجيلي، مجدي سالم الصاعدي، مرزوق الحبيشي، مطارف الكلبي، ناشي المحمدي، هجلان الصاعدي، وصل الأحمدي، وهيب قبل الحجيلي [٢].
- حمدي الرويثي، دحلان الصاعدي، عبدالرحيم الحازمي، مجد الردادي [٣].
- حسني الصاعدي، سليمان عبدالهادي الحجيلي، شاعر الصاعدي، عبدالله حمود الحازمي، عطية بريك الحجيلي، عويض سليمان الحجيلي [٤].
- دهيقل عطية الله الحجيلي، رشدان الكلبي [٥].
- عليان سليم الأحمدي [٦].
- صفير الذبياني، معيتق الحجيلي، مناور الحجيلي [٧].
- راضي ناجي الرحيلي [٨].
- ربيع محمد الرحيلي، صاري عودة الرحيلي، ضاحي محمد الكلبي، عياد عبدالله الأحمدي، فرج غصناه الحجيلي، فريج الرحيلي، مثيب عليثه الرحيلي [٩].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٨، بتاريخ ٩ محرم ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٦٩، بتاريخ ٢٦ القعدة ١٣٥٠هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧٠، بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٥٠هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٧٧، بتاريخ ١ محرم ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٨٦، بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٨٩، بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩١، بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩٢، بتاريخ ١ صفر ١٣٥١هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩٦، بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

- رجاء حضيض الأحمدي، سعيد قبل الرحيلي، عودة عبدالله الحجيلي، نافع سلوم الحجيلي[1].
- بخيت فريج الأحمدي، عايد سعيد المحمادي، عياد مسفر السريحي، فهد سلمي الحازمي، مبارك عواد الأحمدي [2].
- حمود محمد الحازمي، صنيدح الكلبي، مرزوق مبارك العلوني، مصلح صالح الصاعدي[3].
- عواد جابر المحمدي [4].
- عوض فريج الصاعدي، غانم عامر الرحيلي [5].
- إبراهيم سالم الحازمي، عابد عبدالله المحمادي، عبيد الله حمود الحازمي [6].
- ماطر مسلم المحمدي، مبروك حمدان الأحمدي، مريخان سلمان الردادي [7].
- عالي بن عوض الحجيلي، عويش حمد الحازمي [8].
- فرحان مطلق الصاعدي [9].
- عامر مزروع، عبيد إبراهيم الأحمدي، عواد جابر المحمدي، منصور فهيد الأحمدي[10].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩٨، بتاريخ ٩ ربيع الأول ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٣٩٩، بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٠، بتاريخ ٢٨ جماد الأول ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٢، بتاريخ ٨ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٤، بتاريخ ١ رجب ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٥، بتاريخ ١٤ رجب ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٧، بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٥١هـ.

(٨) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٠٩، بتاريخ ٨ رجب ١٣٥١هـ.

(٩) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٣، بتاريخ ١٠ شعبان ١٣٥١هـ.

(١٠) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٤، بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٥١هـ.

- عاتق مصلح الرحيلي، شاكر سعد محمد محمدي، فريح عليان الحجيلي، وصل الله بن حمدان الصاعدي [1].
- مريفد محمد الصاعدي [2].
- داخل دخيل الحجيلي، ربيع عتيق المورعي، زاحم عائض الصاعدي، غنيم غليان الرحيلي[3].
- عبيد شتيوي الحجيلي، مبارك عطية الحازمي [4].
- جلال الصاعدي، حمدي الصاعدي، عبدالكريم سالم الحازمي [5].
- بلال مصطفى الردادي، عواد عايد الحميري [6].
- عباس الأحمدي [7].

---

(١) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٦، بتاريخ ٢٠ شعبان ١٣٥١هـ.

(٢) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤١٨، بتاريخ ٢١ شعبان ١٣٥١هـ.

(٣) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٠، بتاريخ ١ رمضان ١٣٥١هـ.

(٤) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٦، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٥١هـ.

(٥) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٢٩، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥١هـ.

(٦) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ٤٣٠، بتاريخ ١ جماد الثاني ١٣٥١هـ.

(٧) مجموعة الخطيب: وثيقة رقم ١٠٨٢/ ٤، بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٣٥١هـ.



ثانياً: الوثائق

٨٤

ملحوظات المفتش	الذي تحرر عنه: نمرة التحرير	الذي تحرر عنه: تاريخ التحرير	الذي ورد بإفادته: نمرة الوارد	الذي ورد بإفادته: تاريخ الوارد	تابع صورة الصادر لقيمقام بحر	أسماء الأقلام	تاريخ الصادر	نمرة الصادر
					[illegible]			[illegible]
					[illegible]		[illegible]	[illegible]

وثيقة رقم (١): سجل ١٦/٩٨ المؤرخة في ١٢٨٦/١٠/٢٤هـ صادر تحريرات محافظة السويس، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

ملحوظات المفتش	الذي تحرر عنه: نمرة التحرير	الذي تحرر عنه: تاريخ التحرير	الذي وردت إفادته: نمرة الوارد	الذي وردت إفادته: تاريخ الوارد	تابع صورة الصادر لقيمقام ينبع	أسماء الأقلام	تاريخ الصادر	نمرة الصادر
					[illegible]			٧
[illegible]					[illegible]		[illegible]	٨

وثيقة رقم (٢): وثيقة رقم ٨ سجل ٤/١٠٧ المؤرخة في ١٣٨٧/٨/١٧هـ صادر محافظة السويس، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

وثيقة رقم (٣): وثيقة رقم ١ سجل ٣/١٠٥ المؤرخة في ١٢٥٣/٩/٢٣هـ صادر محافظة السويس، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

وثيقة رقم (٤): وثيقة رقم ٦ سجل رقم ٢٥١ مؤرخة في ١٢٩١/٦/٦هـ، صادر محافظة السويس، دار الوثائق القومية بالقاهرة .

١٣٧

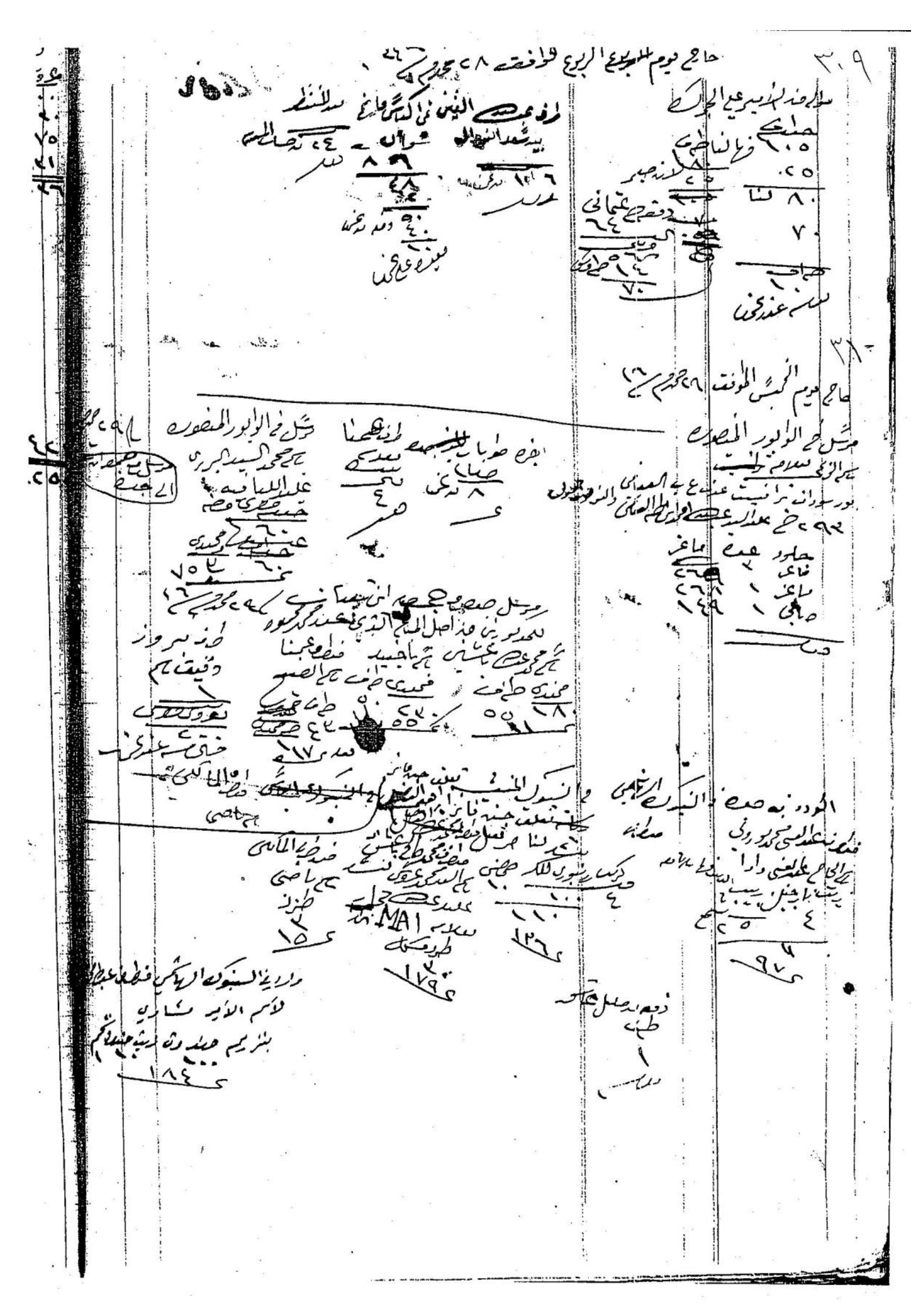
٢٥١

وثيقة رقم (٥): كشف حساب رقم ٢٥١ المؤرخ في ١٣٤٥/١٢/١٦هـ، مجموعة الخطيب .

٢٦٥

بيان المتدارك ٢٤ الحجة ١٣٤٥

وثيقة رقم (٦): كشف حساب رقم ٢٦٥ المؤرخ في ١٣٤٥/١٢/٢٤هـ، مجموعة الخطيب .



وثيقة رقم (٧): كشف حساب رقم ٣٠٩ المؤرخ في ١٣٤٦/١/٢٨هـ، مجموعة الخطيب .

(ادارة برقيات المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها)

✱ لاتتحمل الحكومة أي مسؤولية تنشأ من المعاملات البرقية ✱

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	التاريخ	الساعه	الدقيقه
[illegible]		١١٩	٢٥	٢٧/١٠/٤٦		

الطريقه والاشارة	التاريخ	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	الساعه	الدقيقه
[illegible]	٢٧ شوال ٤٦	[illegible]	[illegible]		

امير الوجه

افيدونا عن سيارات الدورية وصلتكم املا رجوعها من ضبا تخبروهم اننا ارسلنا بنزين لاملج ويمشون

الصالح

وثيقة رقم (٨): وثيقة رقم ٢٨٦٧ ملف رقم ١٧ مجموعة تبوك مؤرخة في ١٣٤٦/١٠/٢٧هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .

بسم الله الرحمن الرحيم

لمعالي سمو الأمير المعظم أيده الله بالنصر واتشرفه آمين

المعروض الى سموكم ان خادمكم الحاج محمد الهندي بياع السبح في باب الرحمة ولي بضاعة في ينبع البحر وقد صار لها مدة شهر ونصف وهي لي يجيء منها ظرفين ما شاء في رمضان وظرفين بعد رمضان سبح وخواتم والى الآن هي موجودة في ينبع وكلما اطلبها لم يرسلوها فالمسترحم من مراحم سموكم صدور أمركم السامي الى مدير ينبع ان يرسلها الي لحيث اني سلمت الجمرك حقها ولم يبق شيء من رسومها وان كان الطلب ارضية لها فاني مستعد بتسليم ما هو عليها في ذلك الخصوص ادام الله ايام عزكم بالنصر والتوفيق آمين

شوال ١٦



الحاج محمد الهندي بياع السبح

في باب الرحمة

الديوان ٢٨٤٨

حضرة مدير البرقية واللاسلكي المحترم

للإفادة عن الحقيقة [illegible]

ديوان المدينة

وثيقة رقم (٩): وثيقة رقم ١٠٤ ملف رقم ٢٢ مجموعة المدينة المنورة مؤرخة في ١٣٤٧/١٠/١٩هـ محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .

١/٤٣٨

١/١

القنفذة   ١٥ رجب ٨ ٣٤٨

جناب محترم الزميل الأكرم الأخ العزيز محمود محمد فايز المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أرجو الله تكونون بصحة [illegible] عند كتابتكم السارة [illegible] تكونون بخير .

ثم [illegible] مشمولها [illegible] [illegible] السعر [illegible] الذي [illegible] بالقطيرة [illegible] إلى القنفذة [illegible] حيث أفادنا أن سعر [illegible] وأنها إذا كانت [illegible] [illegible] أحسن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

١٢١ [illegible] عال

٠٠٨ [illegible] مشوك وخلافه

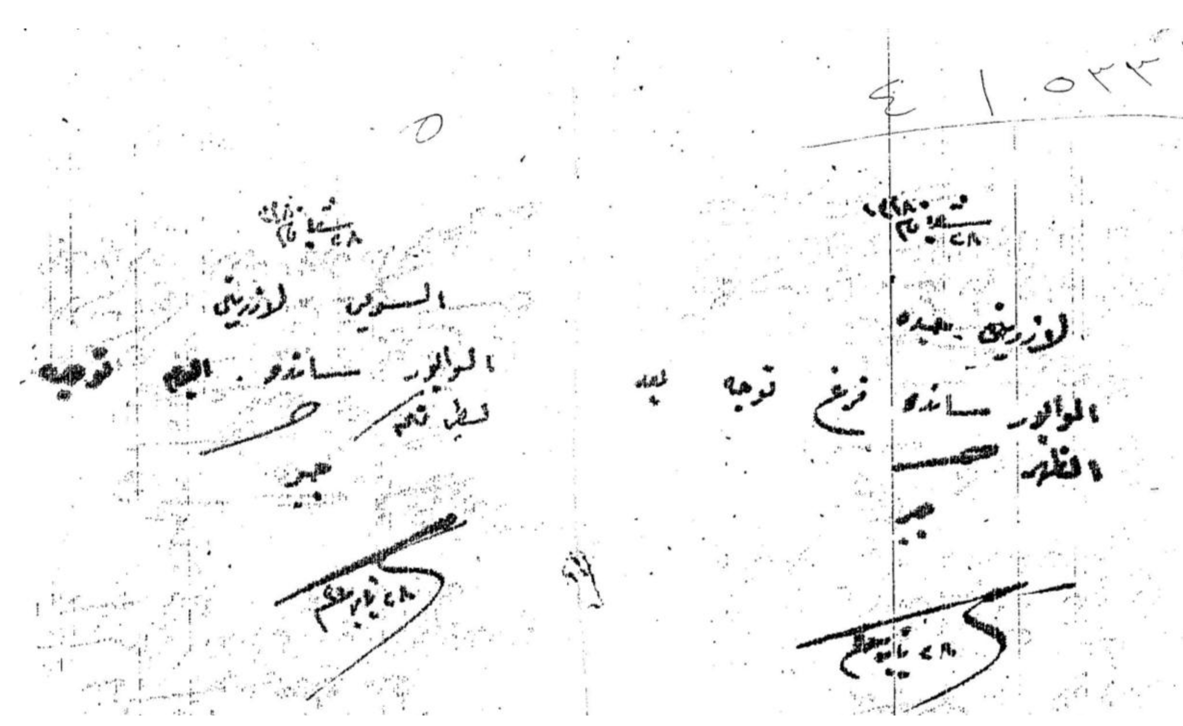
٥٠ [illegible]

١٧٩

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عال جدًا [illegible] ٥٥ [illegible] ثم لابد [illegible] الدخنه [illegible] ولابد [illegible] الأسعار [illegible] [illegible] الأسباب [illegible] ولابد [illegible] نزول أسعاره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إذا [illegible] القطيره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سعر الدخنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القطيره جديده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وثيقة رقم (١٠): وثيقة رقم ١/٤٣٨ المؤرخة في ١٣٤٨/٧/١٥هـ، مجموعة الخطيب .

وثيقة رقم (١١): وثيقة رقم ١/٥٠٤ المؤرخة في ١٣٤٨/٨/٢٢هـ، مجموعة الخطيب .



وثيقة رقم (١٢): وثيقة رقم ٤/٥٣٣ المؤرخة في ١٣٤٨/٨/٢٨هـ، مجموعة الخطيب .

345

وثيقة رقم (١٣): وثيقة رقم ١٣/٦٠٥ المؤرخة في ١٣٤٨/٩/٢٥هـ، مجموعة الخطيب .

488

٧٣١/١

٢٦ ذي القعدة ٨ ٢٤ ابريل ٣٠ عدن

جناب حضرة الأجل الأكرم الشيخ محمد عمر بازرعه المحترم حفظه الله

وثيقة رقم (١٤): وثيقة رقم ١/٧٣١ المؤرخة في ١٣٤٨/١١/٢٦هـ، مجموعة الخطيب .

المملكة العربية السعودية

بلدية ينبع

عدد العدد

١٤٢



حضرة الفاضل امير ينبع المحترم

بعد التحية بواسطة الأمر الصادر كلفنا مهندس البلدية بالكشف على عموم الدور وافادنا عما يلزم للقيام بواجبات البلدية نحو ازالة الضرر عن المارة والسكان عليه قد رفع إلينا تقريرا من المهندس المذكور بعدة ادوار ومن ضمن ذلك الدار المسماة قصر النبيل [illegible] محمد احمد مسعود احد اهالي جدة وقد بحثنا عن وكيل لمحمد احمد مسعود فلم نجد له وكيلا بالبلد وحيث ان الدار المذكورة انهار بعض جداره الشمالي الواقع على [illegible] عبد الله [illegible] والباقي من الجدار الشمالي على الانهيار وايضا الجدار الشرقي الواقع بطرف السوق تفجرت جدرانه وحيث ان الدار المذكورة علو طبقتين واذا انهار يهدم عموم ما حوله من دكاكين ولا يخلو من خطر على اعيان الشارع الواقع به الدار المذكورة من عموم الجهات والموصل للدائرة الامريكية والاحوشة التجارية والاستعجال عليه [illegible] برفع [illegible] جدة لتكليف صاحب الدار محمد احمد مسعود [illegible] وكيلا وهدم الجدار الشرقي والشمالي [illegible] ولكيلا يكون ذلك [illegible] برفعها للمولى [illegible] سيدي

١٩ رجب ١٣٥١

رئيس بلدية ينبع

[illegible]

عدد ٤٠٠٢

حضرة المكرم سعادة امير جدة الافخم

بعد التحية نؤمل صدور الأمر على من يلزم بتكليف صاحب الدار محمد احمد مسعود بتعيين الوكيل عنه لهدم الجدار الشرقي والشمالي او ترميمها منعا للضرر الواقع حسب ما افادة البلدية بمذكرتها بعاليه وافادتنا بالنتيجة والمولى يحفظكم ١٩ رجب

امير ينبع

عدد ٤٧

حضرة وكيل مدير الشرطة

لاجراء اللازم نحو ما ذكر بعاليه وافادتنا [illegible]

امير جدة

وثيقة رقم (١٥): وثيقة رقم المؤرخة في ١٣٥١/٧/١٩هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

بكشف [illegible] خارج المنافيست

عدد ولد

٢ ولد سليمان شريف ماكولات وخفاف ذبيل عبيد ٢

٢ ولد السيد ابراهيم عبدالقادر أرجين وخفاف علاقه عبيد ٢

٢ ولد حسن احمد سيد أرجين دبشه قماش رزمه عبيد دبشه

٣ ولد سنوسي حمدان ابو صابر خضف ربطه ماكولات ذبيل تلبيك عبيد

١ ولد مدير الشرطه [illegible] عن ذبيل خفاف عبيد وعلبه

٢ ولد علي عبدالرحمن التراني شنطه [illegible] شنطه رمان عبيد

٣ ولد محمد علي ابو زايد ذبش تنكه [illegible] صندوق ماكولاته ذبيل عبيد

١ ولد صفي حسن الدبري الى حسن حسين الدبري كندره عبيد

١ ولد محمد حسين العيبوي كندره عبيد

١ ولد محمد [illegible] معاون اللاسلكي كندره عبيد

١ ولد حسن خليل العزيزي ناظر اللاسلكي كندره عبيد

١ ولد مدير اللاسلكي [illegible] صندوق اشياء عبيد مع محمد [illegible]

عدد الطرود خارج المنافيست

٢٠ من جده وينبع البحر ومشترى منها لوابور الطائف الحربيه

سعادة امير [illegible] عبدالرحمن المبارك الاجل

الطرود المرقومه بهذا الكشف وارده من جده وينبع البحر ومشترى

من الوابور الطائف الحربيه الوارد من مصوع وجده وينبع

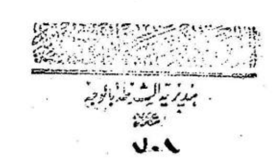
البحر [illegible] الكشف [illegible] الحربيه وللعلم [illegible]

[illegible] ٥ رمضان ١٣٥٢ محافظ الاملاك

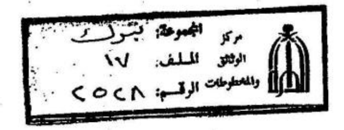
ابو شاذلي عبدالله

ابراهيم

وثيقة رقم (١٦): وثيقة رقم ٤٢٩٤ ملف رقم ١٧ مجموعة منطقة تبوك مؤرخة في ١٣٥٢/٩/٥هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .



مديرية الشرطة بالوجه
عدد
٧٠٨



مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: تبوك
الملف: ١٧
الرقم: ٢٥٤٨

صاحب السعادة امير الوجه الأفخم

مادة

١ وردت الينا الطائفه من السويس وعليها ٢٠٨ طرد فيها مختلفة الاجناس واجزاء بيوت جديده وينبع وعليها ٢٥ طرد و ٦٠ راكباً جنود وفيهم ورتباتهم وحاجاتهم

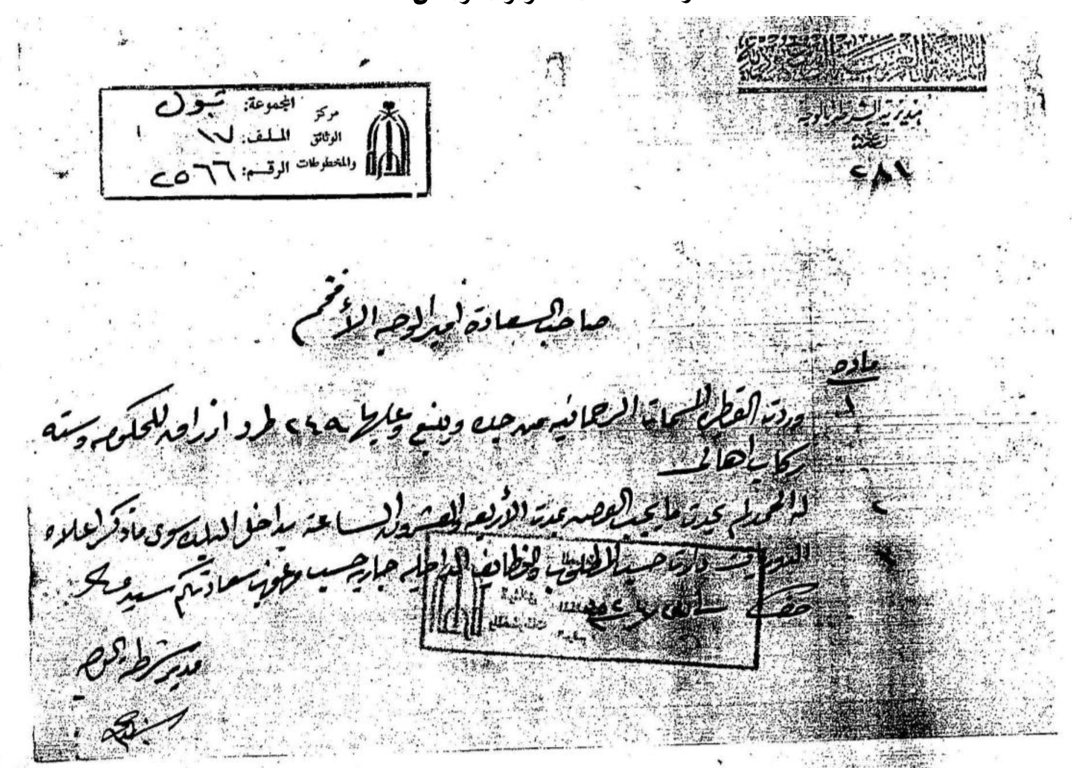
٢ الحمد لله لم يحدث ما يجب العرضه بمدة الأربعة والعشرون الساعة بداخل البلد سوى ما ذكر اعلاه

٣ الدوريات وارباب الطلوب والوظائف الداخليه جارية حسب رغبة سعادتكم سيدي

حض ١٠ شوال ٥٢

مدير شرطة الوجه

وثيقة رقم (١٧): وثيقة رقم ٢٥٤٨ ملف رقم ١٧ مجموعة تبوك مؤرخة في ١٣٥٢/١٠/١٠هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .



مديرية الشرطة بالوجه
عدد
٤٨١

مركز الوثائق والمخطوطات
المجموعة: تبوك
الملف: ١٧
الرقم: ٢٥٦٦

صاحب السعادة امير الوجه الأفخم

مادة

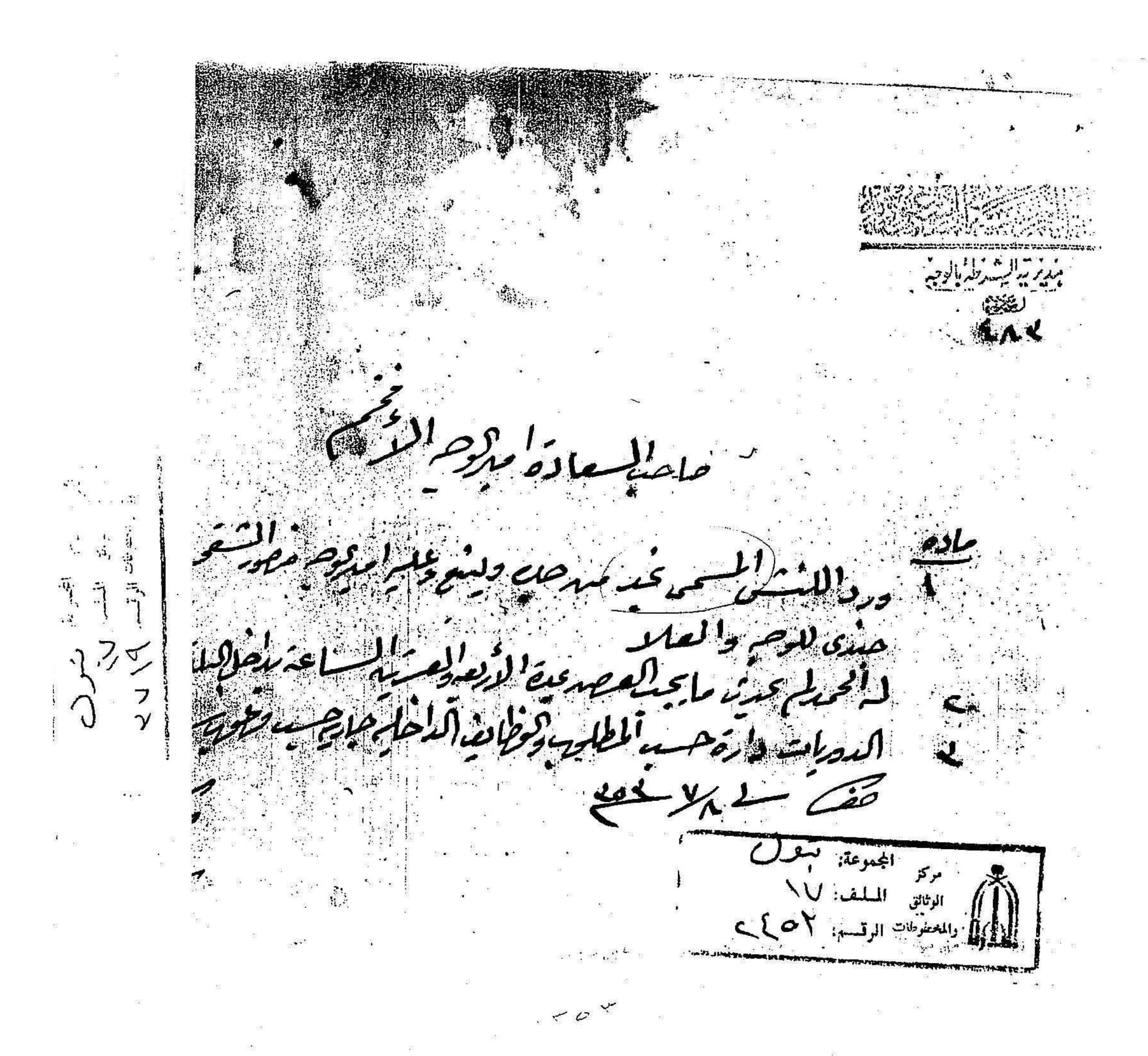
١ وردت القطر السعاة الرحمانية محمد حسن وينبع وعليها ٤٥ طرد ارزاق للحكومه وستة ركاب

٢ الحمد لله لم يحدث ما يجب العرضه بمدة الأربعة والعشرون الساعة بداخل البلد سوى ما ذكر اعلاه

٣ الدوريات وارباب الطلوب والوظائف الداخليه جارية حسب رغبة سعادتكم سيدي

مدير شرطة الوجه

وثيقة رقم (١٨): وثيقة رقم ٢٥٦٦ ملف رقم ١٧ مجموعة تبوك مؤرخة في ١٣٥٢/١٠/٢٣هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .



مديرية الشرطة بالوجه

صاحب السعادة مدير الوجه الأفخم

المجموعة: تبوك

الملف: ١٧

الرقم: ٢٤٥٢

مركز الوثائق والمخطوطات

مجموعة تبوك، ملف رقم ١٧

دارة الملك عبدالعزيز وثيقة رقم ٢٤٥٣

المؤرخة ١٣٥٣/٧/٨هـ

وثيقة رقم (١٩): وثيقة رقم ٢٤٥٣ ملف رقم ١٧ مجموعة تبوك المؤرخة في ١٣٥٣/٧/٨هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .

٨٥

وثيقة رقم (٢٠): كشف حساب رقم ٨٥ المؤرخ في ١٣٥٣/٨/١٠هـ، مجموعة الخطيب .

١٥

الى ... ١٥ شعبان ٢

جنابا ... الاخ العزيز الشيخ [illegible]

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم [illegible]

تكونوا بخير وعافيه ثانياً [illegible]

صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧ شعبان ٢ من ينبع الى جده

جنابا الاجل الاخ العزيز الشيخ احمد رجال الدين سيف فخني وشركاه الاماجد

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وهي عزيز خاطركم ارجو الله ان تكونوا بخير وعافيه ثانياً حضر الوابور نيلوفر وورد لنا جوابكم العزيز رقم ١٤ الجاري وتلونا ما حوى وسرني بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً ومرسلكم بالوابور نيلوفر برسم المدينة المنوره من قبل الشيخ عبد الرحمن محمد علي كتبي الى الامام الشيخ علام محي الدين قاضي [illegible] وصلت [illegible] تماماً علمكم جوابكم لنا وان شاء بعد نجز تسديدها المذكور حسب تعريفكم لنا هذا ما لزم ودمتم سالمين

محمد عبد القادر

١٧ شعبان ٢ من ينبع الى جده

جنابا حضرة الاخ العزيز الشيخ عبد الرحمن محمد علي كتبي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وهي عزيز خاطركم ارجو المولى تكونوا بخير وعافيه ثانياً حضر الوابور نيلوفر وحضر لنا جوابكم العزيز رقم ١٤ الجاري وتلونا ما حوى وسرني بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً ومرسلكم بالوابور نيلوفر برسم المدينة المنوره للشيخ عوض الله [illegible] فول مصري [illegible] الجميع اربع [illegible] تماماً علمكم جوابكم لنا والذي [illegible] للشيخ عوض الله ان شاء بعد نجزه تسديده للمذكور حسب تعريفكم لنا هذا ودمتم سالمين

[illegible]

وثيقة رقم (٢١): وثيقة رقم ٢/١٥ مؤرخة في ١٣٥٣/٨/١٧هـ، مجموعة محمود الخطيب .

٣٧

سمن

حشيش

غنم

قيمة عدد ١ رقبة ٢

ريال فرنسي

البارحة

تسديد القيمة من طرابلس نقدي او مقاصي وسلع اخرى

٢٢ شعبان ٥٣

جناب الاجل الاكرم الشيخ صالح ابن علي ... المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ...

وثيقة رقم (٢٢): وثيقة رقم ١/٣٧ مؤرخة في ١٣٥٣/٨/٢٢هـ، مجموعة محمود الخطيب .

٧٣

١٢ رمضان ٥٣ — المدينة المنورة

جناب الماجد الأخ العزيز الشيخ عثمان سعد محمد قربي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن عزيزنا [illegible]
ان تكونوا بخير وعافية ثانياً [illegible] السيارة وتشرفنا بوروده خطابكم العزيز برقم ٧ الجاري
وتلوناه مسرورين بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً ومرسلكم بصحبة
السواق ابو حمدة [illegible] بالمنظر [illegible] ورقة انكليزي جيد [illegible] فضة ٢٦٠ ٤ ٢٢
وصلت واستلمناها وقدام بيانكم قيدت الافندية الحساب وعرفتونا بخصوص الغاز
الجديد اذا كان سعره ارخص من ابو غزال تأخذ لكم عشرون صندوق واذا كان
ان السعر واحد تأخذ لكم من ابو غزال [illegible] بخصوص الغاز الجديد [illegible]
اتصل به [illegible] احسن اخذ لكم العشرين الصندوق من ابو غزال ولكن شرطنا
على دليل التذكرة اذا كان ان الغاز الجديد لقيتوه بأقل من ابو غزال فيكون
السعر واحد ومع ذلك [illegible] تحريركم [illegible] الحساب وبخصوص العشرة الصندوق
الغاز قد استلمناها لكم [illegible] يكون عندكم معلوم هذا وتسلمي

[illegible]

(في الهامش: ورقة انكليزية — الغاز الجديد — [illegible] الغاز ابو [illegible] — وانه سعر الغاز واحد)

جناب الأخ [illegible] ثابت [illegible] عبد الحليم المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن [illegible] ان تكونوا
بخير وعافية ثانياً [illegible] البوسطة وتشرفنا بوروده كتابكم العزيز برقم ٧ الجارية وتلوناه مسرورين
بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً ومرسلكم من قبل حضرة الشيخ عوض السيد [illegible]
[illegible] وعرفتونا [illegible] جنيه ورق فهو قد وصلنا [illegible] فاستلمناه وعرفتونا ترسله
الى [illegible] صويدان عبد الحليم [illegible] والجعافرة [illegible] ولم [illegible] الوابور
[illegible] تقديم الورق المذكور الى [illegible] عبد الحليم [illegible] وارسلكم
[illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٢٣): وثيقة رقم ٧/٧٣ المؤرخة في ١٣٥٣/٩/١٢هـ، مجموعة محمود الخطيب .

حوالة
حوالة الربع من الغاز الجديد
والثلاث ارباع من ابو غزال [illegible]

١ شوال ٢ الى المدينة المنورة

تم ان افندم اليكم [illegible] مرغوب بحلول عيد الفطر السعيد اعاده البارئ علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين في خير وسلامة
جناب ابن عمي الأخ العزيز الشيخ عبد الغني دام محترم
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن عزيز خاطركم
ارجو الله ان تكونوا بخير وعافية تاريخه حضرة العوسطه وشرفنا بورود [illegible] المؤرخ في
٢٦ الماضي وتلوناه مسرورين بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفيا. اخيكم
بخصوص الغاز ما اخذنا لكم خلاف العشرون الصندوقة من الغاز الجديد وقد شددنا
لكم ان شاء الله بعد تكونوا وصلتكم [illegible] عرفونا بالوصول اما بخصوص الغاز البوغز انه ما اخذ
لكم منه شيئ وان شاء الله بعد العيد ناخذ لكم الغاز ابو غزال ونرجو لكم الاحتياط
فيه شديد و بخصوص حوالة حسن عيد الفطر [illegible] قد استلمناها واجريناكم قيدها
بالحساب حسب [illegible] بحسب كشف بطي هذا وعرفتونا [illegible] او ورقة لكم [illegible]
طرف [illegible] فهو قد [illegible] الوابور من عيده ولم [illegible] فيه شيئ وحكمنا اذا ورد لكم شيئ
نسلمه ونجري لكم تشديده و عرفتونا بخصوص تعبئة الغاز نقدموها الى الدور الاول
مع العوسطه فهو يوصل جوابنا هذا اليكم لازم تجتهدون في [illegible] الغاز
مع [illegible] من تعبئة المصاريف و بخصوص الغاز ان شاء الله بعد العيد [illegible]
بالتقسيط حيث ان الشركة [illegible] الربع من الغاز الجديد والثلاث ارباع
من ابو غزال هذا ودمتم سالمين محمد عبد القادر
٢

وثيقة رقم (٢٤): وثيقة رقم ٧/١٢٢ المؤرخة في ١٣٥٣/١٠/١هــ، مجموعة محمود الخطيب .

١٤٨

السبب في عدم تصريف السمن في شوال [illegible]
بكثرة مراكب [illegible]

١٤ شوال ٢ الى جده

جناب الماجد العزيز الشيخ حسين ابن محمد بافقيه واخوانه الاماجد
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن عزيز خاطركم ارجو الله ان تكونوا
بخير وعافيه ثانياً عن الوارد نوره وتشرفنا بورود خطابكم العزيز برقم ١١ الجاري وتلوناه مسرورين
بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه وفياً وعرفتونا بوصول رفيقنا [illegible] مايه
[illegible] وعشره حنطه وعرفتونا جاينا تقديم ذالك بالسنبوك المرسل وعرفتونا بتوجه
[illegible] في هذه اليومين وعرفتونا ناقص عليه غلاف ومناظرين بوسط [illegible] يوم الجمعه
لا باس ان شا الله وعيدتو غلاف لسنبوكه ويكون فيه [illegible] وعرفتونا بسعر الرز [illegible]
وعرفتونا السبب ما تبغي وارد من هناك وعرفتونا ان سعره نحن قليل هناك وعليه
طلب وعرفتونا باسعار التمر [illegible] سار لدينا معلوم وعرفتونا بوصول [illegible] عرفتونا
سنه [illegible] ومن العجوه عشرون مجلاد وعرفتونا عند غلاف [illegible] البضايع تطلعونها
[illegible] وعرفتونا بوصول السمن باقي منه اثنين وعشرون [illegible] بدون [illegible] وعرفتونا
ان السبب ورد [illegible] الشرق والوجه [illegible] وعرفتونا
بهذا السعر وان السوق فاتر ان شا الله ربنا يحرك السوق وتعرفوه لنا وعرفتونا [illegible]
هذا لم عندكم [illegible] المقاطع الى البندر [illegible] لا باس واوقفتونا [illegible] وعرفتونا [illegible]
الوجه من [illegible] وارسل لكم [illegible] عثمان [illegible] بنحو ١٥/١٦ [illegible] وافيه
[illegible] وعرفتونا انتم عرفناكم عن ذالك وعرفتونا [illegible] بالافاده

وثيقة رقم (٢٥): وثيقة رقم ١١/١٤٨ المؤرخة في ١٣/١٠/١٣٥٣هـ، مجموعة محمود الخطيب .

١٤٧

١٤ شوال ٢ الى بورتسودان

تابع مع الأخ الشيخ عبده ابه السيد محمد الديري المحترم

ومرسلكم يلقى كشفا عما بالجابة الشوال الدخن والسنة الأكياس الذي وصل

وعرفتونا بخصوص التمر الجري جاري التصريف فيه بسعر [illegible] وعرفتونا بالإزال

الطويل [illegible] قليل لا يبعد ان شاء الله تكون [illegible] اسعاره وتفيدونا بالحقيقة

[illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٢٦): وثيقة رقم ١٤٧/١٠ المؤرخة في ١٤/١٠/١٣٥٣هـ، مجموعة محمود الخطيب .

وثيقة رقم (٢٧): كشف بأسماء الركاب المسافرين من الوجه وجدة وينبع البحري في الوابور الطايف الخديوية في ١٣٥٣/١٠/٢٧هـ، مؤرخة في ١٣٥٣/٩/٢٧هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

٢٢٩

٢٠ ذو القعدة   ٧   الى المدينة المنوره

جناب الاجل الاكرم العزيز الشيخ السيد صالح عطا الله المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن عزيز خاطركم
ارجو الله ان تكونوا بخير وعافيه ثانياً حررة البوسطه وتشرفنا بورود خطابكم العزيز
بتاريخ ١٦ الجاري وتلوناه مسرورين بدوام صحة سلامتكم وما ذكرتوه علمناه حرفياً
وعرفتونا بوصول كشوفات الطابع وعرفتونا بخصوص مشدوناتكم بحسب طلبكم وصلكم
على المشروح الصندوق الفانات الاخيره ان شاء الله تكون وصلتكم وتعرفونا بالوصول
حسب سلكم مناظره ... عبد العزيز عبد الطوا ... وعرفتونا بصلهم ...
كي وعرفتونا اذا ما سبقنا لكم شديدها نجري لكم شديدها بوقته قبل
بخصوص الزعلي ... شيء يكون عندكم معلوم ومنا ... اذا ... شيء
تستلمه ونجري لكم شديده ليكون لكم فكره وعرفتونا بخصوص الفانات المسلوفه وان
... احمد ورردى وان الا بابين الذى يا خذ ومنه عمال ... عليكم وعرفتونا
انا ... اخذ كانت ابو ... الوهده نعرفكم وعرفتونا نخبر ... الفانات ابو ...
... الله ومحصوله ... الجنيه الذي قد وصلتنا وا... ها ...
قيدها في حساب الفانات ... الفانات ان شاء الله ... الحديد ...
... بالحقيقه هذا ما لزم ودمتم سالمين ...

وثيقة رقم (٢٨): وثيقة رقم ٤/٢٢٩ المؤرخة في ١٣٥٣/١١/٢٠هـ، مجموعة الخطيب .

٢٤٧

٢ ذو الحجة ٢ إلى المدينة المنوره

جناب المكرم الأخ العزيز الشيخ عبد العزيز يوسف عبد الجواد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عنكم وعن [illegible] الكريم [illegible]

تكونوا في خير وعافية ثانياً [illegible] البوسطه [illegible] جوابكم العزيز رقيم ٦ الماضي وتلوناه

وسررنا بدوام صحتكم [illegible] وما ذكرتوه علمناه [illegible] ومرسلكم مع [illegible] البوسطه

[illegible] وصلت واستلمناها وعرفتونا [illegible] حساب الغاز [illegible]

حساب الغاز [illegible] قيدها حسب تعريفكم لنا وعرفتونا [illegible]

[illegible] لكم العشرة [illegible] الغاز [illegible]

[illegible] ان شاء [illegible]

[illegible] الغاز [illegible] يبيع [illegible] الوحده [illegible]

يكون عندكم معلوم هذا ودمتم سالمين [illegible]

[illegible]

عدم قبول [illegible] عبد الله [illegible]

وثيقة رقم (٢٩): وثيقة رقم ٢٤٧/ المؤرخة في ١٣٥٣/١٢/٢هـ، مجموعة محمود الخطيب .

١٠٤٧
٢٤

وثيقة رقم (٣٠): وثيقة رقم ٢٤/١٠٤٧ المؤرخة في ١٢/٣/١٣٥٤هـ، مجموعة الخطيب .

٩٦٦

[illegible]

٧٧

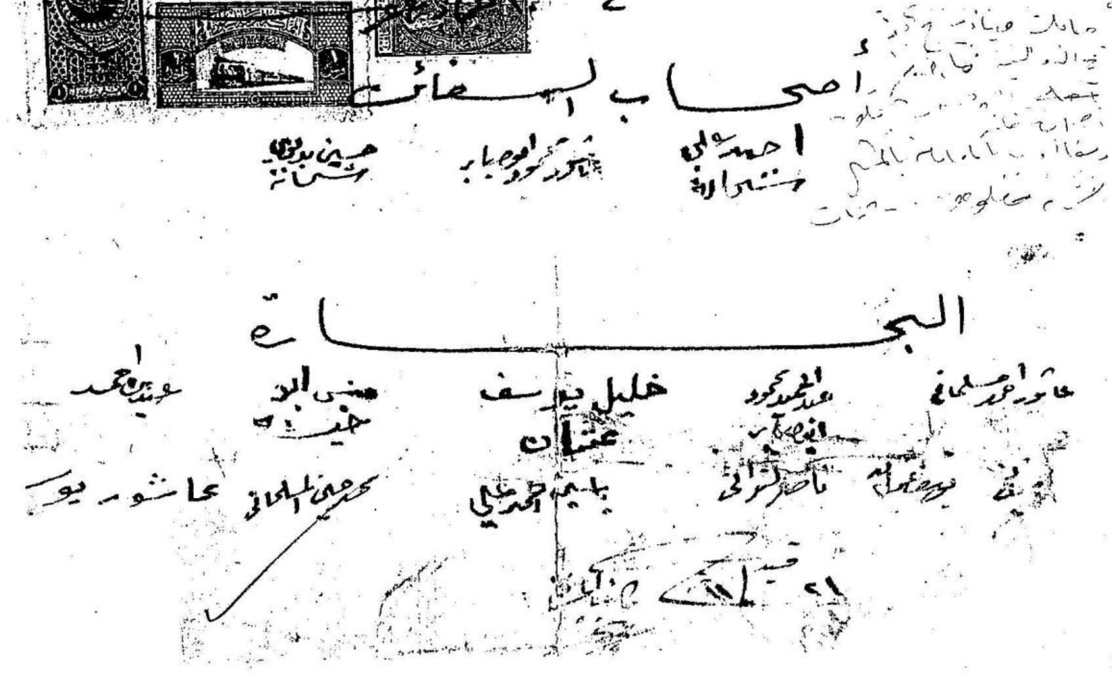
العثمانية
١٦/١٠٤
٨٢

وثيقة رقم (٣١): وثيقة رقم ٩٦٦ مؤرخة في ١٢٥٦/١/٢٤هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .

تبوك
١٧
٣٨٠٤

حضرة الفاضل المكرم مأمور جمارك الوجه المحترم

بعد التحية وتقديم واجبات الاحترام نعرض نحن أصحاب وتجار السفائن المرابطة بالميناء لتفريغ وشحن البضائع من وإلى البواخر التي تحضر لهذا الطرف: بأنه عند ورود البواخر إلى مينائنا تجري تفريغ البضائع منها بسفائننا والتجار أصحاب البضائع جارين معنا سنتياً بنولونية تلك البضائع نفقات متحدة بحيث جعلوا نولون كيس الأرز كمثل كيس الدخن والسكر وغيره مما يزيد وزنه زيادة كثيرة عن كيس الأرز في الوزن وفي ذلك ضرر علينا لأن كيس الدخن يعادل كيس ونصف من الأرز في الوزن هذا من جهة ومن جهة أخرى أنهم يعطوننا جميع نوالينه البضائع التي ترد لهم في الباخرة ونفرغ في سفائن مماثلة بأسعار زائدة عن سعر النقد وحالة ميناء ينبع كمينائنا تماماً والحال هناك جارية لكل طرد تفريغ من الباخرة في السفائن قرش مصلحة لذلك بادرنا برفع عريضتنا هذه لحضرتكم راجين اجراء اللازم من قبلكم نحو تعديل النوالين حسب وزن الطرود أسوة بينبع والأمر على التجار أصحاب البضائع بإعطائنا جميع النولونية نقداً حسبما هو جاري في جدة وينبع حيث أننا لا نعرف لسفائننا مرجعاً سوى دائرة الجمارك وشفقة مدير مصلحة خفر السواحل والنفقات الجسمية نحو مصلحتنا أدامكم الله وأبقاكم



١٣٥٦

أصحاب السفائن

البحارة

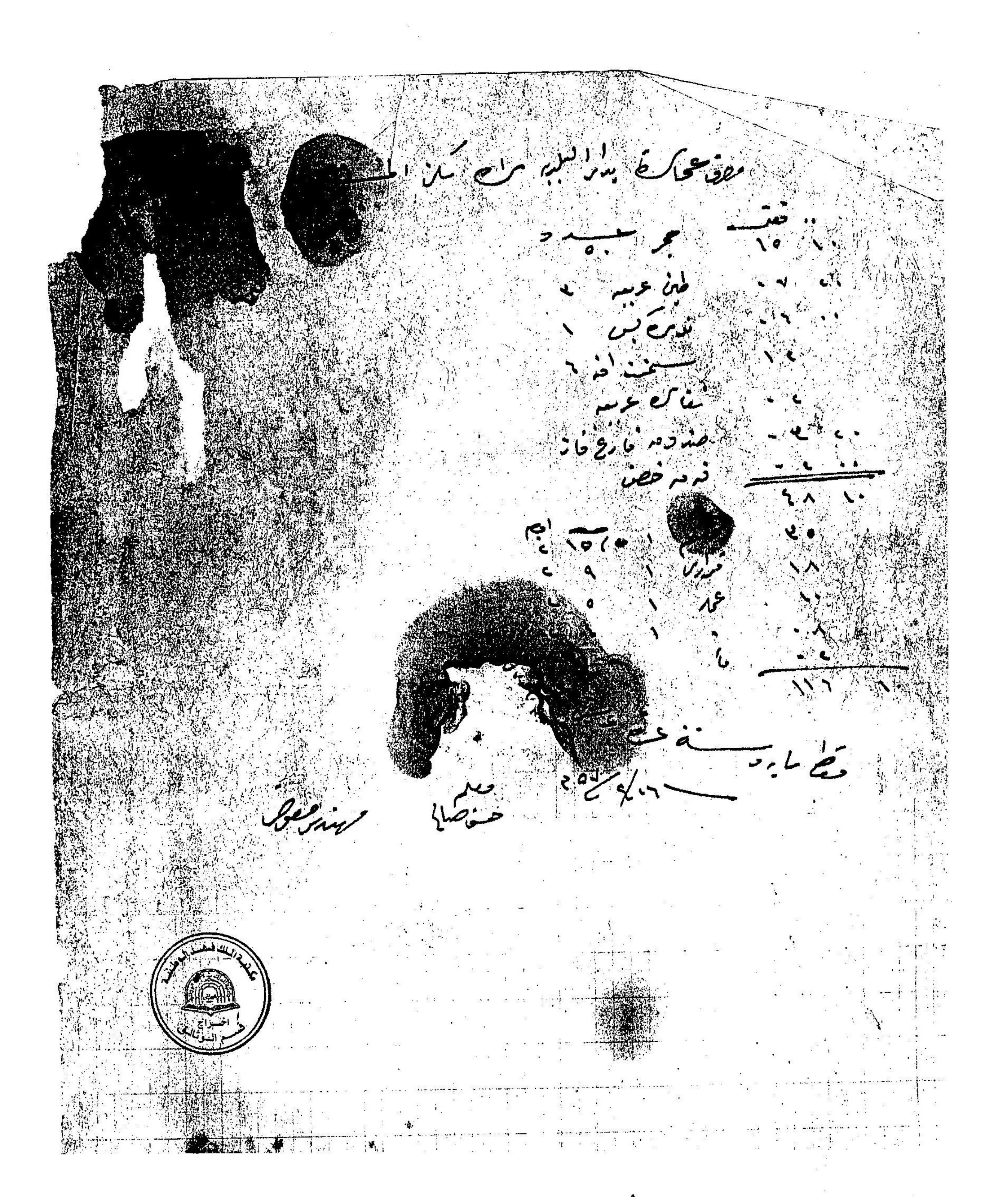
خليل يوسف

عثمان

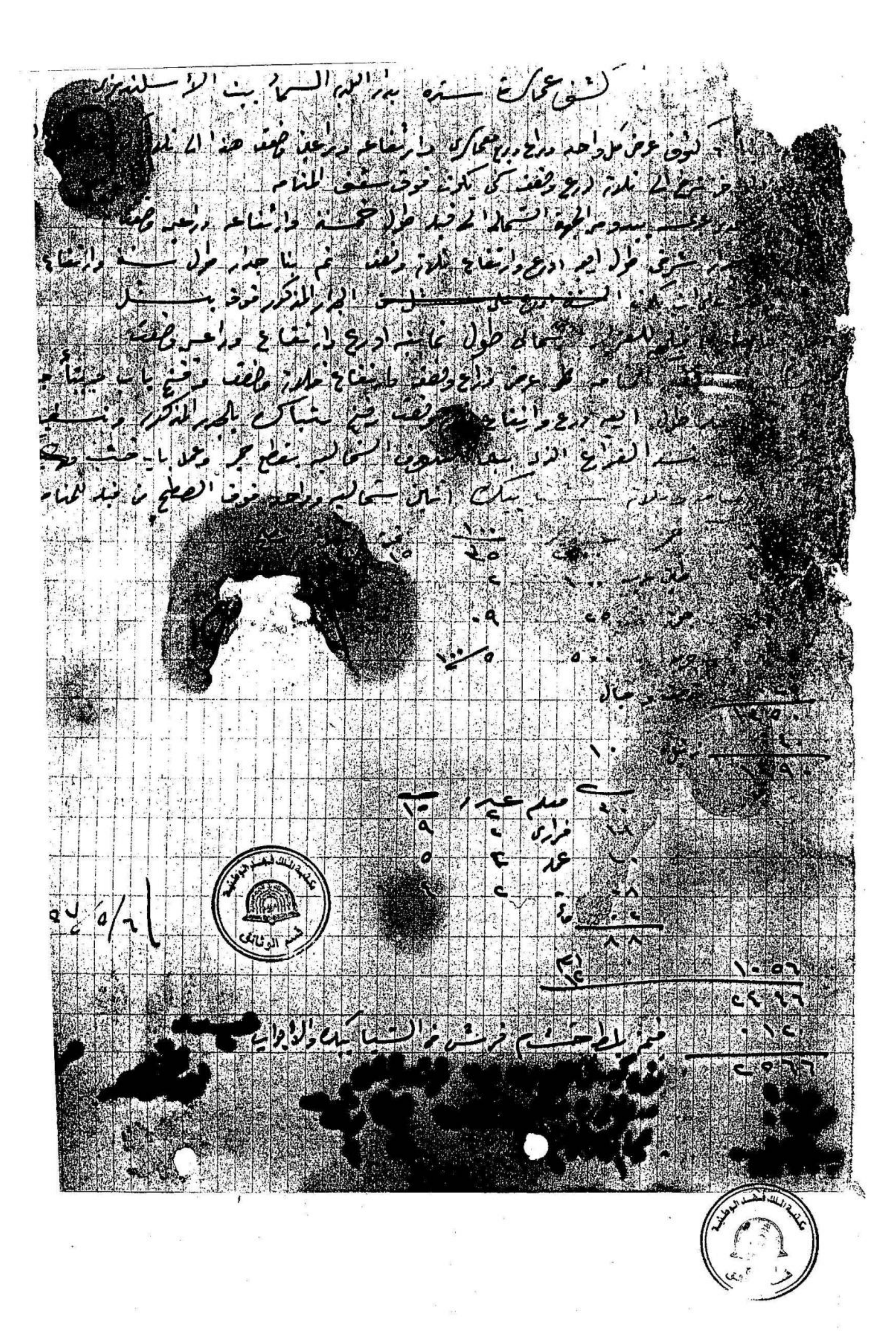
وثيقة رقم (٣٢): وثيقة رقم ٣٨٠٤ ملف رقم ١٧ مجموعة تبوك مؤرخة في ١٣٥٦/٦/١٠هـ، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .



وثيقة رقم (٣٣): وثيقة مؤرخة في ١٣٥٧/٤/١١هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



وثيقة رقم (٣٤): وثيقة مؤرخة في ١٣٥٧/٤/٢٦هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض



وثيقة رقم (٣٥): وثيقة في ١٣٥٧/٥/٦هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

٦٦ موس

٢٤٧ لتقدير ترصيف ما هو مذكور أدناه

٢٠ يكون

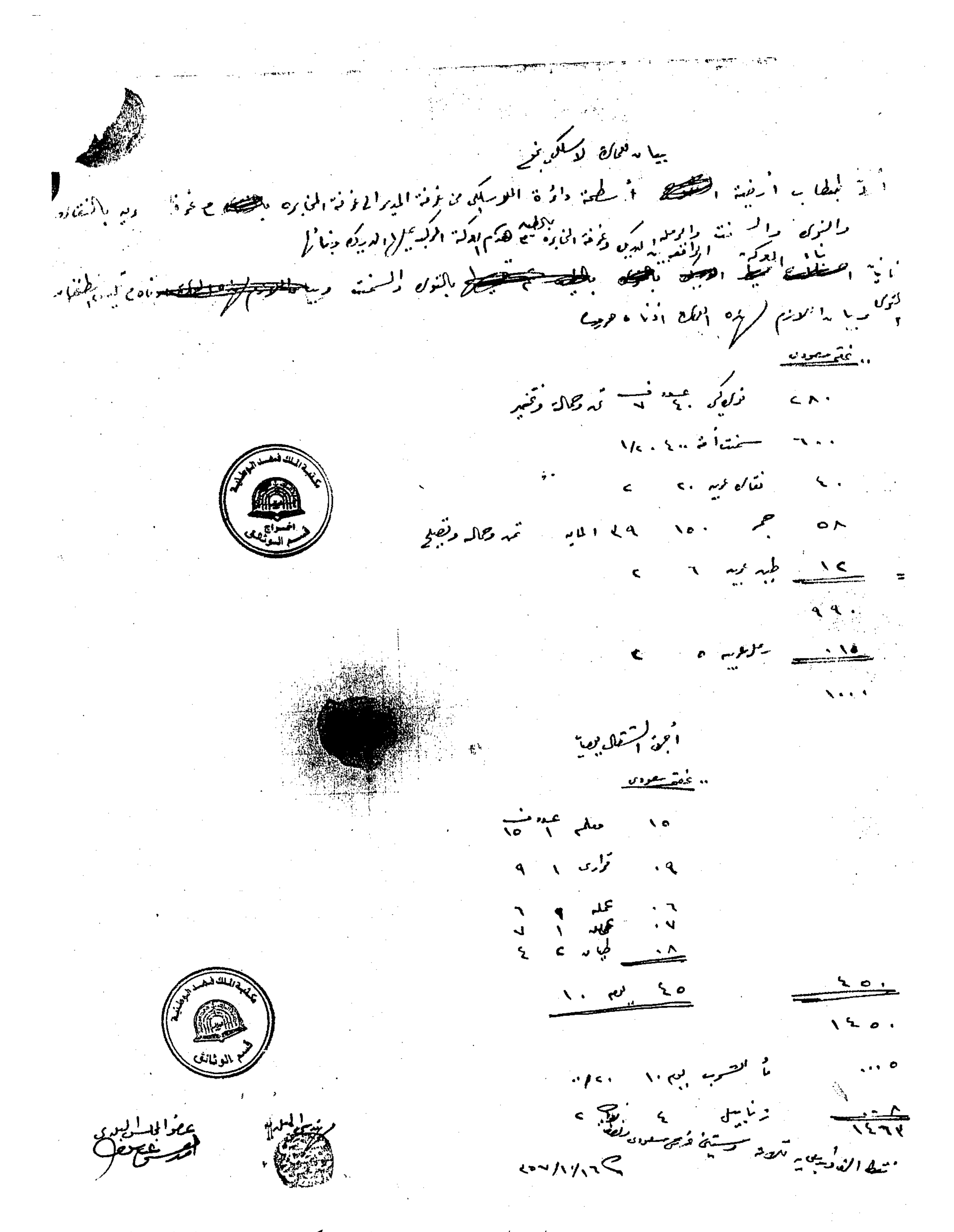
بيان اللازم لعمارة الرصيف

رصيف شرقي الرصيف السابق يكون طوله من شرق الى غرب خمسين متر وعرض من قبل الشمال ... متر ... من جهل الـ ١١ العرض زيادة في ... ثلاثة أمتار ... ثلاث أمتار ... في متر واحد ... الرصيف ... يطلع حجر ... الأربع ... بالمسامير وحجر ... الرصيف ... أساس ... عرض وطول أربع أذرع ... وارتفاع أربع أذرع ... جزء من الغرفة المذكورة ... ويعمل باب ... والأسياخ الحديد ... الشبابيك ... بيان المصاريف اللازمة محرره أدناه

٢٧	حجر دمامير ١٥٠٠	٢٢٨٦٠	نقليه من جده أدناه
٥٠	... ٥٠٠٠	٢٥/.	أجرة عمال التحويله
١٠	قطع حجر ٤٠٠		
٧٥	... ١٥٠	٥	
	... ١٠٠		٢١٦
	حجر أبيض ٥٠٠	٢٥/.	٢٢٠٥٦
	... ١٥	٦	١٦٥ أسياخ ...
	...		١٠٠ أجرة نجار
١٨		١١٠	... ١١
		٢٠٠	أجرة ...
	٢٠ معلم	١٦	...
	٢٠ قرارى	٣٢٧٤٧	

٢٤ رجب ١٣٥٧

وثيقة رقم (٣٦): وثيقة مؤرخة في ١٣٥٧/٧/٢٤هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .



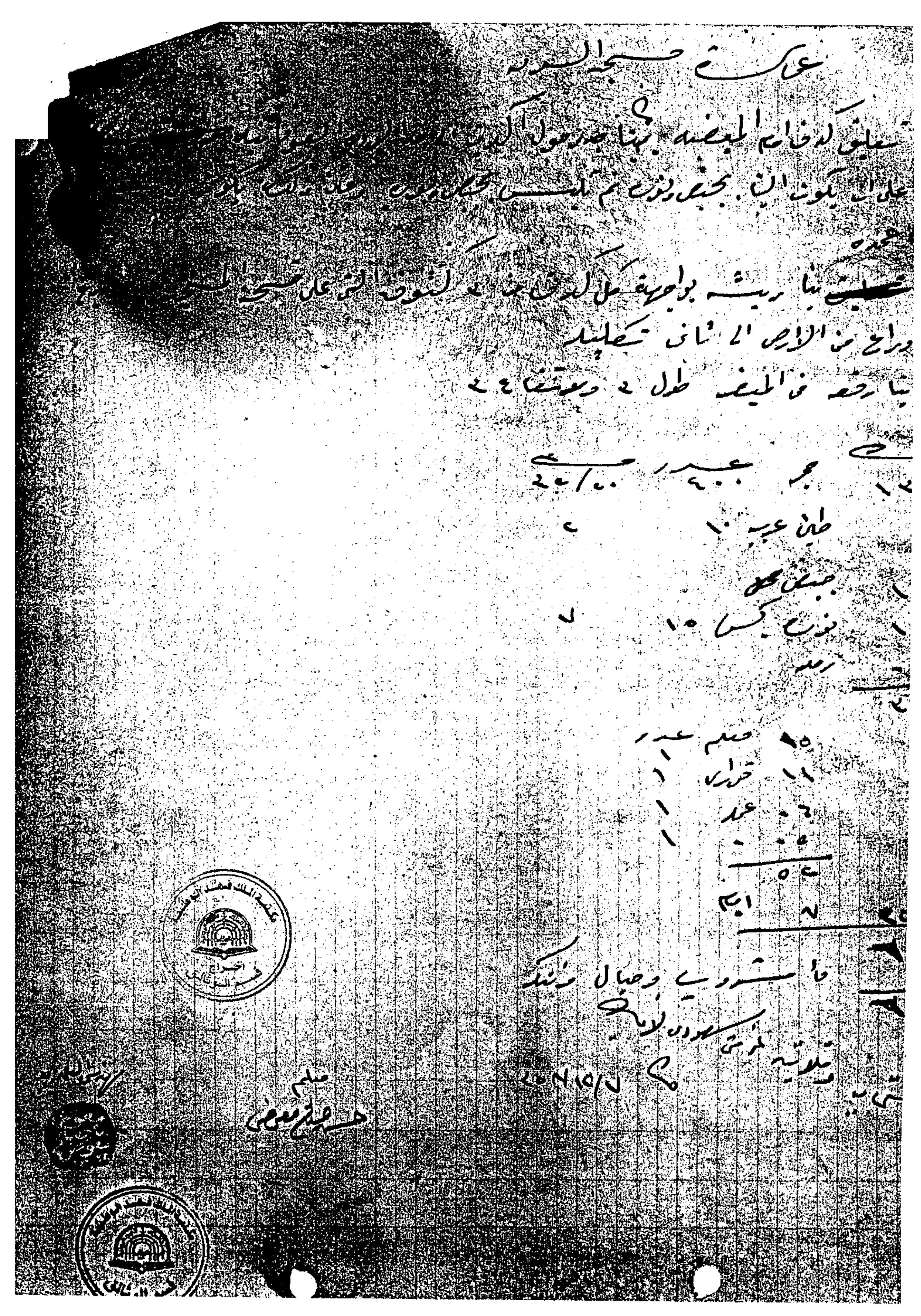
أجور استقبال يومية

عملة سعودية

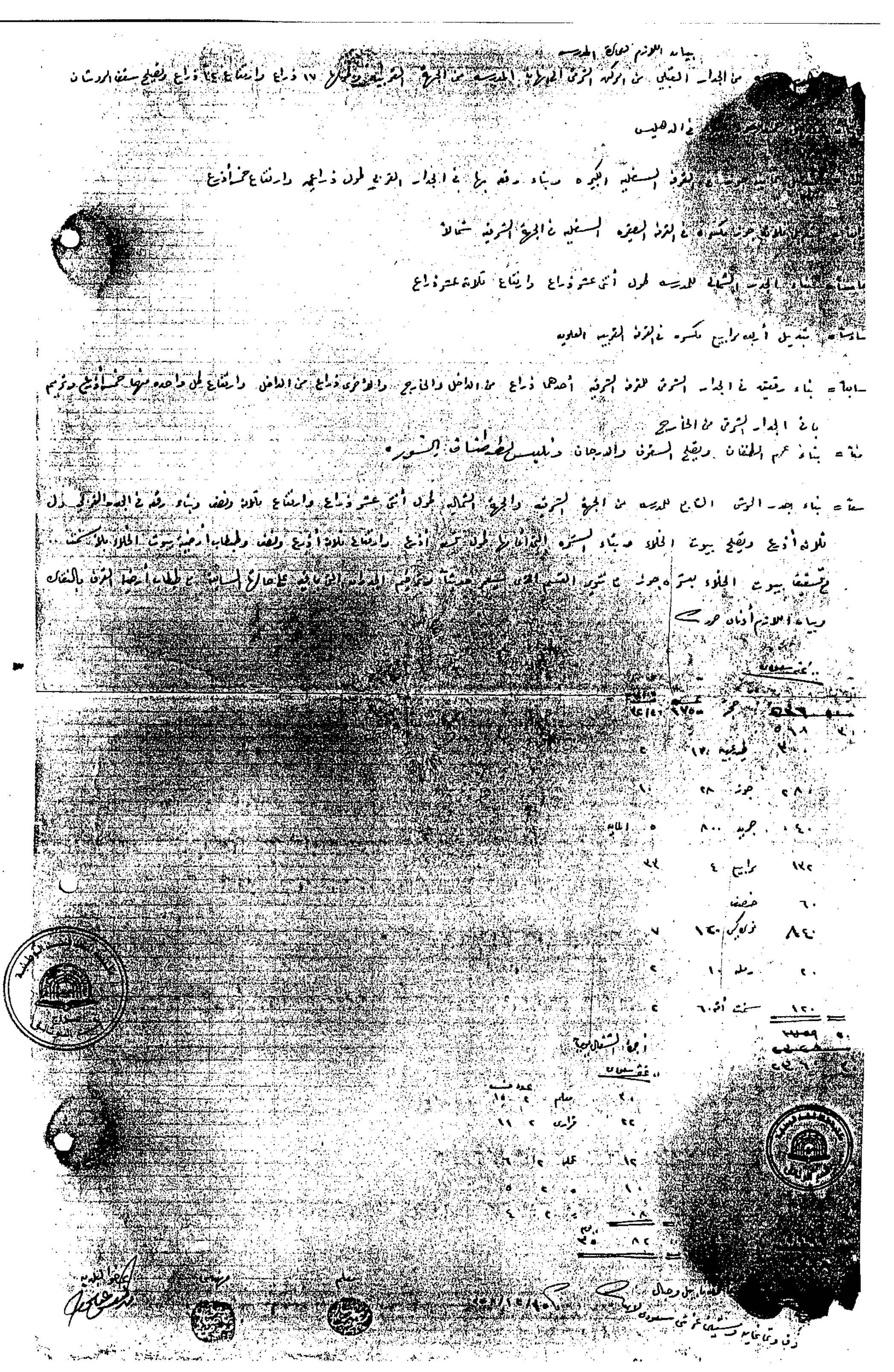
٢٨٠		
٦٠٠		
٤٠		
٥٨		
١٢		
٩٩٠		
١٥		
١٠٠٥		
١٥	١٥	
٠٩	٩	
٠٦	٦	
٠٧	٧	
٠٨	٤	
٤٥٠	٤٥	١٠
١٤٥٠		
١٤٦٢		

١٦/١٠/٥٧

وثيقة رقم (٣٧): وثيقة رقم المؤرخة في ١٣٥٧/١٠/١٦هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



وثيقة رقم (٣٨): وثيقة رقم المؤرخة في ١٣٥٧/١٢/٧هـ محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



وثيقة رقم (٣٩): وثيقة مؤرخة في ١٣٥٨/١/٣٠هـ

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

شركة سوكوني فاكوم

نمرة ١١٠ تاريخ ٢ رمضان ٥٨

فسح الغاز بطاقه

حضرة مأمور مستودع الغاز ينبع

سلموا الى حضرة السيد عبد المطلب القدار ١

صندوق غاز ١٩٤٢ عن الشركة الشرقية ...

وكلاء شركة سوكوني فاكوم

تحريراً في ١٦ اكتوبر ١٩٣٩



وثيقة رقم (٤٠) : فسح غاز مؤرخ في ١٣٥٨/٩/٣هـ

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

مذكرة استلام الاعيان فى مستودعات

المملكة العربية السعودية

دائرة بلدية ينبع

القيمة	الوزن		العرض		الطول		العدد	النوع	التاريخ	قيدها فى دفتر المستودع	
قرش	غرام	كيلو	سم	متر	سم	متر				رقم الصحيفة	رقم الادخال المتسلسل

فقط ______________________________

اسم المسلم وصورة التسليم ______________________________

ان الاشياء المبينة مفرداتها فى هذه المذكرة سلمت الى مستودع بلدية ينبع سا

مأمور المستودع   المحاسب   رئيس البلدية   الختم الرسمى





وثيقة رقم(٤١): مذكرة استلام أعيان

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

الحمد لله وحده

السيد مصطفى محمد عمر سبيه

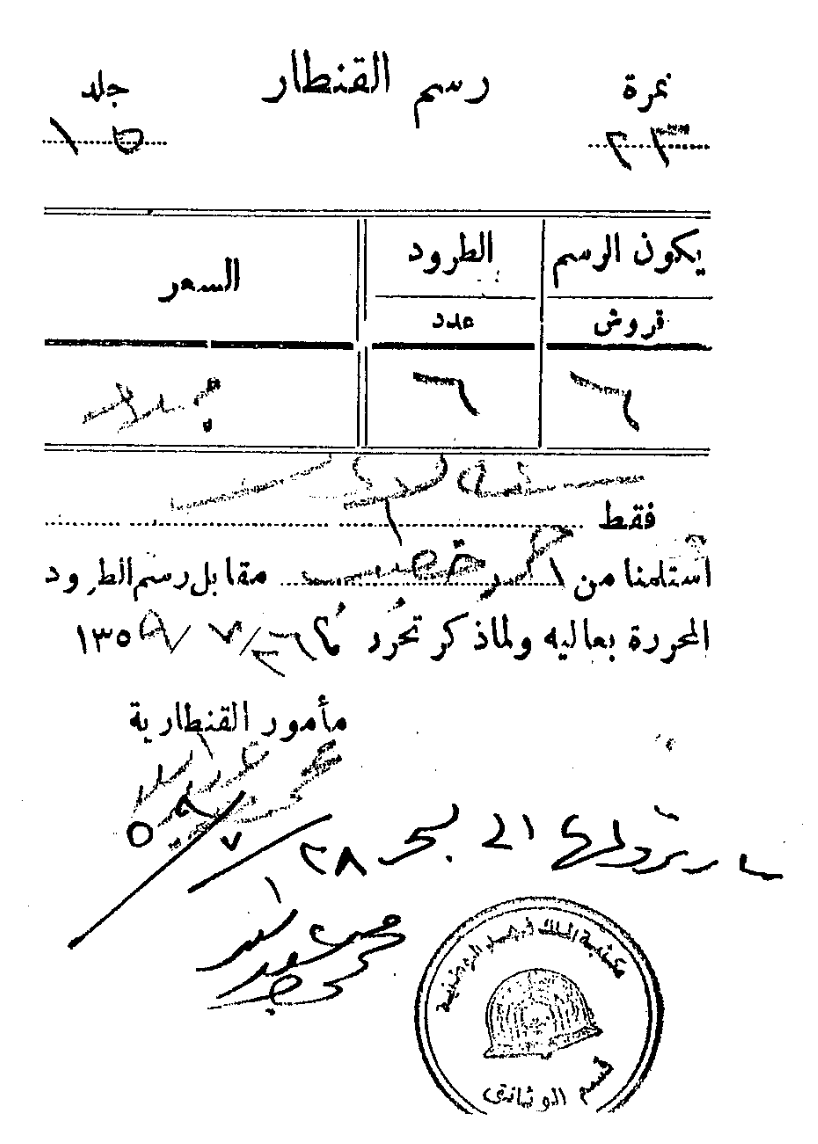
((ينبع البحر))

العنوان التلغرافي (سبيه)

ينبع البحر في ٤/٩ سنة ١٣٥٨ موافق

وثيقة رقم (٤٢): كشف استلام أعيان مؤرخ في ١٣٥٨/٩/٤هـ

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



نمرة ٢٣ رسم القنطار جلد ١٥

يكون الرسم	الطرود	السعر
قروش	عدد	
٦	٦	[illegible]

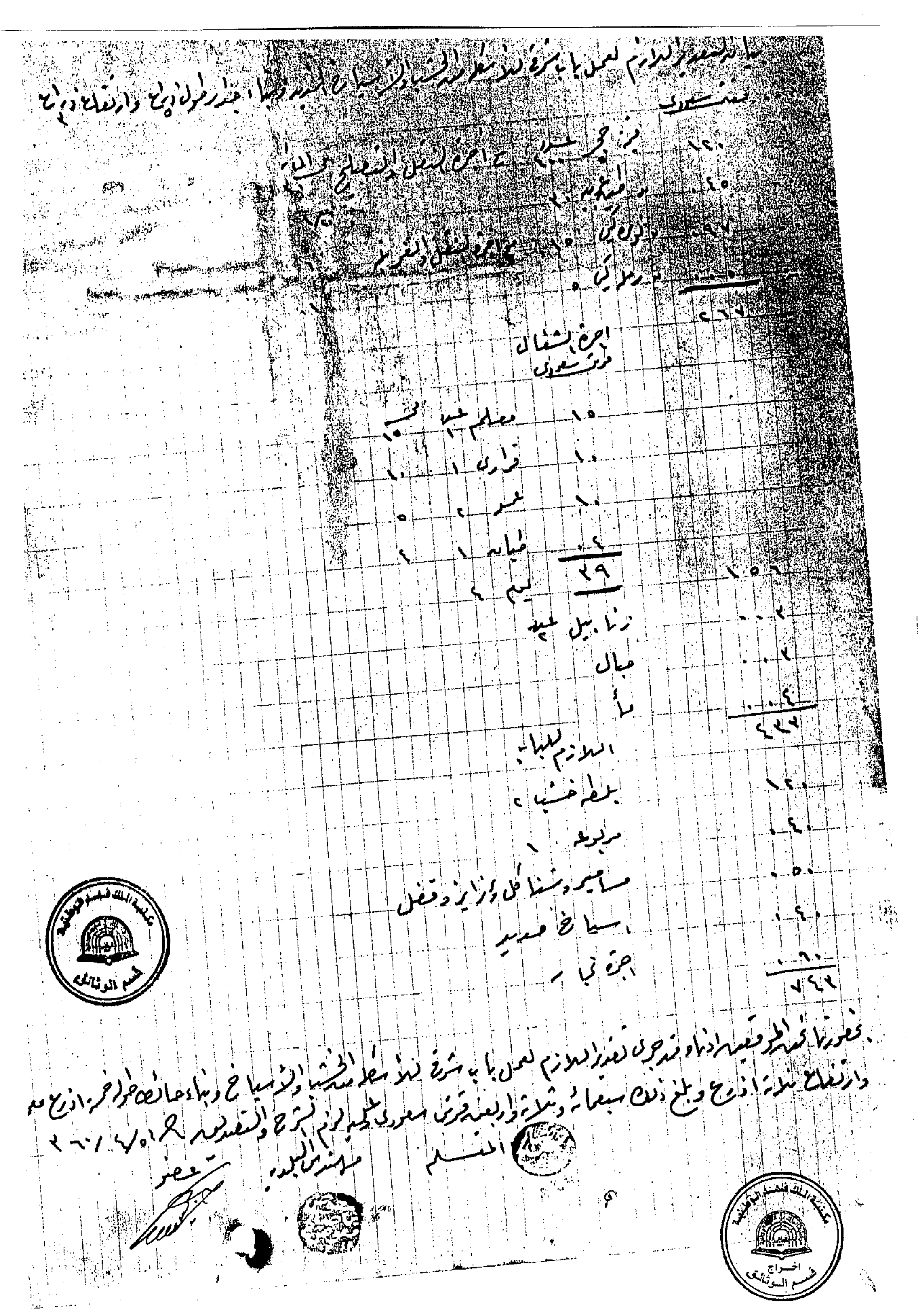
فقط [illegible]

استلمنا من [illegible] مقابل رسم الطرود
المحررة بعاليه ولماذكر تحرر [illegible]/٧/١٣٥٩

مأمور القنطارية
[illegible]



وثيقة رقم (٤٣): كشف رسم القنطار مؤرخ في ١٣٥٩/٧/٢٨هـ



بيان المصرف اللازم لعمل باب شرقي ... الخشب والأسياخ الحديد وبناء جدار طول ... ذراع وارتفاع ... ذراع

قرش سعودي

اجرة الشغال
قرش سعودي

معلم	١	١٥
قراري	١	١٠
عمل	٢	٥
ليابه	١	٤
		٢٩

زنابيل ...

حبال

اللازم للباب:

بلطة خشب ٢

مربوعة ١

مسامير وشناكل وزرازير وقفل

اسياخ حديد

اجرة نجار

٧٤٢

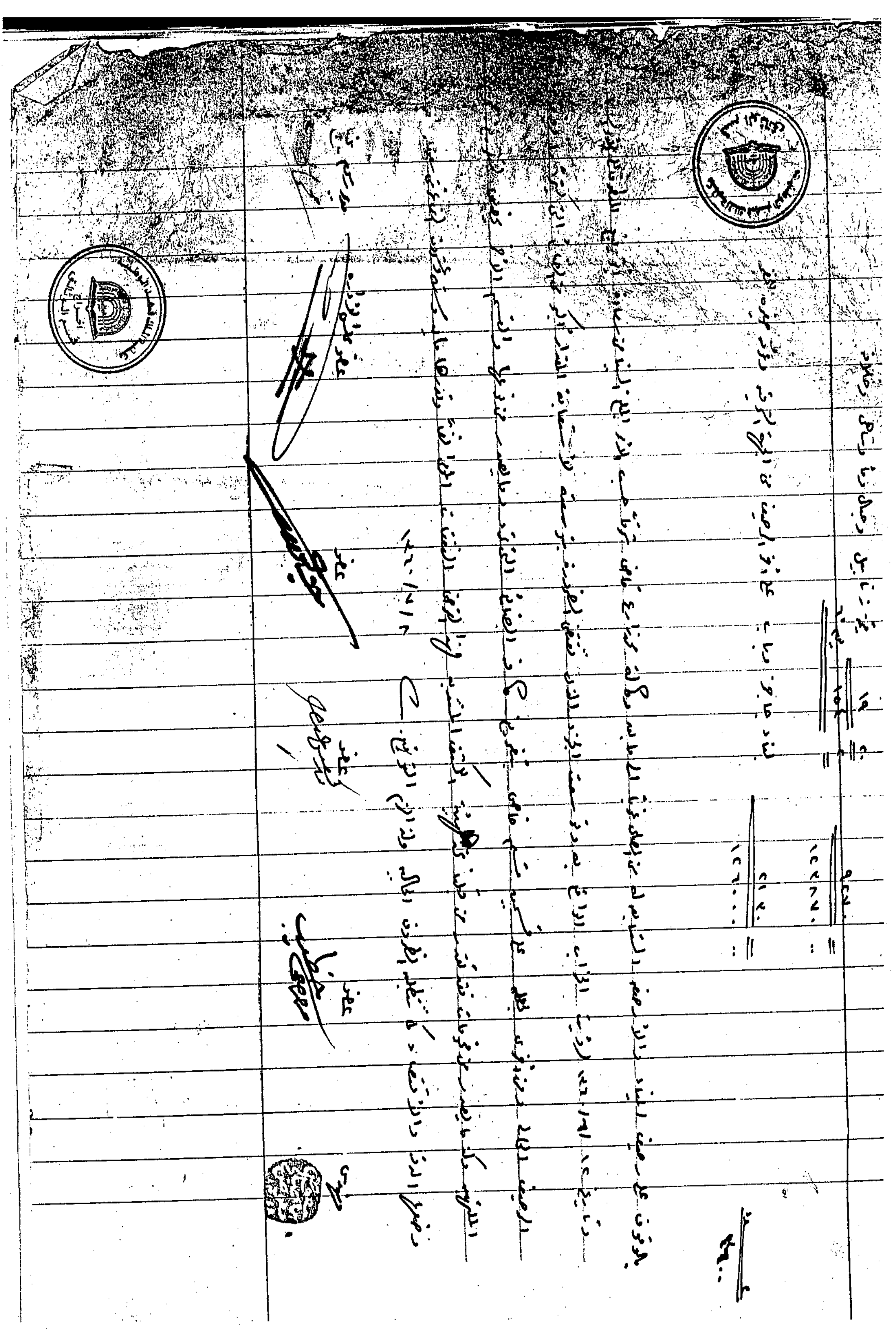
بحضورنا نحن الموقعين ادناه قد جرى تقدير اللازم لعمل باب شرقي ... الخشب والأسياخ وبناء حائط ... ذراع مع ارتفاع ثلاثة أذرع وبلغ ذلك سبعمائة وثلاثة وأربعين قرش سعودي ... لزم الشرح والتصديق ١٣٦٠/٤/٥

المسلم

مهندس البلدية

وثيقة رقم (٤٤): وثيقة رقم المؤرخة في ١٣٦٠/٤/٥هـ

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



وثيقة رقم (٤٥): وثيقة رقم المؤرخة في ١٣٦٠/٧/٨هـ

محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية .

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل

المخرج	المورد	الفرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الوجه		٥٩	٥٠	٨			

الإشارة	المفرق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
		٩/٤/٦٦				٥	

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

٣٥

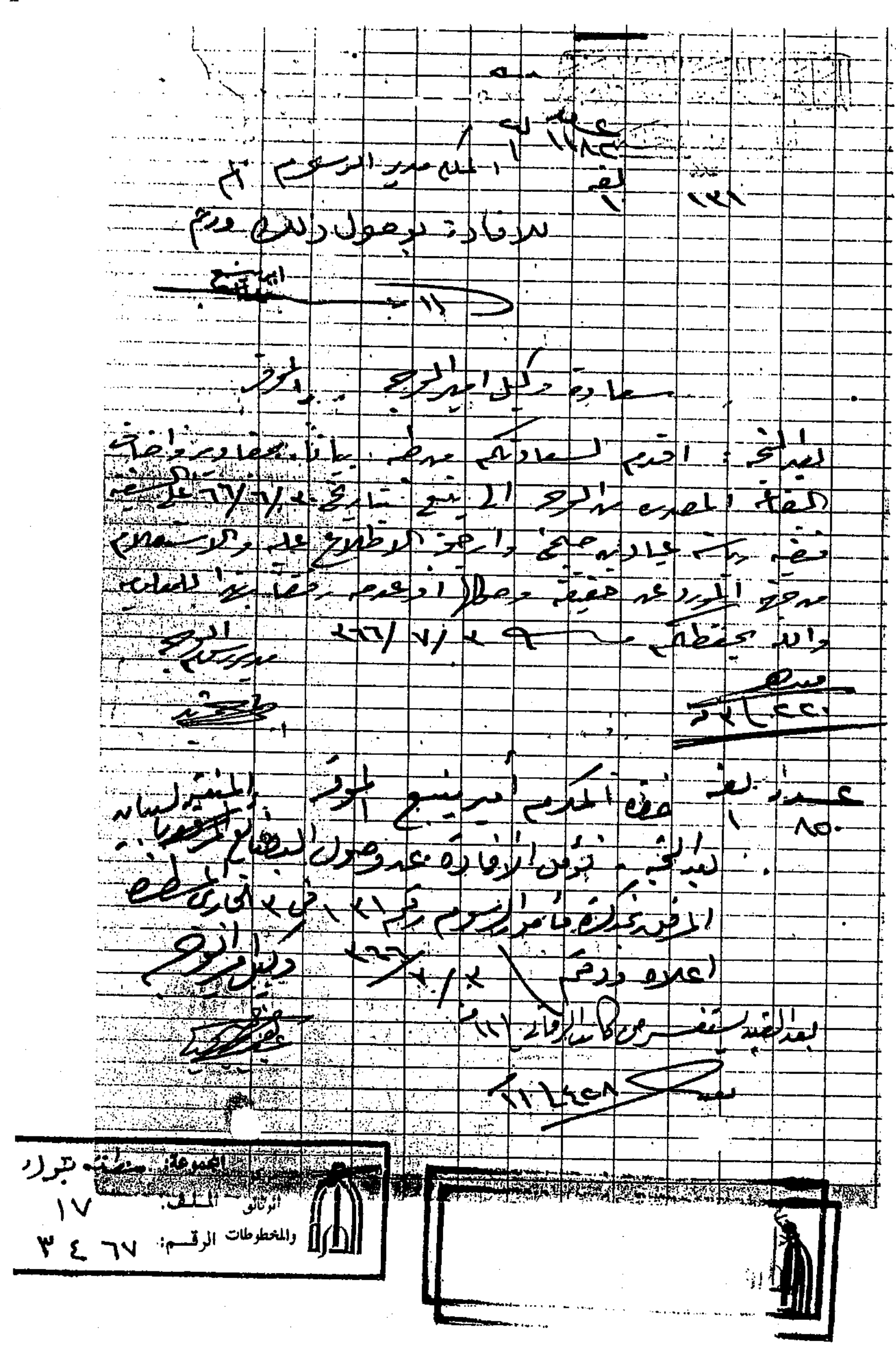
٤٠

٤٥

٥٠

وثيقة رقم (٤٦): برقية مؤرخة في ١٣٦٦/٤/٩هـ

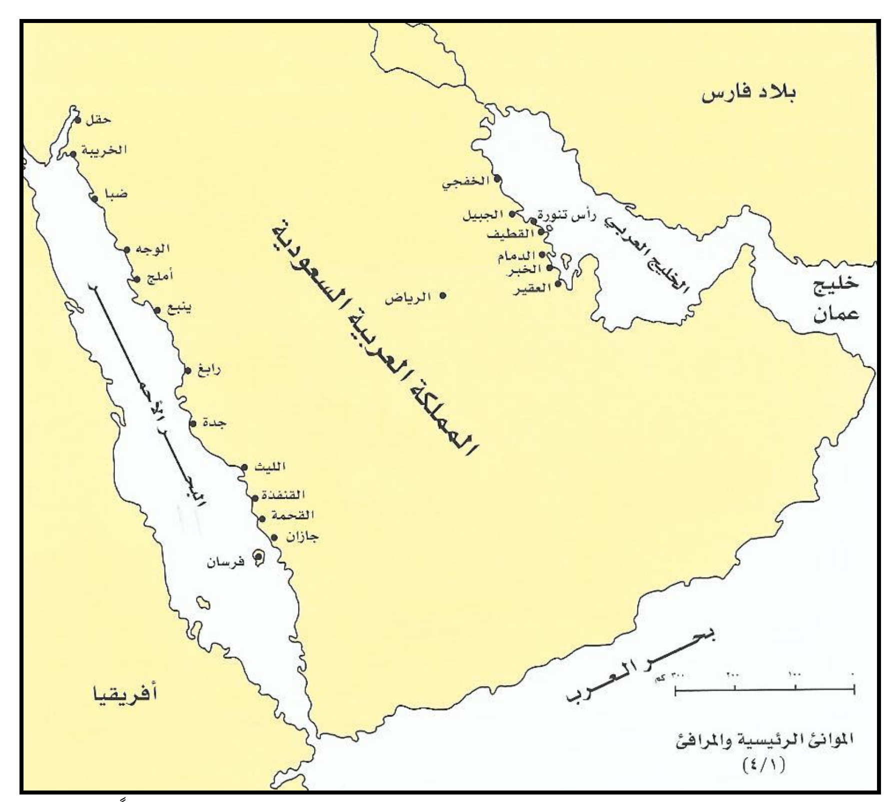
محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



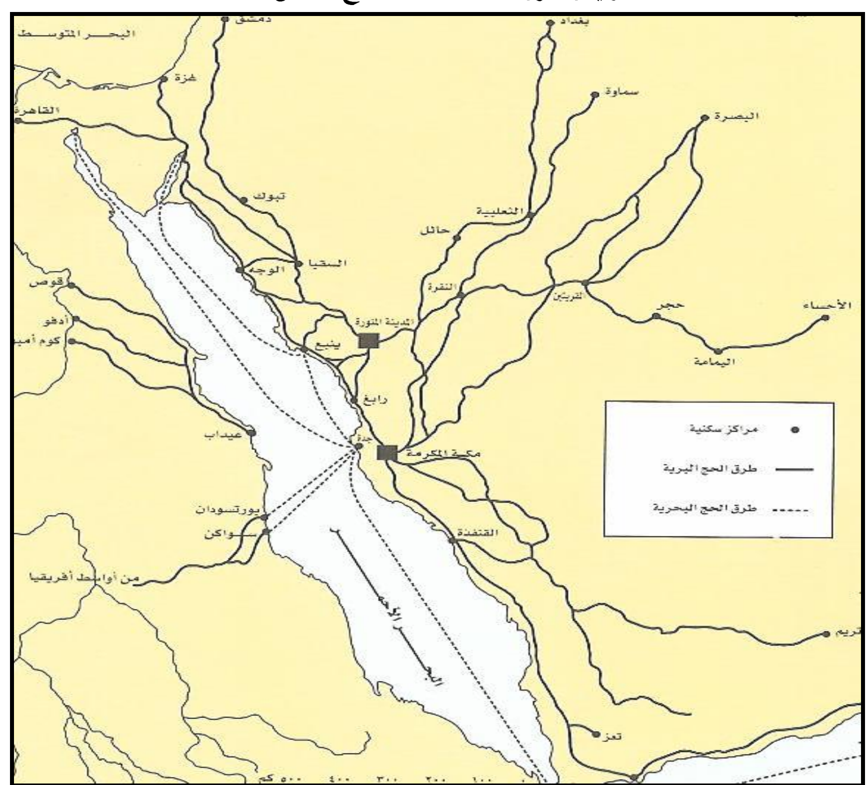
وثيقة رقم (٤٧): وثيقة رقم ٣٤٦٧ ملف رقم ١٧ مجموعة منطقة تبوك مؤرخة في ١٣٦٦/٧/٣هـ محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز بالرياض.



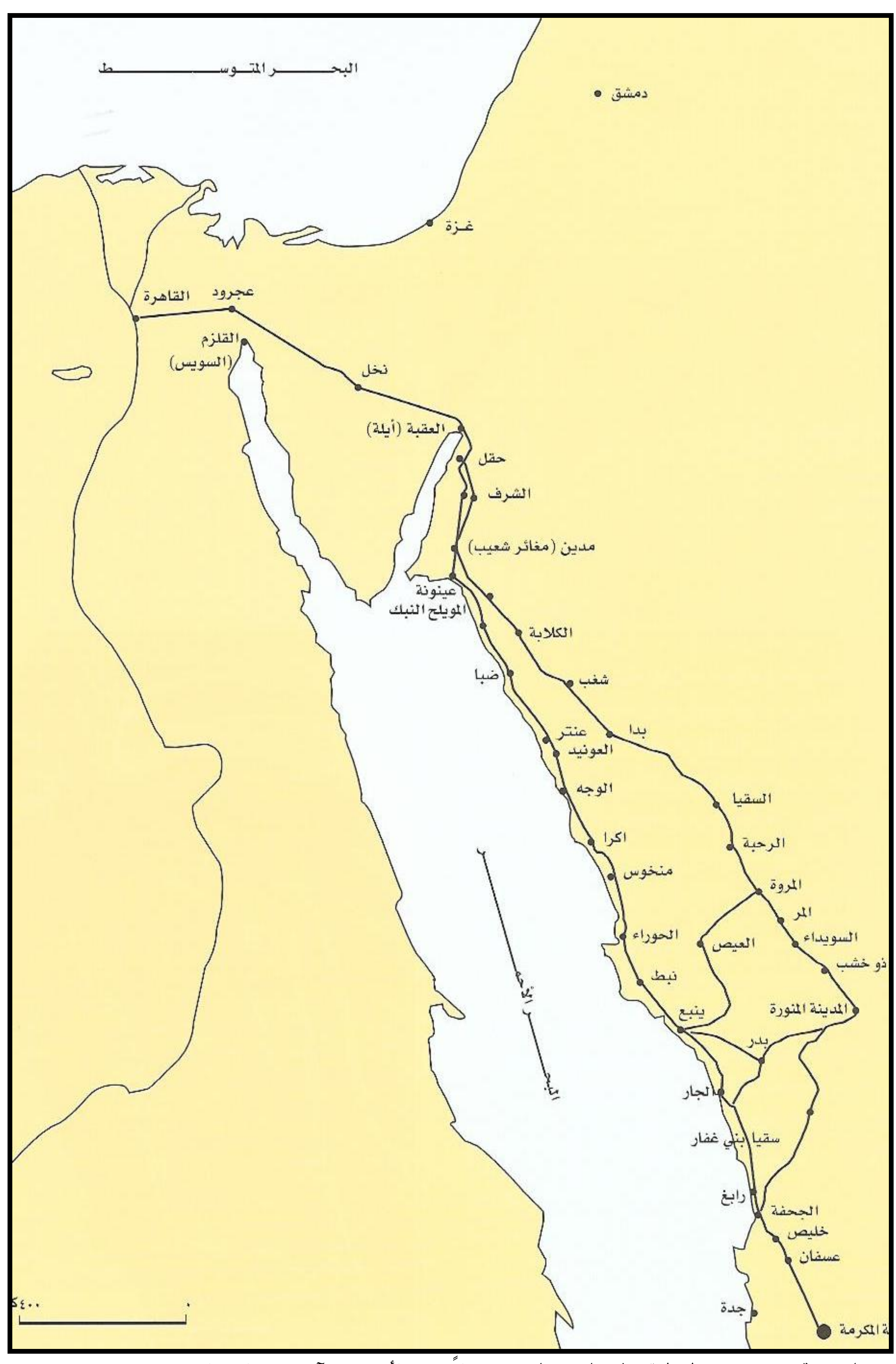
ثالثاً: اللوحات



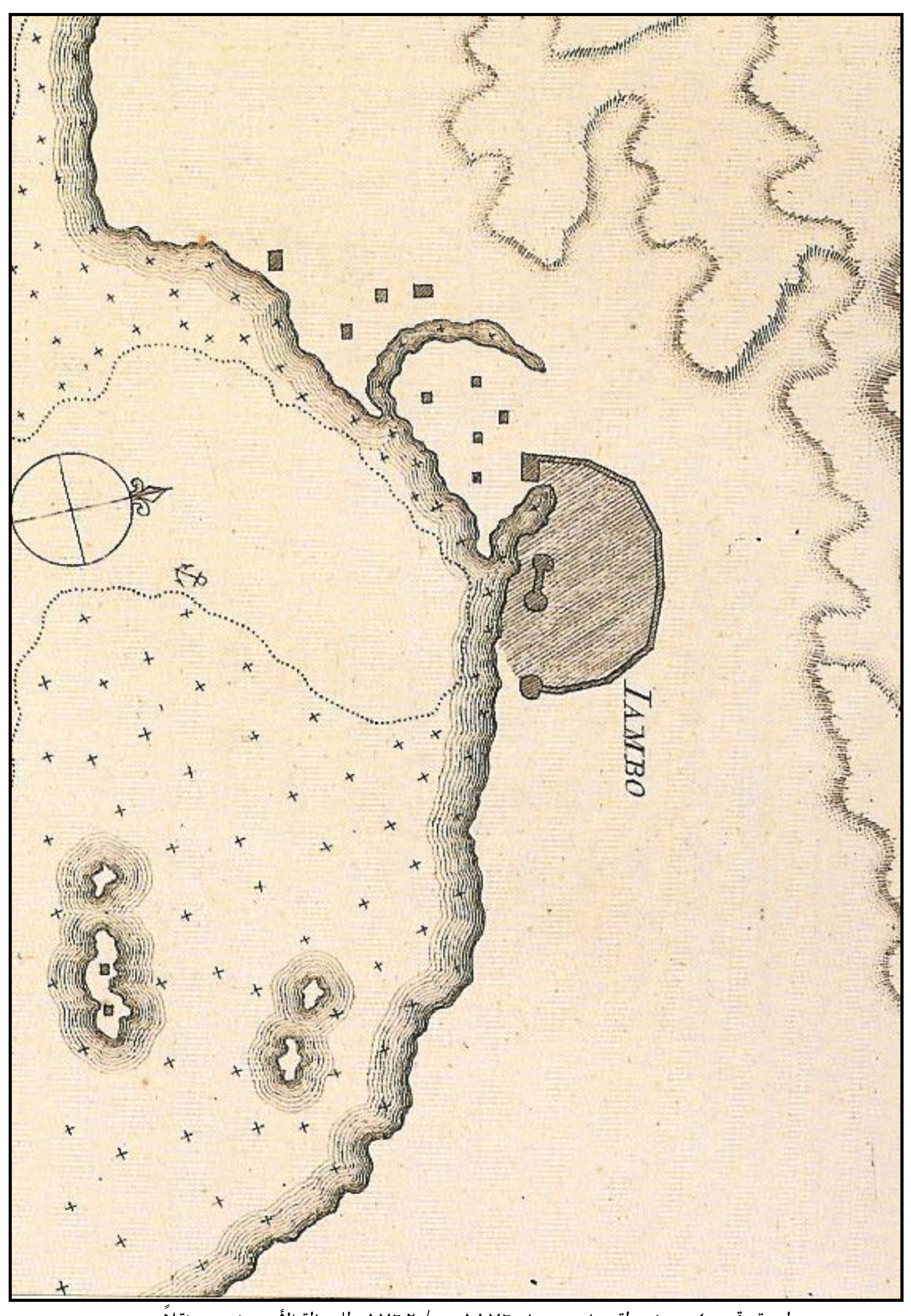
لوحة رقم (١) : خريطة الموانيء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١، ص ٣٠٨ .



لوحة رقم (٢) : خريطة طرق الحج البرية والبحرية ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١، ص ٢٢ .

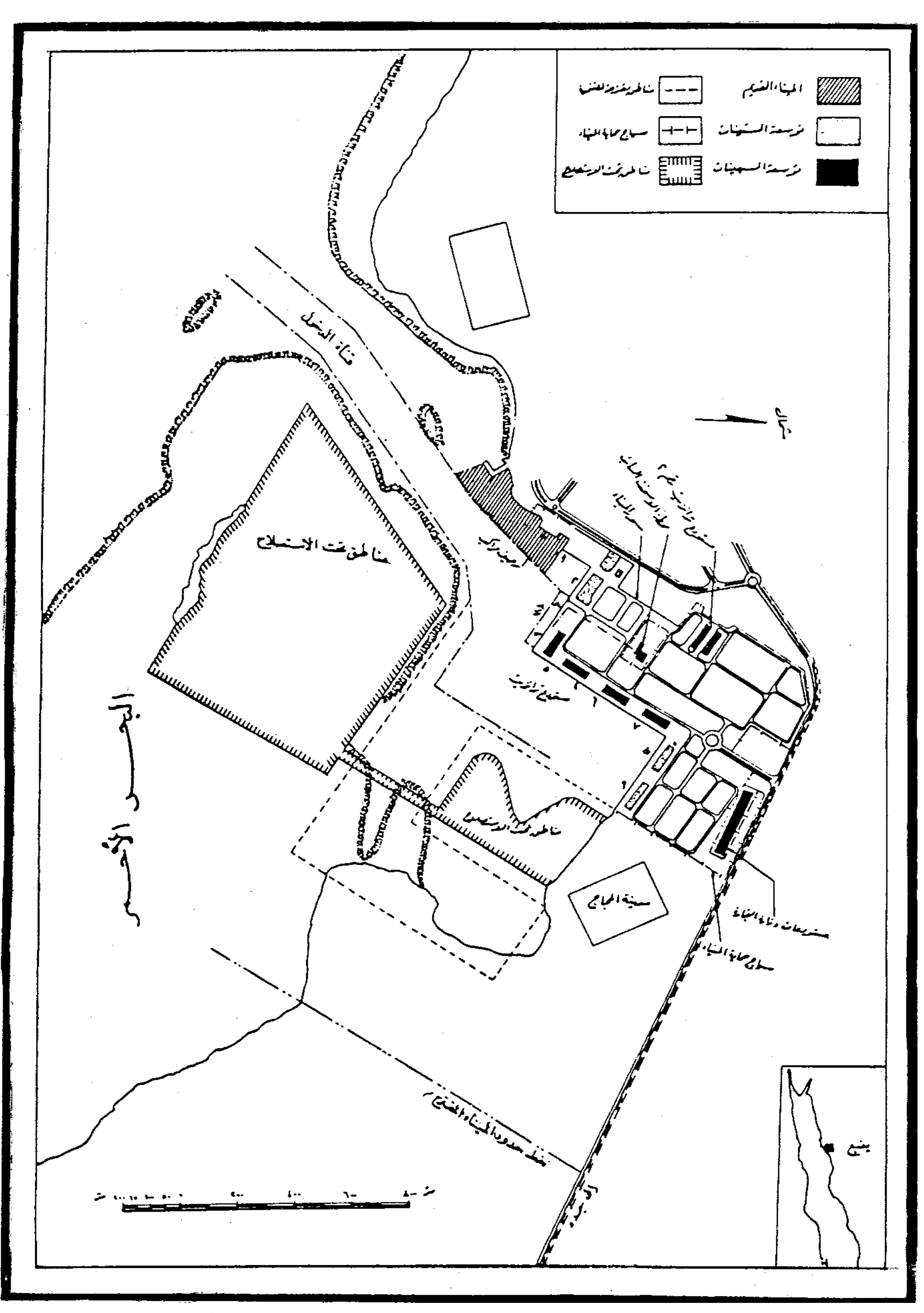


لوحة رقم (٣) : خريطة طرق الحج البرية والبحرية ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١ ، ص ٢٩.

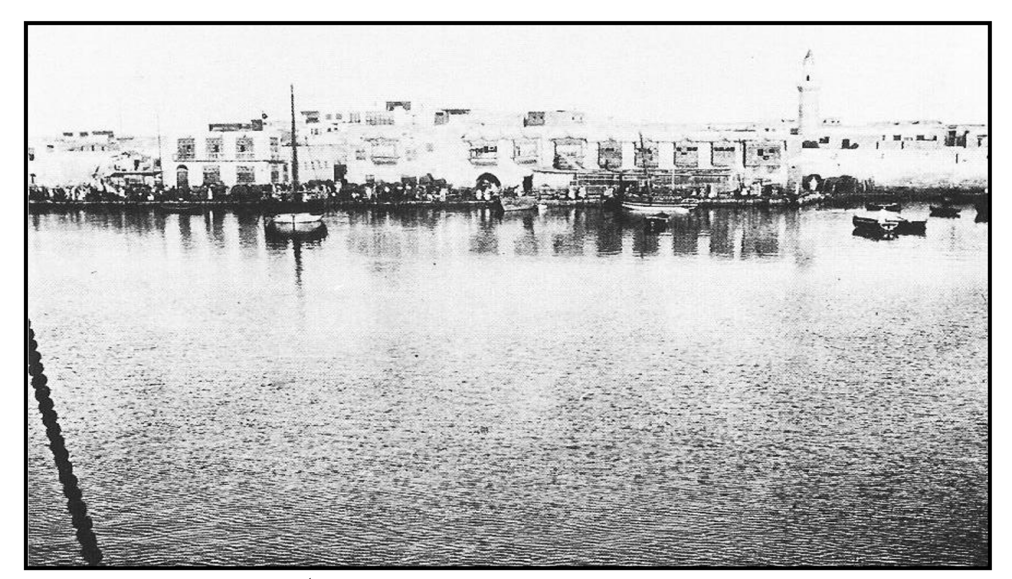


لوحة رقم (٤) : خريطة ميناء ينبع عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م للرحالة الأوربي نيبور ، نقلاً عن :

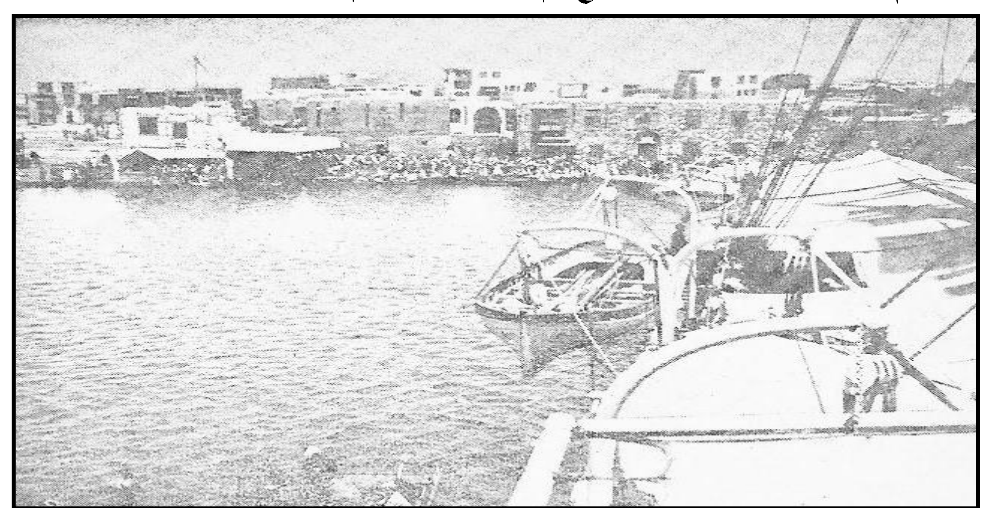
المؤسسة ، الموانئ ، ص ١٠٠ .



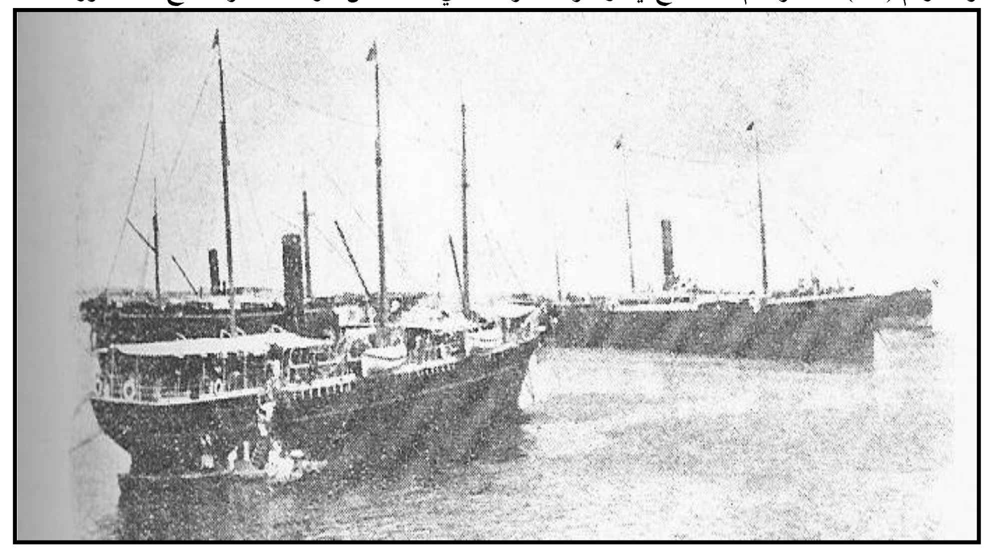
لوحة رقم (٥) : خريطة توضح تطور ميناء ينبع خلال القرن العشرين ، نقلاً عن :
المؤسسة ، الموانيء ، ص ٣١١ .



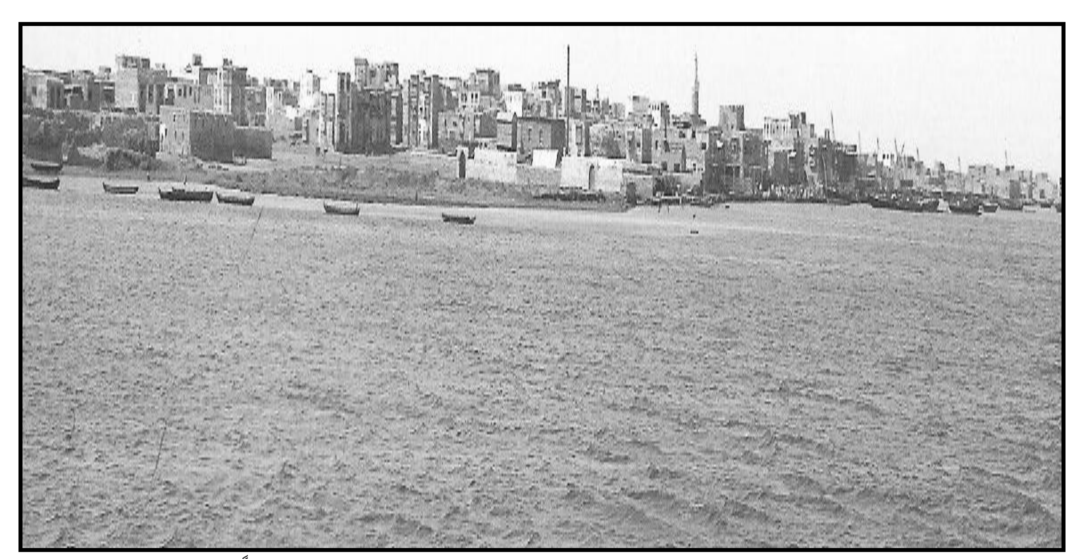
لوحة رقم (٦) : منظر للواجهة البحرية بينبع عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٤٠ .



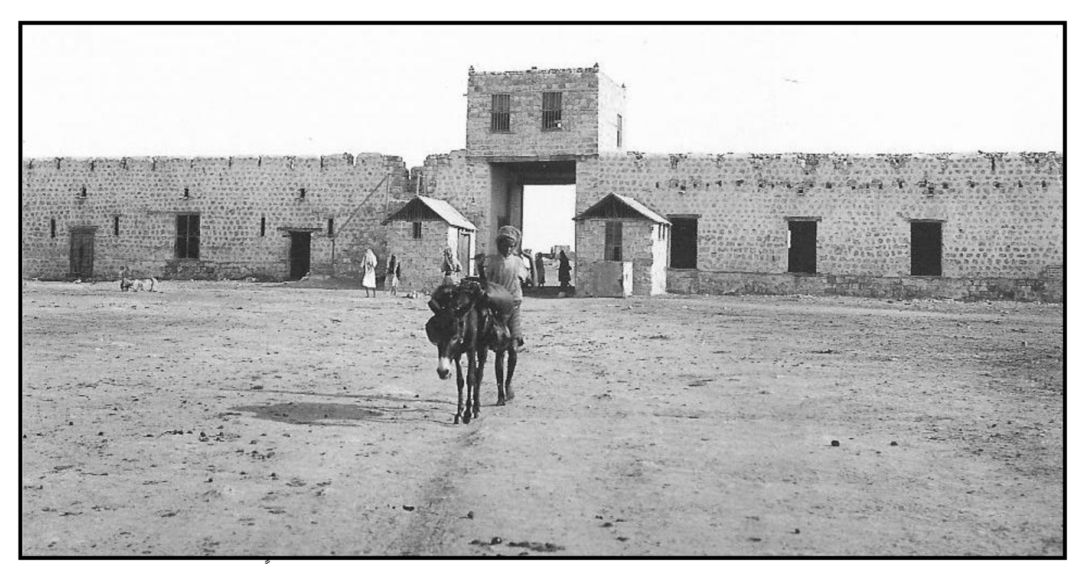
لوحة رقم (٧) : منظر عام لميناء ينبع في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، صورة ٢٢٨ .



لوحة رقم (٨) : منظر عام لميناء ينبع في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، صورة ٢٢٩



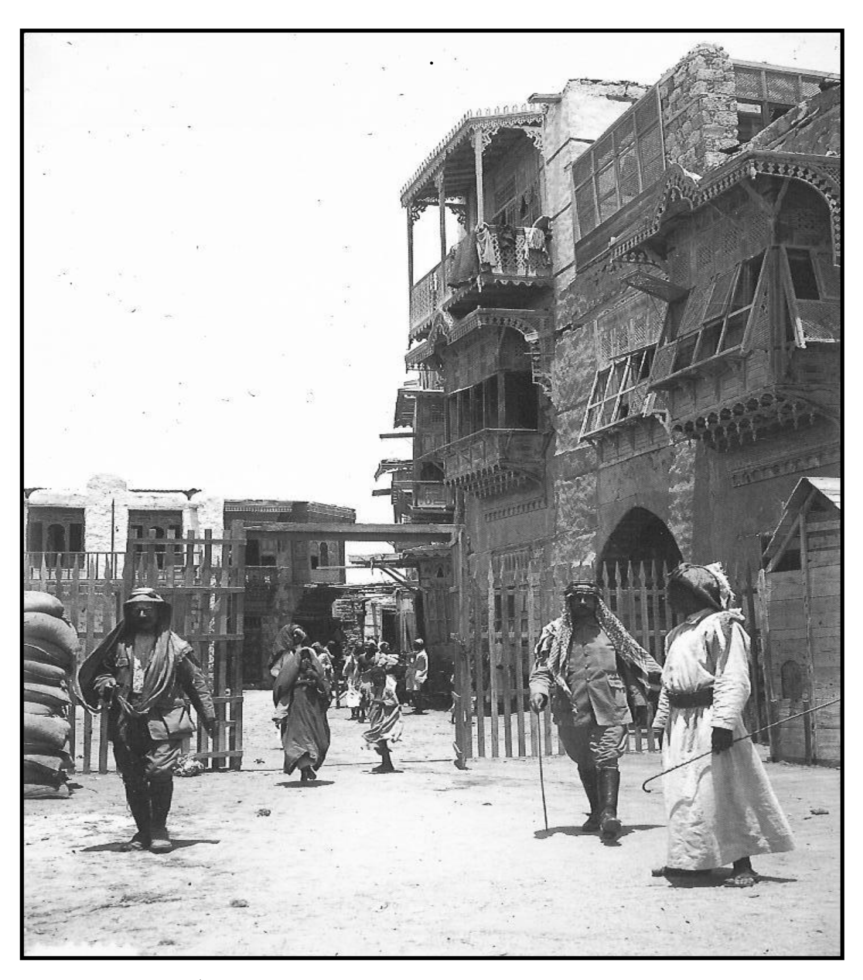
لوحة رقم (٩):منظر عام لباب المدينة المنورة في ينبع من الداخل عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، نقلاً عن: معهد، صور، ص ٥٩



لوحة رقم (١٠) : منظر عام لباب المدينة المنورة بينبع من الداخل عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٥٩



لوحة رقم (١١) : منظر عام لباب المدينة المنورة بينبع من الخارج عام١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، نقلاً عن :معهد ، صور ، ص ٥٨



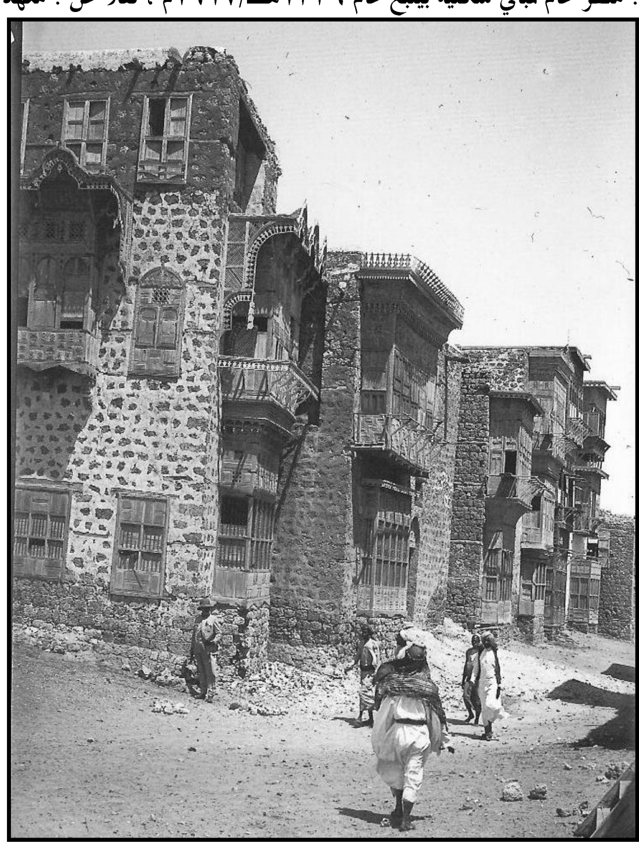
لوحة رقم (١٢) : منظر عام لباب الجمارك في ينبع عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٠ .



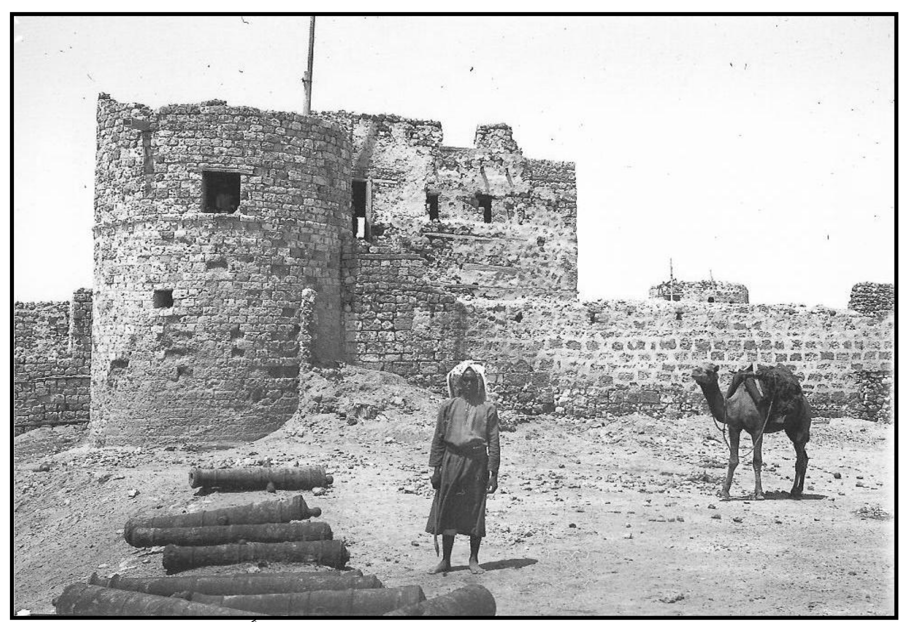
لوحة رقم (١٣) : منظر عام لقوافل الجمال في ينبع عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦١ .



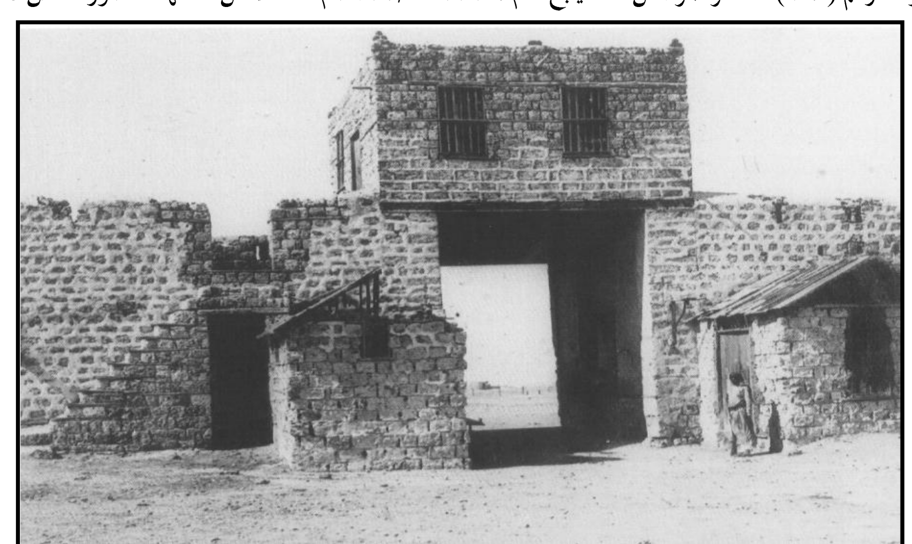
لوحة رقم (١٤) : منظر عام لمباني سكنية بينبع عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٣ .



لوحة رقم (١٥) : منظر عام لمنازل ينبع عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٢



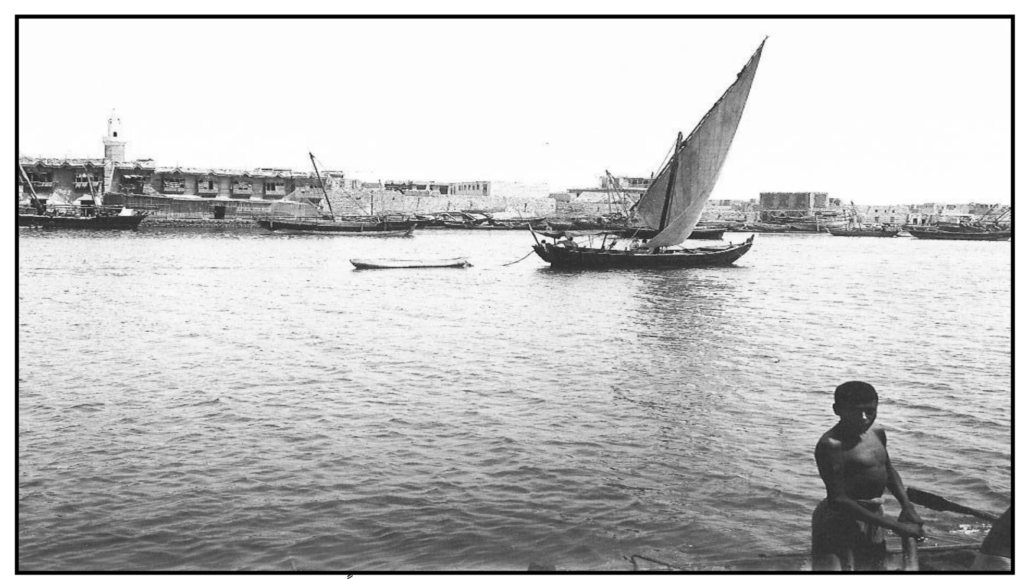
لوحة رقم (١٦) : منظر لجزء من قلعة ينبع عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صورة ، ص ٦٤



لوحة رقم (١٧) : منظر عام للبوابة الخارجية لشونة ينبع عام ١٣٣٧هـ /١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص ١١١.



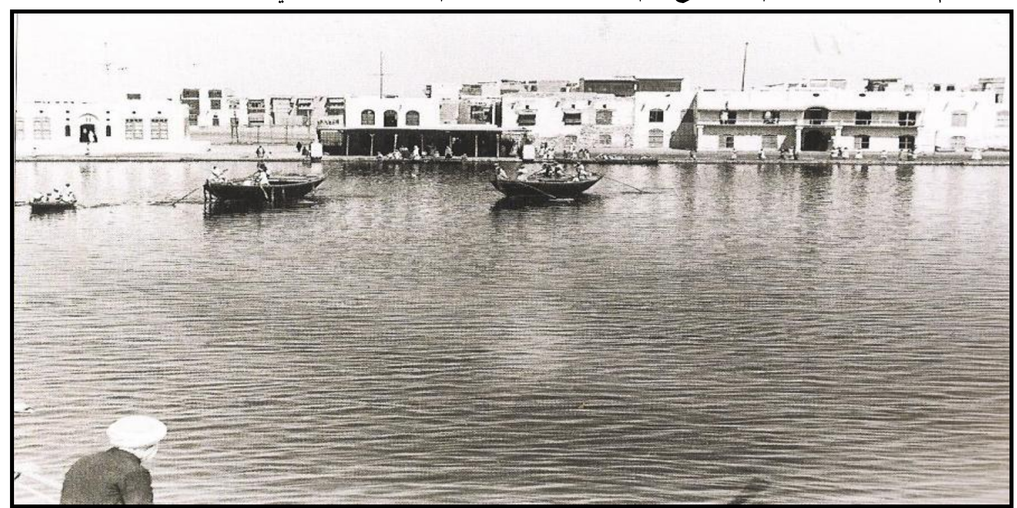
لوحة رقم (١٨) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص ١٠٨.



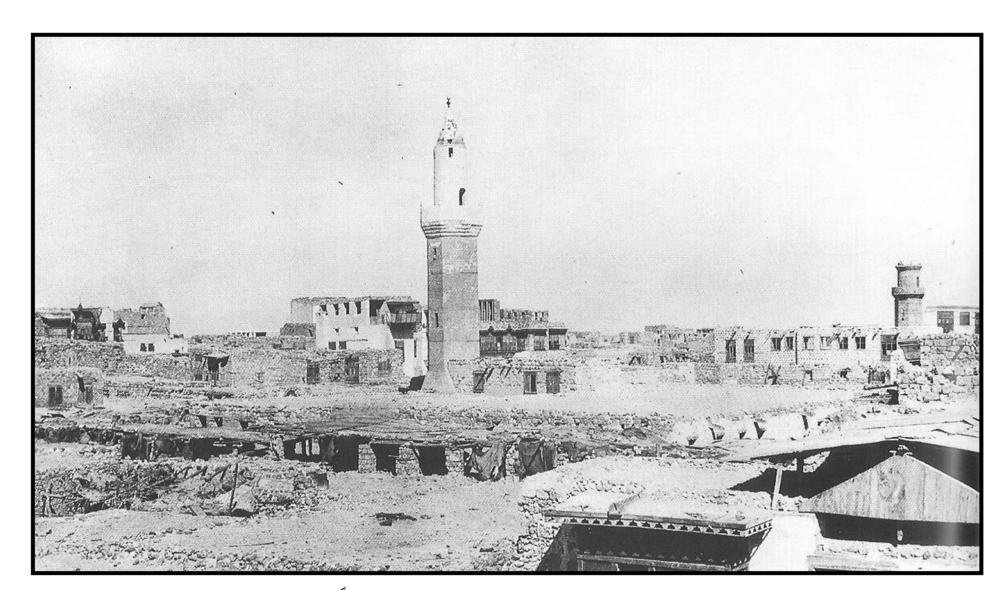
لوحة رقم (١٩) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٣٩ .



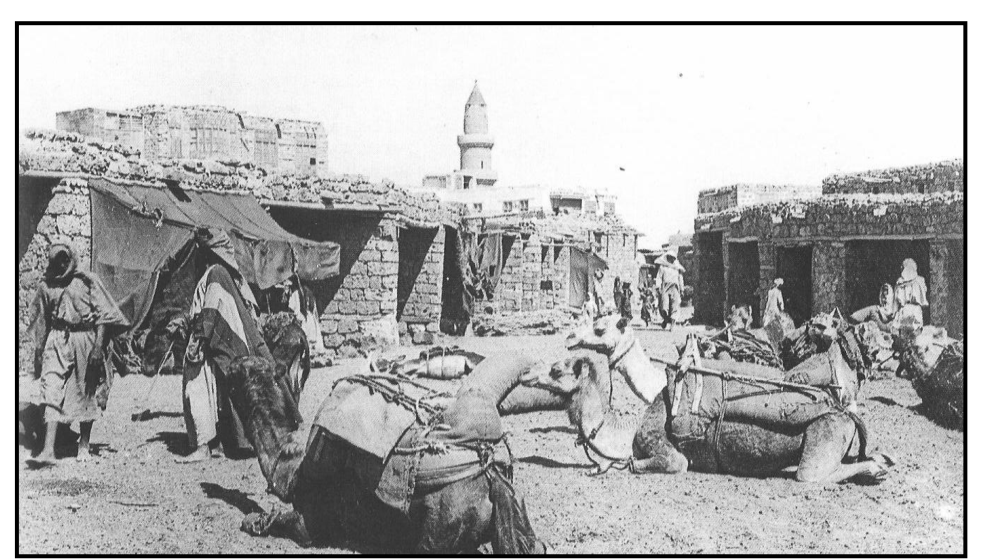
لوحة رقم (٢٠) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، نقلاً عن : فيسي وغرانت ، المملكة ، ص ٥٣ .



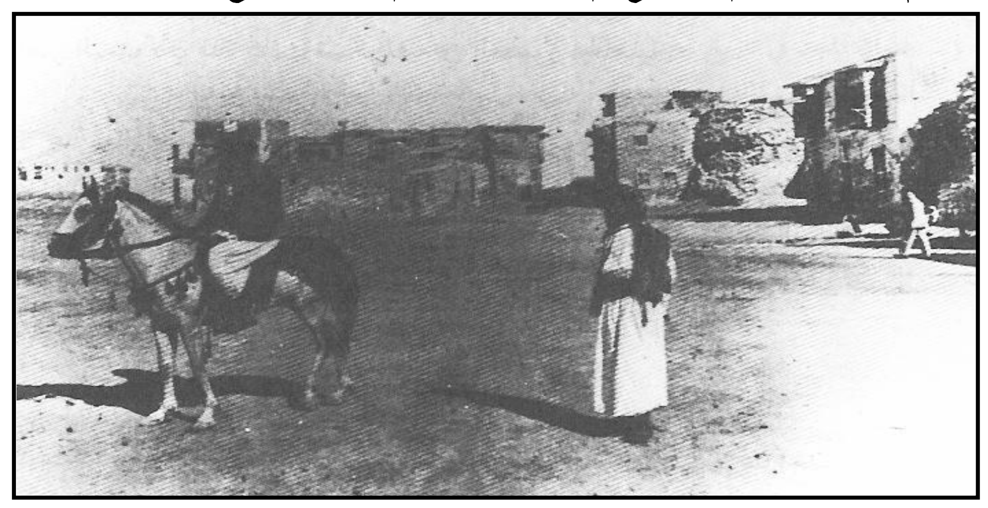
لوحة رقم (٢١) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانيء ، ص ١٠٣ .



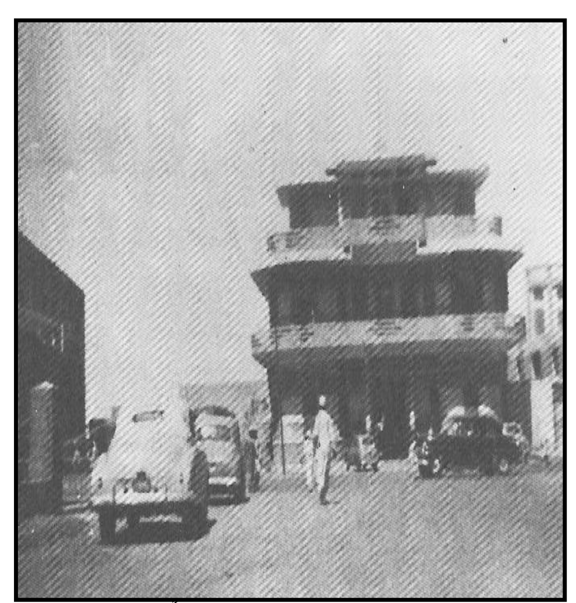
لوحة رقم (٢٢) : منظر عام لينبع عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ١٠٥.



لوحة رقم (٢٣) : منظر عام لسوق ينبع عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص ١١٠ .



لوحة رقم (٢٤) : منظر عام لشونة ينبع عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ، نقلاً عن : الخطيب ، ينبع ، ص ٥٥.



لوحة رقم (٢٥) : منظر عام لدار الحكومة في ينبع ، نقلاً عن : الخطيب ، ينبع ، ص ٥٤.



لوحة رقم (٢٦) : منظر عام في ينبع وفي الصورة الملك عبدالعزيز خلال زيارته لها ، نقلاً عن : abu nawaf >com



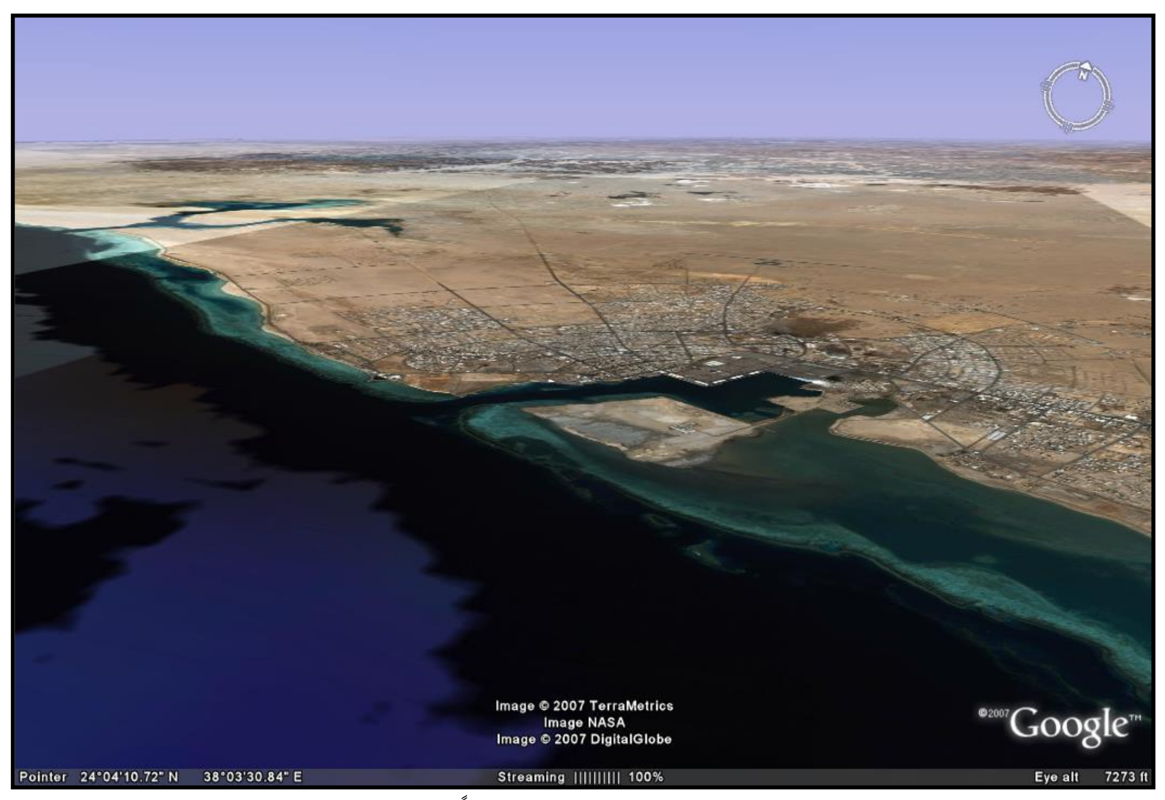
لوحة رقم (٢٧) : منظر من ينبع النخل في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن :رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، صورة ٢٣٠ .



لوحة رقم (٢٨) : منظر جوي لينبع البحر والنخل ، نقلاً عن: **google earth** .



لوحة رقم (٢٩) : منظر جوي لينبع البحر ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٠) : منظر جوي آخر لينبع البحر ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣١) : منظر جوي لينبع مما يلي الميناء ، ويشاهد جزء كبير مما تبقى من المدينة القديمة ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٢) : منظر جوي لحي السور والقاد والسوق القديم والمقبرة، نقلا عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٣) : منظر جوي لحي السور المواجه للميناء ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٤) : منظر جوي آخر لحي السور المواجه للميناء ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٥) : منظر جوي لحيي عبس والصعايدة ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٦) : منظر جوي لموضع السور الشمالي وبوابة المدينة ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٧) : منظر جوي لحي الغمارية ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٣٨) : منظر عام لأحد المباني في حي الخريق .



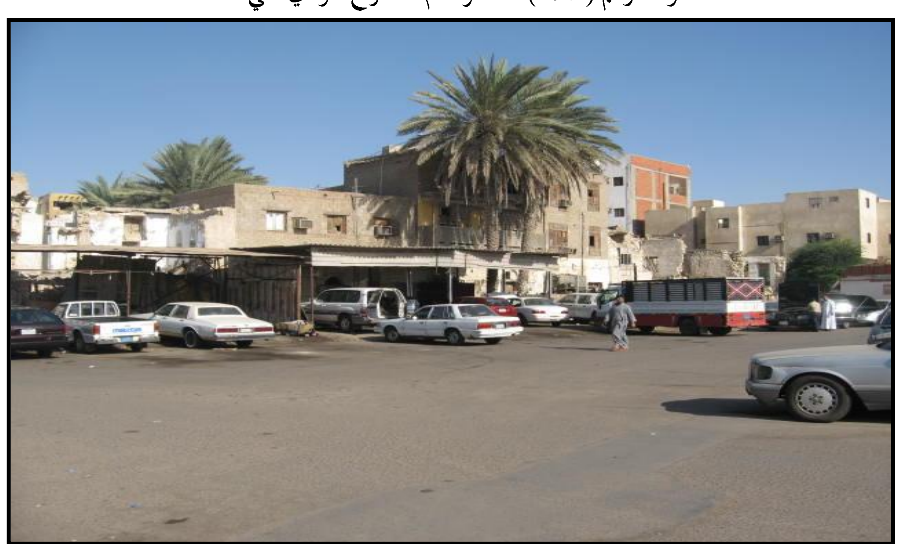
لوحة رقم (٣٩) : منظر عام لشارع الملك فيصل الذي يمثل نهاية المدينة القديمة من الناحية الشمالية.



لوحة رقم (٤٠) : منظر عام لأحد المباني في حي الصعايدة .



لوحة رقم (٤١) : منظر عام للشارع المؤدي لحي القاد .



لوحة رقم (٤٢) : منظر عام لحي السور من الناحية الشمالية .



لوحة رقم (٤٣) : منظر عام للشارع المؤدي للسوق القديم .



لوحة رقم (٤٤) : منظر عام لأحد المساكن القديمة المتبقية في حي السور .



لوحة رقم (٤٥) : منظر عام لأحد المساكن القديمة المتبقية في حي السور.



لوحة رقم (٤٦) : منظر عام للشارع المؤدي لشارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه .



لوحة رقم (٤٧) : خريطة عام للشارع المتفرع من شارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه



لوحة رقم (٤٨) : منظر عام لأحد المباني المتهدمة في حي الغمارية .



لوحة رقم (٤٩) : منظر عام لمسجد السنوسي الواقع بوسط السوق .



لوحة رقم (٥٠) : منظر عام للسوق القديم بينبع البحر من الجهة الجنوبية .



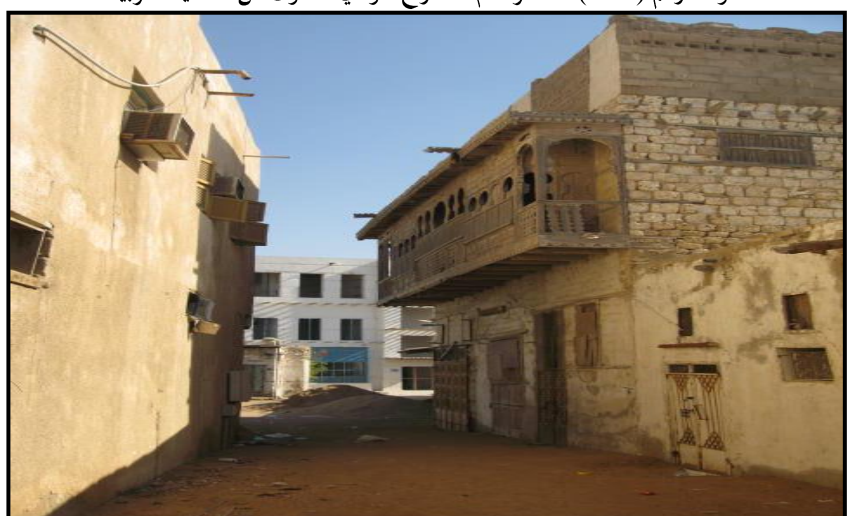
لوحة رقم (٥١) : منظر عام للسوق من الناحية الشمالية .



لوحة رقم (٥٢) : منظر عام لجزء من السوق من الناحية الشمالية الغربية .



لوحة رقم (٥٣) : منظر عام للشارع المؤدي للسوق من الناحية الغربية .



لوحة رقم (٥٤) : منظر عام لأحد الأزقة المؤدية للسوق من الناحية الشمالية .



لوحة رقم (٥٥) : منظر عام لأحد أزقة السوق الواقعة جنوبه .



لوحة رقم (٥٦) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



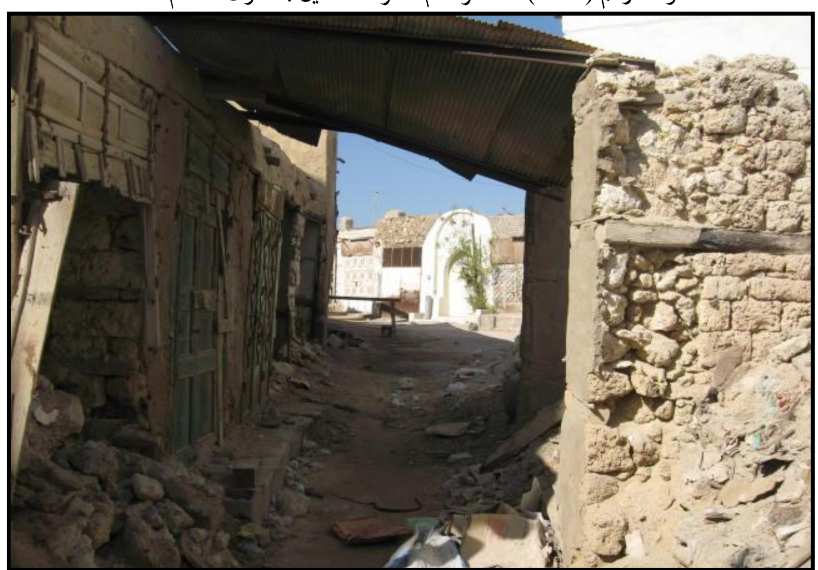
لوحة رقم (٥٧) : منظر عام لإحدى الساحات الواقعة بالسوق القديم .



لوحة رقم (٥٨) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم من الناحية الشرقية .



لوحة رقم (٥٩) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٦٠) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٦١) : منظر عام للبوابة الجنوبية بالسوق القديم .



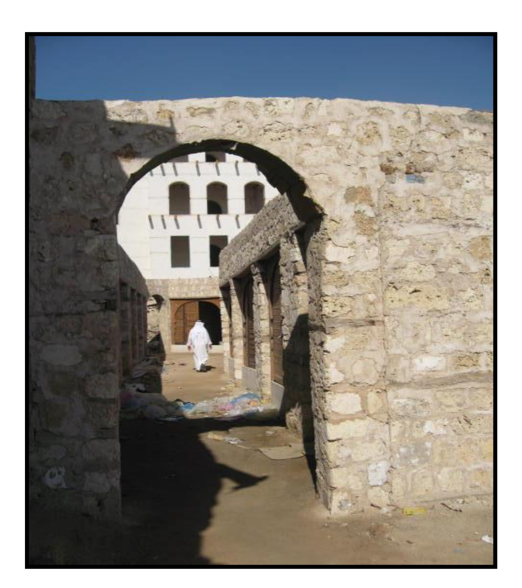
لوحة رقم (٦٢) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٦٣) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٦٤) : منظر عام لمنزل آل البابطين الواقع شرق السوق القديم .



لوحة رقم (٦٥) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .



لوحة رقم (٦٦) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .



لوحة رقم (٦٧) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .



لوحة رقم (٦٨) : منظر عام لأحد أزقة السوق من جهة الميناء .



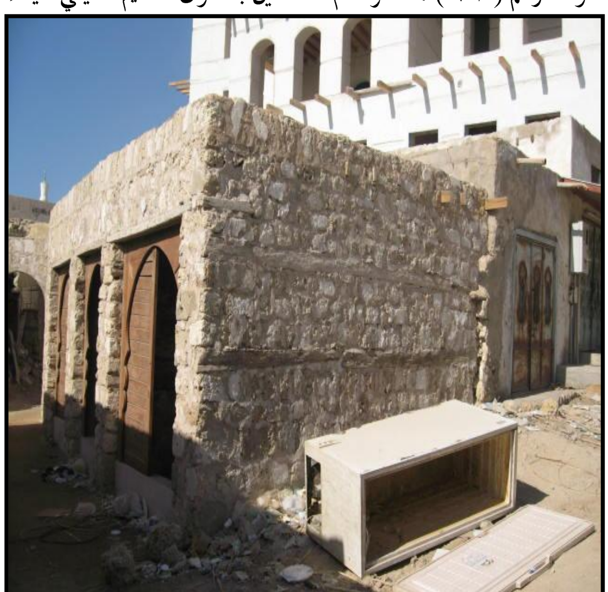
لوحة رقم (٦٩) : منظر عام لأحد أزقة السوق من جهة الشونة .



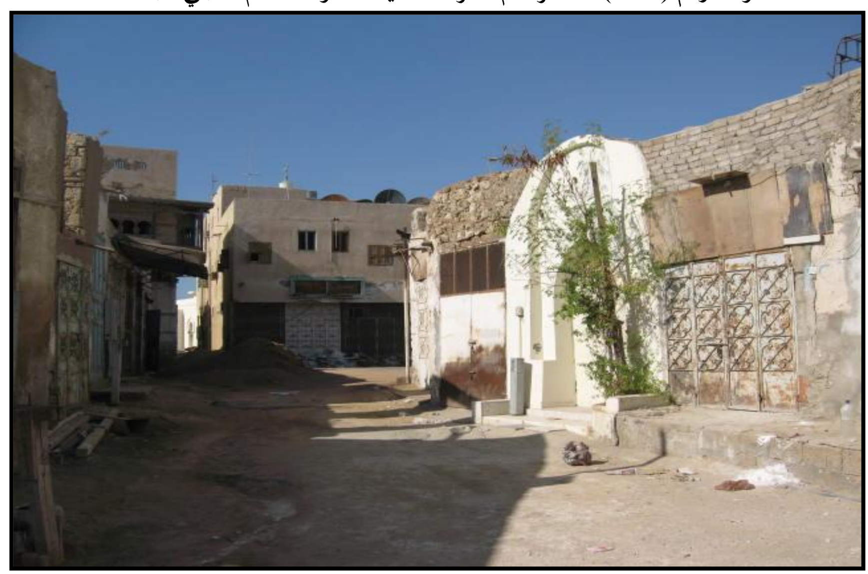
لوحة رقم (٧٠) : منظر عام لإحدى الساحات الواقعة شمال غرب الشونة .



لوحة رقم (٧١) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم مما يلي الميناء .



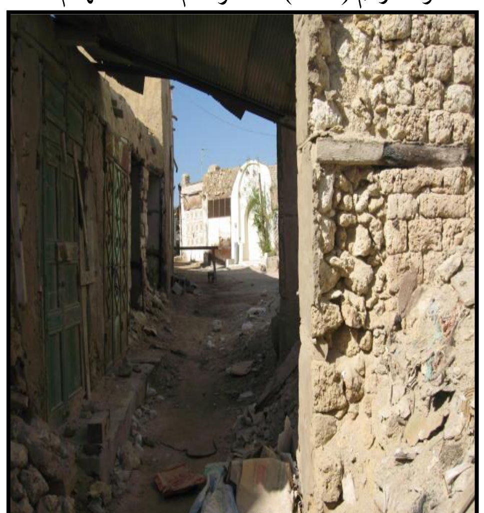
لوحة رقم (٧٢) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي الميناء .



لوحة رقم (٧٣) : منظر عام لنهاية السوق القديم من الجهة الجنوبية الشرقية



لوحة رقم (٧٤) : منظر عام لدكان متهدم .



لوحة رقم (٧٥) : منظر عام لبداية أحد الأزقة الجنوبية بالسوق القديم .

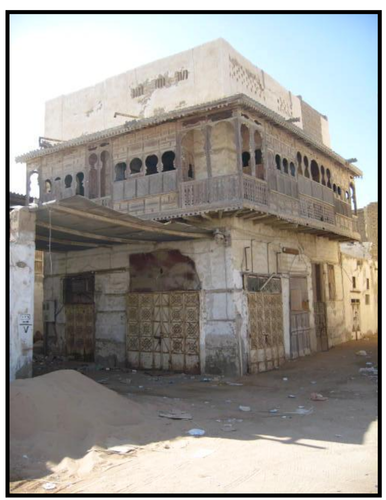


لوحة رقم (٧٦) : منظر عام لدكاكين تطل على إحدى الساحات الداخلية بالسوق القديم .


لوحة رقم (٧٧) : منظر عام للزقاق المؤدي إلى السوق من جهة الشونة .


لوحة رقم (٧٨) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .


لوحة رقم (٧٩) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٠) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨١) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٢) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٣) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٤) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٥) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .



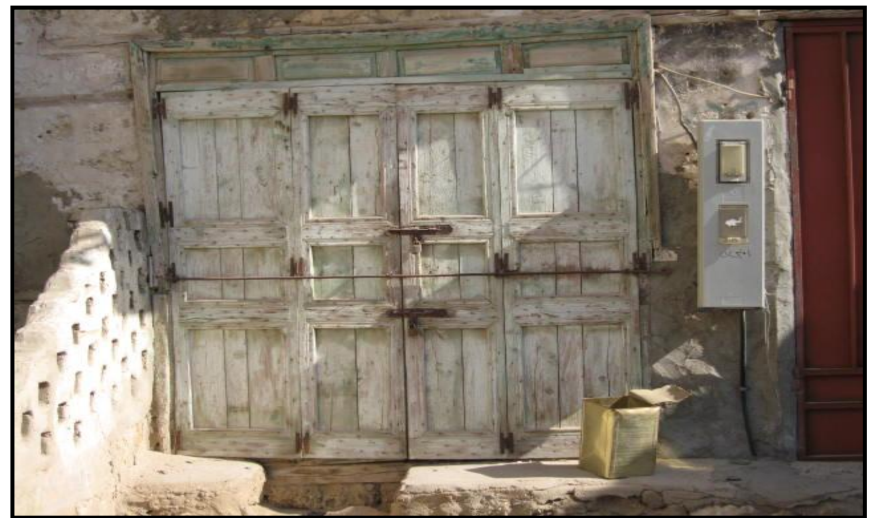
لوحة رقم (٨٦) : منظر عام لدكان من الداخل بالسوق القديم .



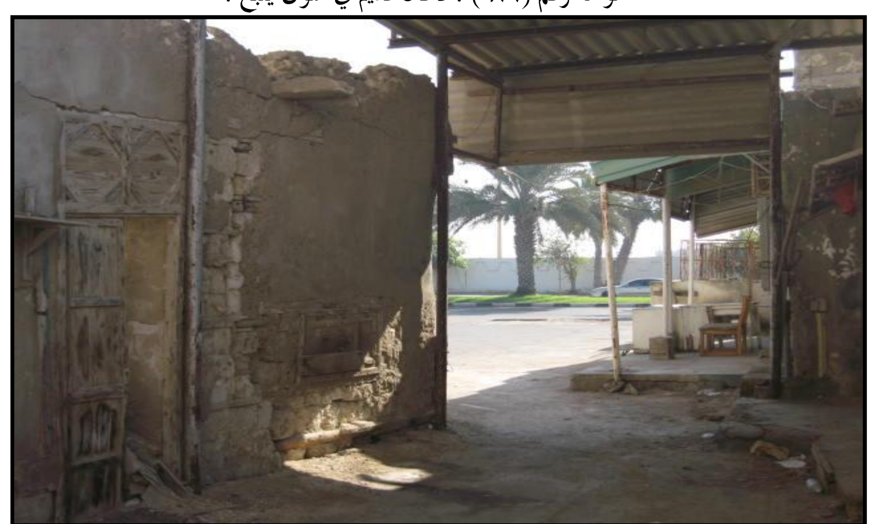
لوحة رقم (٨٧) : منظر عام لدكان آخر من الداخل بالسوق القديم .



لوحة رقم (٨٨) : منظر عام لإحدى الساحات بحي السور .



لوحة رقم (٨٩) : دكان قديم في سوق ينبع .



لوحة رقم (٩٠) : مدخل سوق ينبع من جهة شارع الميناء .



لوحة رقم (٩١) : مجموعة من الدكاكين القديمة في سوق ينبع .



لوحة رقم (٩٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (٩٣) : منظر عام لمباني سكنية ودكاكين بوسط المدينة القديمة .



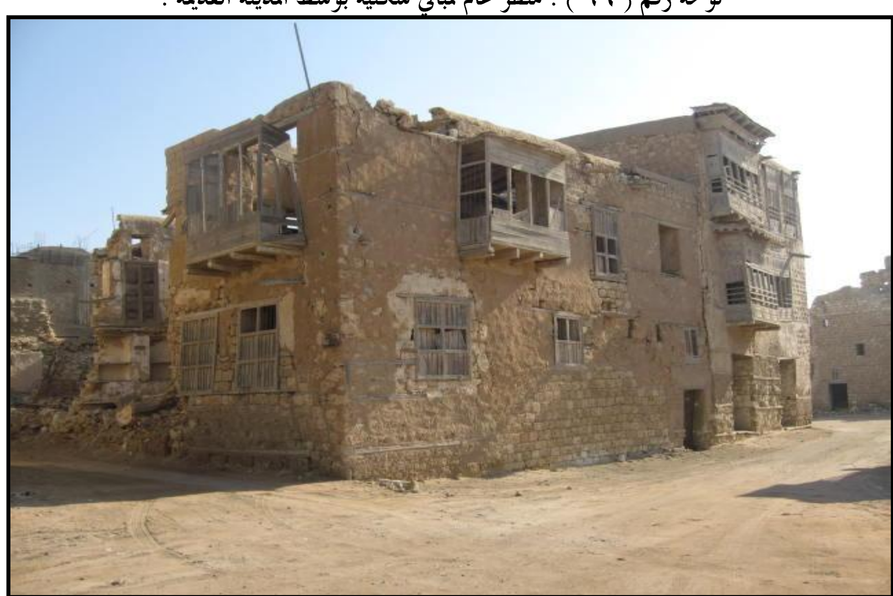
لوحة رقم (٩٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (٩٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (٩٦) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



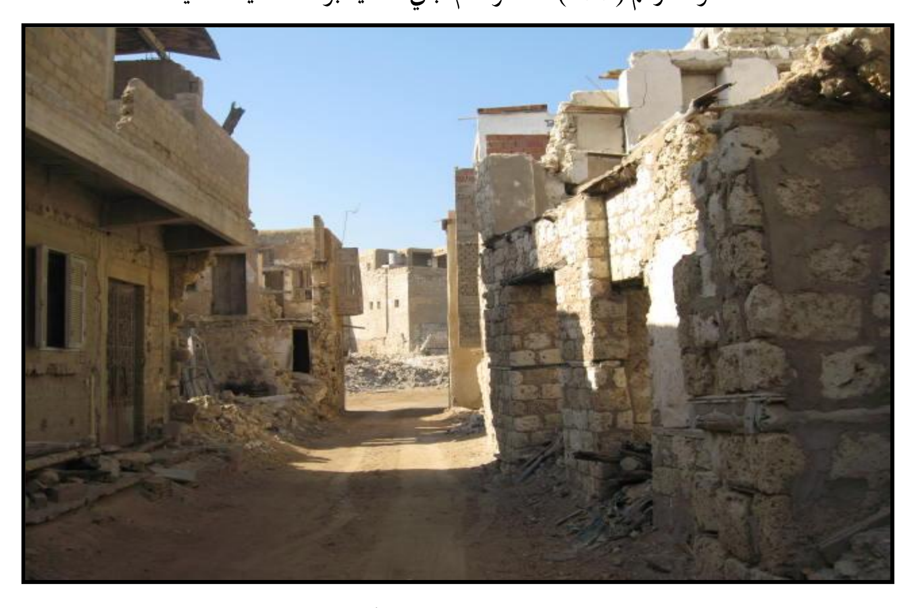
لوحة رقم (٩٧) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (٩٨) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (٩٩) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٠) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠١) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٣) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



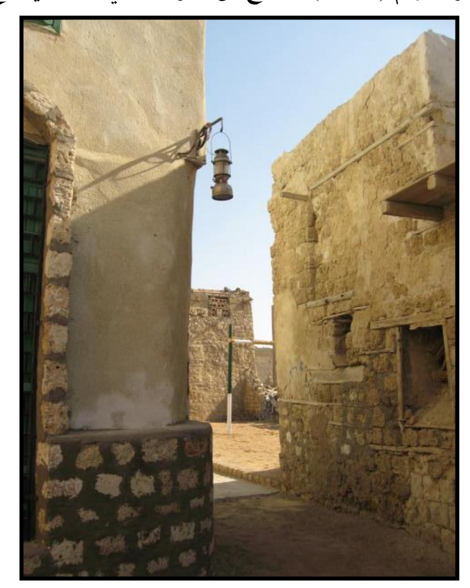
لوحة رقم (١٠٦) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٧) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٠٨) : نماذج من سقوف المباني القديمة في ينبع .



لوحة رقم (١٠٩) : منظر عام لأحد الأزقة .



لوحة رقم (١١٠) :نماذج من سقوف المباني القديمة في ينبع .



لوحة رقم (١١١) : نماذج من سقوف المباني القديمة في ينبع .



لوحة رقم (١١٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٣) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٦) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٧) : منظر عام لأحد السقوف في أحد المباني القديمة .



لوحة رقم (١١٨) : منظر عام لمباني سكنية متهدمة بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١١٩) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



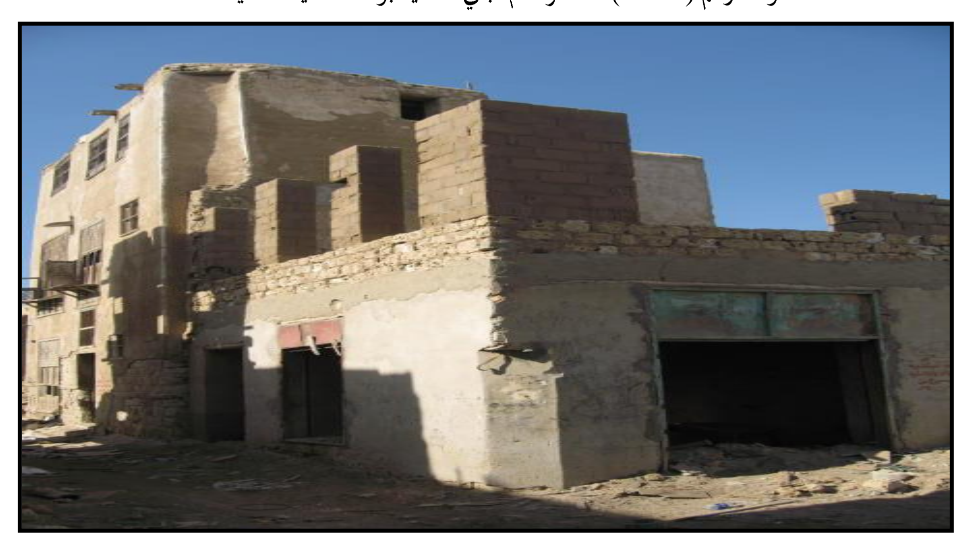
لوحة رقم (١٢٠) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢١) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢٣) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



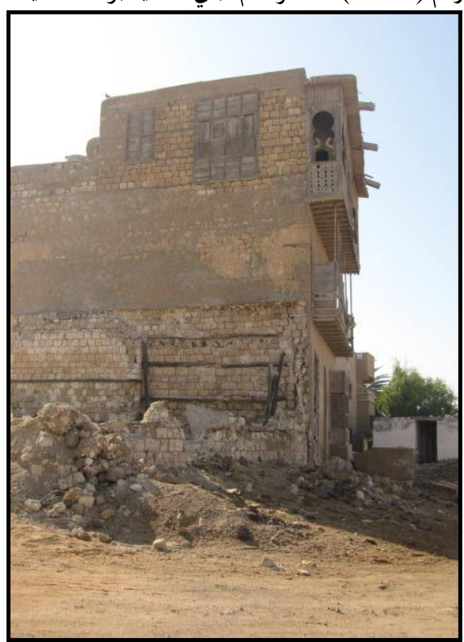
لوحة رقم (١٢٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



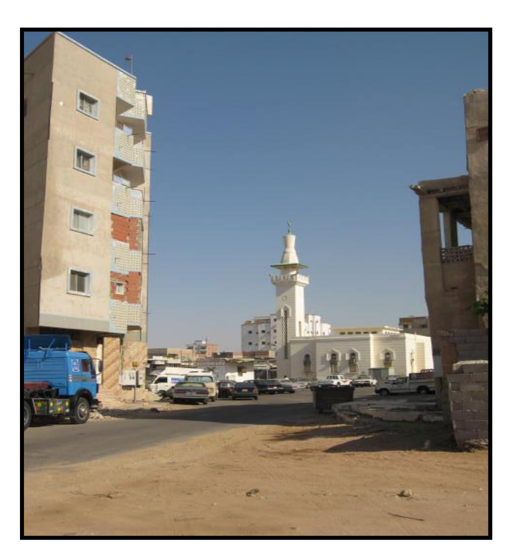
لوحة رقم (١٢٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢٦) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢٧) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٢٨) : منظر عام لوسط المدينة وفي أقصى الصورة مسجد السنوسي .



لوحة رقم (١٢٩) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٣٠) : منظر عام لمباني سكنية متهدمة بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٣١) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .



لوحة رقم (١٣٢) : منظر عام لشارع عمر بن الخطاب مما يلي شارع الميناء .



لوحة رقم (١٣٣) : منظر عام لنهاية شارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .


لوحة رقم (١٣٤) : منظر عام لنهاية شارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .


لوحة رقم (١٣٥) : لشارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .


لوحة رقم (١٣٦) : منظر عام لنهاية للشارع الواقع جنوب المقبرة والمتفرع من شارع عمر بن الخطاب شارع الميناء .



لوحة رقم (١٣٧) : منظر عام لموقع باب المدينة.



لوحة رقم (١٣٨) : منظر عام جانبي لموقع باب المدينة المنورة .



لوحة رقم (١٣٩) : منظر عام لموضع باب المدينة المنورة .



لوحة رقم (١٤٠) : منظر عام لشارع الميناء .



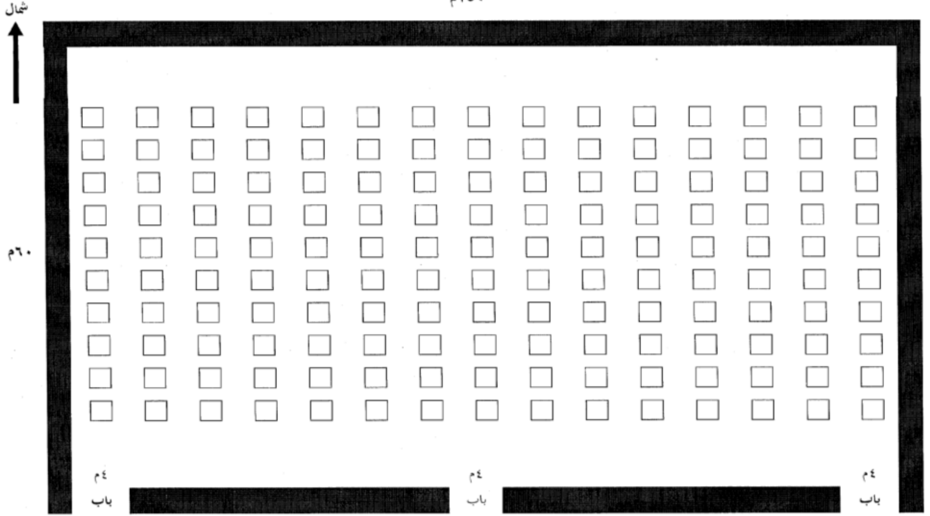
لوحة رقم (١٤١) : منظر عام لشارع الملك فيصل .



لوحة رقم (١٤٢) : منظر لما تبقى من مبنى يقع ملاصقاً للشونة من الجهة الشمالية .



لوحة رقم (١٤٣) : منظر آخر لما تبقى من مبنى يقع ملاصقاً للشونة من الجهة الشمالية .



لوحة رقم (١٤٤) : رسم كروكي للشونة .



لوحة رقم (١٤٥) : منظر عام لموقع الشونة .



لوحة رقم (١٤٦) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .



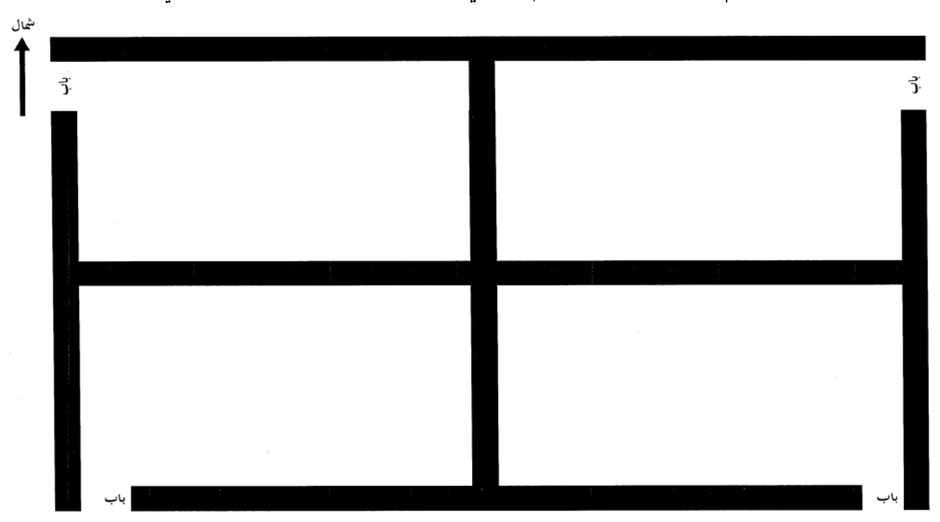
لوحة رقم (١٤٧) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .



لوحة رقم (١٤٨) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .



لوحة رقم (١٤٩) : منظر عام للمباني المجاورة للزيتية من الشمال الشرقي.



لوحة رقم (١٥٠) : رسم كروكي للزيتية .



لوحة رقم (١٥١) : منظر عام للزيتية .



لوحة رقم (١٥٢) : منظر عام للزيتية .



لوحة رقم (١٥٣) : منظر عام آخر للزيتية .



لوحة رقم (١٥٤) : منظر عام للمنطقة الواقعة شمال غرب الزيتية .



لوحة رقم (١٥٥) : منظر عام لمدخل حي الخريق



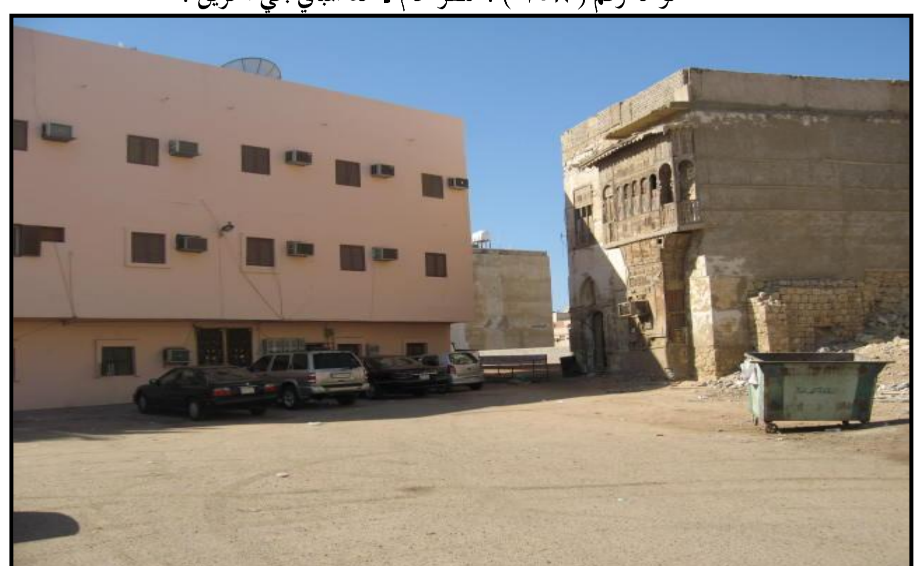
لوحة رقم (١٥٦) : منظر عام لما تبقى من القلعة .



لوحة رقم (١٥٧) : منظر عام للمساحة التي كانت تشغلها القلعة .



لوحة رقم (١٥٨) : منظر عام لأحد المباني بحي الخريق .



لوحة رقم (١٥٩) : منظر عام آخر لأحد المباني بحي الخريق .



لوحة رقم (١٦٠) : منظر عام لحي عبس .



لوحة رقم (١٦١) : منظر عام آخر لحي عبس .



لوحة رقم (١٦٢) : منظر عام آخر لمباني قديمة في حي عبس .



لوحة رقم (١٦٣) : منظر عام لحي الصعايدة .



لوحة رقم (١٦٤) : منظر عام لأحد الأزقة بحي الصعايدة .



لوحة رقم (١٦٥) : منظر عام لأحد الأزقة بحي الصعايدة .



لوحة رقم (١٦٦) : منظر عام لحي الصعايدة .



لوحة رقم (١٦٧) : منظر عام لمسجد الحسين بن علي بن أبي طالب .



لوحة رقم (١٦٨) : منظر عام لحي الصعايدة .



لوحة رقم (١٦٩) : منظر عام لحي الصعايدة .


لوحة رقم (١٧٠) : منظر عام لحي الصعايدة .


لوحة رقم (١٧١) : منظر عام لحي الصعايدة .


لوحة رقم (١٧٢) : منظر عام لشارع الملك فيصل .



لوحة رقم (١٧٣) : منظر عام لشارع الملك فيصل .



لوحة رقم (١٧٤) : منظر عام للدوار الذي يتوسط شارع الملك فيصل .



لوحة رقم (١٧٥) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز .



لوحة رقم (١٧٦) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز .



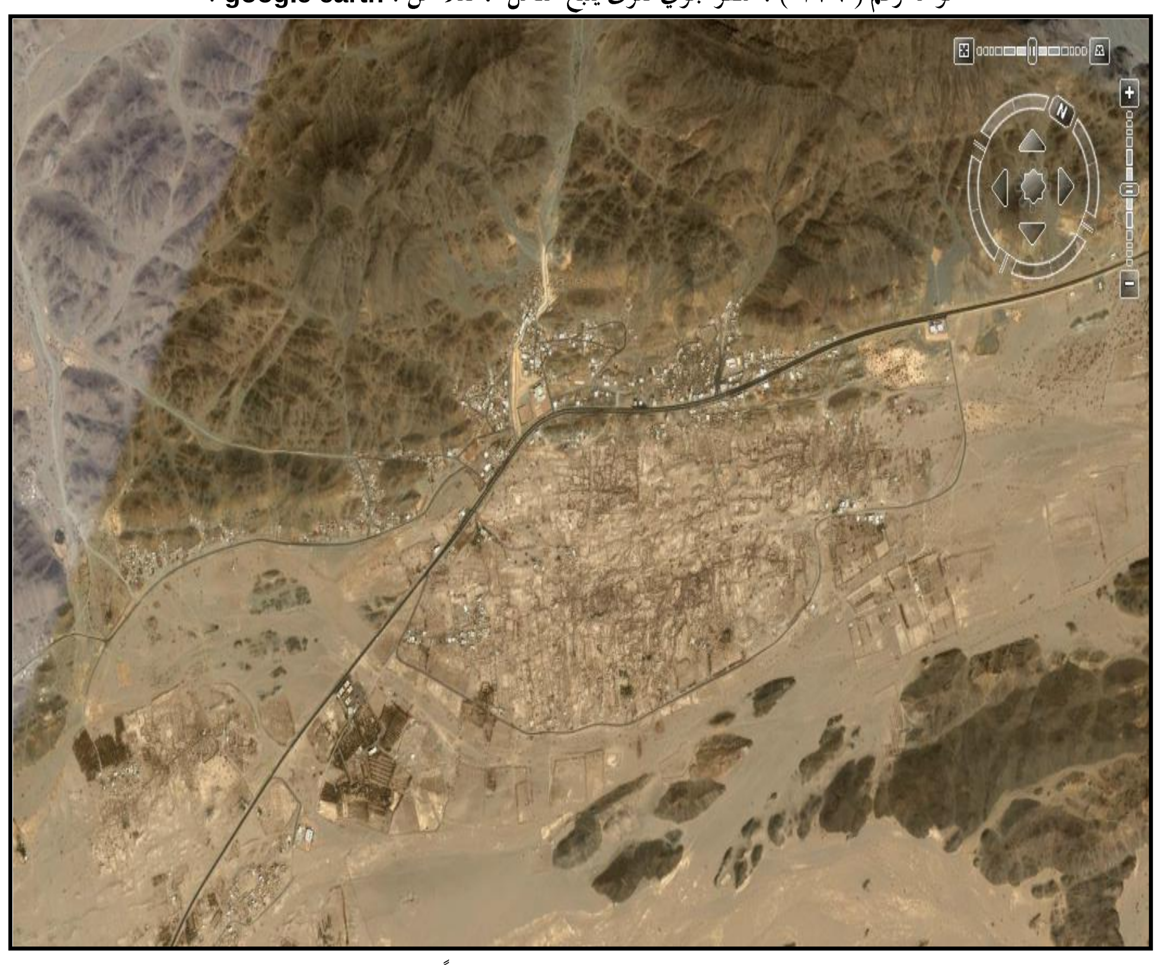
لوحة رقم (١٧٧) : منظرعام لموضع باب المدينة بشارع الملك عبدالعزيز .



لوحة رقم (١٧٨) : منظرعام لشارع الملك عبدالعزيز .



لوحة رقم (١٧٩) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (١٨٠) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (١٨١) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلا عن : **google earth** .



لوحة رقم (١٨٢) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : **google earth** .


لوحة رقم (١٨٣) : منظر عام لبداية الطريق الى ينبع النخل مما يلي ينبع البحر .


لوحة رقم (١٨٤) : منظر عام لقرية المشيريف .


لوحة رقم (١٨٥) : منظر عام لقرية المبارك .



لوحة رقم (١٨٦) : منظر عام لأطلال قرية المبارك .



لوحة رقم (١٨٧) : منظر عام آخر لأطلال قرية المبارك .



لوحة رقم (١٨٨) : منظر عام لبساتين قرية المبارك بعد خرابها .



لوحة رقم (١٨٩) : منظر عام لقرية .



لوحة رقم (١٩٠) : منظر عام للطريق بعد القرية مما يلي بقية قرى ينبع النخل .



لوحة رقم (١٩١) : منظر عام لقرية العلقمية .

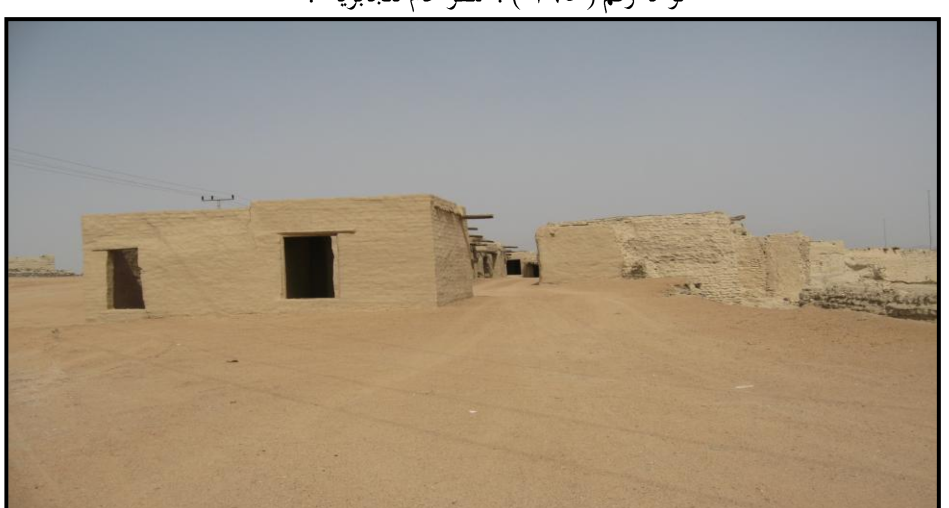

لوحة رقم (١٩٢) : منظر عام لقرية العلقمية وبساتينها بعد خرابها .


لوحة رقم (١٩٣) : منظر عام لقرية العلقمية .


لوحة رقم (١٩٤) : منظر عام للجابرية .



لوحة رقم (١٩٥) : منظر عام للجابرية .



لوحة رقم (١٩٦) : منظر عام للجابرية .

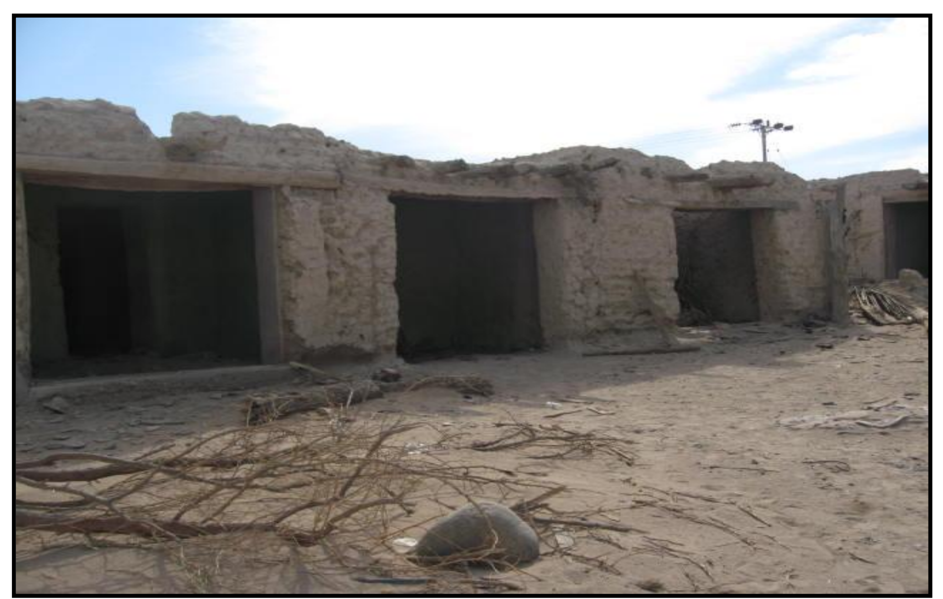


لوحة رقم (١٩٧) : منظر عام آخر لسوق القرية .

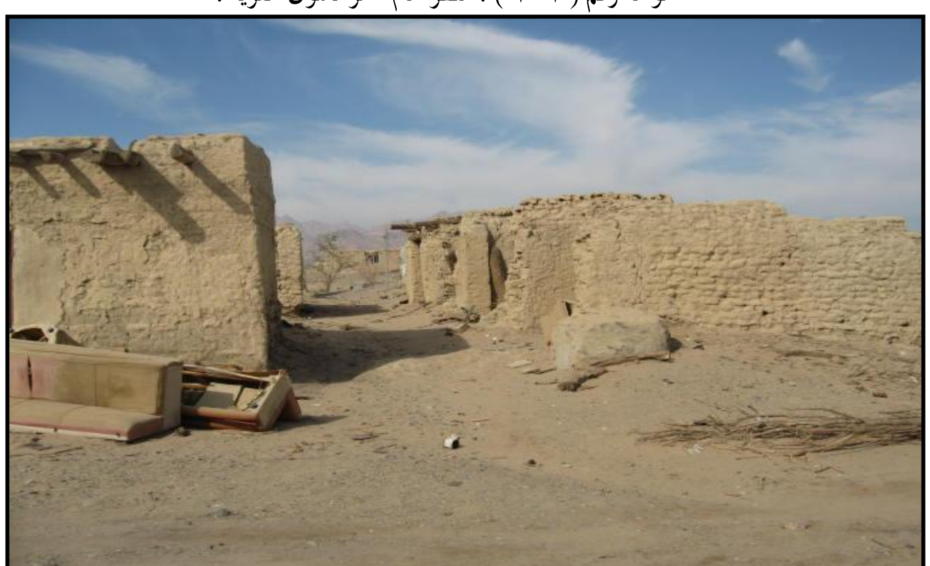

لوحة رقم (١٩٨) : منظر عام لأحد الدكاكين .


لوحة رقم (١٩٩) :: منظر عام آخر لسوق القرية .


لوحة رقم (٢٠٠) : منظر عام آخر لسوق القرية .



لوحة رقم (٢٠١) : منظر عام آخر لسوق القرية .



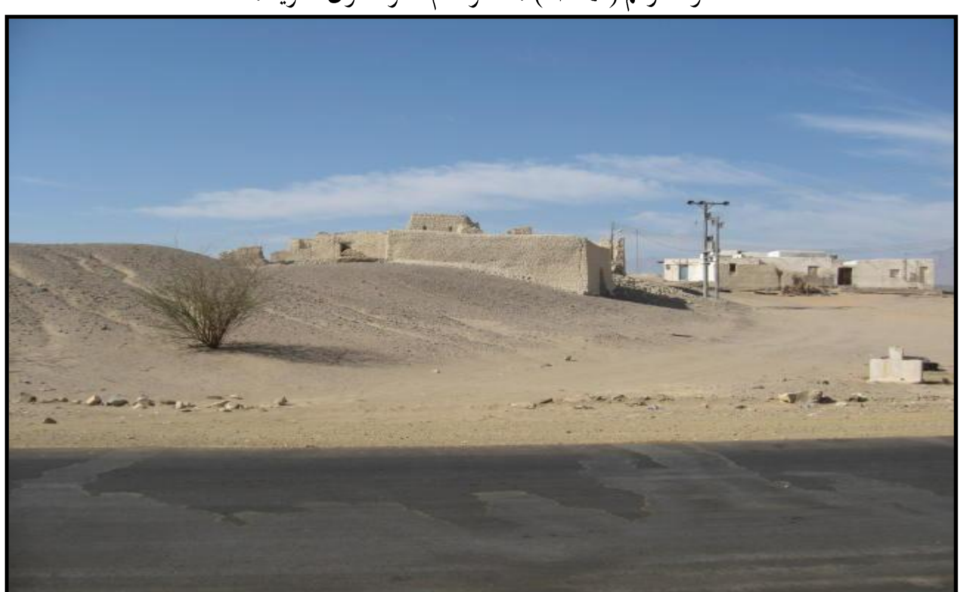
لوحة رقم (٢٠٢) : منظر عام آخر لسوق القرية .



لوحة رقم (٢٠٣) : منظر عام آخر لسوق القرية .



لوحة رقم (٢٠٤) : منظر عام آخر لسوق القرية .



لوحة رقم (٢٠٥) : منظر عام للقرية .



لوحة رقم (٢٠٦) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .



لوحة رقم (٢٠٧) : منظر عام للقرية .



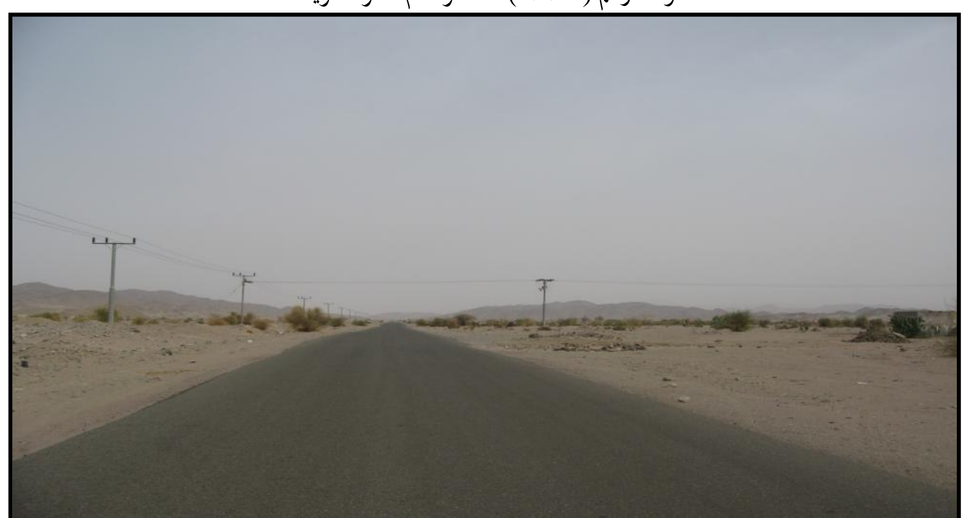
لوحة رقم (٢٠٨) : منظر عام للقرية



لوحة رقم (٢٠٩) : منظر عام آخر للقرية .



لوحة رقم (٢١٠) : منظر عام آخر للقرية .



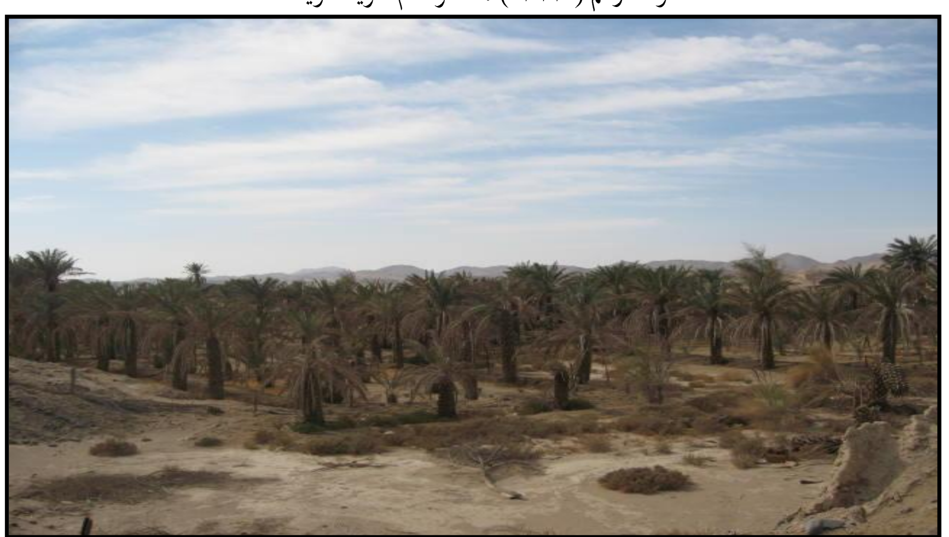
لوحة رقم (٢١١) : منظر عام آخر للقرية .



لوحة رقم (٢١٢) : منظر عام لقرية سويقة



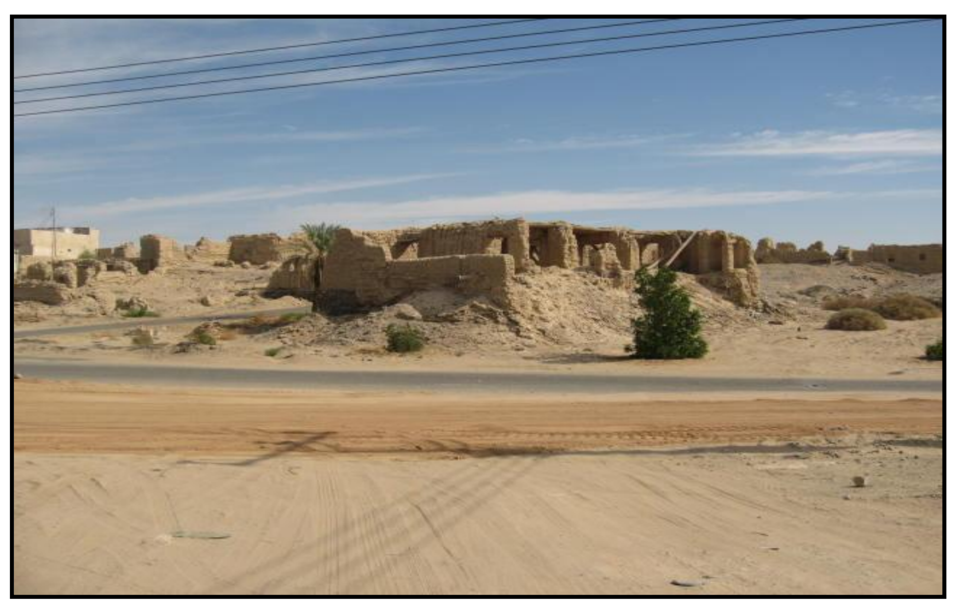
لوحة رقم (٢١٣) : منظر عام لقرية سويقة



لوحة رقم (٢١٤) : منظر عام للنخيل القرية .



لوحة رقم (٢١٥) : منظر عام للسوق .



لوحة رقم (٢١٦) : منظر عام للقرية بعد تهدم مبانيها .



لوحة رقم (٢١٧) : منظر عام آخر للقرية بعد تهدم مبانيها .



لوحة رقم (٢١٨) : منظر تفصيلي لمباني متهدمة بالقرية .



لوحة رقم (٢١٩) : منظر عام للسوق.

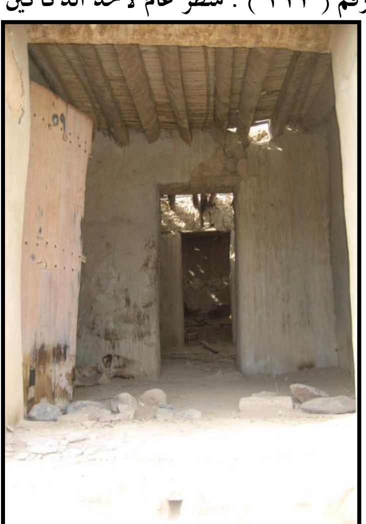


لوحة رقم (٢٢٠) : منظر عام لأحد شوارع القرية .

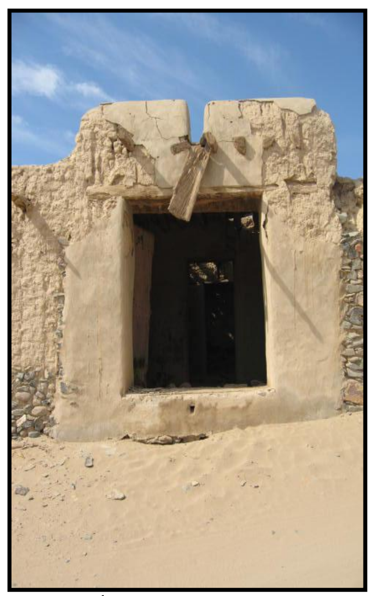


لوحة رقم (٢٢١) : منظر عام للسوق .


لوحة رقم (٢٢٣) : منظر عام لأحد الدكاكين .


لوحة رقم (٢٢٤) : منظر عام لأحد الدكاكين من الداخل .

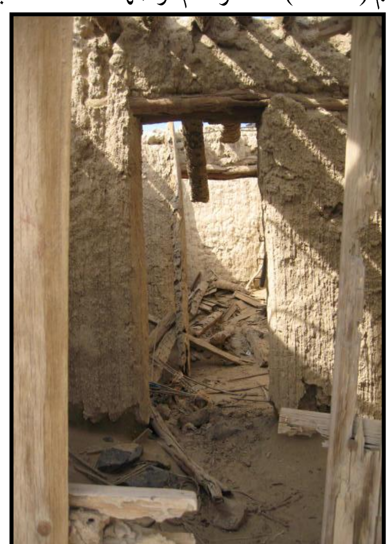

لوحة رقم (٢٢٥) : منظر عام لسبيل ماء في السوق



لوحة رقم (٢٢٦) : منظر عام لواجهة أحد الدكاكين .



لوحة رقم (٢٢٧) : منظر عام لواجهة أحد الدكاكين .



لوحة رقم (٢٢٨) : منظر عام لأحد الدكاكين المتهدمة من الداخل .



لوحة رقم (٢٢٩) : منظر عام لقرى سويقة .



لوحة رقم (٢٣٠) : منظر عام لسبيل ماء في السوق .



لوحة رقم (٢٣١) : منظر عام لوسط القرية .


لوحة رقم (٢٣٢) : منظر عام لجزء من القرية .


لوحة رقم (٢٣٣) : منظر عام من الشمال لقرية لقرية سويقة .


لوحة رقم (٢٣٤) : منظر عام لبساتين قرية سويقة .


لوحة رقم (٢٣٥) : منظر عام لمقبرة سويقة .


لوحة رقم (٢٣٦) : منظر عام لوسط قرى سويقة .


لوحة رقم (٢٣٧) : منظر عام لمدخل القرية من الناحية الشرقية .



لوحة رقم (٢٣٨) : منظر عام لاتصال المباني القديمة بالحديثة .



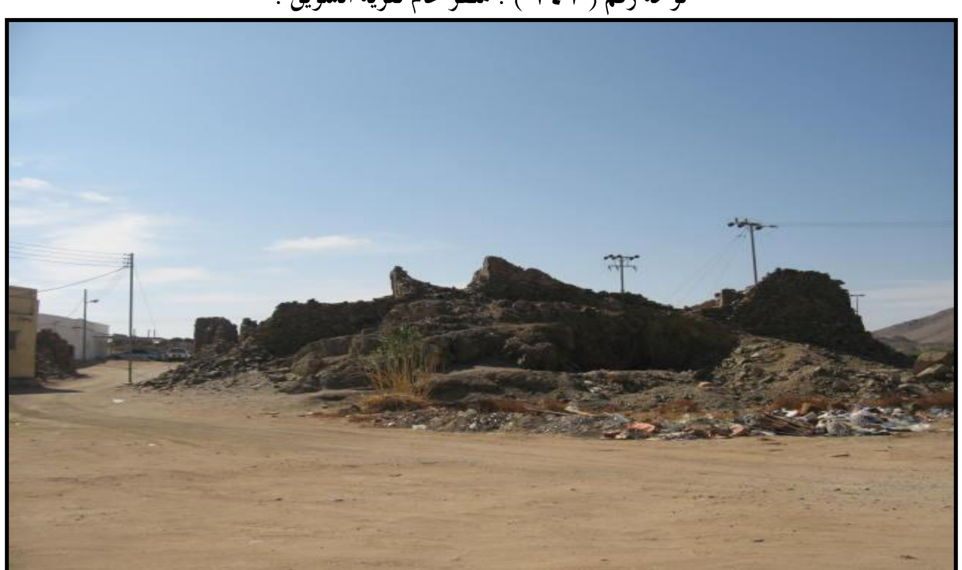
لوحة رقم (٢٣٩) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .



لوحة رقم (٢٤٠) : منظر عام لقلعة عسكرية بقرية السويق .



لوحة رقم (٢٤١) : منظر عام لقرية السويق .



لوحة رقم (٢٤٢) : منظر عام لمدخل القرية .



لوحة رقم (٢٤٣) : منظر عام للقلعة .



لوحة رقم (٢٤٤) : منظر عام لقرية السويق .



لوحة رقم (٢٤٥) : منظر عام لبساتين النخل بقرية السويق .



لوحة رقم (٢٤٦) : منظر عام لمبنى متهدم في قرية السويق .



لوحة رقم (٢١٧) : منظر عام لمبنى متهدم في قرية السويق .

لوحة رقم (٢٤٧) : منظر عام لقلعة السويق .



لوحة رقم (٢٤٨) : منظر عام لقلعة السويق .



لوحة رقم (٢٤٩) : منظر عام لجزء من بساتين النخيل بعد خرابها ، وكذلك لجزء من قرية السويق .



لوحة رقم (٢٥٠) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .



لوحة رقم (٢٥١) : منظر عام لمباني حجرية متهدمة .



لوحة رقم (٢٥٢) : منظر عام آخر لمباني حجرية متهدمة .



لوحة رقم (٢٥٣) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .



لوحة رقم (٢٥٤) : منظر عام لقرية السويق .



لوحة رقم (٢٥٥) : منظر عام لقرية البثنة .



لوحة رقم (٢٥٦) : منظر عام لقرية خيف حسين .



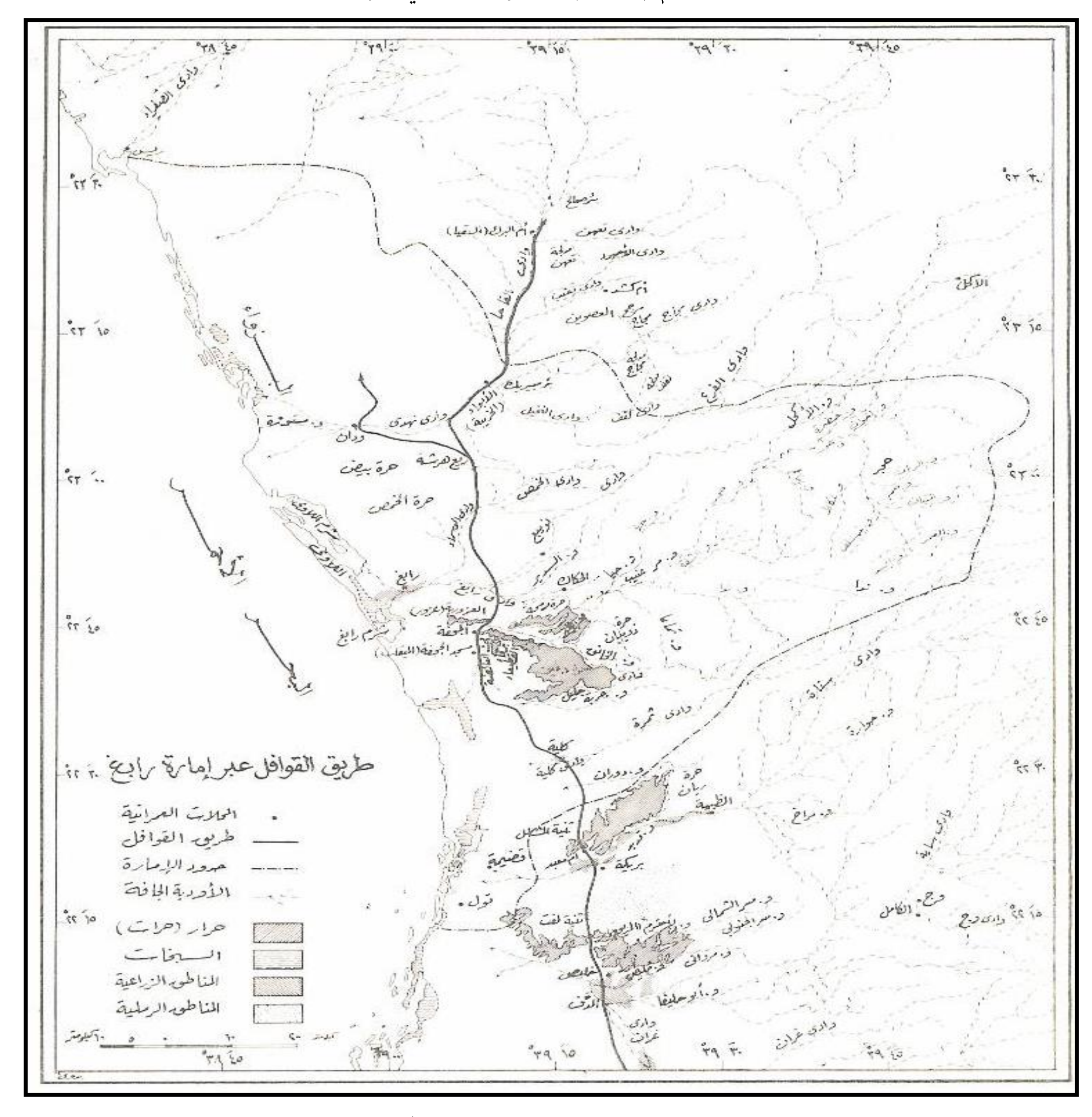
لوحة رقم (٢٥٧) : مظر عام لقرية الفرعة .



لوحة رقم (٢٥٨) : منظر لأحد مباني الفرعة .



لوحة رقم (٢٥٩) : منظر لأحد مباني الفرعة



لوحة رقم (٢٦٠) : منظر عام لطرق القوافل في المنطقة ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ٥٢ .



لوحة رقم (٢٦١) : منظر جوي للجحفة ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٦٢) : منظر عام لمسجد الميقات بالجحفة .



لوحة رقم (٢٦٣) : منظر عام لقصر علياء بالجحفة .



لوحة رقم (٢٦٤) : منظر عام لقصر علياء بالجحفة .



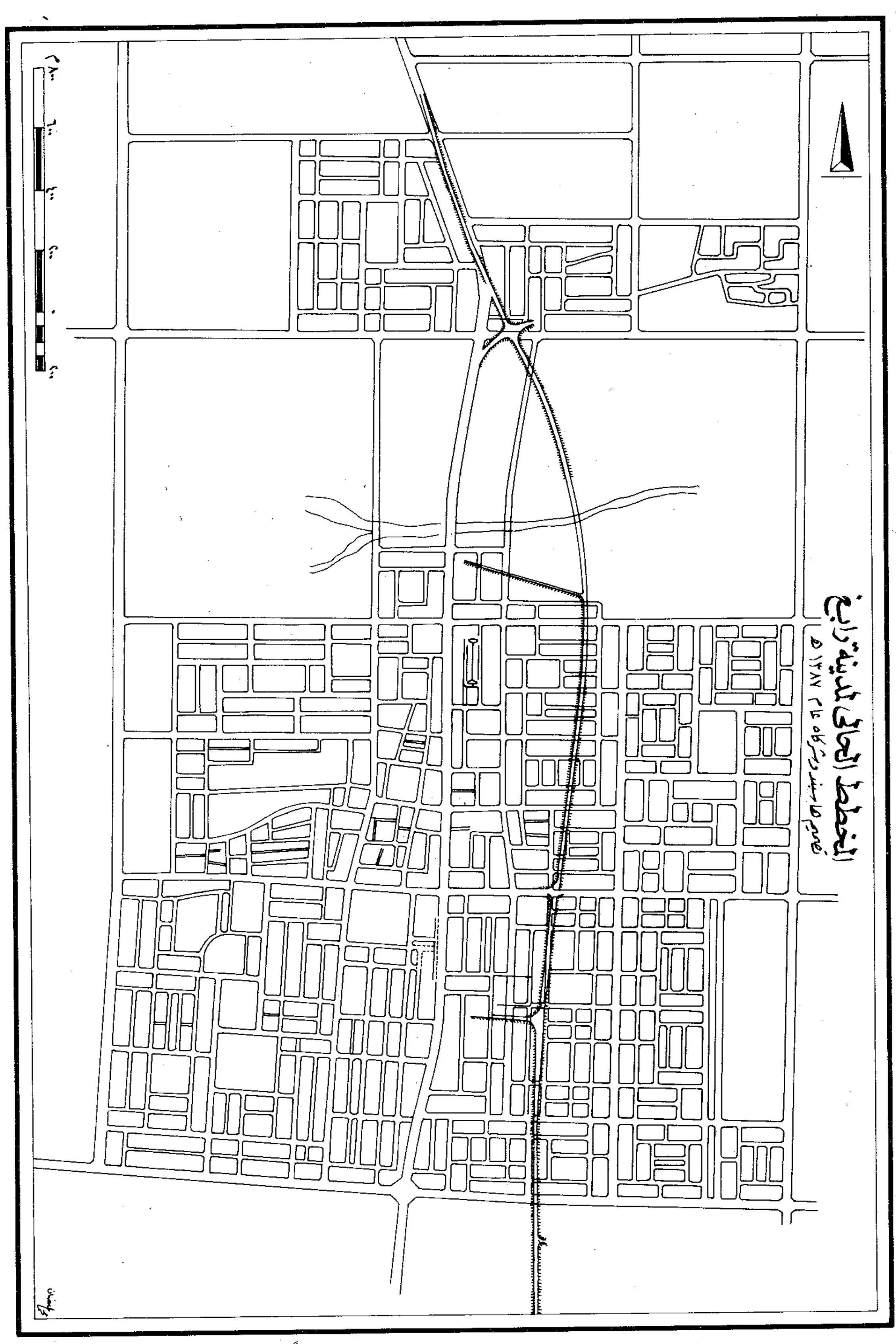
ل

وحة رقم (٢٦٥) : منظر عام لقصر علياء بالجحفة من الداخل .

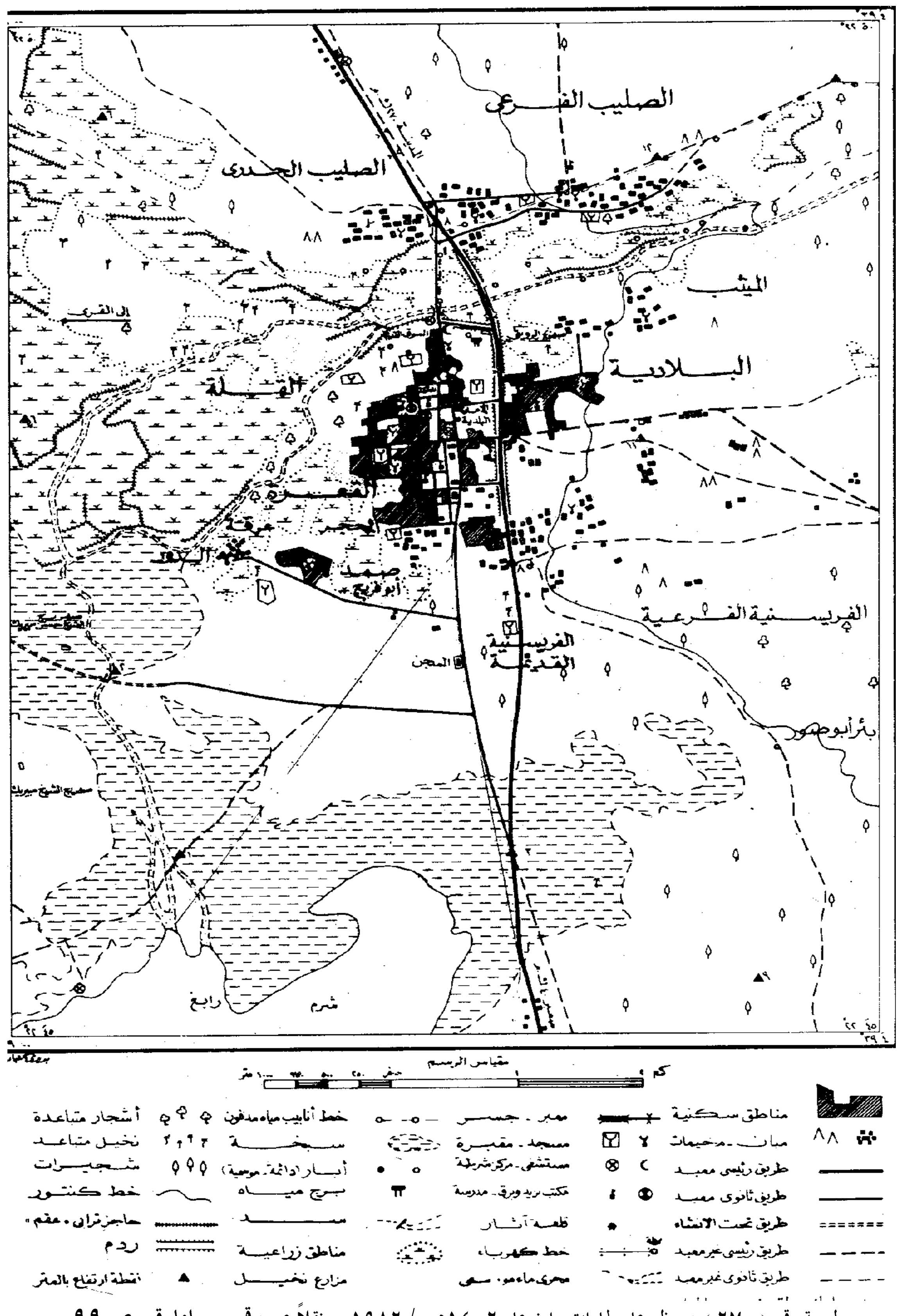

لوحة رقم (٢٦٦) : منظر عام لميناء الجار .


لوحة رقم (٢٦٧) : منظر عام لميناء الجار من الركن الجنوبي الغربي .

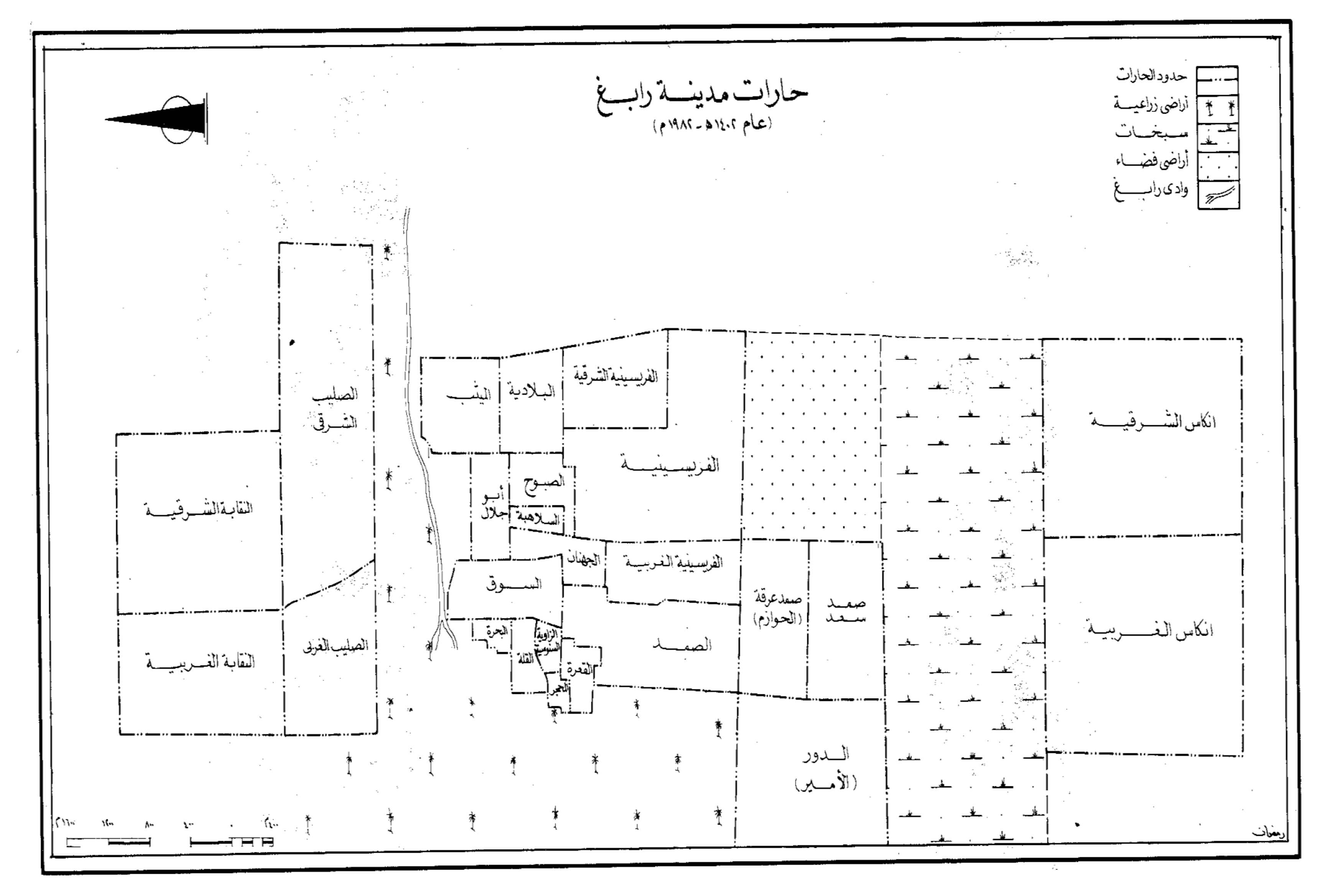

لوحة رقم (٢٦٨) : منظر عام لميناء الجار من الغرب .



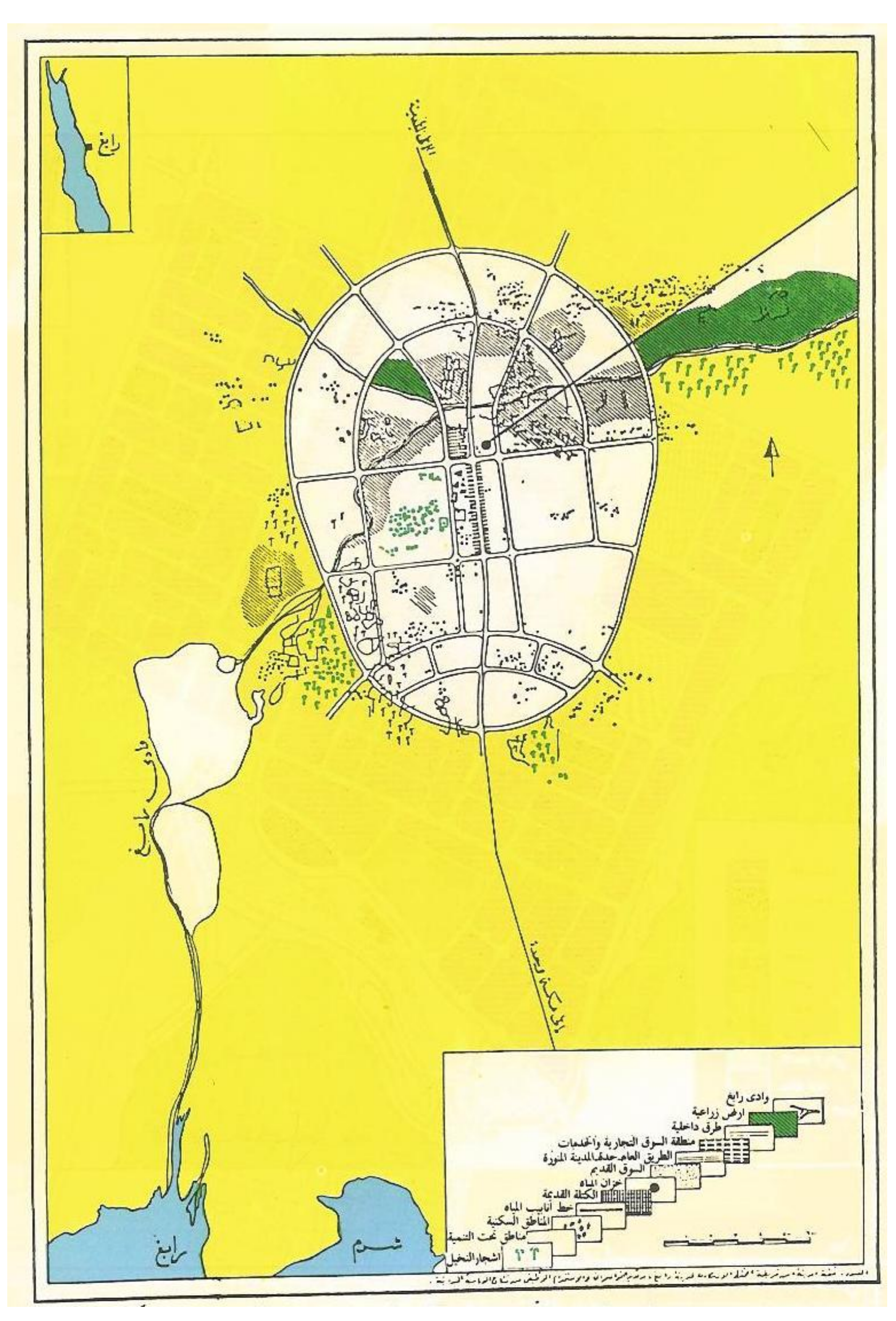
لوحة رقم (٢٦٩) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص٥٧٥ .



لوحة رقم (٢٧٠) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ٩٩.



لوحة رقم (٢٧١) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ٥٥٥.



لوحة رقم (٢٧٢) : خريطة رابغ ، نقلاً عن : الرويثي ، المرافيء ، ص ٦٦.



لوحة رقم (٢٧٣) : منظر عام لشمال رابغ ، نقلا عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٧٤) : منظر عام للسوق القديم ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٧٥) : منظر جوي لحي السوق القديم ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٧٦) : منظر جوي لحي السوق القديم ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٧٧) : منظر عام لأحياء القعرة والصمد والقلة ، نقلاً عن : **google earth** .



لوحة رقم (٢٧٨) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٧٩) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨٠) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨١) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨٢) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨٣) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨٤) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٨٥) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .


لوحة رقم (٢٨٦) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .


لوحة رقم (٢٨٧) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .


لوحة رقم (٢٨٨) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

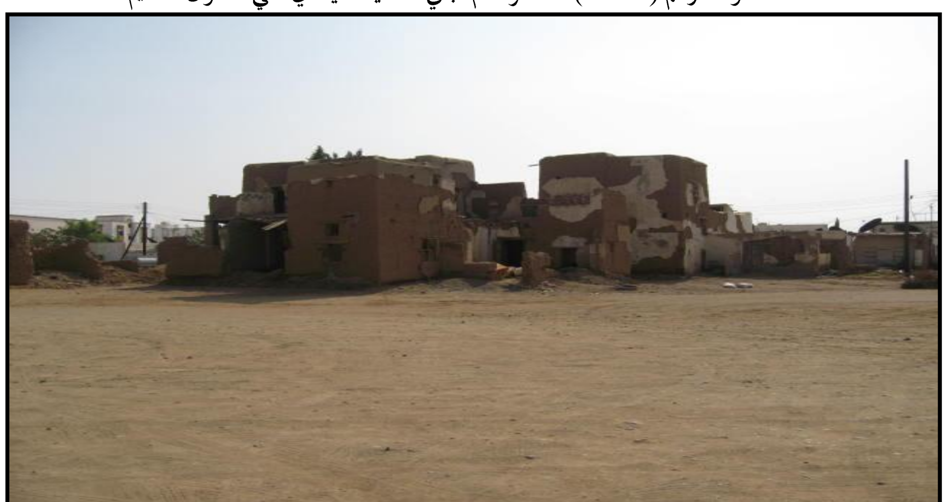

لوحة رقم (٢٨٩) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .


لوحة رقم (٢٩٠) : مظر عام لبقايا المباني القديمة الواقعة بجوار مقبرة رابغ .


لوحة رقم (٢٩١) : منظر عام للركن الجنوبي الشرقي لمقبرة رابغ .



لوحة رقم (٢٩٢) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٩٣) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٩٤) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٩٥) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٩٦) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في رابغ .



لوحة رقم (٢٩٧) : منظر لأحد الدكاكين القديمة في رابغ .



لوحة رقم (٢٩٨) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٢٩٩) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٣٠٠) : مظر عام لبقايا مباني وبساتين للجزء الشمالي الغربي لمدينة رابغ .



لوحة رقم (٣٠١) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٣٠٢) : منظر عام آخر لمباني في حي السوق القديم .



لوحة رقم (٣٠٣) : منظر عام آخر لمباني في حي الفريسنية .



لوحة رقم (٣٠٤) : منظر عام لشارع البدو برابغ من الجهة الجنوبية .



لوحة رقم (٣٠٥) : منظر عام للبرج المتبقي من قلعة رابغ .



لوحة رقم (٣٠٦) : منظر عام للمنطقة الواقة جنوب شرق السوق القديم .



لوحة رقم (٣٠٧) : سوق رابغ من الجهة الجنوبية .



لوحة رقم (٣٠٨) : دكان تتقدمة سقيفة في سوق رابغ .



لوحة رقم (٣٠٩) : منظر عام لسوق رابغ .



لوحة رقم (٣١٠) : مجموعة من الدكاكين في سوق رابغ .



لوحة رقم (٣١١) : أحد الدكاكين القديمة في سوق رابغ .



لوحة رقم (٣١٢) : أحد الشوارع الواقعة جنوب السوق القديم برابغ .



لوحة رقم (٣١٣) : منظر عام للشارع المؤدي إلى الشاطيء من الناحية الغربية .



لوحة رقم (٣١٤) : منظر تفصيلي من وادي رابغ المحاذي للمدينة من الناحية الشمالية .



لوحة رقم (٣١٥) : منظر عام لمدخل رابغ من الجهة الشمالية .



لوحة رقم (٣١٦) : منظر عام لبئر قديمة جددت عمارتها شمال رابغ .



لوحة رقم (٣١٧) : منظر عام لوادي رابغ المحاذي لرابغ من الناحية الشمالية .



لوحة رقم (٣١٨) : منظر عام للمنطقة الواقعة غرب رابغ .


لوحة رقم (٣١٩) : منظر عام آخر للمنطقة الواقعة غرب رابغ .


لوحة رقم (٣٢٠) : منظر عام لبئر تم تجديد عمارتها شمال رابغ .


لوحة رقم (٣٢١) : منظر عام لنهاية شارع البدو من الجهة الشمالية .


لوحة رقم (٣٢٢) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .

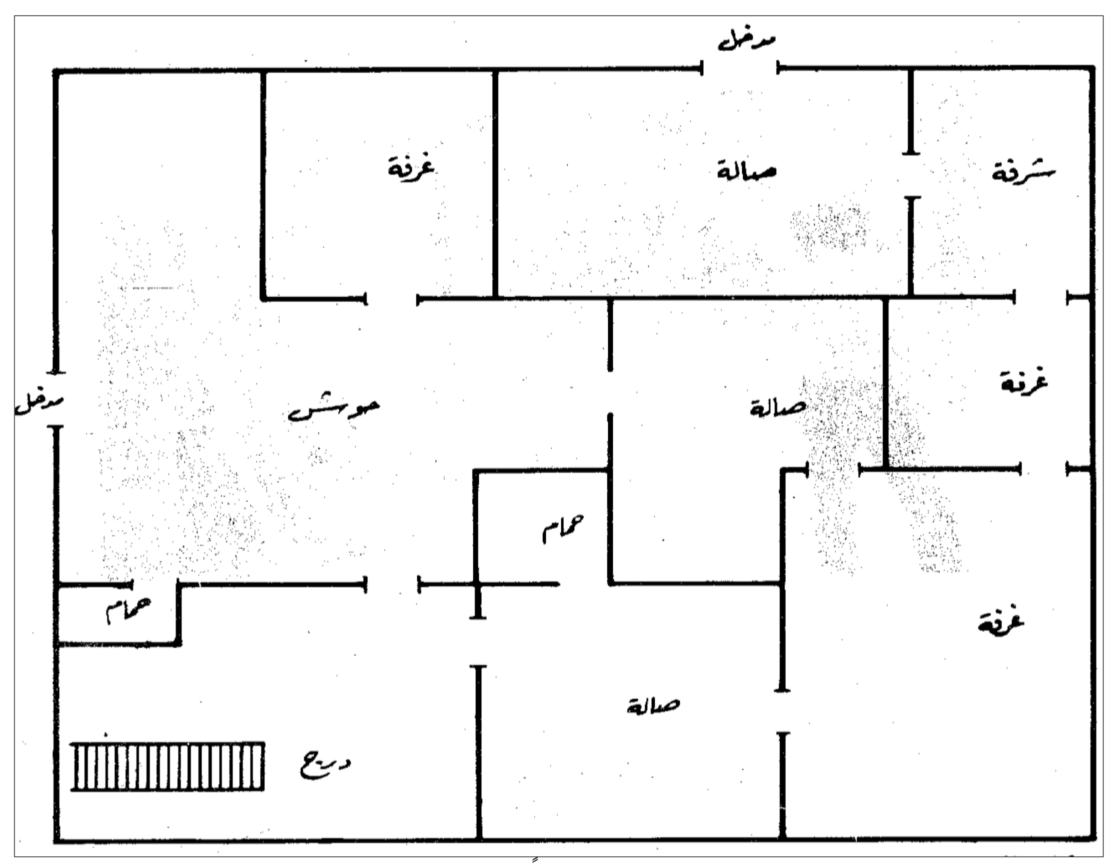

لوحة رقم (٣٢٣) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .


لوحة رقم (٣٢٤) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .

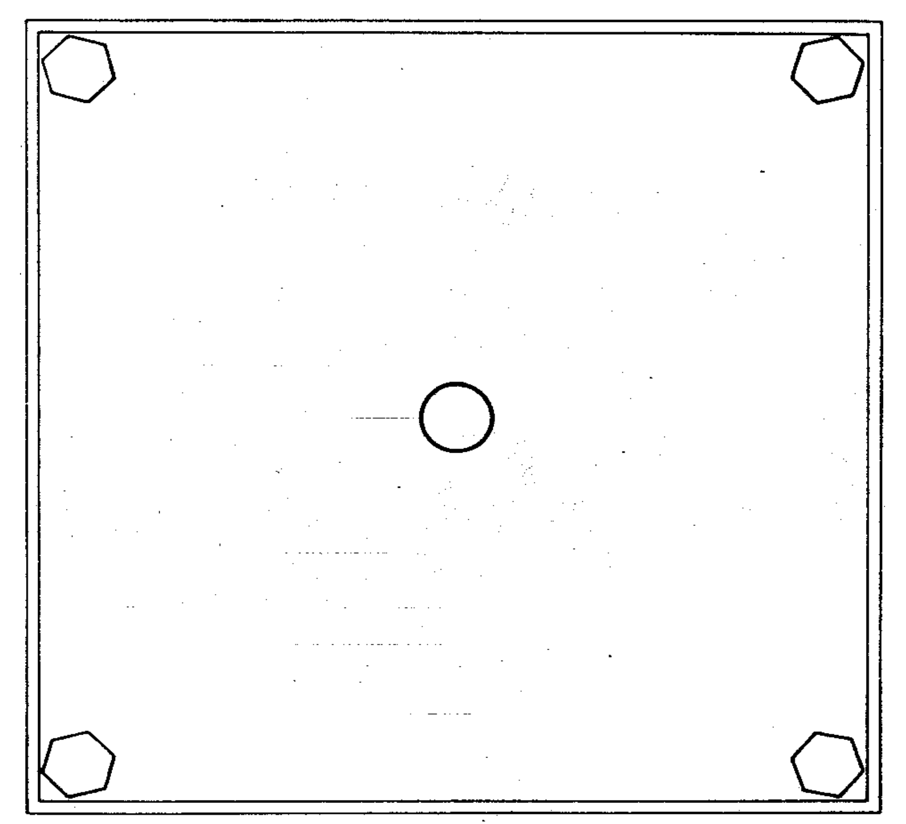

لوحة رقم (٣٢٥) : مبنى متهدم في حي السوق القديم .


لوحة رقم (٣٢٦) : منظر عام لما تبقى من حي القعرة .


لوحة رقم (٣٢٧) : منظر عام آخر لما تبقى من حي القعرة .



لوحة رقم (٣٢٨) : خريطة ميناء ينبع ، نقلاً عن : قسم ، رابغ ، ص ٨٣ .



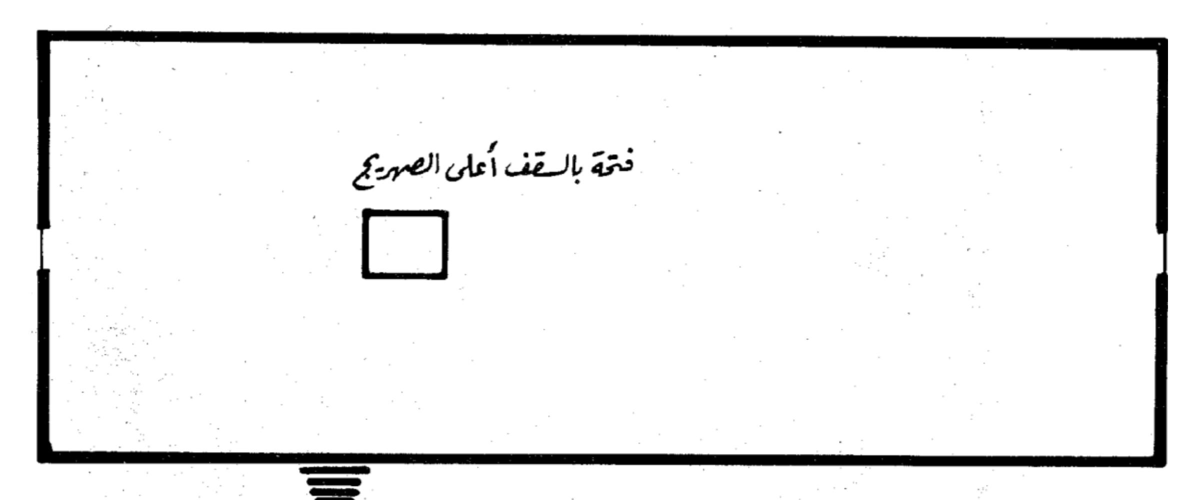
لوحة رقم (٣٢٩) : مسقط أفقي لقلعة رابغ ، نقلاً عن : قسم ، رابغ ، ص ١١٦.



لوحة رقم (٣٣٠) : منظر عام لقلعة رابغ ، **نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١١٧.**



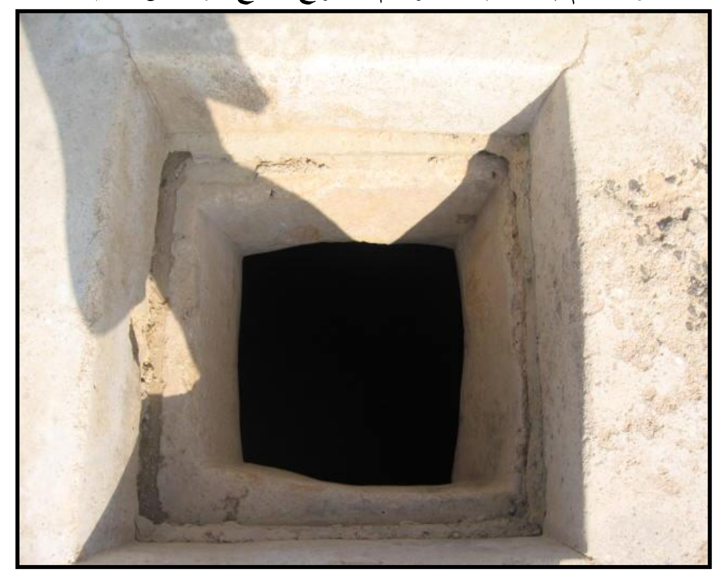
لوحة رقم (٣٣١) : منظر عام للمنطقة الواقعة بين رابغ والشاطيء الشرقي للبحر الأحمر .



لوحة رقم (٣٣٢) : مسقط أفقي لصهريج الشيخ مبيريك بن حمدي ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١٣١.



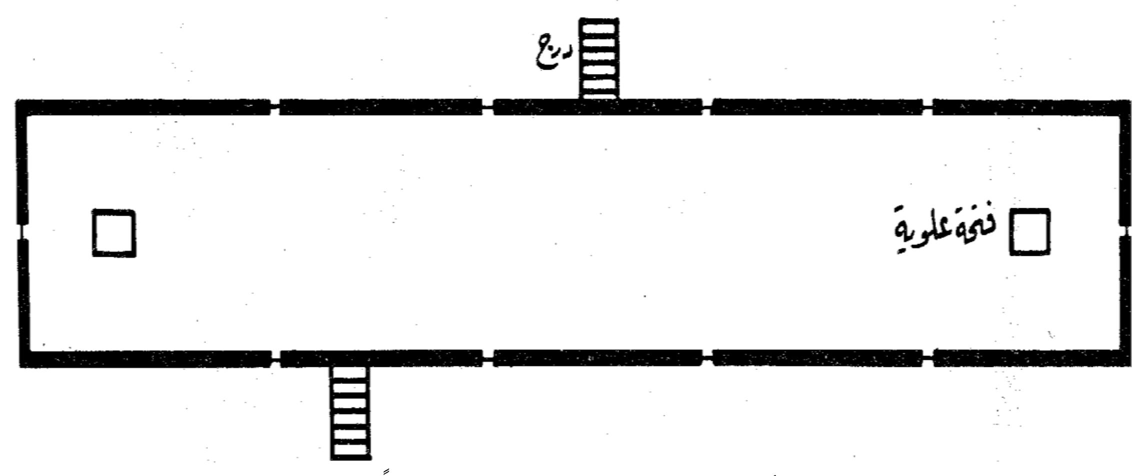
لوحة رقم (٣٣٥) : منظر عام لصهريج الشيخ ميريك بن حمدي .



لوحة رقم (٣٣٦) : منظر تفصيلي لإحدى فوهات الصهريج .



لوحة رقم (٣٣٧) : منظر تفصيلي لرقبة فوهة الصهريج .



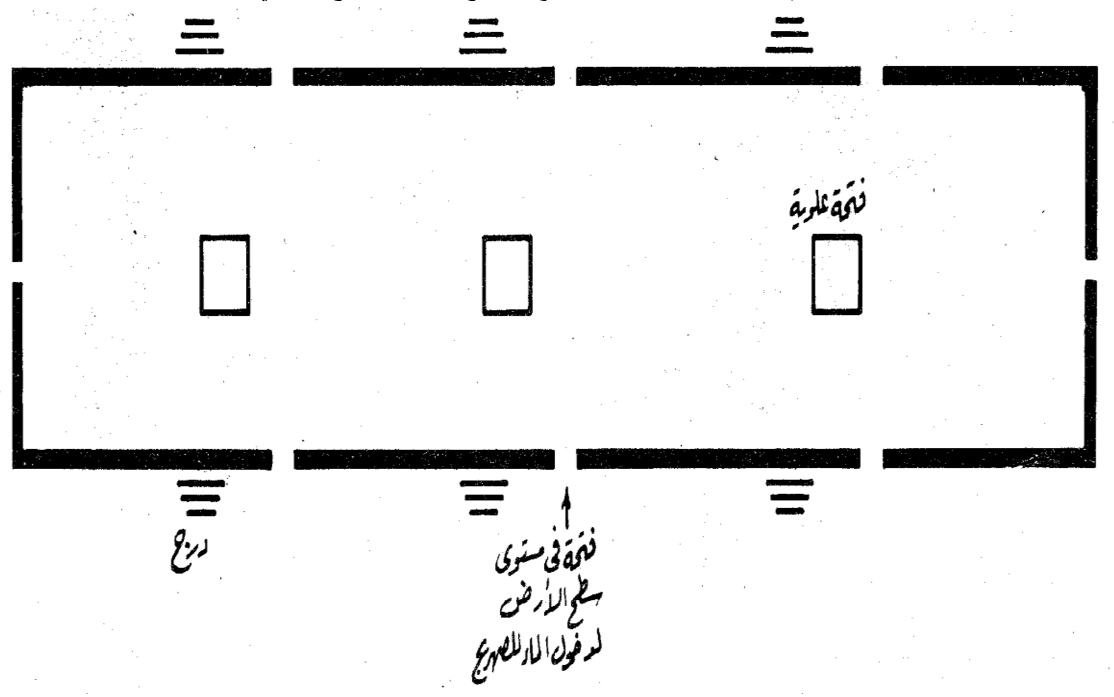
لوحة رقم (٣٣٣) : مسقط أفقي لصهريج الشيخ حسين بن مبيريك ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١٣٣.



لوحة رقم (٣٣٤) : منظر عام لصهريج الشيخ حسين بن مبيرك



لوحة رقم (٣٣٨) : منظر عام لموضع صهريج محمد بن راجح الرويثي .



لوحة رقم (٣٣٩) : مسقط أفقي لصهريج محمد راجح الرويثي ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١٦٣ .



رابعاً:

فهرس اللوحات

لوحة رقم (١) : خريطة الموانيء الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١، ص ٣٠٨ .

لوحة رقم (٢) : خريطة طرق الحج البرية والبحرية ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١، ص ٢٢ .

لوحة رقم (٣) : خريطة طرق الحج البرية والبحرية ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، الاتصالات ، مج ١ ، ص ٢٩.

لوحة رقم (٤) : خريطة ميناء ينبع عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م للرحالة الأوربي نيبور ، نقلاً عن : المؤسسة ، المؤانيء ، ص ١٠٠ .

لوحة رقم (٥) : خريطة توضح تطور ميناء ينبع خلال القرن العشرين ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانيء ، ص ٣١١ .

لوحة رقم (٦) : منظر للواجهة البحرية بينبع عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٤٠ .

لوحة رقم (٧) : منظر عام لميناء ينبع في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : رفعت ، مرآة ، ج٢، صورة ٢٢٨ .

لوحة رقم (٨) : منظر عام لميناء ينبع في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : رفعت ، مرآة ، ج٢، صورة ٢٢٩ .

لوحة رقم (٩): منظر عام لباب المدينة المنورة في ينبع من الداخل عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، نقلاً عن: معهد، صور، ص ٥٩ .

لوحة رقم (١٠) : منظر عام لباب المدينة المنورة بينبع من الداخل عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٥٩

لوحة رقم (١١) : منظر عام لباب المدينة المنورة بينبع من الخارج عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٥٨ .

لوحة رقم (١٢) : منظر عام لباب الجمارك في ينبع عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٠

لوحة رقم (١٣) : منظر عام لقوافل الجمال في ينبع عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، ، نقلاً عن :معهد ، صور ، ص ٦١ .

لوحة رقم (١٤) : منظر عام لمباني سكنية بينبع عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٣ .

لوحة رقم (١٥) : منظر عام لمنازل ينبع عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٦٢.

لوحة رقم (١٦) : منظر لجزء من قلعة ينبع عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م ، نقلاً عن : معهد ، صورة ، ص ٦٤.

لوحة رقم (١٧) : منظر عام للبوابة الخارجية لشونة ينبع عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، نقلاً عن: الحاج ، المملكة ، ص ١١١.

لوحة رقم (١٨) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة، ص ١٠٨.

لوحة رقم (١٩) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٣٦هـ / ١٩١٧، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص ٣٩ .

لوحة رقم (٢٠) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، نقلاً عن : فيسي وغرانت ، المملكة ، ص ٥٣ .

لوحة رقم (٢١) : منظر عام لميناء ينبع عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانيء ، ص ١٠٣ .

لوحة رقم (٢٢): منظر عام لينبع عام١٣٣٧هـ/١٩١٨م، نقلاً عن: الحاج، المملكة،١٠٥ .

لوحة رقم (٢٣) : منظر عام لسوق ينبع عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة، ص ١١٠ .

لوحة رقم (٢٤) : منظر عام لشونة ينبع عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ، نقلاً عن : الخطيب ، ينبع، ص ٥٥.

لوحة رقم (٢٥) : منظر عام لدار الحكومة في ينبع ، نقلاً عن : الخطيب ، ينبع ، ص ٥٤.

لوحة رقم (٢٦) : منظر عام من ينبع ، وفي الصورة الملك عبدالعزيز خلال زيارته لها ، نقلاً عن : abu nawaf .com

لوحة رقم (٢٧) : منظر من ينبع النخل في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن :رفعت ، مرآة ، ج ٢ ، صورة ٢٣٠ .

لوحة رقم (٢٨) : منظر جوي لينبع البحر والنخل ، نقلاً عن: google earth .

لوحة رقم (٢٩) : منظر جوي لينبع البحر ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٠) : منظر جوي آخر لينبع البحر ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣١) : منظر جوي لينبع مما يلي الميناء ، ويشاهد جزء كبير مما تبقى من المدينة القديمة ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٢) : منظر جوي لحي السور والقاد والسوق القديم والمقبرة، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٣) : منظر جوي لحي السور المواجه للميناء ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٤) : منظر جوي آخر لحي السور المواجه للميناء ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٥) : منظر جوي لحيي عبس والصعايدة ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٦) : منظر جوي لموضع السور الشمالي وبوابة المدينة ، نقلاً عن: google earth

لوحة رقم (٣٧) : منظر جوي لحي الغمارية ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٣٨) : منظر عام لأحد المباني في حي الخريق .

لوحة رقم (٣٩) : منظر عام لشارع الملك فيصل الذي يمثل نهاية المدينة القديمة من الناحية الشمالية.

لوحة رقم (٤٠) : منظر عام لأحد المباني في حي الصعايدة .

لوحة رقم (٤١) : منظر عام للشارع المؤدي لحي القاد .

لوحة رقم (٤٢) : منظر عام لحي السور من الناحية الشمالية .

لوحة رقم (٤٣) : منظر عام للشارع المؤدي للسوق القديم .

لوحة رقم (٤٤) : منظر عام لأحد المساكن القديمة المتبقية في حي السور .

لوحة رقم (٤٥) : منظر عام لأحد المساكن القديمة المتبقية في حي السور.

لوحة رقم (٤٦) : منظر عام للشارع المؤدي لشارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

لوحة رقم (٤٧) : خريطة عام للشارع المتفرع من شارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

لوحة رقم (٤٨) : منظر عام لأحد المباني المتهدمة في حي الغمارية .

لوحة رقم (٤٩) : منظر عام لمسجد السنوسي الواقع بوسط السوق .

لوحة رقم (٥٠) : منظر عام للسوق القديم بينبع البحر من الجهة الجنوبية .

لوحة رقم (٥١) : منظر عام للسوق من الناحية الشمالية .

لوحة رقم (٥٢) : منظر عام لجزء من السوق من الناحية الشمالية الغربية .

لوحة رقم (٥٣) : منظر عام للشارع المؤدي للسوق من الناحية الغربية .

لوحة رقم (٥٤) : منظر عام لأحد الأزقة المؤدية للسوق من الناحية الشمالية .

لوحة رقم (٥٥) : منظر عام لأحد أزقة السوق الواقعة جنوبه .

لوحة رقم (٥٦) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٥٧) : منظر عام لإحدى الساحات الواقعة بالسوق القديم .

لوحة رقم (٥٨) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم من الناحية الشرقية .

لوحة رقم (٥٩) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٦٠) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٦١) : منظر عام للبوابة الجنوبية بالسوق القديم .

لوحة رقم (٦٢) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٦٣) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٦٤) : منظر عام لمنزل آل البابطين الواقع شرق السوق القديم .

لوحة رقم (٦٥) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .

لوحة رقم (٦٦) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .

لوحة رقم (٦٧) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي منزل البابطين .

لوحة رقم (٦٨) : منظر عام لأحد أزقة السوق من جهة الميناء .

لوحة رقم (٦٩) : منظر عام لأحد أزقة السوق من جهة الشونة .

لوحة رقم (٧٠) : منظر عام لإحدى الساحات الواقعة شمال غرب الشونة .

لوحة رقم (٧١) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم مما يلي الميناء .

لوحة رقم (٧٢) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم مما يلي الميناء .

لوحة رقم (٧٣) : منظر عام لنهاية السوق القديم من الجهة الجنوبية الشرقية .

لوحة رقم (٧٤) : منظر عام لدكان متهدم .

لوحة رقم (٧٥) : منظر عام لبداية أحد الأزقة الجنوبية بالسوق القديم .

لوحة رقم (٧٦) : منظر عام لدكاكين تطل على إحدى الساحات الداخلية بالسوق الق

لوحة رقم (٧٧) : منظر عام للزقاق المؤدي إلى السوق من جهة الشونة .

لوحة رقم (٧٨) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٧٩) : منظر عام آخر لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٠) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨١) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٢) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٣) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٤) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٥) : منظر عام لدكاكين بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٦) : منظر عام لدكان من الداخل بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٧) : منظر عام لدكان آخر من الداخل بالسوق القديم .

لوحة رقم (٨٨) : منظر عام لإحدى الساحات بحي السور .

لوحة رقم (٨٩) : دكان قديم في سوق ينبع .

لوحة رقم (٩٠) : مدخل سوق ينبع من جهة شارع الميناء .

لوحة رقم (٩١) : مجموعة من الدكاكين القديمة في سوق ينبع .

لوحة رقم (٩٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٣) : منظر عام لمباني سكنية ودكاكين بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٦) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٧) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٨) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (٩٩) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠٠) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠١) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠٢) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠٣) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠٤) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٠٥) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٢٨) : منظر عام لوسط المدينة وفي أقصى الصورة مسجد السنوسي .

لوحة رقم (١٢٩) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٣٠) : منظر عام لمباني سكنية متهدمة بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٣١) : منظر عام لمباني سكنية بوسط المدينة القديمة .

لوحة رقم (١٣٢) : منظر عام لشارع عمر بن الخطاب ممايلي شارع الميناء .

لوحة رقم (١٣٣) : منظر عام لنهاية شارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .

لوحة رقم (١٣٤) : منظر عام لنهاية شارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .

لوحة رقم (١٣٥) : لشارع عمر بن الخطاب واتصاله بشارع الميناء .

لوحة رقم (١٣٦) : منظر عام لنهاية للشارع الواقع جنوب المقبرة والمتفرع من شارع عمر بن الخطاب شارع الميناء .

لوحة رقم (١٣٧) : منظر عام لموقع باب المدينة المنورة .

لوحة رقم (١٣٨) : منظر عام جانبي لموقع باب المدينة المنورة .

لوحة رقم (١٣٩) : منظر عام لموضع باب المدينة المنورة .

لوحة رقم (١٤٠) : منظر عام لشارع الميناء .

لوحة رقم (١٤١) : منظر عام لشارع الملك فيصل .

لوحة رقم (١٤٢) : منظر لما تبقى من مبنى يقع ملاصقاً للشونة من الجهة الشمالية .

لوحة رقم (١٤٣) : منظر آخر لما تبقى من مبنى يقع ملاصقاً للشونة من الجهة الشمالية .

لوحة رقم (١٤٤) : رسم كروكي للشونة .

لوحة رقم (١٤٥) : منظر عام لموقع الشونة .

لوحة رقم (١٤٦) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .

لوحة رقم (١٤٧) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .

لوحة رقم (١٤٨) : منظر عام للمباني المجاورة للشونة من الشرق .

لوحة رقم (١٤٩) : منظر عام للمباني المجاورة للزيتية من الشمال الشرقي.

لوحة رقم (١٥٠) : رسم كروكي للزيتية .

لوحة رقم (١٥١) : منظر عام للزيتية .

لوحة رقم (١٥٢) : منظر عام للزيتية .

لوحة رقم (١٥٣) : منظر عام آخر للزيتية .

لوحة رقم (١٥٤) : منظر عام للمنطقة الواقعة شمال غرب الزيتية .

لوحة رقم (١٥٥) : منظر عام لمدخل حي الخريق

لوحة رقم (١٥٦) : منظر عام لما تبقى من القلعة .

لوحة رقم (١٥٧) : منظر عام للمساحة التي كانت تشغلها القلعة .

لوحة رقم (١٥٨) : منظر عام لأحد المباني بحي الخريق .

لوحة رقم (١٥٩) : منظر عام آخر لأحد المباني بحي الخريق .

لوحة رقم (١٦٠) : منظر عام لحي عبس .

لوحة رقم (١٦١) : منظر عام آخر لحي عبس .

لوحة رقم (١٦٢) : منظر عام آخر لمباني قديمة في حي عبس .

لوحة رقم (١٦٣) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٦٤) : منظر عام لأحد الأزقة بحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٦٥) : منظر عام لأحد الأزقة بحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٦٦) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٦٧) : منظر عام لمسجد الحسين بن علي بن أبي طالب .

لوحة رقم (١٦٨) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٦٩) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٧٠) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٧١) : منظر عام لحي الصعايدة .

لوحة رقم (١٧٢) : منظر عام لشارع الملك فيصل .

لوحة رقم (١٧٣) : منظر عام لشارع الملك فيصل .

لوحة رقم (١٧٤) : منظر عام للدوار الذي يتوسط شارع الملك فيصل .

لوحة رقم (١٧٥) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز .

لوحة رقم (١٧٦) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز

لوحة رقم (١٧٧) : منظر عام لموضع باب المدينة بشارع الملك عبدالعزيز .

لوحة رقم (١٧٨) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز .

لوحة رقم (١٧٩) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (١٨٠) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (١٨١) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (١٨٢) : منظر جوي لقرى ينبع النخل ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (١٨٣) : منظر عام لبداية الطريق إلى ينبع النخل مما يلي ينبع البحر .

لوحة رقم (١٨٤) : منظر عام لقرية المشيريف .

لوحة رقم (١٨٥) : منظر عام لقرية المبارك .

لوحة رقم (١٨٦) : منظر عام لأطلال قرية المبارك .

لوحة رقم (١٨٧) : منظر عام آخر لأطلال قرية المبارك .

لوحة رقم (١٨٨) : منظر عام لبساتين قرية المبارك بعد خرابها .

لوحة رقم (١٨٩) : منظر عام لقرية .

لوحة رقم (١٩٠) : منظر عام للطريق بعد القرية مما يلي بقية قرى ينبع النخل .

لوحة رقم (١٩١) : منظر عام لقرية العلقمية .

لوحة رقم (١٩٢) : منظر عام لقرية العلقمية وبساتينها بعد خرابها .

لوحة رقم (١٩٣) : منظر عام لقرية العلقمية .

لوحة رقم (١٩٤) : منظر عام للجابرية .

لوحة رقم (١٩٥) : منظر عام للجابرية .

لوحة رقم (١٩٦) : منظر عام للجابرية .

لوحة رقم (١٩٧) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (١٩٨) : منظر عام لأحد الدكاكين .

لوحة رقم (١٩٩) :: منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠٠) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠١) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠٢) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠٣) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠٤) : منظر عام آخر لسوق القرية .

لوحة رقم (٢٠٥) : منظر عام للقرية .

لوحة رقم (٢٠٦) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .

لوحة رقم (٢٠٧) : منظر عام للقرية .

لوحة رقم (٢٠٨) : منظر عام للقرية

لوحة رقم (٢٠٩) : منظر عام آخر للقرية .

لوحة رقم (٢١٠) : منظر عام آخر للقرية .

لوحة رقم (٢١١) : منظر عام آخر للقرية .

لوحة رقم (٢١٢) : منظر عام لقرية سويقة

لوحة رقم (٢١٣) : منظر عام آخر لقرية سويقة .

لوحة رقم (٢١٤) : منظر عام للنخيل القرية .

لوحة رقم (٢١٥) : منظر عام للسوق .

لوحة رقم (٢١٦) : منظر عام للقرية بعد تهدم مبانيها .

لوحة رقم (٢١٧) : منظر عام آخر للقرية بعد تهدم مبانيها .

لوحة رقم (٢١٨) : منظر تفصيلي لمباني متهدمة بالقرية .

لوحة رقم (٢١٩) : منظر عام للسوق.

لوحة رقم (٢٢٠) : منظر عام لأحد شوارع القرية .

لوحة رقم (٢٢١) : منظر عام للسوق .

لوحة رقم (٢٢٣) : منظر عام لأحد الدكاكين .

لوحة رقم (٢٢٤) : منظر عام لأحد الدكاكين من الداخل .

لوحة رقم (٢٢٥) : منظر عام لسبيل ماء في السوق .

لوحة رقم (٢٢٦) : منظر عام لواجهة أحد الدكاكين .

لوحة رقم (٢٢٧) : منظر عام لواجهة أحد الدكاكين .

لوحة رقم (٢٢٨) : منظر عام لأحد الدكاكين المتهدمة من الداخل .

لوحة رقم (٢٢٩) : منظر عام لقرى سويقة .

لوحة رقم (٢٣٠) : منظر عام لسبيل ماء في السوق .

لوحة رقم (٢٣١) : منظر عام لوسط القرية .

لوحة رقم (٢٣٢) : منظر عام لجزء من القرية .

لوحة رقم (٢٣٣) : منظر عام من الشمال لقرية لقرية سويقة .

لوحة رقم (٢٣٤) : منظر عام لبساتين قرية سويقة .

لوحة رقم (٢٣٥) : منظر عام لمقبرة سويقة .

لوحة رقم (٢٣٦) : منظر عام لوسط قرى سويقة .

لوحة رقم (٢٣٧) : منظر عام لمدخل القرية من الناحية الشرقية .

لوحة رقم (٢٣٨) : منظر عام لاتصال المباني القديمة بالحديثة .

لوحة رقم (٢٣٩) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .

لوحة رقم (٢٤٠) : منظر عام لقلعة عسكرية بقرية السويق .

لوحة رقم (٢٤١) : منظر عام لقرية السويق .

لوحة رقم (٢٤٢) : منظر عام لمدخل القرية .

لوحة رقم (٢٤٣) : منظر عام للقلعة .

لوحة رقم (٢٤٤) : منظر عام لقرية السويق .

لوحة رقم (٢٤٥) : منظر عام لبساتين النخل بقرية السويق .

لوحة رقم (٢٤٦) : منظر عام لمبنى متهدم في قرية السويق .

لوحة رقم (٢١٧) : منظر عام لمبنى متهدم في قرية السويق .

لوحة رقم (٢٤٧) : منظر عام لقلعة السويق .

لوحة رقم (٢٤٨) : منظر عام لقلعة السويق .

لوحة رقم (٢٤٩) : منظر عام لجزء من بساتين النخيل بعد خرابها ، وكذلك لجزء من قرية السويق .

لوحة رقم (٢٥٠) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .

لوحة رقم (٢٥١) : منظر عام لمباني حجرية متهدمة .

لوحة رقم (٢٥٢) : منظر عام آخر لمباني حجرية متهدمة .

لوحة رقم (٢٥٣) : منظر عام لبساتين النخيل بعد خرابها .

لوحة رقم (٢٥٤) : منظر عام لقرية السويق .

لوحة رقم (٢٥٥) : منظر عام لقرية البثنة .

لوحة رقم (٢٥٦) : منظر عام للطريق المؤدي لقرية خيف حسين .

لوحة رقم (٢٥٧) : مظر عام لقرية الفرعة .

لوحة رقم (٢٥٨) : منظر لأحد مباني الفرعة .

لوحة رقم (٢٥٩) : منظر لأحد مباني الفرعة .

لوحة رقم (٢٦٠) : منظر عام لطرق القوافل في المنطقة ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص٥٢ .

لوحة رقم (٢٦١) : منظر جوي للجحفة ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٦٢) : منظر عام لمسجد الميقات بالجحفة .

لوحة رقم (٢٦٣) : منظر عام لقصر علياء بالجحفة .

لوحة رقم (٢٦٤) : منظر عام آخر لقصر علياء بالجحفة .

لوحة رقم (٢٦٥) : منظر عام لقصر علياء بالجحفة من الداخل .

لوحة رقم (٢٦٦) : منظر عام لميناء الجار .

لوحة رقم (٢٦٧) : منظر عام لميناء الجار من الركن الجنوبي الغربي .

لوحة رقم (٢٦٨) : منظر عام لميناء الجار من الغرب .

لوحة رقم (٢٦٩) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص٥٧٥ .

لوحة رقم (٢٧٠) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ٩٩.

لوحة رقم (٢٧١) : منظر عام لحارات رابغ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ٥٥٥.

لوحة رقم (٢٧٢) : خريطة رابغ ، نقلاً عن : الرويثي ، المرافيء ، ص ٦٦.

لوحة رقم (٢٧٣) : منظر عام لشمال رابغ ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٧٤) : منظر عام للسوق القديم ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٧٥) : منظر جوي لحي السوق القديم ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٧٦) : منظر جوي لحي السوق القديم ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٧٧) : منظر عام لأحياء القعرة والصمد والقلة ، نقلاً عن : google earth .

لوحة رقم (٢٧٨) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٧٩) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٠) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨١) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٢) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٣) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٤) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٥) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٦) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٧) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٨) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٨٩) : منظر عام آخر لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٠) : منظر عام لبقايا المباني القديمة الواقعة بجوار مقبرة رابغ .

لوحة رقم (٢٩١) : منظر عام للركن الجنوبي الشرقي لمقبرة رابغ .

لوحة رقم (٢٩٢) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٣) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٤) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٥) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٦) : منظر عام لمباني سكنية قديمة في رابغ .

لوحة رقم (٢٩٧) : منظر لأحد الدكاكين القديمة في رابغ .

لوحة رقم (٢٩٨) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٢٩٩) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٠٠) : مظر عام لبقايا مباني وبساتين للجزء الشمالي الغربي لمدينة رابغ .

لوحة رقم (٣٠١) : منظر عام لمباني في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٠٢) : منظر عام آخر لمباني في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٠٣) : منظر عام آخر لمباني في حي الفريسينة .

لوحة رقم (٣٠٤) : منظر عام لشارع البدو برابغ من الجهة الجنوبية .

لوحة رقم (٣٠٥) : منظر عام للبرج المتبقي من قلعة رابغ .

لوحة رقم (٣٠٦) : منظر عام للمنطقة الواقة جنوب شرق السوق القديم .

لوحة رقم (٣٠٧) : سوق رابغ من الجهة الجنوبية .

لوحة رقم (٣٠٨) : دكان تتقدمة سقيفة في سوق رابغ .

لوحة رقم (٣٠٩) : منظر عام لسوق رابغ .

لوحة رقم (٣١٠) : مجموعة من الدكاكين في سوق رابغ .

لوحة رقم (٣١١) : أحد الدكاكين القديمة في سوق رابغ .

لوحة رقم (٣١٢) : أحد الشوارع الواقعة جنوب السوق القديم برابغ .

لوحة رقم (٣١٣) : منظر عام للشارع المؤدي إلى الشاطيء من الناحية الغربية .

لوحة رقم (٣١٤) : منظر تفصيلي من وادي رابغ المحاذي للمدينة من الناحية الشمالية .

لوحة رقم (٣١٥) : منظر عام لمدخل رابغ من الجهة الشمالية .

لوحة رقم (٣١٦) : منظر عام لبئر قديمة جددت عمارتها شمال رابغ .

لوحة رقم (٣١٧) : منظر عام لوادي رابغ المحاذي لرابغ من الناحية الشمالية .

لوحة رقم (٣١٨) : منظر عام للمنطقة الواقعة غرب رابغ .

لوحة رقم (٣١٩) : منظر عام آخر للمنطقة الواقعة غرب رابغ .

لوحة رقم (٣٢٠) : منظر عام لبئر تم تجديد عمارتها شمال رابغ .

لوحة رقم (٣٢١) : منظر عام لنهاية شارع البدو من الجهة الشمالية .

لوحة رقم (٣٢٢) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٢٣) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٢٤) : منظر عام لما تبقى من مباني حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٢٥) : مبنى متهدم في حي السوق القديم .

لوحة رقم (٣٢٦) : منظر عام لما تبقى من حي القعرة .

لوحة رقم (٣٢٧) : منظر عام آخر لما تبقى من حي القعرة .

لوحة رقم (٣٢٨) : خريطة ميناء ينبع ، نقلاً عن : قسم ، رابغ ، ص ٨٣ .

لوحة رقم (٣٢٩) : مسقط أفقي لقلعة رابغ ، نقلاً عن : قسم ، رابغ ، ص ١١٦ .

لوحة رقم (٣٣٠) : منظر عام لقلعة رابغ ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١١٧ .

لوحة رقم (٣٣١) : منظر عام للمنطقة الواقعة بين رابغ والشاطيء الشرقي للبحر الأحمر .

لوحة رقم (٣٣٢) : مسقط أفقي لصهريج الشيخ مبيريك بن حمدي ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١٣١ .

لوحة رقم (٣٣٣) : منظر عام لصهريج الشيخ مبيريك بن حمدي .

لوحة رقم (٣٣٤) : منظر تفصيلي لإحدى فوهات الصهريج .

لوحة رقم (٣٣٥) : منظر تفصيلي لرقبة فوهة الصهريج .

لوحة رقم (٣٣٦) : مسقط أفقي لصهريج الشيخ حسين بن مبيريك ، نقلاً عن : قسم ، إمارة، ص ١٣٣ .

لوحة رقم (٣٣٧) : منظر عام لصهريج الشيخ حسين بن مبيرك

لوحة رقم (٣٣٨) : منظر عام لموضع صهريج محمد بن راجح الرويثي .

لوحة رقم (٣٣٩) : مسقط أفقي لصهريج محمد راجح الرويثي ، نقلاً عن : قسم ، إمارة ، ص ١٦٣ .